

٤١	ذ كرايقاع معصام الدولة بالانراك	٥١	ذ كعود أبي القاسم السيفوري الى
٤١	ذ كروفاة من وانشاده	٥٢	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤١	ذ كعود عسكر معصام الدولة الى	٥٢	ذ كعود قايوس الى بروجان
٤٢	الاهواز	٥٣	ذ كمرسيريه الدولة الى واسط وه
٤٢	ذ كسادنة خريفة بالاندلس	٥٤	ذ كعدة حوادث
٤٢	ذ كعدة حوادث	٥٤	ذ كعدة حوادث
٤٣	(سنة تسع وثمانين وثلاثمائة)	٥٤	ذ كعدة حوادث
٤٣	ذ كروفاة العزيز باقه وولاية ابيه	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٤	الحاكم وما كان من الحروب الى أن	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٤	استقر امره	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٦	ذ كراستيلا عسكر معصام الدولة على	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٦	البصرة	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٦	ذ كرواية المقام الموصل	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٧	ذ كروفاة المنصور بن يوسف وولاية	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٨	ابنه باديس	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٨	ذ كعدة حوادث	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٨	(سنة سبع وثمانين وثلاثمائة)	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٨	ذ كرموت الامير فوج بن منصور	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٨	وولاية ابيه منصور	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٨	ذ كرموت سيكتكين وملاك ولده	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٨	ابن	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٩	ذ كراستيلا اخيه محمود بن سيكتكين	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٩	على الملك	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٩	ذ كروفاة نظير الدولة بن بويه وملاك ابيه	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٩	مجد الدولة	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٩	ذ كروفاة مأمون بن محمد وولاية ابيه على	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٤٩	ذ كروفاة الملا من الحسن وما كان بعده	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٥٠	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٥٠	كان بعد ذلك	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٥١	ذ كرملاك جبرئيل دقوقا	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٥١	ذ كعدة حوادث	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على
٥١	(سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة)	٥٤	ذ كراستيلا محمود بن سيكتكين على

٦١	(سنة احدى وتسعين وثلاثمائة)	٧١	خراسان
٦١	ذكر قتل المقتل وولاية ابيه قرواش	٧١	ذكر الحرب بين عمه كرم الله الدولة
٦٢	ذكر البيعة لولي العهد		والاكراد
٦٢	ذكر كرامتة بلا طاهر بن خلف على	٧١	ذكر عدة حوادث
	كرمان وعودها عنها	٧١	(سنة سبع وتسعين وثلاثمائة)
٦٣	ذكر عدة حوادث	٧١	ذكر هزيمة ايلك الخن
٦٣	(سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة)	٧٢	ذكر غزوه الى الهند
٦٣	ذكر وقعة ليمين الدولة بالهند	٧٢	ذكر حصر ابي جعفر الخن
٦٤	ذكر غزوة اخرى الى الهند ايضا	٧٢	ذكر قصف دبر ولاية رافع بن مقن
٦٤	ذكر الحرب بين قرواش وعسكرهم	٧٢	ذكر قتل ابي العباس بن واصل
	الدولة	٧٣	ذكر مسير حميد الجيوش الى حرب بدر
٦٤	(سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)		وصلمه معه
٦٤	ذكر ملكان الدولة بجنستان	٧٣	ذكر الحرب بين قرواش وابي علي بن
٦٥	ذكر الحرب بين حميد الجيوش ابي علي		غمال الخن
	وبين ابي جعفر الخن	٧٤	ذكر خروج ابي ركة الى الحاحم
٦٥	ذكر عريان بجنستان وقصصها ثمانية		بمصر
٦٦	ذكر وفاة الطائع لله	٧٦	ذكر القبض على محمد الدولة وعوده الى
٦٦	ذكر وفاة المنصور بن ابي عامر		ملكه
٦٦	ذكر محاصرة قلل مدينة قابس وما	٧٦	ذكر عدة حوادث
	كان منه	٧٧	(سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)
٦٦	ذكر عدة حوادث	٧٧	ذكر غزوة بهم تغر
٦٧	(سنة اربع وتسعين وثلاثمائة)	٧٧	ذكر طال ابي جعفر بن كاكويه
٦٧	ذكر استيلاء ابي العباس على البطيخة	٧٧	ذكر عدة حوادث
٦٨	ذكر عدة حوادث	٧٨	(سنة تسع وتسعين وثلاثمائة)
٦٨	(سنة خمس وتسعين وثلاثمائة)	٧٨	ذكر ابتداء سال صالح بن مرداس
٦٨	ذكر عودهم مذهب الدولة الى البطيخة	٧٨	ذكر عدة حوادث
٦٩	ذكر غزوة بطيخة	٧٩	(سنة اربع مائة)
٦٩	ذكر عدة حوادث	٧٩	ذكر وقعة نار بن بالهند
٦٩	(سنة ست وتسعين وثلاثمائة)	٧٩	ذكر الخلف بين بدر بن حسنويه وابنه
٧٠	ذكر غزوة الملتان		هلال
٧٠	ذكر غزوة كواكير	٨٠	ذكر عود الموقيد الى اماره لاندلس وما
٧٠	ذكر عبور عسكر ايلك الخن الى		كان منه

٨١	ذكر عدة حوادث	٩١	شهر زو
٨٢	(سنة احدى وأربعمائة)	٩١	ذكر عدة حوادث
٨٢	ذكر غزو عين الدولة بلاد القور وغيرها	٩١	(سنة خمس وأربعمائة)
٨٣	ذكر الحرب بين ايلان الخان وبين أخيه	٩١	ذكر غزو قاتش
٨٣	ذكر انطباسة للمصريين العلويين	٩٢	ذكر قتل بدر بن جيتو بهو اطلاق ابيه
	بالكوفة والموصل		هلال وقتله
٨٣	ذكر الحرب بين بني مزيد وبين ديس	٩٢	ذكر الحرب بين علي بن مزيد وبين بني
٨٣	ذكر وفاة عبد الجيوش وولاية نجر		ديس
	الملك العراق	٩٣	ذكر ملك شمس الدولة الرى وعوده عنها
٨٤	ذكر عدة حوادث	٩٣	ذكر عدة حوادث
٨٤	(سنة اثنتين وأربعمائة)	٩٣	(سنة ست وأربعمائة)
٨٤	ذكر ملك بين الدولة قصادار	٩٣	ذكر القشة بين باديس وجمهادر
٨٤	ذكر أسرار صالح بن مرداس وملكه	٩٤	ذكر وفاة باديس وولاية ابنه المعز
	سلب وملك أولاده	٩٤	ذكر غزو محمود الى الهند
٨٧	ذكر قتل جماعة من خفاجة	٩٤	ذكر قتل نجر الملك ووزان ابن سهران
٨٨	ذكر التمدح في نسب العلويين	٩٤	ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر
	المصريين	٩٧	ذكر عدة حوادث
٨٨	ذكر أخذ بني خفاجة الخراج	٩٨	(سنة سبع وأربعمائة)
٨٨	ذكر عدة حوادث	٩٨	ذكر قتل خوارزم شاه وملك يمين
٨٨	(سنة ثلاث وأربعمائة)		الدولة خوارزم وتسلمها الى التوتاش
٨٨	ذكر قتل قابوس	٩٨	ذكر غزو تشمير وفتح وغيرها
٨٩	ذكر موت ايلان الخان وولاية أخيه	٩٩	ذكر حال ابن فولاذ
	طغان خان	١٠٠	ذكر ابتداء الدولة العلوية بالاندلس
٩٠	ذكر وفاة بهاء الدولة وملك سلطان		وقتل سليمان
	الدولة	١٠١	ذكر ظهور عبد الرحمن الاموي
٩٠	ذكر ولاية سليمان الاندلس الدولة	١٠١	ذكر قتل علي بن محمود العلوي
	الثانية	١٠١	ذكر ولاية القاسم بن محمود العلوي
٩٠	ذكر عدة حوادث		بقرطبة
٩٠	(سنة أربع وأربعمائة)	١٠٢	ذكر دولة يحيى بن علي بن جود وما كان
٩٠	ذكر فتح عين الدولة تاردين		منه ومن عمه
٩١	ذكر ما فعله خفاجة دفعة أخرى	١٠٣	ذكر عود بني أمية الى قرطبة وولاية
٩١	ذكر استيلاء طاهر بن هلال على		المستظهر

- ١٠٣ ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن
١٠٣ ذكر عود يحيى العلوي الى قرطبة وقتل
١٠٤ ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد أخيه
وعبدهم وقتل ابن عمار
١٠٥ ذكر ولاية هشام الاموي قرطبة
١٠٦ ذكر تفرق عمالك الاندلس
١٠٩ ذكر الحرب بين سلطان الدولة وأخيه
أبي الفوارس
١١٠ ذكر قتل الشيعة بأفريقية
١١٠ ذكر عدة حوادث
١١١ (سنة ثمان وأربع مائة)
١١١ ذكر خروج الترك من الصين وموت
طغلقخان
١١١ ذكر ملك أخيه اوسلاخان
١١٢ ذكر ملك طغلقخان وولده
١١٣ ذكر كاشغور تركستان
١١٣ ذكر وفاة مذهب الدولة وخالد البطيحة
بعده
١١٤ ذكر وفاة علي بن مزيد وامارة ابنه
ديس
١١٤ ذكر عدة حوادث
١١٤ (سنة تسع وأربع مائة)
١١٤ ذكر ولاية ابن سلطان العراق
١١٥ ذكر غزوة بين الدولة الى الهند
والافغانية
١١٦ ذكر عدة حوادث
١١٦ (سنة عشر وأربع مائة)
١١٧ (سنة إحدى عشرة وأربع مائة)
١١٧ ذكر قتل الحاكم وولاية ابنه الظاهر
١١٨ ذكر ملك مشرف الدولة العراق
١١٩ ذكر ولاية الظاهر لعزيز الدين الله
١١٩ ذكر الفتنة بين الاتراك والكراد
بهمذان
- ١٢٠ ذكر القبض على أبي القاسم المغربي
وابن نهيد
١٢٠ ذكر الحرب بين قرواش وعسري بن
معن
١٢٠ ذكر عدة حوادث
١٢١ (سنة اثني عشرة وأربع مائة)
١٢١ ذكر الخليفة لمشرف الدولة بغداد
وقتل وزيره أبي غالب
١٢١ ذكر وفاة صدقة صاحب البطيحة
١٢١ ذكر عدة حوادث
١٢٢ (سنة ثلاث عشرة وأربع مائة)
١٢٢ ذكر الصلح بين سلطان الدولة ومشرف
الدولة
١٢٢ ذكر قتل المعز ورفره وصاحب جيشه
١٢٣ ذكر عدة حوادث
١٢٣ (سنة أربع عشرة وأربع مائة)
١٢٣ ذكر استيلاء علاء الدولة على همذان
١٢٣ ذكر وزارة أبي القاسم المغربي لمشرف
الدولة
١٢٤ ذكر الفتنة بمكة
١٢٤ ذكر فتح قلعة من الهند
١٢٤ ذكر عدة حوادث
١٢٥ (سنة خمس عشرة وأربع مائة)
١٢٥ ذكر الخلف بين مشرف الدولة والاتراك
وعزل الوزير المغربي
١٢٥ ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة أبي
القاسم المغربي لابن مروان
١٢٥ ذكر وفاة سلطان الدولة وملك ولده أبي
كالحار وقتل ابن مكرم
١٢٦ ذكر عود أبي الفوارس الى فارس
واخواجه عنها
١٢٧ ذكر خروج زنانة والظفرهم

- ١٢٧ ذكر عهد الخراج على الشام وما كان
من اظهار الهم
١٢٧ ذكر عدة حوادث
١٢٧ (سنة ثمان عشرة وأربعمائة)
١٢٧ ذكر فتح سورمات
١٢٩ ذكر وفاة مشرف الدولة ومالك
أخيه جلال الدولة
١٢٩ ذكر ملك نصر الدولة بن مروان مدينة
الرها
١٣٠ ذكر غرق الاسطوار البحريرة صفاية
١٣٠ ذكر عدة حوادث
١٣١ (سنة سبع عشرة وأربعمائة)
١٣١ ذكر الحرب بين عماد الدولة
والجوزقان
١٣١ ذكر الحرب بين قرواش وبني أسد
ونخاعة
١٣٢ ذكر الفتنة بين عماد وطمع الاتراك
والعمادين
١٣٢ ذكر أعداد الاثري الى الموصل والحرب
الواقعة بين بني عقيل
١٣٢ ذكر اسراف خفاجة الانبار وطاعته
لأبي كايبار
١٣٣ ذكر الصلح بافرقية بين كامة ورفاعة
وبين المعز بن باديس
١٣٣ ذكر وفاة حماد بن المنصور وولاية ابنه
القائد
١٣٣ ذكر عدة حوادث
١٣٣ (سنة ثمان عشرة وأربعمائة)
١٣٣ ذكر الحرب بين عماد الدولة واصبهد
ومن معه ومات مع ذلك من الفتن
١٣٤ ذكر عصيان البطيعة على أبي كايبار
١٣٤ ذكر صلح أبي كايبار مع عماد صاحب
كرمان

- ١٣٥ ذكر الخطبة بجلال الدولة بغير ذكر
واصفاء العا
١٣٥ ذكر وفاة أبي القاسم ابن المقرئ وأبي
الخطاب
١٣٦ ذكر عدة حوادث
١٣٦ (سنة ثمان عشرة وأربعمائة)
١٣٦ ذكر الحرب بين بدران وبكر بن نصر
الدولة
١٣٧ ذكر تغلب الاتراك على جلال
الدولة
١٣٧ ذكر الاختلاف بين الديلم والاتراك
بالبصرة
١٣٧ ذكر استيلاء أبي كايبار على البصرة
١٣٨ ذكر وفاة صاحب كرمات واستيلاء أبي
كايبار عليها
١٣٨ ذكر استيلاء منصور بن الحسين على
الجزيرة النيسية
١٣٨ ذكر عدة حوادث
١٣٩ (سنة ثمان عشرة وأربعمائة)
١٣٩ ذكر ملك بين الدولة الري وبلاد الجبل
١٣٩ ذكر ما فعله السلطان ابراهيم بن المرزبان
بعد عودته من الدولة الري
١٤٠ ذكر ملك أبي كايبار بمدينة واسط ومسير
جلال الدولة الى الاهواز وقتلهم او عود
واسط اليه
١٤١ ذكر حال ديمس بن حميد بعد الهزيمة
١٤١ ذكر عصيان زنادة ومحماد بنهم باقرية
١٤١ ذكر ما فعله بين الدولة وولده بعد ما قتل
١٤٢ ذكر وصول عماد الدولة الى الري
واتفاقه مع القزوينيهم الى التلاقي
عليه
١٤٣ ذكر ما كان من القزويني بن بارديسان

ومقادقما

١٤٤ ذ كرمك الغز همدان

١٤٤ ذ كرمك الغز مدينة تبريز وقرامه

اذر بيجان الى الهكارية

١٤٥ ذ كرمك الغز ديار بكر

١٤٥ ذ كرمك الغز مدينة الموصل

١٤٦ ذ كرمك ابو اهل الموصل بالغز وما كان

منهم

١٤٦ ذ كرمك الغز قرواش صاحب الموصل بالغز

١٤٧ ذ كرمك حوادث

١٤٨ (سنة احدى وعشرين واربع مائة)

١٤٨ ذ كرمك مسعود بن محمود بن

سبكتكين همدان

١٤٨ ذ كرمك الغز للمسلمين الى الهند

١٤٩ ذ كرمك بدزان بن المقتدر نصيبين

١٤٩ ذ كرمك ابي الشول دقوقا

١٤٩ ذ كرمك عيين الدولة محمود بن سبكتكين

وملك واده محمد

١٤٩ ذ كرمك مسعود وخلق محمد

١٥٠ ذ كرمك سيرة عيين الدولة

١٥١ ذ كرمك علاء الدولة الى اصمهان

وقبرها وما كان منه

١٥١ ذ كرمك الحسب بين مسكر جلال الدولة

وابي كالجيار

١٥١ ذ كرمك الغرب بين قسرواش وغرييب بن

مقن

١٥٢ ذ كرمك خروج ملك الروم الى الشام

وانهزامه

١٥٢ ذ كرمك سيرة ابي علي بن ماسكولا الى

البصرة وقتله

١٥٢ ذ كرمك اميلاد مسكر جلال الدولة على

البصرة واخذها منهم

١٥٢ ذ كرمك وفضلون الكردي انخرزوما

كان منه

١٥٤ ذ كرمك البيعة لولي العهد

١٥٤ ذ كرمك حوادث

١٥٤ (سنة اثنتين وعشرين واربع مائة)

١٥٤ ذ كرمك مسعود بن محمود بن سبكتكين

التنويمكران

١٥٥ ذ كرمك الروم مدينة الرها

١٥٥ ذ كرمك مسعود بن محمود كرمات وعود

عسكره عنها

١٥٥ ذ كرمك القادر بالله وشي من شيريه

وخلافة القائم بأمر الله

١٥٦ ذ كرمك خلافة القائم بأمر الله

١٥٦ ذ كرمك الفتنة ببغداد

١٥٧ ذ كرمك الروم قلعة افامية

١٥٧ ذ كرمك الوحشة بين يارسطغان وجمال

الدولة

١٥٨ ذ كرمك حوادث

١٥٨ (سنة ثلاث وعشرين واربع مائة)

١٥٨ ذ كرمك الجشاد بجلال الدولة

واخراجه من بغداد

١٥٨ ذ كرمك انضمام علاء الدولة بن كاكويه من

عسكره مسعود بن محمود بن سبكتكين

١٥٩ ذ كرمك حوادث

١٦٠ (سنة اربع وعشرين واربع مائة)

١٦٠ ذ كرمك مسعود الى غزنة والفتن بالرى

وبلد الجبل

١٦٠ ذ كرمك مسعود بصاحب ساوة وقتله

١٦٠ ذ كرمك استيلاء جلال الدولة على البصرة

ونحو وجهها عن طاعته

١٦١ ذ كرمك اخراج جلال الدولة من دار

الملك واعدته اليها

١٦١ ذكر عدة حوادث

١٦٢ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)

١٦٣ ذكر فتح قلعة سرشي وغيرهما من بلاد

الهند

١٦٤ ذكر حصر قلعة بالهند أيضا

١٦٥ ذكر الفتنة ببغداد

١٦٦ ذكر الحرب بين عملاء الدولة وعسكر

خراسان

١٦٧ ذكر الحرب بين نواب الدولة وخواصه

ثابت

١٦٨ ذكر ملك الروم قلعة بركوي

١٦٩ ذكر عدة حوادث

١٧٠ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)

١٧١ ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد

١٧٢ ذكر نهب وراحمدين التكين العصيان

وقته

١٧٣ ذكر ملك مسعود بخراسان وطبرستان

١٧٤ ذكر ميراث بن نواب والروم إلى بلاد ابن

مروان

١٧٥ ذكر عدة حوادث

١٧٦ (سنة سبع وعشرين وأربعمائة)

١٧٧ ذكر قوباليند بجلال الدولة

١٧٨ ذكر الحرب بين أبي سهل الحدوني

وعلاء الدولة

١٧٩ ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر

١٨٠ ذكر فتح السويداء ورض الرها

١٨١ ذكر غدر الساسة وأخذ الحاج وإعادة

مأخذوه

١٨٢ ذكر الحرب بين المعز وبناته

١٨٣ ذكر عدة حوادث

١٨٤ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)

١٨٥ ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين

بارسطغان

١٨٦ ذكر الصليح بين جلال الدولة وأبي

كاليار والمهاجرين ما

١٨٧ ذكر عدة حوادث

١٨٨ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)

١٨٩ ذكر محاصرة الإيجازة بقرطيس وعودهم

عنها

١٩٠ ذكر ما فعله طغرل بك بخراسان

١٩١ ذكر غلبة جلال الدولة بملك الملوك

١٩٢ ذكر عدة حوادث

١٩٣ (سنة ثلاثين وأربعمائة)

١٩٤ ذكر وصول الملك مسعود من غزنة إلى

خراسان وإجلاء الجورقية عنها

١٩٥ ذكر ملك أبي الشوك مدينة خولجيان

١٩٦ ذكر غلبة العباخية بخراسان والرقعة

١٩٧ ذكر عدة حوادث

١٩٨ (سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)

١٩٩ ذكر ملك الملك أبي كاليار بالبصرة

٢٠٠ ذكر ما جرى بعمان بعد موت أبي القاسم

ابن مكرم

٢٠١ ذكر الحرب بين أبي القعق بن أبي الشوك

وبين عماله

٢٠٢ ذكر شغب الأتراك على جلال الدولة

ببغداد

٢٠٣ ذكر عدة حوادث

٢٠٤ (سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة)

٢٠٥ ذكر ابتداء الدولة الجورقية وسياقة

أخبارهم متتابعة

٢٠٦ ذكر قبض السلطان مسعود وقتله

وملك أخيه محمد

٢٠٧ ذكر ملكه وودود بن مسعود وقتله

محمد

ص ١٨٢

محمود بن سبكتكين

١٩٣ ذكر ملك ملود وعدة حصون من بلاد

الهند

١٩٤ ذكر الخلف بين الملك أبي كالجيار

وقرامر زين علاء الدولة

١٩٤ ذكر اخبار الترك بما وراء النهر

١٩٤ ذكر اخبار الروم والقسطنطينية

١٩٤ ذكر طاعة المعز بأفريقية للقائم بأمر

الله

١٩٥ ذكر عدة حوادث

١٩٥ (سنة ست وثلاثين واربع مائة)

١٩٥ ذكر قتل الاسماعيليه بما وراء النهر

١٩٥ ذكر الخليفة للملك أبي كالجيار

واصعاده الى بغداد

١٩٦ ذكر عدة حوادث

١٩٦ (سنة سبع وثلاثين واربع مائة)

١٩٦ ذكر وصول ابراهيم بن ابي همدان

وباد الجبل

١٩٧ ذكر عدة حوادث

١٩٨ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)

١٩٨ ذكر ملك مهمل قرميسين والدينور

١٩٨ ذكر اتصال سعد بن ابي الشوك

بابراهيم بن ابي همدان

١٩٩ ذكر حصار طغرل بك اصبهان

١٩٩ ذكر عدة حوادث

١٩٩ (سنة تسع وثلاثين واربع مائة)

١٩٩ ذكر صلح الملك ابي كالجيار والسلطان

طغرل بك

١٩٩ ذكر القبض على سرخان بن ابي الشوك

٢٠٠ ذكر ملك ابراهيم بن ابي همدان

وغیره

٢٠١ ذكر استيلاء ابي كالجيار على البطيحة

ص ١٨٣

١٨٣ ذكر الخلف بين جلال الدولة وقرواش

صاحب الموصل

١٨٣ ذكر ملك ابي الشوك دقوقا

١٨٣ ذكر الحرب بين عسكر مصر والروم

١٨٤ ذكر الخلف بين المعز وبنو حاد

١٨٤ ذكر صلح ابي الشوك وعلاء الدولة

١٨٤ ذكر عدة حوادث

١٨٤ (سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة)

١٨٤ ذكر وفاة علاء الدولة بن كاكويه

١٨٥ ذكر ملك طغرل بك بخرجان وطبرستان

١٨٥ ذكر احوال ملوك الروم

١٨٧ ذكر قسادهال الدزيري بالشام وما صار

الامر اليه بالبلاد

١٨٧ ذكر عدة حوادث

١٨٨ (سنة اربع وثلاثين واربع مائة)

١٨٨ ذكر ملك طغرل بك مدينة خوارزم

١٨٩ ذكر قساده ابراهيم بن ابي همدان وما

كان منه

١٨٩ ذكر خروج طغرل بك الى الري وملك

بلاد الجبل

١٩٠ ذكر مسير عساكر طغرل بك الى کرمان

١٩١ ذكر الوحشة بين القائم بأمر الله أمير

المؤمنين وجلال الدولة

١٩١ ذكر محاصرة شهر زور وغيرها

١٩١ ذكر خروج سكينة بمصر

١٩٢ ذكر عدة حوادث

١٩٢ (سنة خمس وثلاثين واربع مائة)

١٩٢ ذكر اخراج المسلمين والنصارى القرباء

من القسطنطينية

١٩٢ ذكر وفاة جلال الدولة وملك ابي

كالجيار

١٩٣ ذكر سال ابي الفتح مودود بن مسعود بن

حقيقة

حقيقة

- ٢٠١ ذكر ظهور الامير واسره
٢٠١ ذكر عدة حوادث
٢٠٢ (سنة اربعين واربعمائة)
٢٠٢ ذكر وصول عسكري من تيرانا
وعوده مهمل الى شهر زور
٢٠٣ ذكر فوز ابراهيم بنال الروم
٢٠٣ ذكر موت الملك ابي كاليار ومكانه
الملك الرحيم
٢٠٤ ذكر محاصرة العساكر المصرية مدينة حلب
٢٠٤ ذكر الخلق بين قرواش والاكراد الجديدة والهذبانية
٢٠٥ ذكر عدة حوادث
٢٠٦ (سنة احدى واربعين واربعمائة)
٢٠٦ ذكر قراه و الخلق بين قرواش واخيه ابي كامل وصلهما
٢٠٦ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز وعوده عنها
٢٠٧ ذكر الحرب بين الباسيري وعقل
٢٠٧ ذكر الوحشة بين طغرل بك واخيه ابراهيم بنال
٢٠٧ ذكر الحرب بين ديس بن مزيد وعسكر واسط
٢٠٨ ذكر وفات مودود بن مسعود وملكه عبدالرشيد
٢٠٨ ذكر استيلاء الباسيري على الاثيار
٢٠٨ ذكر انهم زام الملك الرحيم من عسكر فارس
٢٠٩ ذكر عدة حوادث
٢٠٩ (سنة اثنين واربعين واربعمائة)
٢٠٩ ذكر ملك طغرل بك اصبحان
٢١٠ ذكر عودها كقارص من الاهواز
- ومود الرحيم اليها
٢١٠ ذكر استيلاء زعيم الدولة على علكة أخيه قرواش
٢١٠ ذكر استيلاء الفزع على مدينة فسا
٢١١ ذكر استيلاء النوارج على عمان
٢١١ ذكر دخول العرب الى افرقية
٢١٢ ذكر عدة حوادث
٢١٢ (سنة ثلثان واربعين واربعمائة)
٢١٢ ذكر نهب صرق والحرب الكاثنة عندها وملك الرحيم رامهرمز
٢١٣ ذكر ملك الملك الرحيم اصغر وشيراز
٢١٤ ذكر انهم زام الملك الرحيم بالاهواز
٢١٤ ذكر الفتنة بين العلاء ببغداد واسراق المشد على ما كنيه السلام
٢١٦ ذكر عسيان بن قرة على المستنصر باقه مصر
٢١٦ ذكر وفاة زعيم الدولة وامارة قريش بن بدران
٢١٦ ذكر عدة حوادث
٢١٧ (سنة اربع واربعين واربعمائة)
٢١٧ ذكر قتل عبدالرشيد صاحب منزلة وملك فرخزاد
٢١٨ ذكر وصول الفزالي قارص وانهم زامه عنها
٢١٨ ذكر الحرب بين قريش واخيه المنقذ
٢١٩ ذكر وفاة قرواش
٢١٩ ذكر استيلاء الملك الرحيم على البصرة
٢٢٠ ذكر ورودهم على العراق
٢٢٠ ذكر عدة حوادث
٢٢١ (سنة ثمان واربعين واربعمائة)
٢٢١ ذكر الفتنة بين السقبة والشيعه ببغداد
٢٢١ ذكر استيلاء الملك على ارجان ونواحيها

صفحة

صفحة

٢٢١ ذكر مرض السلطان طغرل بك

٢٢٢ ذكر عود سعدى بن ابي الشوك الى طاعة

الرحيم

٢٢٣ ذكر عود الامير ابي منصور الى شيراز

٢٢٤ ذكر ايقاع البساسيري بالاصغر

والاعراب

٢٢٥ ذكر عدة حوادث

٢٢٦ (سنة ست واربعين واربع مائة)

٢٢٧ ذكر فتنة الاتراك ببغداد

٢٢٨ ذكر استيلاء طغرل بك على اذربيجان

وغزو الروم

٢٢٩ ذكر محاربة بني خفاجة وهزيمة

٢٣٠ ذكر امتيلاء قسريش بن بدران على

الانبار والخطبة لطرغرل بك باعماله

٢٣١ ذكر وفاة القائد بن حماد وما كان من

أهل بيته

٢٣٢ ذكر ابتداء الوحشة بين البساسيري

والخطبة

٢٣٣ ذكر وصول الغزالي المدسكرة وغيرها

٢٣٤ ذكر عدة حوادث

٢٣٥ (سنة سبع واربعين واربع مائة)

٢٣٦ ذكر استيلاء الملك الرحيم على شيراز

وقطع خطبة طغرل بك فيها

٢٣٧ ذكر قتل ابي حريش بن مروان صاحب

الجزيرة

٢٣٨ ذكر وثوب الاتراك ببغداد باهل

البساسيري والقبض عليه ونهب

دوره واملا كدونا كد الوحشة بينه

وبين قيس الرؤساء

٢٣٩ ذكر وصول طغرل بك الى بغداد

والخطبة فيها

٢٤٠ ذكر وثوب العامة ببغداد بامر

السلطان طغرل بك وقبض الملك الرحيم

٢٤١ ذكر عدة حوادث

٢٤٢ (سنة ثمان واربعين واربع مائة)

٢٤٣ ذكر نكاح الخليفة ابي عبد الله داود ابي

طرغرل بك

٢٤٤ ذكر الحرب بين عميد المهر بن باديس

وعبيد الله بن عقيم

٢٤٥ ذكر ابتداء الدولة للمسلمين

٢٤٦ ذكر ولاية يوسف بن تاشفين

٢٤٧ ذكر تبيض ابي الفخار بن

الحلبات

٢٤٨ ذكر الواقعة بين البساسيري وقريش

٢٤٩ ذكر مسير السلطان طغرل بك الى

الموصل

٢٥٠ ذكر عود نور الدولة ديس بن مزيد

وقريش بن بدران الى طاعة طغرل بك

٢٥١ ذكر قصد السلطان ديار بكر وما فعله

بسنجار

٢٥٢ ذكر عدة حوادث

٢٥٣ (سنة تسع واربعين واربع مائة)

٢٥٤ ذكر عود السلطان طغرل بك الى

بغداد

٢٥٥ ذكر الحرب بين هزاسب وقولاذ

٢٥٦ ذكر القبض على الوزير اليازوري

بمصر

٢٥٧ ذكر عدة حوادث

٢٥٨ (سنة خمسين واربع مائة)

٢٥٩ ذكر مقارعة ابراهيم بنال الموصل

واستيلاء البساسيري عليها واتخاذها

منه

٢٦٠ ذكر ان خطبة بالعراق لعلوى المصري

مبيقة

وما كان الى قتل الباسيري
 ذكر مود الخليفة الى بغداد ٢٤٢

مبيقة

ذكر قتل الباسيري
 ذكر مودة سوادين ٢٤٤

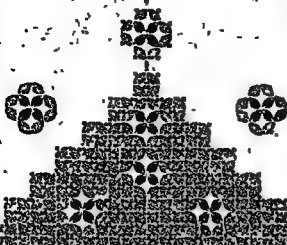
• (قت) •

District Library
TONE (Rajasthan)

ابن التاسع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي
ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن
الاثير الجزري الملقب بعز
الدين رحمه
الله

وهم امس هذا الجزء التاريخ المسمى بروضه المناظر في اخبار الاوائل والاواخر
والامامة أبي الوليد محمد بن الشحنة لازال معصوم في جوار الفضل والمنة

Accession No. 3738



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ثم دخلت سنة سبعين وثلاثمائة﴾

﴿ذكر إقطاع مؤيد الدولة همدان﴾

في هذه السنة أرسل صاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد إلى عضد الدولة به همدان رسولاً من عند أخيه مؤيد الدولة يذله الطاعة والوراعة فالتقاء عضد الدولة بنفسه وأكرمه وأقطع أماناً مؤيد الدولة همدان وغيره وأقام عند عضد الدولة إلى أن عاد إلى بغداد فأنزله إلى مؤيد الدولة فاقطعه إقطاعاً كبيراً وسيزعمه عسكرياً يكون عند مؤيد الدولة في خدمته

﴿ذكر قتل أولاد حسنة به سوي بدر﴾

لما خلع عضد الدولة على بدر وأخويه عاصم وعبد الملك وقتل بدر وأخيه عاصم وأولاده الإكراد حسنة وأخوه شقيقاً العاصم وخرى باع الطاعة واستقال عاصم جماعة الإكراد الخاقين فاجتمعوا عليه فسير إليه عضد الدولة عسكر فأفادوا عاصم ومن معه قائم زموا وأمر عاصم وأدخل همدان على جبل ولم يعرف الخبر بذلك اليوم وقتل أولاد حسنة به الإبراهيم فأنه ترك على حاله وأقر على عمله وكان عاقلاً لا يلبس أزاراً كرجالهم وسيرهم أخباراً ما به سلم به ذلك أن شاء الله تعالى

﴿ذكر ملك عضد الدولة قلعة سنده وغيرها﴾

وفيها استولى عضد الدولة على قلعة أبي عبد الله المري بن واسي الجليل وكان منزهة بسنده وله فيها مساكن كثيرة وكان قديم البيت في قبض عليه وعلى أولاده واعتقلهم فبقوا كذلك إلى أن

(وفي سنة ست وستين وخمسمائة) توفي المستنجد بالله أبو الظفر يوسف بن المقتدي ابن المستظهر ناسع ربيع الآخر سنة عشر وخمسمائة وبويع له أبو محمد الحسن ولقب المستنقي بماله ولم يل اختلافاً من اسمه الحسن فغير في هذه السنة على صلاح الدين قضاة شافعية وعزل الذين كانوا قدامه من الشيعة وفي مدرسة للشافعية وعظم شأنه وأجلى كثيراً من القرى من بلاد الساحل (في سنة سبع وستين وخمسمائة) بلغ نور الدين محمود أن صلاح الدين يومئذ يمكن من الديار المصرية بتأية التمكن فتش

أطلقهم صاحب بن عباد في بلاد واسخندم ابنه أبا طاهر واستكبه وكان حسن الخط واللفظ

﴿ ذكر الحرب بين عسكر العزيز بن جراح وعزل قسام عن دمشق ﴾

في هذه السنة سيرت العساكر من مصر لقتال المقتري بن جراح وبسبب ذلك ان ابن جراح عظم شانه بأرض فلسطين وكثر جمعه وقويت شوكتهم بالغى في العيث والفساد وتخرب البلاد فنهز العزيز بن بالله العساكر وسبها وجعل عليها القائد يلكين التركي فسار الى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيرها جمع كثير وكان مع ابن جراح جمع يرمون بالثواب ويقاتلون قتال الترك فاتتوا ونشبت الحرب بينهما وجعل يلكين كينا يخرج على عسكر ابن جراح من وراء ظهرهم عند اشتداد الحرب فانهزموا واخذتهم سيوف المصريين ومضى ابن جراح منهمزما الى انطاكية فاستيغار بصاحبها فأجابه وصادف خروج ملك الروم من القسطنطينية في مساعره عظيمة يريد بلاد الاسلام فخاف ابن جراح وكان بكجور بجمعه والتجأ اليه وامام عسكر مصر فاتهم فانزلوا دمشق فمخاض عن قسام لم يظهر والاه الا أنهم جاؤا لصلاح البلد وكف الابدى المتطرفة الى الاذى وكان القائد أبو محمود قد مات سنة سبعين وهو والى البلد ولا حكم له وانما الملك قسام فقامت قام بعدد في الولاية جيش بن الصمصامة وهو ابن أخت أبي محمود فخرج الى يلكين وهو يظن انه يريد اصلاح البلد فأمره ان يخرج هو ومن معه ويزولوا بظاهر البلد فقه علوا وحدهم فقاموا من معه بمباشرة الحرب فقاتلوا دفعات عدة فتقوى عسكر يلكين ودشوا اطراف البلد وملكو الشاغور وحرقوا ونهبوا فاجتمع شيخ البلد عند قسام وكأوه فان يخرجوا الى يلكين ويأخذوا امانا له وله فالتخذه وذل وخضع بعد تحجيره وتكبره وقال افعالوا ما شئتم وعاد اصحاب قسام اليه فوجدوه حلقا فلقيا بيده فاخذ كل لنفسه وخرج شيخ البلد الى يلكين فطلبوا منه الامان اهم ولقسام فأجابهم اليه وقال اريد ان تسلم البلد اليوم فقالوا افعال ما نؤمر فأسر واليا يقال له ان يخلط ومعه خيل ورجل وكان مبدأه في الحرب والحصر في الحرم سنة سبعين لعشر بقين منه والدخول الى البلد ثلاث بقين منه ولم يعرض لقسام ولا لاحد من اصحابه وأقام قسام في البلد يومين ثم استترفا خذص كل ما في داب ومحاو امانه دورا واصحابه وغيرهم ثم خرج الى الخيام فقبض صاحب يلكين وعرفه نفسه فاخذته وجعله الى يلكين فحمله يلكين الى مصر فاطلبه العزيز واستراح الناس من تحكمه عليهم وتقلبه بين تبعه من الاحداث من اهل العيث والفساد

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وقم النوفى على من محمد الاحدب المزور وكان يكتب على خط كل واحد فلا يشك المكتوب عنه انه خطه وكان عضد الدولة اذا اراد الاجماع بين الملوك أمره ان يكتب على خط بعضهم اليه في الموافقة على من يريد افساد الحال بينهم ما يتم يتوصل ليصل المكتوب اليه فيفسد الحال وكان هذا الاحدب ربما خفت يده لهذا السبب وفيما زادت القررات زيادة عظيمة جاوزت المألوف وغرق فكثير من الغلات وقربت الصرارة وتخربت قناطرها العسقة والجديدة واشتق اهل الجانب الغربي من بغداد على الفرق وبقيت الزيادة ما وبجملته ثلاثة اشهر ثم نقصت وفيها

ذلك عليه وأرسل اليه انك
تة طبع خطبة العلوية وتخطب
للمستضيء العباسي خليفة
بغدادوا كد عليه فما يمكن
صلاح الدين الخالفة وكان
العاذ ضعية فامر صلاح
الدين ان يطباء بذلك وخطبوا
ثاني جمعة من الحرم باسم
المستضيء فاقطعت الخلافة
العلوية من مصر ولم يطلع
فيها عزان واشتد مرض
العاذ ومات يوم عاشوراء
وتسلم صلاح الدين القصر
ويوت الاموال وما فيها من
الاشياء النفيسة الخارجة عن
الاحصاء قال ابن الاثير
صاحب الكامل من ذلك
حب ياقوت كان وقته سبعة
عشر درهما ومثقالا وقال
أنا رأيت ووقفت على وقته
وانتم الخلافة العلوية وهو
أربعة عشر المهدى والقائم
والمنصور والعزيرين
والحاكم والظاهر والمستضيء

تقتبأنة عند الدولة الى الخلافة الطامع ومنهما من الجواهر حتى لا يصبى وقع اورد على عند
الدولة هدية من صاحب اليمن فيها قطعة واحلقت من غير وقت سنة وستمرون رطلان وبيع بالناس
أبو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوي وشطب بعه والدته لعزير بالله صاحب مصر العلوي وفيه
توفي ابو بكر احمد بن علي الرازي امام الفقهاء الحنفية في زمانه وطلب ليلي قضاء القضاة فامتنع
وهو من أصحاب الكرخ وفيه توفي الزبير بن عبد الواسع بن موسى ابو يلى البغدادي سمع
البغوي وابن ماعد وسافر الى اصبهان وخراسان واذر بيجان وغيره وسمع فيها الكثير وتوفي
بالموصل هذه السنة ومحمد بن جعفر بن الحسين بن محمد ابو بكر المسند المعروف بقند وتوفي بمغازة
بجندار وأبو الفرج محمد بن العباس بن فالح بن أبي محمد علي بن الحسن الاصماني والحسن بن
بشر الامدي وفيه توفي القاسم بن محمود ابراهيم بن جعفر والدمشقي لعزير وقام بعده جيتش
ابن الصمصامة

والمستعلى والامير والمخاتفة
والتطافر والقادر والعاقد
ومدة خلافته من سنين
ظهر المهدى بسلطانه في
ذي الحجة سنة ثمان مائة
وماتت الى ان توفي العاضد
ماتان والثمان وسبعون
سنة وشرط البشائر
ببغداد ووجهت منها شلع
وانعام الى نور الدين وخطباء
واعلام سود (ومن شرب)
ما يثق ان العاضد كان
قد رأى في نومه ان عقربا
خرجت من مجبى لمصر
فلدقته وعبثت هذه الرؤيا
انه ياله مكر ومكر من شخص
يسكن ذلك المصعد فطلب
أهل ذلك المصعد فأخبره
شيخ صوفي يقال له نجم الدين
الموصالي فاستخبر العاضد
عن مقصده ومبب مكانه
بهذا المصعد فاجاب بالعجم
فراه العاضد اضيق من
ان ياله مكر ومكر منه فوصله
بمال وقال له ادع لنا بالشيخ

في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة
(ذكر عزل ابن سيجور عن خراسان)

في هذه السنة عزل أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيجور عن قيادة جيوش خراسان واستعمل
عوضه حسام الدولة أبو العباس تاش وكان سبب ذلك ان الامير فوح بن منصور لما ملك خراسان
وما وراء النهر وهو يحيى استوزر ابا الحسن التي فقام في حيلة الدولة القيام المرضي وكان محمد
ابن سيجور قد استولى على خراسان وطالت أمله فيها الا ان بطيخ الاخير يدفعه أبو الحسن بن
العتبي عنها واستعمل مكانه حسام الدولة ابا العباس تاش وسير من بجندار الى نيسابور في هذه
السنة فاستقر في امورها واطاعه بندها

(ذكر استيلاء عند الدولة على جرجان)

في هذه السنة في جمادى الآخرة استولى عند الدولة على بلاد جرجان وطبرستان واجلى منها
صاحبها قابوس بن وشمكير وبسبب ذلك ان عند الدولة لما استولى على بلاد اخيه نزار الدولة انهم
نزار الدولة خلف قابوس كما ذكرناه وبلغ ذلك عند الدولة فامر قابوس ببذل الرغائب من
البلاد والاموال والعهود وغير ذلك ليسلم اليه اخاه نزار الدولة فامتنع قابوس من ذلك ولم يجب
اليه فغضب عند الدولة انتمسوا بدولة ويسيره معه العساكر والاموال والعدد الى جرجان
وبلغ اتلج قابوس انفسا اليه فلقبه بنواحي اسفرا بماذا فاستلوا من بكرة الى القلهر فاقام نزار قابوس
واصحابه في جمادى الاولى وقصد قابوس بعض قلعه التي فيها خائره وأمواله فاخذ ما أراد
وسار نحو نيسابور فلما ورد حلق به نزار الدولة وانضم اليه ما من تفرق من اصحابه مما وكان
وصولهم اليها عند ولاية حسام الدولة ابي العباس تاش خراسان فكتب حسام الدولة الى
الامير ابي القاسم فوح بن منصور يعرفه خبر وصوله وكتبوا كتابا ايضا الى فوح يعرفانه حاله ما
ويستصر انهم على مؤيد الدولة فوردت كتب فوح على حسام الدولة يامر بما جلال محلهم ما
واكرامهم ما وجمع العساكر والمسيره ما واعادتهم ما الى ملكه ما وكتب وزيره أبو الحسن بن
بنك ايضا

(ذكر مسير حسام الدولة وقابوس الى جرجان)

فلما وردت الكتب من الأمير فوج على حسام الدولة بالمسير بعسا كثر اسان بجبهه امصغ نحر
الدولة وقابوس جمع العسا كز وحشد فاجتمع نيسابور بعسا كرمقت القضاء وساروا نحو
جرجان فنازلوها وحصروها وهاجم امويد الدولة ومعهم من عسا كرموعسا كرا أخيه عضد الدولة
جمع كثير الاثم لم يقاربون عسا كرا اسان لحصرهم حسام الدولة شهرين يقادهم القتال
وزيادهم ومضاقت المدة على أهل جرجان حتى كانوا ياكلون نخالة الشعير مجبوبة بالطين فلما
اشتد عليهم الامر خرجوا من جرجان في شهر رمضان على عزم صدق القتال امالهم واماعليهم
فلما راهم أهل خراسان ظنوها كما تقدم من الدفعا يكون قتال ثم تخابروا فالتقوا واقتتلوا قتالا
شديدا فمروا بالامر خلاف ما ظنوه وكان مؤيد الدولة قد كاتب بعض قواد خراسان يسمى فائق
الخاصة واطمعه ورغبه فأجابه الى الانهزام عند اللقاء وسير من أخبار فائق هذا ما يعرف به
محلهم من الدولة فلما خرج مؤيد الدولة هذا اليوم حل عسكره على فائق وأصحابه فانهزم خو ومن
معه وبعه الناس وثبت نحر الدولة وحسام الدولة في القلب واشتد القتال الى آخر النهار فلما رآوا
تلاحق الناس في الهزيمة ملقوا بهم وغنم أصحاب مؤيد الدولة منهم ما لا يعلم الا الله تعالى
وأخذوا من الاقوات شيا كثيرا وعاد حسام الدولة ونحر الدولة وقابوس الى نيسابور وكتبوا
الى بخارا بالنسيرة فأتاهم الجواب بنعيمهم ويعدهم بانقاذ العسا كرا والعود الى جرجان والرى واصر
الامير فوج سائر العسا كرا بالمسير الى نيسابور فأتواهم من كل حديد فاجتمع بظاهر
نيسابور من العسا كرا ثلثمائة الاولى وحسام الدولة فتنظر تلاحق الامداد ليسير بهم
فأتاهم الأمير يقتل الوزير أبي الحسين العتيق ففرق ذلك الجميع وبطل ذلك التسديد وكان سبب
قتله ان ابا الحسن بن سيمجور وضع جماعة من المسالك على قتله فوثبوا به فقتلوه فلما قتل كتب
الرضي فوج بمنصور الى حسام الدولة يستدعيه الى بخارا ليدبر دولته ويجمع ما انتشر منها
يقتل ابي الحسين فسار عن نيسابور اليها وقتل من ظفر به من قتله ابي الحسين وكان قتله سنة
الثلثين وسبعين

﴿ ذكر قتل الامير ابي القاسم أمير مصلية وخرجه القرخ ﴾

في هذه السنة في ذي القعدة سار الامير أبو القاسم أمير مصلية من المدينة يريد الجهاد وسبب ذلك
ان ملكا من ملوك القرخ يقال له بردويل خرج في جوع كثير من القرخ الى مصلية لحصر
قلعة ما طاعة وملكها وأصاب سرتين المسلمين فسادا الامير أبو القاسم بعسا كرا ليرحلها عن القلعة
فلما راهم خاف وحين فجمع وجوه أصحابه وقال لهم اني راجع من مكاني هذا فلا تكسروا
على رأي فرجيع هو عسا كره وكان اسطول الكفاد يسار المسلمين في البحر فلما رآوا المسلمين
راجعين ارسلوا الى بردويل ملك الروم يعلمونه ويقولون له ان المسلمين خائفون منك فالحق
بهم فانك تنظر فجرد القرخي عسكره من أثقالهم وسادج ريد وجبة في السير فادركهم في
العشرين من المحرم سنة اثنين وسبعين فقبضوا المسلمين للقتال واقتتلوا واشتد الحرب بينهم
فحمل طائفة من القرخ على القلب والاعلام فشقوا العسكر ووصلوا اليها وقد تفرق كثير من
المسلمين عن أميرهم واخذل نظامهم فوصل القرخ اليها فاضا بمضربة على امراءه فقتل وقتل
منه جماعة من اعيان الناس وشجعانهم ثم ان الترميزيين المسلمين رجعوا مصعبين على القتال

وصرفه فلما أراد السلطان
صلاح الدين ازالة الخلافه
العلوية استنقى اهل العلم
في ذلك فكان الشيخ نجم
الدين المذكور هو المكمل
في الفتوى من الكلام
وعنده مساوي العلوية حتى
أخرجهم من الايمان فتأول
الناس من ذلك ما رآه العاصد
في منامه (وفي سنة تسع
وستين وخمسائة) ظهرت
الوحشة بين نور الدين وصلاح
الدين فجرح صلاح الدين أخاه
توران شاه شمس الدولة بعد
موت أبيه أيوب في السنة
التي قبلها الى ابيه بعسا كرا
هظيمة بحيث ان نور الدين
اذا جاء مصر وأخذها
يقاتله صلاح الدين فان
انكسرت منه هرب الى مملكة

اخرى غيرها فيسير الله على
أخيه توران شاه وملك بلاد
الدين واستقرت له صلاح
الدين يوسف وصاب جماعة
من اكابر المصريين كانوا

ليقتلوا وجرؤوا واشتد تحديا لاهلهم ونظام الخطب على المقاتلين فانهزم القريش اجمع هزيمة
وقتل منهم نحو اربعة الاف قتيل واسر من مطاريقتهم كثيرون وجرحهم الى ان اذكرهم الدليل وشعروا
من اهلهم كثيرا وقتلوا القريش عاريا ومعه رجل يهودي كان خدمه صباه فوقف قريش
المكث قتالة اليهودي اذ كبر قريش فان قتلوا يهودي فركبه المكث وقتل اليهودي فقبض
المكث الى خيامه وبعث زوجته واصحابه فاخذهم وادى الى رومية ولما قتل الامير ابو القاسم كان
معه ابنه يافرقام مقام ابيه ورجل الساسان لوقتهم ولم يمكنهم من اتمام القتيعة فتركوا كثيرا
منها وسالها صباه ان يقيم الى ان يجمع السلاح ويغير ويغير به الخزان فلم يقبل وكانت ولاية
ابي القاسم على مملكة اثنتي عشرة سنة وستة اشهر وستة ايام وكان عادلا حسن السيرة كثير
الثقة على رعيته والاحسان اليهم عظيم الصدقة ولم يختلف دينار ولا درهم ولا عقار فاته
كان قد وقف جميع املاكه على القريش ابواب البر

(ذكر كرامته وحادثه)

في هذه السنة وقع سر بين الكرخ بغداد فاحترق فيها مواضع كثيرة ذلك فيما خلق كثيرين
الناس وبنى الحريق اسبوعا وفيما اقتضى عهد الدولة على القاضي ابي علي الحسن بن علي
التوشحي والزعمه متروكة وعن اهلها التي كان يتولاهم كان حتى المذهب شديد التعصب على
الشافعي يطلق لسانه فيه فاجلده وفيه ان اخرج عهده الدولة عن ابي اسحق ابراهيم بن هلال
الصافي الكاتب وكان القبض عليه سنة سبع وستين وكان سبب قبضه انه كان يكتب عن
مختار كتابي معنى الخلف الواقع منه وبين عهد الدولة فكان ينسج صاحبها فيما كتبه عن
الخليفة الطائع الى عهد الدولة في المصنف وقد لقب عز الدولة بانشاءه فترجح له عن حق
المساواة فنتقم عليه عهد الدولة فذبحه وحده لمن اوجب الاشياء فانه كان يظن ان يظلم في عينه
لنصه لصاحبه فلما طلقته امره بعمل كتاب يتضمن اخبارهم ومخاسنها فعمل التاج في دولة
الديلم وفيها ارسل عهد الدولة القاضي ابا بكر محمد بن الطيب الاشعري المعروف بابن الباقلا في
الى مكات الروم في جواب رسالة وردت منه فلما وصل الى المكث قبل له ليقبل الارض بين يديه فلم
يقبل فقبل لاسيلا الى المدخول الامع فقبل الارض فاصر على الاستماع فعمل الملك ابا اسفرا
يدخل منه القاضي مخبئا باليوم الحاضر من انه قبل الارض فلما رأى القاضي الباب علم ذلك
فاستدبره ودخل منه فلما لحظه استقبل المكث وهو قائم فسلم عندهم محله وفيها اخرج البارستان
العضدي غري في بغداد وقتل اليه جميع ما يحتاج اليه من الادوية وفي هذه السنة توفي الامام
ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاجاعلي الجرجاني الفقيه الشافعي وكان عالما بالحديث
وقصير من العلوم والامام محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو زيد المروزي الفقيه الشافعي الزاهد
بروي جميع البخاري عن القريش توفي في درجب وابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ
السوفية في وقته صاحب الجرجري وابن عطاء وغيرهما وفيه توفي ابو الحسن علي بن ابراهيم الصوفي
المعروف بالمصري

في ثم دخلت سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة
(ذكر ولاية يكيوز بن مشق)

فهدوا العادة الخلفاء العلوية
منهم عارة بن علي المصفي
الشاعر صاحب المرائي
العلوية في العلوية
(منها)

وبنت يادهم كلف الجود بالمثل
وبسببه به حسن الخلق بالمثل
يا غافل في هو في اينا فاطمة
لنا الملامة ان قصرت في عدل
جاءت مارتك الا في فاطمة لا
ينفك ما بين امر المؤمنين والجل
له في ولف في الامال فاطمة
على يجمعها الى اكرم الدول
بالله زمام القهبرين وابن

من
عليها لاهل حنين واجل
ماذا ترى كانت الا في فاطمة
في لال آل امير المؤمنين على
سرور القصر والاركان شالبة
من الزود وكانت قبله القبل

(وله ايضا)
فصبت امهات آل محمد
سماها وشت غارة الشنان

قد ذكرنا سنة ست وستين ولاية يكجور حص لابي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان فلما وليها
عمرها وكان بالدمشق قد خربه العرب وأهل البيت والقسام مدة فحكم قسام عليها واستقل أهلها
الى اعمال حص فعمرت وكثر أهلها والغلات فيها ووقع الغلاء والقحط بدمشق فعمل يكجور
الاقيات من حص اليها وتردد الناس في حمل الغلات وحفظ الطرق وسماها وكتب العزيز بالله
بمصر وتقرب اليه فوعده ولاية دمشق فبقي كذلك الى هذه السنة ووقت وحشة بين سعد
الدولة ابي المعالي بن سيف الدولة وبين يكجور فأرسل سعد الدولة يأمره بأن يمارق ببلده فأرسل
يكجور الى العزيز بالله يطلب مجازا وما وعد من امان بدمشق وكان الوزير ابن كاس يمنع العزيز
من ولايته الى هذه الغاية وكان القائد يسكين قدولى بدمشق يسمي قسام كاذ كراهه وهو مقيم بها
فاجتمع المغاربة بمصر على الوثوب بالوزير ابن كاس وقتله فدعته الضرورة الى ان يستحضر
يسكين من دمشق فأمره العزيز باحضاره وتسليم دمشق الى يكجور فقال ان يكجور ان وليها
عصا فيها فلم يصغ الى قوله وأرسل اليه يسكين يأمره بقصد مصر وتسليم دمشق الى يكجور ففعل
ذلك ودخلها في رجب من هذه السنة واليا عليها فأساء السيرة الى أصحاب الوزير ابن كاس
والمتعلقين به حتى انه صلب بعضهم وفعل مثل ذلك في أهل البلد وطم الناس وكان لا يتكلمون
أخذ مال وقتل وصاب وعقوبة فبقي كذلك الى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وسند كرهنا كرهه
ان شاء الله تعالى

(ذكر وفاة عضد الدولة)

في هذه السنة في شوال اشتدت عليه عضد الدولة وهو ما كان بعثا من مصر فضعفت قوته
عن دفعه مخافة مات منه فأمس شوال يغمد ادوجل الى مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام
فدفن به وكانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصفا ولما توفي جلس ابنه عضد الدولة ابو كايخار
للعزيز فأناله الطاع لله عزيا وكان عمر عضد الدولة سبعاً وأربعين سنة وكان قد سر ولد مشرف
الدولة ابا القوارس الى كرمان مالم الكاهن قبل ان يشتد مرضه وقيل انه لما احتضر لم ينطق لسانه
الا بسلاوة ما ألقى من ماله ذلك على سلاطيه وكان عاقلا فاضلا حسن السياسة كثير الامارة
شديد الهيبه بعيد الهمة ثلج الرأي محبا للفضائل وأهلها باذلا في مواضع العطاء ما مافي
أما كن الحزم ناظرا في عواقب الامور قبل الامات عضد الدولة بلغ خبره بعض العلماء وعنده جماعة
من أعيان الفضلاء فتذكروا الكلمات التي قالها الحسكة عند موت الاسكندر وقد ذكرتها في
اخباره فقال بعضهم لو قلنا انهم مثلها لكان ذلك يؤثر عنكم فقال احدهم لقد وزن هذا الشخص
الدينا بعمرة مثلها واعطاها فوق قيمته وطلب الرضى فيها يخسر روحه فيها وقال الثاني من استعطف
لدينا في هذا نومه ومن حلم فيها فهذا التباهه وقال الثالث ما رأيت عاقلا في عقله ولا غفلا في
غفلته مثله لقد كان يقصص جانيبا وهو يظن انه معبر ويعظم وهو يظن انه غام وقال الرابع من جد
لدينا هزات به ومن هزل راغباً عنها اجثت له وقال الخامس ترك هذا الدنيا شاعرة ورحل عنها ابلا
زاد ولا راحلة وقال السادس ان ما اطلقا هذه النار لعظيم وان ربحا عزت هذا الركن
لصوف وقال السابع انما سلبك من قدر عليك وقال الثامن امانه لو كان معبراً في حياته
لما صار عمراً في حياته وقال التاسع الصاعدي درجات الدنيا الى استقال والنازل في دركها الى

وغدت تتخالف في الخلافة
أهلها
وتقابل البرهان بالبيان
واي زياد في القبح زيادة
تركت بن يدين في الطغيان
وتساقوا في ربة ميوية
لم يبق لهم اوسمة بان
ولما كان يوم الاربعاء
حادي عشر شوال من هذه
السنة توفي السلطان نور
الدين محمود بن زنكي بن
آق سنقر صاحب الشام وديار
الجزيرة بقاعة دمشق بعلة
انلوا تيق وكان قد عزم على
التوجه الى مصر ليأخذها
من صلاح الدين وكان اسير
طويل القامة ليس له لحية
الا في حنكة شمرات وكان

تمالى وقال العاشر كيف حصلت عن كيد هذا الامر حتى تشذبتك وحلا اتخذت دونه خنة تفك
 ان في ذلك لعمرة لم تعتبر زوالك لا اية لم يستحسن ان يوشى على مدبنة التي على اقله عليه وشمل
 سوادك لم يشر حسن فمن شعره لما ارسلا اليه او قلب بن جعد ان يستنزل من ساعده بهتبار
 ويطلب الامان فقال عند الدولة

الافاق حيت وملت ضيق خنائه • يعني الامان وكان يبقى صادرا
 فلا ركن من عز عتصديه • تاجية تدع الانوف دواغيا
 وقال آياتها يا تلم غلج بعد رهي هذه

ليس شرب الكس الا في المطر • وغنا من جوارق المصير
 • غنايات ساليات قنمى • غنايات في انما علف الوتر
 مبررات الكس من مظهرها • غنايات الراح من فاق البشر
 عند الدولة • وابن ركنها • ملك الاملاك غلاب القدر

وهذا البيت هو المشار اليه وحكي عنه انه كان في قصر بجاءة من الغلمان يصل اليهم
 مشاهيرهم من انزاله قاصر انما نصر خرواشه ان يتقدم الى انظاره بان يسلج يا مكية الغلمان الى
 انقيهم في شهر قليل منة ثلاثة ايام قال ابو نصر فانسيت ذلك اربعة ايام فسا اتي عند الدولة عن
 ذلك فقلت البيت فافظت في فقلت اسئل النهر والساعة تحمل المال وماه ناما ما يجب
 شغل القلب فقال الحسية بما لا نه من الفلأ ؟ كثر من في القريط الا لعل اما اذا اطالنا لستم
 ما لهم قبل محلي كان الفضل لنا عليهم فاذا اخرنا ذلك عنهم حتى اسئل النهر الا نرحضروا
 عندنا رضهم وطالبوه فبهدهم في بصره في اليوم الثاني فبهدهم ثم حضره في اليوم الثالث
 ويسطون السنتهم فتشبع التة وتحصل الجرة وتكون الى انفسارة اقرب منا الى الزبح
 وكان لا يقول في الامور والاء الى الكفا ولا يعمل الشفاعات طر يقالى معارضهم ليس من
 ينس الشافع ولا فيما يتعلق حكي عنه انه مقدم جيشه اسفار ابن كرويه شفع في بعض ابناء
 العدل ليتقدم الى القاضي ليسمع تركته وبعده فقال ليس هذا من امثالك انما الذي يتعلق
 بل انما يطالب في زيادة قاتد وتصل مرتبة جندى وما يتعلقهم • واما السامادة وقبولها فقبلى الى
 القاضي وليس لنا لاولات الكلام فيه ومضى عرف القضاء من انسان ما يجوز رعبه لقبول شهادته
 فعلموا ذلك بغير شفاعته وكان يخرج في ابتداء كل سنة شيئا كثيرا من الاموال لانه دقة والبرقي
 سائر بلادهم ما يرسلهم ذلك الى القضاة ووجهه الناس ليصرفوه الى مستحقه وكان يوصل
 الى العمال المتطوعين ما يقوم بهم ويصاحبهم اذا عملوا وكان يحب الاعداء يوم رآهم اقر بالهم
 محسنا اليهم وكان يجلس معهم يعارضهم في المسائل قصده العلماء من كل بلد وصرفوا الكتب
 ومنها الايضاح في القصور واجتلى القراآت والملكي في الطب والتاجي في التاريخ الى غير ذلك
 وعمل الصالح في سائر البلاد كالبيمارستانات والشافط وغير ذلك من المصالح العامة الا انه احدث
 في آخر ايامه من طاعة في المساحة والضرائب على بيع الدواب وغيرها من الامتعة ووزاد
 على ما تقدم ومنع من عمل النج والمزج وجملة ما اعتبره الناصر وكان يتوصل الى اخذ المال بكل
 طريق ولما توفي عند الدولة قبض على نائبه ابي الرمان من القدر فاخذ من كده رقعة فحرقها

تسعين الصورة وكان السبع
 ملكه شطبه بالمدريين
 وابن الملك اثوران شاه
 ابن ابوبعد كان يخطب له
 بصر وكان مولده سنة احدى
 عشرة وخمس مائة وطبق
 الارض ذكره حسن السيرة
 والعدل والنجاة وكان
 من الزهد والعبادة على جانب
 عظيم يقوم الليل وكان عادفا
 بقله الخنفة غير متعصب
 وهو الذي بنى اسراة بلاد
 الشام دمت في حطب وحجارة
 وحصن وشيرو بهليك لما
 هلك

أياواثنا بالدهر عند انصرافه • رويك اني بالزمان أخو خير
وباشا مناهل افكم ذى شجاعة • تكون له عقب بقاعة الظهور

﴿ ذكر ولاية صفصام الدولة العراق ومالك اخيه شرف الدولة بلاد فارس ﴾

لما توفي عضد الدولة اجتمع القواد والاهرام على ولده ابي كالحجار المرزبان فبايعوه وولوه الامارة
ولقبوه صفصام الدولة فملاولى خلق على اخويه ابي الحسين احمد و ابي طاهر نير و زشاه واقطعهما
فارس وأمرهما بالحق السير ليسيقا اخاهما شرف الدولة أبا القوارص شير ذيل الى شيراز فلما
وصلوا الى ارجان اتاحما خيرا وصول شرف الدولة على شيراز فعاد الى الاهواز وكان شرف
الدولة بكرمان فلما بلغه خبر وفاة ابيه سار مجدا الى فارس فلكها وقبض على نصر بن هرون
النصراني وزير ابيه وقتله لانه كان يسيء محبته اياما يه واصل امر البلاد واطلق الشريف
أبا الحسين محمد بن عمر العساي والتقى بآل احمد الموسوي والد الشريف الرضي والقاضي أبا
محمد بن معروف وأب انصرخو اشاذه وكان عضد الدولة حسيهم وظهر مشاققة أخيه صفصام
الدولة وقطع خطبته وخطب لنفسه ولتلقب بتاج الدولة وتفرق الاموال وجمع الرجال وملاك
البصرة واقطعها أخاه أبا الحسين فبقى كذلك ثلاث سنين الى ان قبض عليه شرف الدولة على
مائدة كره ان شاه الله تعالى فبايع مع صفصام الدولة بمائة الف دينار ليسيء جيتا واستعمل
عليهم الامير أبا الحسن بن زبعت حاجب عضد الدولة فجوز تاج الدولة عسكرا واستعمل عليهم
الامير ابا الاعزد يس بن عفيف الاسدي فالتقى بظاهر قزوين واقتلوا قاتلهم عسكرا صفصام
الدولة وأمر بدعش فاستولى حيثئذ أبو الحسين بن عضد الدولة على الاهواز وأخذ ما فيها وبقى
رامهرمز وطبع في الملك وكانت الوقعة في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

﴿ ذكر قتل الحسين بن عمران بن شاهين ﴾

في هذه السنة قتل الحسين بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة قتله أخوه أبو الفرج واستولى
على البطيحة وكان سبب قتله انه حسد على ولايته ومحبة الناس له فاتفق أن اختالهما مرخت
فقال أبو الفرج لأخيه الحسين ان اختنا مشقة فلو دعتهما ففعل وسارا لهما ورتب أبو الفرج في
الدار ثيابا ساعدونه على قتله فلما دخل الحسين الدار تخلف عنه اصحابه ودخل أبو الفرج معه
ويده مسمومة فلما خلا به قتله وقعت العبيقة فصعد الى السطح وأعلم العسكر بقتله ووعدهم
الاسمان فسكنوا وبذل لهم المال فأقرروا في الامر وكتب الى بغداد بظهور الطاعة وبطلب
تقليده الولاية وكان متهورا جاحلا

﴿ ذكر عود ابن سيمجور الى خراسان ﴾

لما عزل أبو الحسن بن سيمجور عن قيادة جيوش خراسان ووليا أبو العباس سارا بن سيمجور
الى خيستان فأقامهم فلما انهم أبو العباس عن جرجان على ما ذكرناه ورأى القسمة قد رفعت
رأسه سارا عن جرجان نحو خراسان فأقام قهستان فلما سارا أبو العباس الى بخارا وخلصت
منه خراسان كاتب ابن سيمجور فأتا بطلب موافقته على الاستيلاء على خراسان فأجابه الى
ذلك واجتمعا نيسابور واستوليا على تلك التواحي وبلغ الخبر الى أبي العباس فدار عن بخارا
في جميع كثير الى مرو وزدت الرسل بينهم فاصطلموا على ان تكون نيسابور وقيادة الجيوش

بالالازل وبني المداير
الكبيرة الخفية والشافية
وفيه أشد
جمع الشجاعة والخشوع عليه
ما احسن الهرايب في الهرايب
واستقر اسمهم بل بن نور
الدين مكان آية ولقب بالملك
الصالح وخطب له عصر
والشام وشرى السكة
باسمه وملاك ابن عمه سيف
الدين غازي بن قطب الدين
مودود بن زنكي بلاد
الجزيرة مع الموصل (وفي
سنة سبعين وخمسة مائة) أرسل
شمس الدين بن الداية المقيم
بجلب بستانه الملك الصالح
اسمه بل بن نور الدين من
دمشق الى حلب ليكون
مقامها مع سعد الدين
كشكين فأجابه الى ذلك
ولما استقر بجلب كشكين
قبض على ابن الداية وابن
الكتاب رئيس حلب وقبضهما

لاي العباس وتكون بلح تصانق وتكون هراة لاي علي بن ابي الحسين بن سيجبور ونفقوا
على ذلك وقصد كل واحد منهم ولايته

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي قتيب التقياء أبو تمام الرقي وولي القباة بعده ابنه أبو الحسن وتوفي محمد بن
جعفر المعروف بزواج الحرة في مفرغ بغداد وتوفي جادى الاولى منصور بن أحمد بن مروان
الزاهد وهو ابن خمس وستين سنة

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

(ذكر موت يزيد الدولة وعود نصر الدولة الى مملكته)

في هذه السنة في شبان توفي يزيد الدولة أبو منصور به بن ركن الدولة بخرمان وكانت عاتة
الخوانق وقاله صاحب بن عباد لو عهدت الى أحد قتلى اتاني شغل عن هذا ولبي همد الملك
الى أحد وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وبجلس مصمم الدولة له زاي بغداد فأنه الطائع لله
معز بالقباة في طابرة والمعات ويدا الدولة تشاورا كابر دولته فحين يقرم مقامه فأشارا صاحب
الجميل بن عباد بعبادة نصر الدولة الى مملكته اذ هو كبير البيت وبات تلك البلاد قبل موت
الدولة ولما فيه من آيات الامارة والملك فكتب اليه واستدعاه وهو يساور وأرسل المصاحب
اليه واستخلفه لنفسه واقام في الوقت خسر وقبور بن ركن الدولة تليكن الناس الى قدوم
نصر الدولة فلما وصلت الاخبار الى نصر الدولة سار الى جرجان فلقبه بالسكر والطاعة وبجلس في
دمشق في درمضان بقبر منة لاحد فبصر من ان اذا اراد امره كان ولما الى مملكته
قاله صاحب بام ولا نقدي بقاء الله وبلغني فيك ما أتمته ومن حقوق خدمتي لاثابني الى ترك
الجندية وملازمة داري والتوفر على امرائه فقال لا تنقل هذا انما اريد الملك الا لك ولا يستقيم
لي امر الا بك واذا كرهته لابسة الامور كرهتها اني اياها وانفرت فقبل الارض وقال
الامر لك فاستوزنه واكرمه وعظمه وصددني رأيه في جليل الامور وصغيرها وصيرت الخلع
من الخليفة الى نصر الدولة والعهد واثق نصر الدولة وخصم الدولة له اربابا واحدا

(ذكر عز لاي العباس عن خراسان وولاية ابن سيجبور)

لما عاد أبو العباس عن بخارا الى نيسابور كذا كراهه استوزن الامير فوج بهدائه بن عزير وكان
ضد ابي الحسين العنسي وأبي العباس فلما ولي الوزارة بدأ يهزل ابي العباس عن خراسان
واعاد ابي الحسين بن سيجبور اليها فكتب من بخراسان من القواد اليه يسأله ان يقربا
العباس على ٤٠٠٠٠ فلم يجبه الى ذلك فكتب ابو العباس الى نصر الدولة بن به به سقده فأتمه بعمال
كثير وعسكر فاقاموا نيسابور وانماهم أبو محمد بن عبد الرزاق فعضد اليهم على ابن
سيجبور وكان أبو العباس حينئذ في نيسابور فلما سمع أبو الحسن بن سيجبور وفاق بوصول عسكر
نصر الدولة الى نيسابور وقصدوهم فالتهاز عسكر نصر الدولة وابن عبد الرزاق وأماوا منتظرون
أبا العباس ونزل ابن سيجبور ومن معه فظا نيسابور ووصل ابو العباس فيمن معه واجتمع
بمسكر الديلم ونزل بالجناب الاخر وجرى بينهم حروب عدة أيام ونهض من ابن سيجبور بالباد
وانفذ نصر الدولة الى ابي العباس عسكرا آخر اكبر من التي فارس فلما رأى ابن سيجبور قوة ابي

واستقل بتدبير الملك الصالح
استعمل وكان طفلا عمره
اثنتا عشرة سنة وبلغ ذلك اهل
دمشق لخافوا من كشتكين
وسكا بن صلاح الدين
صاحب مصر فاد اليهم
في جرجان فبعث جماعة فارس
ووصل الى دمشق والتقاء
الناس وقصر حوا به ونزل
دارا بيه ايوب المروقة
يدار المقيي وملكه القاعة
وصعد اليها واستخلف عليها
أخاه سيف الاسلام طغتكين
ابن ايوب وسار الى حمص
وملكها ثم سار الى حماة
وملكها وسار الى حلب
وصار الملك الصالح اجميل
ابن نور الدين ولم يقد ر عليه
وبلغه ان القر ببح قصدا
صم فساد اليها سار الى
بعلبك وملكها واستجد
الملك الصالح ابن حمص سيف
الدين خاني صاحب الموصل

العباس المتحازين نساو برقيار عنهم بالبلاد تبعه عسكر أبي العباس فقتلوا كثيرا من أموالهم
ودوابهم واستولوا أبو العباس على نيسابور ورواسل الأمير نوح بن منصور يستقبله ويستعطفه وبلغ
ابن عزير في عزله ورواقفه على ذلك والددة الأمير نوح وكانت تصحكم في دولة ولدا وكانوا
يصدرون عن رأيها فقال بعض أهل العصر في ذلك

شمان بجز ذوال راضة عنهما • رأي النساء وأمر الصبيان

أما النساء فملهن إلى الهوى • وأخو الصبا يجري بغير عنان

﴿ ذكر انهم زام إلى العباس إلى جرجان ووقاه ﴾

لما هم زام ابن سيمجور قام أبو العباس بنيسابور يستعطف الأمير نوح وأوزيره ابن عزير وترك
اتباع ابن سيمجور وأخراجه من خراسان فراجع إلى ابن سيمجور أصحابه المتهزون وعادت
قوته واثمه الامداد من بخارا وكتب شرف الدولة بأب القوارس بن عضد الدولة وهو بفارس
بمسبقة فأمده بأب القوارس مرانجه لعمه بخر الدولة فلما كنف جمعه قصد أباب العباس فالتقوا
واقتتلوا قتالا شديدا إلى آخر التمارق فانهزم أبو العباس وأصحابه وأسروا منهم جماعة كثيرة وقصد
أبو العباس جرجان وبها بخر الدولة فأكرمه وعظمه وترك له جرجان ودهستان واستقر بأب صافية
له وكن معه وسار عنهم إلى الري وأرسل اليه من الأموال والآلات ما يجلب عن الوصف وأقام
أبو العباس بجرجان هو وأصحابه وجمع العساكر وسار نحو خراسان فوصل إليها وعاد إلى
جرجان وأقام بها ثلاث سنين ثم وقع بها وباء شديد ومات فيه كثير من أصحابه ثم مات هو أيضا
وكان موته سنة سبع وسبعين وقيل أنه مات مسجوما وكان أصحابه قد أساءوا إليه مع أهل
جرجان فلما مات ناز بهم إلى أهله وأهملهم وجرى بينهم وقعة عظيمة جلت عن هزيمة الجرجانية
وقتل منهم خلق كثير وأمر وقت دورهم ونهبت أموالهم وطلب مشايخهم الأمان فكفوا عنهم
وتنزع أصحابه فساروا كثيرهم إلى خراسان واتصلوا بأبي علي بن أبي الحسن بن سيمجور وكان
حينئذ صاحب انبليس مكان أبيه وكان والده قد توفي فجاء وهو يجامع بعض خطاياء فمات على
صدمتها فلما مات قام بالأمر بعده ابنه أبو علي واجتمع أخوته على طاعته منهم أخوه أبو القاسم
وغیره فنارعه فائق الولاية وسند ذكر ذلك سنة ثلاث وثمانين عند ملك الترك بخارا ان شاء
الله تعالى

﴿ ذكر قتل أبي القزح محمد بن عمران وملك أبي المعالي ابن أخيه الحسن ﴾

في هذه السنة قتل أبو القزح محمد بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة وولي أبو المعالي ابن أخيه
الحسن وبسبب قتله أن أب القزح قدم الجماعة الذين ساعدوه على قتل أخيه ووضع من حال مقدمي
القوادح معهم المظفر بن علي الحاجب وهو أكبر قوادية عمران وأخيه الحسن وحذرهم
عاقبة أمرهم فاجتمعوا على قتل أبي القزح فقتله المظفر وأجلس أب المعالي مكانه وقوى عديده
بنفسه وقتل كل من كان يخافه من القوادح ولم يترك معه الأمن يثق به وكان أبو المعالي صغيرا

﴿ ذكر استيلاء المظفر على البطيحة ﴾

لما طالت أيام علي المظفر بن علي الحاجب وقوى أمره وطعن في الاستقلال بأمر البطيحة فوضع
كتابا عن إسان صدام الدولة اليه يتضمن التعويل عليه في ولاية البطيحة وسلمه إلى ركباني

وجمع وقصد صلاح
الدين واجتمعوا على قرون
حاة واقتتلوا قتالا عظيما
فانكسر الملك الصالح وتبعهم

صلاح الدين إلى حلب
وحاصرهم ثم صالحهم ورحل
عن حلب إلى دمشق وقطع
خطبة الملك الصالح واستبد
بالطغنة ثم عاد في سنة
أحدى وسبعين وخمسة مائة
وأخذ برعا وفتح منبج وأخذ

اعزاز وهو بدمشق الدين
غازي ونهب أمواله ونزل
على حلب وحاصر الملك
الصالح أيضا فخرجوا
اليه يتناصرون للسلطان
نور الدين فقبلها واعطاها
شأ كثيرا وقال لها
ماتريدين قالت أريد قلعة
اعزاز فسلبها إليها ورحل
عن حلب في العشرين من
الحرم سنة اثنين وسبعين
وخمسة مائة واستقر بمقربها

غريب وامره ان ياخذ اذا كان القواد والاحناد عنده ففعل ذلك واتاه عليه اثر الغلب لوسم
 اليه الكتاب فقبضه وقصه وقرأه بمصر من الاجناد واجاب بالسبع والطاعة وعزل ابا المعالي
 وجعله مع والده وابرى عليه ما جرى به ثم اخبره ما الى واسط وكان يصلح ما عاينته فقامه واستبد
 بالامر واحسن السيرة ودل في الناس فمقدم انه عهد الى ابن اخته ابي الحسن علي بن نصر
 الملقب بيهذيب الدولة وكان يلقب بسيف الدولة امير القنار وبعده الى ابي الحسن علي بن جعفر وهو
 ابن اخته الاخرى واقترض بيت عمران بن شاهين وكنى الفخيدار وما اشبهه بالرجال باذقانه
 ملكه واستقل الملك الى ابن اخته محمد الدولة بن مروان

(ذكر مسيلان محمد بن غانم)

وفيها عسا محمد بن غانم البرزي كان يتاحية كوردين من اعمال قم على ثغر الدولة واخذ بعض
 غلات السلطان وامتنع بمصر المقيمين وجميع البرزي كان في نفسه فسارت اليه الصاكري
 شوال لقتاله فنهزموا واعدت اليه من الرمي اخرى فنهزموا فابسل ثغر الدولة الى ابي التيم
 بدر بن حسويه ينكر ذلك عليه ويأمره باصلاح الحال معه ففعل وراسله فاصططوا اول سنة
 اربع وسبعين وثني الى سنة خمس وسبعين فسار اليه جيش لقتل الدولة فقاتله فاصابه طعنة
 واخذ اسير اقات من طعنته

(ذكر اقبال بعض من اقر بقة الى الاندلس وما فعلوا)

في هذه السنة استقل اولاد زيري بن مناد وهم زاوي وبنو لالة وما كس اخوة بلكن الى الاندلس
 وبسبب ذلك انهم وقع بينهم وبين اخيم حاد حروب وقتال على بلادهم فغلبهم حاد فتوجهوا الى
 طابغة ومنها الى قرطبة فاقبلهم محمد بن ابي عامر وسرهم وابرى عليهم الوفاقوا وكرمهم وسألهم
 من سبب اتقاهم فاخبروه وقالوا انه اختارنا على غيرك واحبنا ان نكون معك لجهادك
 سبيل الله فامتنع ذلك منهم ووعدهم ووصلهم فاقاموا اليام ثم دخلوا عليه وسأوا اقام
 ما وعدهم به من الفزوق قال انظر واما اردت من الجند فعطيتكم فقالوا ما يدخل معنا بلاد العدو
 غيرنا الا الذين معنا من بني غنا ومن حاجتهم وما لنا فاعطاهم الخيل والسلاح والاموال وبعث
 معهم دليلا وكان الطريق شيقا فانزلهم ارض جليقية فدخلوها الى لاوكنوا في بستان بالقرب من
 المدينة وقتلوا كل من به وقطعوا ايمانهم فلما اصبحوا خرج جماعة من البلد فغير بواعليهم
 واخذوهم وقتلهم جميعهم فرجعوا وناسم العدو فركبوا في اترهم فلما احسوا ذلك كنوا
 وراهم بوقلما يوزهم العدو فخرجوا عليهم من ورائهم وضر بوائهم وكبروا فلما سمع العدو
 تكبيرهم ظنوا ان العدو كثير فاقام زموا وبعثهم منها جبة فقتلوا خلقا كثيرا وعثوا واداهم
 وسلاحهم وعادوا الى قرطبة فغلبهم ذلك فشد ابن ابي عامر وراى من تبعاعهم ما لم يرض به
 الاندلس فاحسن اليهم وجعلهم بطانة

(ذكر غزو ابن ابي عامر الى القزح بالاندلس)

لم ارأى اهل الاندلس فعل منها جبة حسد وهم ورضوا في الجهاد وقالوا المنصور وبن ابي عامر لقد
 تشبنا هؤلاء القزح ونجح البيوش الكثير فمن سائر الاقطار ونزح الى الجهاد وكان رأى في
 منامه تلك الليالي كأن رجلا اعطاه الاسراج فاجتمع من يدبوا كل منته فبعثهم على ابن ابي جعة

الى مصر وقتل في طريقه
 اهل مضاف وغيره وافق
 الاسماعيلية ثم صبح عن بني
 منهم شفاعته الشهاب الدين
 الحارثي وواصل الى مصر
 امر ببناء السور والادار على
 مصر والقاهرة وقلعة الجبل
 ودور السور ستة وعشرون
 الف ذراع ولم يكن يعمل فيه
 الى ان مات و امر ببناء
 المدرسة التي على قبر الشافعي
 ووصل بالقاهرة مرستانا
 (وفي سنة ثلاث وسبعين
 وخمسة) سار السلطان
 صلاح الدين الى السواحل
 الشام لفزوق القرص فوصل
 الى عسقلان وتفرقت
 العساكر عنه لا ذقانه فلم
 يشعر الا والقرص قد طاعت
 عليه فقاتل قتالا شديدا
 وقتل الهزيمة على المسلمين
 ووصل السلطان الى مصر
 جاريان معه ولقوا شدة من

فقال له اخرج الى بلد الدون فانك ستفهمها فقال من اين اخذت هذا فقال لان الاسرايح يقال له
في المنشق الهليون ثلث الرويا قال لك هاليون غفرج اليها ونازلها وهي من اعظم مدائنهم
واسعد أهلها القرعج فامدوهم بجيوش كثيرة واقتالوا السلاوون فافكر القتل فيهم وصبرت
صناعة صبرا عظيما ثم خرج قوم من كير من القرعج ليكن لهم مثله فقال بين المصقوف وطلب
البراز فغزوا اليه بجلائه بن زري الصنهاجي فحمل كل واحد منهم على صاحبه فقطع القرعجي
فقال عن الطاعة وشر به بالسيف على عاتقه فابان عاتقه فسقط القرعجي الى الارض وجعل
المسلمون على النصاري قائم زوا الى بلادهم وقتل منهم ما لا يحصى وذلك المدينة وعظم ابن أبي
عامر عتوة عظيمة لم ير مثلهما واجتمع من السبي ثلاثون ألفا وأمر بالقتل ففقد منه بعضه على بعض
وأمر مؤذنا فاذن فوق القتل المغرب وغرب مدينة قامونة ورجع بالمهاو وعساكره

﴿ ذكر وفاة يوسف بلكين وولاية ابنه المنصور ﴾

في هذه السنة السبع بقين من ذي الحجة توفي يوسف بلكين بن زري صاحب افرريقية بوارقنين
وسبب منعه اليها ان خرون الزناتي دخل بجبلداسة وطرد غنم نائب يوسف بلكين وغنم ما فيها
من الاموال والعبد وتقلب على فاس زري بن عطية الزناتي فحمل يوسف اليها فاعسل في
الطريق بوقا وخ قيسل خرج في يده بثرقت من افراسي وولاية ابنه المنصور وكان المنصور
بجدة أشير مجلس العزايبيه وأناه اهل القزوان وسائر البلاد يعرفونه بأبيهم وبنوهم بالولاية
فاحسن الى الناس وقال لهم ان ابي يوسف وجدى زري كانا يأخذان الناس بالسيف وانا
لا آخذهم الا بالاسنان واسم عن بولي بكتاب ويعزل بكتاب يعني ان الخليفة يصبر لا يقدر على
عزله بكتاب ثم سار الى القزوان وسكن بر فادق وولى الاعمال واستعمل الامراء او أرسل هدية عظيمة
الى العزيز بالله يصرفها فكانت قيمتها ألف الف دينار ثم عاد الى اشروا واستظف على جباية
الاموال بالقزوان والمهدية وجميع افرريقية اسما يقال له عبد الله بن الكاتب

﴿ ذكر اضراب الكردى بالمرى وملك الموصل ﴾

في هذه السنة قوى امر ابا ذالك الكردى واحمه ابو عبد الله الحسين بن دوسك وهو من الاكراد
الحمدية وكان استبدادهم انه كان يغزو ويغفورد ياربكر كثيرا وكان عظيم الخليفة باس وشدة
فلما ملك عضد الدولة الموصل حضر عنده فلما رأى عضد الدولة خائفه وقال ما أظنه يقي على
فهر بدين خرج من عنده وطلبه عضد الدولة بعد خروجه ليقبض عليه وقال له باس وشدة وفيه
شر ولا يجوز الابقاء على من له أخبج به به فكف عن طلبه وحصل يغفورد ياربكر واقام بها
الى ان استقبح امره وقوى ومالك ميا فارقين وكثيرا من ديار بكر بعد موت عضد الدولة ووصل
رخص أصحابه الى نصيبين فاستولى عليها فجهر مصمما الدولة اليه العساكر مع ابي سعيد مرام بن
اردشير فواقعه فانهزم مرام وأسر جماعة من أصحابه وقوى أمر ابا ذالك فإرسل مصمما الدولة اليه
أما القاسم سعد بن محمد الحاجب في عسكر كثيرة فالتقوا باجلا على خابور الحسينية من بلد
كواشي واقعة التواقتا لشيد اقلنزم سعد وأصحابه واستولى باذ على كثير من الديار وقتل وأسرهم
قتل الامير صبرا وفي هذه الوقعة يقول ابو الحسين النشوى

يا اجلا جلا عن غمة ه ونحن في الروع جلاون الكرب

الغضب وذلك كثير من
الدواب واخذت القرعج
العساكر الذين تفسر قوا
للإغارة أسرى قال الشيخ
عمر الدين بن الاثير موافق
الكامل رأيت كتابا بخط
السلطان صلاح الدين الى
أخيه توران شاه يذكر له
الواقعة وفي أوله
ذكر لك والخطي يحظر بيننا
وقد نمت من المنة السحر
نحو ناس الموت الوشى غيرة
وما شئت الا وفي نفسها أمر
وجاء القرعج الى جماعة
وحاصروها وكان بها شهاب
الدين الحارثي نائباً ورحلوا
عنها بعد ان سكا دوا
ياخذوها ومات شهاب الدين
الحارثي ذلك اليوم من
مرض كان به وراحت
القرعج الى حارم وحاصروها
فأرسل اليهم الملك الصالح
مالا ورحلهم عنها (وفي سنة

يقين باذ استند كرسية منة اثنين وثلاثين وأربعمائة سنة الله تعالى ولا يجوز باذ الله وسعدا
 وقيل لهم ما تقدم ذكره سبقه عند دخل الموصل وسار باذ في أثره فثار العامة بسعدا وسيرة
 الديلم فقيم قبيلتهم يتبعه ودخل باذ إلى الموصل واستولى عليه وأقوى بشوكته وسدت نفسه
 بالقلب على بغداد وازالة الديلم عنهم وأخرج من حد المتطرفين وصار في عداها أصحاب الأعراف
 تخافه مصمام الدولة وأهله أمره وتقلع عن غير وجه العساكر ليس هذا إليه فأنقضت السنة
 وقد حدثني بعض أصدقائي من الأكراد الجديدة عن بعض أخبار باذ أن باذ كنيته أبو نجاح
 وأسماءه وإن أباه سعد الله الحسين بن دوسن هو آخر باذ وكان أبداً أمره أنه كان يري في الغم
 وكان كز عجوزاً وكان يضح الغم التي تفرط الناس فظهر عنه اسم الجوز فاجتمع عليه الناس
 وصار يقطع الطريق وكلما حصل له شيء آخره فكرهه وصار يفرقه له ودخل أرمينية
 فالتعديته أربيش وفي أول مدينة ملكها فاقوى به وأصار من إلى ديار بكر فله مدينة أديم
 ملك مدينة صافارقين وغيرهما من ديار بكر وصار إلى الموصل ملكها كما ذكرناه

﴿ ذكر سنة حوادث ﴾

في هذه السنة استعمل العزيز بالله النلقية العلوي على دمشق وأسماءها بكور والترك كدولى
 فرمى به أحد ملوك سيق الدولة بن سعدان وكان له حسن لمسامها إلى دمشق وظلم أهلها
 وعصمهم وأسماء السيرة فيهم وقد ذكرناه سنة اثنين وسبعين مستقبلي وفيه أوز وأبو محمد على بن
 العباس بن نساخس لشرف الدولة وفيه الديرع الأول النقص كركب عظيم أضاعت الدنيا
 وسقط له مثل دوى الرعد التسليد وفيه غلت الأسعار بالعراق وما يجاوره من البلاد وحدثت
 الاقوات لحقت كثير من الناس جوعاً وقحاً وأوز وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سعدان له فسلم
 الدولة وفيه ما ورد القرامطة إلى قريب بغداد وادعوا على موت سعد الدولة فتمسوا على حال
 أخذ قوته وعادوا وفيه إلى جنادى الأثره توفى سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي بيسابور
 ومولده بالقيروان ودخل الشام فغصب الشيراز منهم أبو الخليل الأقطع وغيره وسكنان من
 أبواب الأحوال

﴿ ثم دخلت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر هوذا الديلم إلى الموصل وانتم زام باذ ﴾

لما استولى باذ الكردي على الموصل أهتم مصمام الدولة ووزيره ابن سعدان بأمره فوقع
 الاختيار على أنفذ زيار بن شمرا كويده وهو أكبر قوادهم فأمره بالمسير إلى قتالهم وجوزوا بالغ
 في أمره وأكثروا الرجال والعدد والاموال وصار إلى باذ فخرج إليهم ولقيهم في صفر من هذه
 السنة فاجلت الواقعة عن هزيمة باذ وأصحابه وأسرى كثيرين من عسكره وأهل وحلوا إلى بغداد
 فشهروا بها وملك الديلم الموصل وأرسل زياد عسكرهم مع عبد المجيب بن طليح باذ فسلموا على
 بن بركة بن حمرو وأرسل عسكر آخر إلى قصبة فاختلقوا على مقدمهم فلم يطاقوهم على السير
 إليه وكان ينادي بكرة فجمع خلقاً كثيراً فكتب وزير مصمام الدولة إلى سعد الدولة بن بركة
 الدولة بن سعدان وبذل له تسليم ديار بكر إليه فمضى إليه جيشاً فلم يكن لهم قوة بأصحاب باذ
 فعدوا إلى حلب وكانوا قد صعدوا صافارقين فلبثوا هناك مدة من عسكره وأعمل الحيلة في

أربع وسبعين وثلاثمائة
 أرسل السلطان صلاح الدين
 ابن أخيه تقي الدين عمر بن
 شاهنشاه بن أيوب إلى حماة
 وابن عمه محمد بن شيركوه إلى
 حمص وأمر كلاهما بحفظ
 بلاده وفي هذه السنة توفى
 الحسين بن الشاعر وأمه
 محمد بن محمد بن سعدون
 شعرة
 لا تائق في شتائنا بالله
 رقة العيش لربنا أطبال
 سبقه وزناؤه رفته
 فهو بالطبع تقي من ضلال
 (وفي خمس وسبعين وثلاثمائة)
 جهز سلطان الرقيم قلع أرسلان
 عمر بن الفخار من صناد
 شمس الدين المقدس بجهن
 رقبان فركب إليه تقي الدين
 عمر بن شاهنشاه في ألف
 فارس فسكرهم وانتمروا
 وكان تقي الدين يتعصر بها
 ويقول مكسرت بألف

قتل باذق وضع رجلا على ذلابة قد دخل الزجل خيفة ما ذللا وضربه بالسيف وهو يظن انه يضرب
رأسه فوقعت المضربة على ساقه فصاح وهو يذلل الرجل ثم ضا ناذ من تلك الضربة واثق على
الموت وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فراسل زيارا وسعدا يطلب الصلح فاستقر
الحال بينهم واصطلحوا على ان تكون ديار بكر لياذو النصف من طور عبيد بن ايضا والمقدور
زيار الى بغداد واقام سعدا با وصل

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قلدا أبو طرقة عيلان بن عيال الخفاجي حجة الكوفة وهي أول إمارة في عيال
وفيها خطب أبو الحسين بن عضد الدولة بالاهواز فحضر الدولة وخطبه أبو طاهر بن عضد الدولة
بالبصرة ونقش اسمه على السكة وفيها خطب لعضد الدولة يعمان وكانت لشرف الدولة وثانيه
بها استاذ هرمز فصار مع عضد الدولة فلما بلغ الخليز الى شرف الدولة أرسل اليه جيشا فاقنم
استاذ هرمز وأخذ أسيرا وعادت عمان الى شرف الدولة وجلس استاذ هرمز في بعض القلاع
وطولب عيال كثير وفيها توفي على بن كلمة مقدم عسكر ركن الدولة وفيها أفرج شرف الدولة
عن أبي منصور بن صالحان واستوزره وقبض على وزيره أبي محمد بن تسانجس وفيها أرسل شرف
الدولة رسولا الى القرامطة فلما عاد قال ان القرامطة سألوني عن الملك فأخبرتهم بحسن سيرته
فقالوا من ذلك انه استوزر ثلاثة في سنة فغير سب فلم يغير شرف الدولة بعد هذا على وزيره أبي
منصور بن صالحان وفي هذه السنة توفي أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصل الحافظ
المشهور وقيل في سنة تسع وستين وكان ضعيفا في الحديث

ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

(ذكر القسنة بغداد)

في هذه السنة جرت قسنة بغداد بين الديلم وكان سبها ان اسفار بن كردويه وهو من كبار القواد
استقر من عضد الدولة واسقال كثيرا من العسكر الى طاعة شرف الدولة واتفق رأيهم على
ان يولوا الامير به الدولة بالناصر بن عضد الدولة العراقي نيابة عن اخيه شرف الدولة وكان
عضد الدولة مرضا فافق كمن اسفار من الذي عزم عليه وظهر ذلك وتأخر عن الدار وراسل
عضد الدولة يستجده ويسكنه فما زاد الا تفايدا لما رأى ذلك من حاله راسل الطائع يطلب منه
الركوب معه وكان عضد الدولة قد ابل من مرضه فامتنع الطائع من ذلك فشرع عضد
الدولة واسقال فولا ذرما نذروا وكان موافقا لاسفار الا انه كان يات من متابعيه لكبر شأنه فلما
راسل عضد الدولة اجابه واستخفاه على ما اراد ونزع من عسده وقال اسفار هزمه فولا ذر
وأخذ الامير ابو نصر أسيرا واحضر عنده أخيه عضد الدولة فرقه وعلم انه لا ذنب له فاعتقله
مكرما وكان عمره سنين ثمان وعشرين سنة وثبت أمر عضد الدولة وسعى اليه باین سعدان الذي
كان وزيره فله وقيل انه كان هو امعهم فقتل ومضى اسفار الى الاهواز واتصل بالامير أبي
الحسين بن عضد الدولة وتخدمه وسار الى العسكر الى شرف الدولة

(ذكر اخبار القرامطة)

في هذه السنة ورد اصق وجعفر الجريان وهما من السنة القرامطة الذين يلتقيون بالسادة

عشرين ألفا وفيها في ثاني
القلعة توفي المستنصر بالله
الله أبو محمد الحسن بن يوسف
المستنصر بالله وكان مواده
سنة ست وثلاثين وخمسمائة
وخلافته نحو تسع سنين
وبويع بالخلافة والده الناصر
الدين الله وهو رابع ثلاثتهم
وفيها اتقى توران شاه من
بعلبك الى الاسكندرية
واضمت اليه بلاد اليون
جميعها واستقر بها ان مات
واستقر في بعلبك عز الدين
فرخ شاه بن شاهنشاه (وفي
سنة ست وسبعين وخمسمائة)
مات صاحب الموصل بالسل
وهو سيف الدين غازي بن
مودود بن زنگي وكان
عمره نحو ثلاثين سنة وكانت
ولايته نحو عشرين سنة وثلاثة

الكافة والكوفة وخطب الشرق الدولة فانزعج الناس فلما رأى النفوس من هيبهم وباسهم وكان
 لهم من الهبة ما أنعمت الدولة وبجسار قطعاهم الكثير وكان نائهم بمقداد الذي يعرف
 بأبي بكر بن شاهويه يتحكم بحكم الوزراء فتقبض عليه مصاصم الدولة فلما ورد القرامطة
 الكوفة كتب اليها مصاصم الدولة يتلفه ما وينا لهم ما عن خبيث حركتهم فاذا كرا ان قبض
 نائهم هو السبب في قبضهم بلادهم وينا اهلهم ما وجبنا المال ووصل ابو قيس الحسن بن
 المنذر الى المامعين وهو من اكبرهم فارسل مصاصم الدولة العساكر معهم العرب فقبروا
 القرامطية اليه وقاموا فانهم زعمتهم وأسر أبو قيس وجماعة من قوادهم قتلوا افعاد القرامطة
 وسبوا جيشا آخرى قتل كثير وعقدوا قتلهم وعساكر مصاصم الدولة بالممامعين ايضا فاجلست
 الرقعة عن هزيم القرامطة وقتل محققهم وغيره وأسر جماعة منهم بسوادهم فلما بلغ التزمون
 الى الكوفة وحل القرامطة تبعهم العسكر الى القادسية فلم يذكروهم وقال من سيخذ
 نامومهم

﴿ ذكر الانفراج عن ورد الرومي وما صار امره اليه ودخول الروس في النصرانية ﴾
 في هذه السنة انفرج مصاصم الدولة عن ورد الرومي وقد تقدم ذكر حربه فلما كان الاثنان افرج
 عنه واطلقه وشرط عليه اطلاق عدد كثير من اسارى المسلمين وان يسلم اليه سبعة من بلاد
 الروم برمايةها وان لا يتسدد بالاداسلام لاهولا احدى من اهلها ما عاش ويجهز بها فبناج
 اليه من مال وقدره فصار الى بلاد الروم واصقال في طريقه سقلا كثيرا من البوادى وخيولهم
 واطعمهم في العطاء والغنية وسار حتى نزل ببلطية فسلمها وقوى بها او عافيه امن مال وغيره وقد
 ورد يس بن لاون قتراسلا واستقر الاخير بينهم ما على ان تكون قسطنطينية وما جاورها من شمالي
 الخليج لورد يس وهذا الجانب من الخليج لورد ونحالفوا واجتمعوا فقبض ورد يس على ورد وجيشه ثم
 انه لم يفلطه من قريه وعبر ورد يس الخليج وحصر القسطنطينية وبها الملك ابن الزماني
 وهما بسبيل وقسطنطين وضيق عليهم ما فراسلام الملك الروسية وانتهداه ورد يديا باشت لهما
 فامتنعت من تسليم قسمها الى من فضلكها في الدين فتنصر وكان هذا أول النصرانية بالروس
 وتزوجها وسارا الى لقامورد يس فاقبلوا وقهاروا واقتل ورد يس واستقر الملكا في ملكهما
 وراسلا وردا واقرعاه على ما سده في مقدمه ومات قبل ان مات مسموما وقد تم بسيل في الملك
 وكان شجاعا عادلا حسن الرأي وداهم ملكه وسارب البلغار عسا وثلثين سنة وقاتلهم وواجلي
 كثير منهم من بلادهم واسكنهم الروم وكان كثير الاجسان الى المسلمين والميل اليهم

﴿ ذكر ملك شرف الدولة ابو القواس بن محمد الدولة من فارس يطالب الاهواز وارسل
 الى أخيه أبي الحسين وخرج ايطيب نفسه ويعد الاحسان ان يقره على ما يده من الاعمال
 واعلم ان قصده العراق ويخلص أخيه الامير أبي نصر من محبته فليبق أبو الحسين الى دولة
 وعزم على منعه وقبضه فلما قاما الى بؤس شرف الدولة الى ارجان ثم الى رامهرمز فقتل
 اجنادا في شرف الدولة وقادوا بشعاره فسر أبو الحسين نحو الري الى عمه فخر الدولة فبلغ
 اصبيهان واقام بها واستنصره فاطلق اخالا ووعده بصره فلما طال عليه الامر قصدا لقلب

أشهر وكان حسن الصورة
 ملج الشباب نام القامة
 عاد لاعا لعضه شديدا الفير
 لا يدخل منه الا النملسان
 الصغار وأوصى بالملكية
 بعده الى ابن أخيه عز الدين
 مسعود بن مودود وبنيرة
 ابن عز ووالده الولد صغير
 شاه بن قازي وفيها عاد
 السلطان صلاح الدين الى
 مصر بعد ان كان سارا الى
 بلاد الروم ومريدا منه ورا
 واستخلف بمشقي ابن
 أخيه فتح شاه بن شاهنشاه
 ابن أيوب صاحب بعلبك
 (ولي سنة سبع وسبعين
 ونجماته) - زعم البراس
 القرمي صاحب الكرك
 على المنبر الى مدينة التي ضلى
 اقل عليه وسلم والاستيلاء على
 تلك البقاع الشريفة وبعث

على أصهبان وتادى بشعار أخيه شرف الدولة فتأمر به جندوها وأخذوه أسيراً وسبوه إلى الرى
لخيه معه وبقى محبوباً إلى أن مرض من حمى شرف الدولة مرض الموت فلما اشتد مرضه أرسل إليه
من قتلته وكان يقول شعره من قوله

هب الدهر راضاني وأعتب حفره * وأعقب بالمسنى وفك من الأسر

فمن لي بأيام الشباب التي مضت * ومن لي بمآقد فاق في الحبس من عمرى

وأما شرف الدولة فإنه سار إلى الأهواز وملكها وأرسل إلى البصرة فطلبها وقبض على أخيه أبي
ظاهر وبلغ الخبر إلى صفوان الدولة فراسل في الصلح فاستقر الأمر على أن يحتجب لشرف الدولة
بالعراق قبل صفوان الدولة ويكون صفوان الدولة نائباً عنه ويطلق أخاه الأمير بهاء الدولة أبا
أنس وسيرة إليه وصلح الحال واستقام وكان قواد شرف الدولة يصرون الصلح لأجل العود إلى
أوطانهم وخطب لشرف الدولة بالعراق وسيرت إليه الخلع واللقاب من الطائع لله إلى أن
عادت الرسل إلى شرف الدولة ليخافوه ولقت إليه البلاسة إليها كواسط وغيرها وكتب إليه
القوم بأطاعة نعماد من الصلح وعزم على قصد بغداد والاستيلاء على الملك ولم يحلف لأخيه
وكان معه البشر بف أبو الحسن محمد بن عمر يشير عليه بقصد العراق ويحثه عليه ويطمعه فيه
نواقضه على ذلك وسفد كرفاق خبره سنة ست وسبعين أن شاء الله تعالى

﴿ ذكر أنهم زام عساكر المنصور من صاحب مجملاسة ﴾

قد ذكرنا استيلاء المنصورين وزرى الزنابيين على مجملاسة وقاس وموت يوسف بل كين لما
قصد ههنا فقامت تحتكمان تلك البلاد فلما استقر المنصور بسير جيشاً كثيفاً إليه سألهم أن يذهبوا إلى
طاعته فلما صار الجيش قرىب قاس خرج إليهم صاحبها زى برى من عطية الزناني المعروف
بالقرطاس في عسكرة فاقتموا قتالاً شديداً فأنهم زام عسكر المنصور وقتل منهم خلق كثير وأمر
بجاعة كثيرة وثبت قدمه في ولايته

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة خرج بهمان طائفة من العركب كبيراً كبيراً من القيد ووقف على تل هنالك وصاح بصوت
عال ولسان فصيح قد قرب قد قرب قد قرب ثلاثاً ثم غاب ولم ير
بعد ذلك وفيما اجتهد صفوان الدولة في بغداد على التماس الأبرسم والقطن المبيعة ضريبة
مقدارها عشر الثمن فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على قطع الملاءة وكذا البلديتين
فأعزوا من ذلك وفيما توفى ابن يزيد الدولة ابن بويه جلس صفوان الدولة لأعماله فأتاه الطائع لله
معزياً وفيما توفى أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة الفقيه الشافعي المشهور وأبو القاسم
عبد العزيز بن عبد الله الداركي وكان رئيس أصحاب الشافعي بالعراق وتوفى في شوال ولهيف
وسبعون سنة وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد بن صالح الفقيه المالكي ومولده سنة سبع وعشرين
وما قبله وسئل أن يلقب قضاء القضاة فامتنع واليدين أجد بن محمد بن الوليد أبو العباس الزوزني
الصوفي الحديث كان من العلماء في الحقائق وله تصانيف حسنة

﴿ ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر ما لشرف الدولة العراق وقبض صفوان الدولة ﴾

جوعه لذلك فبلغ عز الدين
فخرج شاه بن شاهنشاه
فخرج إليه بهسا كره وثار
على بلاده وفسرق جوعه
وانقطع عزمه عن الحركة
وفيما توفى الملك الصالح
أحمد بن نور الدين صاحب
حاب وعمره تسعة عشر سنة
وكان عفيفاً صالحاً تقياً
وصف له أنه في مرضه
بالقول لم يأت به ولم يذكره
وأوصى بحلب لابن عمه عز
الدين مسعود بن مودود بن
زكي صاحب الموصل فجاء
إليه حاب ثم استقر مكانه
بحلب أخوه زكي بن مودود
صاحب سجدار واستقر هو
بالموصل وسجدار (وفي سنة
ثمان وسبعين وخمسمائة)
سار السلطان صلاح الدين
إلى الشام واستخلف بمصر
الملك العادل أبا بكر وأخاه
ومن غريب ما اتفق أنهما

في هذه السنة ما شرف الدولة أبو القوارس بن عسك الدولة من الاهواز الى واطط ملكها
 فارسل اليه مصام الدولة آتاهما بالنصر مستعطفه باطلاه وكان محبوا معه فلم يعطيه والسبع
 انشروا في مصام الدولة وشعب عليه جند فاشتراها جميعا في قضاة خيه والدخول في طاعته
 فهو ومن ذلك وقتل بعضهم الراي اما بعد الى عسكر التعل بثلث من هولاء عن هولاء فان
 رأيتا عدتا كسرتا فتلواهم واخر جتا الاموال وان هجرنا نلنا الى الموصل ففى وسائر بلاد
 الجبل لنا فيقوى أمرنا ولا يأتنا الدبر والارث الخيزرى بينهم منافسة ومحاربة ويحدث اختلال
 تنبلغ القرض وقال بعضهم الراي اتا السيل الى قريسين تكاتب ملك تغر الدولة وتبنيده
 ونسرى على طريق خراسان واسمين الى فارس فتغلب عليها على خراسان شرف الدولة وقتلوا
 فاختلج جميع ولا مدافع فانا فاعتنا ذلك لا يقدر شرف الدولة على المقام بالعراق فيعود يستبد
 يقع الصلح فاعرض مصام الدولة عن الجميع وسار الى طبرستان اخيه شرف الدولة في خواصة
 فوصل الى اخيه شرف الدولة فلقبه وطيب قلبه فلما جرى من عنده قبض عليه وأمر الى
 بغداد من محتاط على دار الملكة وسار فوصل الى بغداد في شهر رمضان فقتل بالقيسي وأخوه
 مصام الدولة معصمت الاعتقال وكانت امارته بالعراق ثلاث سنين واحده عشرين شهرا

(ذكر الفتنة بين الاثراك والديلم)

في هذه السنة جرت فتنة بين الديلم والاثراك الذين مع شرف الدولة يفيداد وسيم ان الديلم
 اجتمعوا مع شرف الدولة في خلق كثير بلغت حذتهم خمسة عشر ألف رجل وكان الاثراك في
 ثلاثة آلاف فاستطال عليهم الديلم فجرت معارضة بين بعضهم في داروا مطبل ثم صارت الى الحاربة
 فاستطهر الديلم لكفرتهم وارادوا اخراج مصام الدولة وتوابعه الى ملكه وبلغ شرف الدولة
 الخبر فوكل مصام الدولة من يقتله ان هم الديلم بانراجه ثم ان الديلم لما استطهر وعلى الاثراك
 تجوهم فتشوت صفوفهم فعدت الاثراك عليهم من امامهم وخلفهم قائم زمووا وقتل منهم
 زيادة على ثلاثة آلاف ودخل الاثراك البلد فقتلوا من وجدوه منهم وشربوا أموالهم وفتروا
 الديلم فبعضهم اعتصم بشرف الدولة وبعضهم ساو عنه فلما كان الفد دخل شرف الدولة بغداد
 والديلم المعتصمون به مع شرف الطائفة وبقية وهؤلاء بالسلامة وقيل شرف الدولة الارض
 وأخذ الديلم كرون مصام الدولة فقبيل لشرف الدولة اتقه والاملكوه الا انهم ان شرف
 الدولة الصلح بين الطائفتين وحقق بعضهم لبعض وحل مصام الدولة الى فارس فاعتقل في قلعة
 هناك فرف شرف الدولة على الشريف محمد بن عمر جميع املا كما كوزاده عليها وصكان خراج
 املا كما كل سنة اثني آلف وخمسمائة الف درهم ودعى النقيب أبي أحمد الموسوي املا كما
 وأقر الناس على مراتبهم ومنع الناس من المعايير ولم يقبلها فامبروا مكنوا ووزله ابو
 منصور ابن ملحان

(ذكر ولاية محمد بن الدولة البطيعة)

في هذه السنة توفي الظفر بن علي وولي بعده ابن اخته ابو الحسن علي بن نصير بالعهد المذكور
 وكتب الى شرف الدولة يسأله الطاعة ويطلب التقليد فاجيب الى ذلك ولقب بمهتدي الدولة
 فاحسن السيرة وبذل الثلوي والامان فقدمه الناس وامن عنده الخاقق ومارت البطيعة مفعلا

نخرج من القاهرة وخرج
 الناس بوجهه انتدث
 الشعراء في الوداع اشياء
 لطيفة ويترسم فقيه يعلم
 بعض اولاد السلطان اخرج
 رأسه من بين الجساعة وقال
 قطع من شحم عرار الجاد
 فإبعد العبيد من عرار
 فتبهر السلطان صلاح الدين
 واتبع بعض بعده اتباطه
 وتبعه كد المجلس على
 الحاضرين ولم يعد صلاح
 الدين بعد ما الى مصر مع طول
 المدة وفيها سار السلطان صلاح
 الدين أحاطه شككين سيف
 الاسلام الى اليونانية قطع
 ما صار به امن التفرقة
 عليه نائبا حطان صاحب
 زيد وثمان الزيجلي بعدن
 قتل سيف الاسلام
 ببطان حتى قبضه واخذ
 أمواله منها مبعوث غلاف
 زردية مملوكة ذهابا وكان
 آخر العهد ببطان فلما بلغ
 صفان قصد الشام وسار

لكل من قصدها واتخذها الاكابر وطناً وبقوا فيها الدولة الحسنة ووسعهم بزموا حسنة وكانت
ملوك الاطراف وكتابه ووزجهم الدولة ابته وعظم شأنه الى ان قصده القادر بالله حماده
وبقي عنده الى ان اتته الخلافة على ما ذكرنا شاء الله تعالى

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة توفي أبو الحسن بن عبد الرحمن بن عمر الصوفي المقيم بعسند الدولة وكان مولده بالري
سنة احدى وقسمين ومائتين وفيها كان بالموصل زلزلة شديدة تهدمت بها كثير من المنازل وهلك
كثير من الناس وفيها قتل المنصور بن يوسف صاحب افرقية عبد الله الكاتب وقام على ولاية
الاعمال بالفرقية عوضه يوسف بن أبي محمد وكان والى قسمة قبل ذلك وفيها كان بالعراق غلاء
شديد جلا شدة كثيراً وفيها توفي أحد بن يوسف بن يعقوب بن الهائل التنوخي الأزرق
الأميري الكاتب وأحد بن الحسن بن علي أبو حامد المرزى ويعرف بابن الطبري القسقي
الحق نقه بغداد على أبي الحسن الكرخي وولى قضاء القضاة بخراسان ومات في صفر وكان
عابداً محمداً ثقة واحسن من المقدور بالله ابو محمد والد القادر ومولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة
وصلى عليه ابنه القادر وهو حينئذ أمير وابو علي الحسن بن أحمد بن محمد القفاري
الصوى صاحب الايضاح قيل كان مهتلياً وقد جاوزت سنة وابو أحمد محمد بن أحمد بن
الحسين بن الغفر يفي الجرجاني توفي في رجب وهو على الاسناد في الحديث

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

﴿ ذكر ما ركب بين بدر بن حسني وبعسكر شرف الدولة ﴾

في هذه السنة جهز شرف الدولة مسكراً كثيفاً مع قراة تكين الجهمياري وهو مقدم عسكره
وكبيرهم وأمرهم بالسيرة الى بدر بن حسني وبعسكره وسبب ذلك ان شرف الدولة كان حنقاً
على بدر لا لغيره عنه وميله الى عهده نظر الدولة فلما استقر ملكه بغداد اطاعه الناس شرع في
أمر بدر وكان قراة تكين قد جاوز الحديق التحكم والادلال وحماية الناس على نواب شرف الدولة
فراى ان يجزى به في هذا الوجه فان ظفر بيد شرفي غيظ منه وان ظفر به بدر استراح منه فصاروا
مخوبين وبقية بدر وجمع القساك وتلاقيا على الوادي بقرميسين فلما اقتتلوا انهزم بدر
حتى تواري عنه وظن قراة تكين وأصحابه انه مضى على وجهه ففتروا عن خيولهم وتفرقوا في
خيامهم فلم يلبثوا الساعة حتى كثر بدر وأصحابه اليهم وأكب عليهم وأجملهم من الركوب وقتل
منهم مقتلة عظيمة واحتوى على جميع ما في عسكرهم وبقية قراة تكين في تفر من غلته فبلغ بحسر
النهر وان أقام به حتى اجتمع اليه المنهزمون ودخل بغداد واستولى بدر بعد ذلك على اعمال
البلبل وما والاها وقويت شوكة واما قراة تكين فانه لما عاد من الهزيمة زاد ادلاله وتجنه
وأغرى العسكر بالشغب والتوب على الوزير أبي منصور بن صالحان فلقوه بما يكره فلا طفقهم
ودفعهم وأجمل شرف الدولة بين الوزير وبين قراة تكين وشرع في اعمال الحيلة على قراة تكين فلم
تغن غير ايام حتى قبض عليه وعلى جماعة من أصحابه وكناه وأخذ أموالهم وشغب الجند لاجله
فقتله شرف الدولة فسكنوا وقدم عليهم طغان الحاجب فصلى طاعته

﴿ ذكر مسير المنصور بن يوسف لمغرب كرامة ﴾

أمواله في الجرجان فاشددا
أصحاب سيف الاسلام
وصفت بلاد اليمن لسيف
الاسلام طعنك بن أيوب
وفيها سار السلطان صلاح
الدين من دمشق واستنقذ
بلاداً كثيرة من القزح منها
بستان وبنين والنور
وبيروت وعاد الى دمشق
ثم خرج الى بلاد بلخ
وملك الرها والرقه والخابور
ونصيبين وملك شجاعاً وناصر
الموصل وبعده صاحب حصن
كفر ومحتاج المولى تونزي
ابن أيوب ثم رحل عنها
وفيها توفي عز الدين فرخ
شاه بن شاهنشاه بن أيوب
بدمشق وكان نائباً بها
وبعابك عن عمه الناصر
صلاح الدين يوسف وكان
تقياً من بين أهل شجاعاً
كريماً فاضلا له شعر حميد
ووصل خبر موته الى

في هذه السنة جمع التصور صاحب افرقيقة عسا كره وسار الى كلمة فاصدا اخرجهم اوسيت ذلك
ان العزيز باق العاوي جبر كل قد ارسل داعية الى كلمة يقال له ابو القهم واجه حسن بن نصر
يدعوهم الى طاعته وعرضه ان يعقل كلمة اليه ويرتل اليه شيئا بقانون التصور ويأخذون
افريقيقة منه لما رأى من قوته قد عاهم ابو القهم فكتبه وتقاد الجيوش وعظم شأنه وعزم
التصور على فصله فأرسل الى العزيز بمصر يفتنه الحال فأرسل العزيز برسولين الى التصور
يتناه عن التعرض لابي القهم وكلمته وأمرهما ان يبيرا الى كلمة بعد التراجع من رسالة التصور
فأرسلوا الى التصور والمطافرة الى العزيز راغلا القول له ما ولا عزيزا أيضا واغلظا له الأمر مما
بالاقيم عنده بقية شعبان ووزن خان ولم يتركها ما عيشان الى كلمة وقبحه زلمير كلمة وأبي القهم
وسار بعد عبد الاضي قد صمد بن قسيلة وادان قتل أهلها راسي فتأثم وذوار بهم فخرجوا
اليه يضرعون ويكون فضاءهم وخر بسور جوارهم الى كلمة والرسولان معه فكان
لا يبر بقصر ولا منزل الا لدهم حتى بلغ مدينة سطيف وهي كرمي عزهم فاقبلوا عند هاتالا
عظيم فاقتم زم كلمة وهو أبو القهم الى جبل وعرفه ناس من كلمة يقال له اسم بن ابراهيم
فأرسل اليهم التصور يمددهم ان لا يساروا فقالوا هو ضنا ولا تسلمه ولكن أرسل أنت اليه
فلذنه ونحن لا نعلمه فأرسل ناخذة وبشر به شر بائس ليدانم قتله وسلمه وأكات صناعه وعبيد
التصور ولده وقتل معه جماعة من الدعاة وجوه كلمة وعاد الى اسير وذا الرسولين الى العزيز
فأشبهوا بما فعل بأبي القهم وقالوا اجنبا من عند شياطين يا كلون الناس فأرسل العزيز الى
التصور يطيب قلبه وأرسل اليه هدية ولم يذكره ابدا القهم

﴿ ذكر معاودة القتال ﴾

في هذه السنة تجد دليلا ذا الكردي طبع في بلاد الموصل وغيره اوسيب ذلك ان سعدا الخياط
الذي تقدم ذكره توفي بالموصل فسير اليه اشرف الدولة بالصر خواشاده وبهز اليه العساكر
وكتب يدق من شرف الدولة العساكر والاموال فتأخرت الاموال عنه فاحضر العرب من
بحر عجيل واقطعهم البلاد ليعتصروا عساكرهم فاذ فاستولى على طور عبيد ولم يقدر على التزول
الى الصراة وأرسل اخاه في عسكر فقاتلوا العرب وقتل آشور وانهزم عسكره واقام بعضهم
مقابل بعض فيقتلهم فكانت اناهم لتغير جوت شرف الدولة فقام خواشاده الى الموصل
واغادره ووقعوا قاتل العرب بالصراة فقام من التزول اليه ابا بيا الجبل وكان خواشاده
يصنع أمره ليلا وحرر باذنا فاما ابراهيم وابو الحسين ابنا ناصر الدولة على ما ذكره ان شاء
الله تعالى

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة جلس الطائع فكل شرف الدولة بجلو عا اعا مضره اعيان الدولة وخلع عليه
وحلف كل واحد منهم بالسلمة وفيها زلزالا كبيرا على الحسن بن تغر الدولة في رجب وفيها
سار صاحب ابن عباد الى طبرستان فأصلها واتي المتخلفين منها وفتح عدة حصون منها احسن
قريم وعاد في مقته وفيها اعصى الامير أبو منصور بن كورين صاحب قزوین على تغر الدولة
فلا طاقه تغر الدولة وبذل لها الامان والاحسان فماد الى طابته وفيها في رمضان حدثت فتنة

صلاح الدين وهو يلا
الجزيرة فظهر نفس الدين
محمد بن عبد الملك المقدم الى
دمشق واسقربو له قرض
شاء بهرام شاء على بعلبك
وكان بهم انا باع من اية قبل
وفاته وفيها توفي الشيخ أحمد
ابن الرافعي من سواد واسط
وكان صالحا عتيلا وقبول
عند الناس وقيل ما دونه
لا تهمي (وفي سنة تسع
وسبعين وخمسة مائة) حاصر
السلطان صلاح الدين آمد
وملكها واعطاها صاحب
المن كفا نور الدين محمد
ابن ابراهيم بن داود بن
مقام بن ارق وملا من
تاي واقد صاحبها عليها
ونازل باب وحاصرها
فالتقى معه صاحبها حماد
الدين زكي على ان
يسلمها اليه ويماض عنها
بشعرا وتعيين والخابور

شديدة بين الديلم والعامية بعد سنة الموصل قتل فيها مائة عظيمة ثم اصلى الخليل بن الطائفتين وفيها
تأخر المطر حتى انتصف كانون الثاني وغلت الامعار بالمرق وما يجاوره من البلاد واستقى
الناس مزين فلم يسقوا حتى جاء المطر سابع عشر كانون الثاني وزال القنوط وتابعت
الامطار

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
(ذكر القبض على شكر الخادم)

في هذه السنة قبض شرف الدولة على شكر الخادم وكان اخن الثامن عند والد العبد الدولة
واقربهم اليه يرجع الى قوله وهو قول عليه وكان سبب قبضه انه كان ايام والده يقصد شرف
الدولة ويؤذيه وهو الذي تولى ابعاده الى كرمان بغداد وقام بأمر مصمما الدولة فخذ عليه
شرف الدولة ذلك فلما ملك شرف الدولة العراق اختفى شكر فطلبه اشذ الطلب فلم يجد وكان
له جارية حبشية قد تزوجها فطلبها اليه فاقامت عنده مدة فتقدمه وكان قد عدل على بقلها غيره
فصاربت تأخذ المأكل كقول وغيره وتعمله الى حيث شئت فاقام بها شكر فلم يحفلها فاضرب بها
فخرجت غصبي الى باب دار شرف الدولة فاجبرت بحال شكر فأتته وأحضر عند شرف الدولة
فأراد قتله فشفع فيه فحضر الخادم فوجهه واستأذنه في الحج فاذن له فسار الى مكة ثم منها الى
مصر فقال هنالك منزلة كبيرة وسير خبره ان شاء الله تعالى

(ذكر عزل بكجور عن دمشق)

في هذه السنة عزل بكجور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء اليه في دمشق وفعل الاعمال الذميمة
وكان الوزير يعقوب بن كاس منحرفا عنه يسيء الرأي فيه وانشاف الى ذلك ما فعله بأصحابه
بدمشق على ما ذكرناه فلما بلغه فعله بدمشق تحرل في عزله ورجع ذكره عند العزيز بالله فأجابته الى
ذلك فجهزت العساكر من مصر مع القائد منير الخادم فسادوا الى الشام فجمع بكجور والعرب
وغيرهم وخرج فلقى العسكر المصري عند داريا وقتلهم فاشتد القتال بينهم فانهزم بكجور
وحصنه وانشاف من وصول نزال الى طرابلس وكان قد كوثب من مصر فعاذ منير فانهزم
بكجور حتى ان يبي نزال فيؤخذ فاسل يطلب الامان ليسلم البلد اليهم فأجابوه الى ذلك فجمع
مال الجميع وساروا حتى اثمروا لا بغداد والعسكرون به ووجهه الى الرقة فاستولى عليها وتسلم منير
البلد ففرح (الله وسرهم ولايتهم) سنة احدى وعشرين في اخباره وقتله ان شاء
الله تعالى

(ذكر ظفر الاصغر بالقرامطة)

في هذه السنة جمع اعداء يعرف بالاصغر من بني المتق جمعاً كثيراً وكان منه وبين جمع من
القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم اصحابه وقتل منهم وأسر كثير وسار
الاصغر الى الاخفاء فخص من منه القرامطة فعدل الى القطيف فاختدما كان فيها من عبيدهم
وأموالهم ومواشيهم وسارهم الى البصرة

(ذكر فكة حسنة)

في هذه السنة اهدى صاحب ابن عباد أول الهرم الى بحر الدولة ديناراً ووزة الف مثقال وكان

على ان يحضر اليه بعسكره
صاحب اطلب وتسلم حلب
السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف في مصر
من هذه السنة ومن الاتفاق
المحبوب أن القاضي يحيى
الدين بن الزكي قاضي
دمشق مدح السلطان
بقتلته منها
وقد حكم حلب بالسيف في مصر
مبشر بفتح القدس في
رجب
فوافق فتح القدس في رجب
في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
وكان من جملة من قتل على
حلب تاج الملوك توري اشو
السلطان صلاح الدين
الاصغر كان قد طعن في
وكبته وكان السلطان في
دعوة علفا عباد الدين زكي
بسبب الصلح حافله فجاء
شخص اسر السلطان في
اذنه ان تاج المولى مات فأمر
بجهنمه سرا فلم يعلم

على أحد بابيه مكتوب

وإن عني الشمس شكل وصورته فأوصافه متقنة من صفاته
 فان قيل دياره قد مدقق الله وان قيل ألب كان بعض جماته
 بديع ولم يلبس على الحرشة * ولا ضربت اشرافه لمراته
 فقد أبرته دولة فلكية * اقامها الأقبال بمدرفاته
 وسار الى نهايتها انجليه * على الله مستغفر لعفائه
 يخبر ان يبق سجين كونه * لتبشر الدنيا بطول حياته
 تأتي فمعه ابن عبيد * وغرس بالديه * وكافى كفاه
 وكان على الجانب الآخر سورة الاخلاص ولقب بالخلعة الملائكة ولقب بخر الدولة واسم
 جرجان لانه ضرب بهاء قوله دولة فلكية بمعنى ان لقب بخر الدولة كان ذلك الامة وقوله وكان
 كفاه فان صاحب كان لقبه كافي الكفاة

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة ساءت الامطار وكثرت البروق والرعود والبرد الكبار وسالت منه الاودية
 وامتلأت الانهار والابار يلاذ الجبل ونزبت المسكن وامتلأت الاقناع طينا وجمارة
 وانقطعت الطرق ورفع اصنام من الحسن بن القيرزان بالامان على بحر الدولة واجتاز به
 احد بن عبد النبي انخراساني مقبلا من الري ومعه عسكر من الديلم ليراه فلما راى انخل
 في امره رسل بخر الدولة وعاروطا معه فاجابه ان يقول ذلك منه انتم على حاله وقم انوفى الاجير
 أبو علي ابن بخر الدولة فدرج بوقوع الوهاب بالبصرة والبطائح من شدة العاصف فخلق كثير
 حتى امتلأت منهم التوارع وفي شعبان كثرت الرياح العواصف وجاءت وقت البصرة فحس
 شعبان دج عظيمة فتم الملح فهدمت قطع من الجامع واعلمت جماعة من الناس وفزقت
 كثيرا من السفن الكبار المملوءة واحتلت ذروقة فاحمد واقيده دواب وهدمت السفن والقت
 الجميع على مساقمتن موضعها ونفقا ابوبكر محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب المقيده كان
 محذرا فمكترا ومولدة اربع وعشرين ومائتين وأبو حامد محمد بن محمد بن احمد بن ابي حاتم
 التيسابوري في ديار بكر الاول وهو صاحب التيساب المسمو

ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

﴿ ذكر حمل معصام الدولة ﴾

كان محمدا بن محمد بن علي شرف الدولة يقتل اخيه معصام الدولة وشرف الدولة فيقرض من
 كلامه فلما اهل شرف الدولة واشتد عليه الملح عليه ففر وقال لاهل الدولة معه على خطرافان لم
 تقته فاسم له فارس في ذلك محمد الشيراقي القراش فمات شرف الدولة قبل ان يصل القراش
 الى معصام الدولة فلما وصل القراش الى القلعة التي بها معصام الدولة لم يقدم على قتله فاستشار
 ابا القاسم العلامة الحسن التاطر هناك فاشاور بقتله فقتله وكان معصام الدولة يقول ما اعينني
 الا العلامة امضى في حكم سلطان قلعت

﴿ ذكر وفاة شرف الدولة ولقبه الدولة ﴾

الماضين بن بقله لئلا
 يتكلم عليهم مع وجهه
 التعليم عليه وكان يقول بعد
 ذلك ما رقت حلب علينا
 ربيعة ثم جعل ولده الملك
 الظاهر غازي جعل بوار
 الى دمشق ثم توجه الى
 القنبر واغراه في ديار
 وسرحها وطلب أخاه الملك
 امداد ليا بكر فاجاه الى الكرك
 وحاصر هامة ثم عاد الى
 دمشق واه على أخاه الملك
 العادل ليا بكر حلب واعطى
 مصر لابن أخيه الملك الظاهر
 تقي الدين عمر بن شاهنشاه
 واسم ولده الملك الظاهر
 غازي الى دمشق وحاصر
 الكرك مرة أخرى وعاد
 بالمال الى دمشق (ولقبه
 شهاب بن خضاعة) مات
 سلطان القرب ابو يعقوب
 يوسف بن عبد المؤمن مقاربا
 في بلاد القسرج وحل في

في هذه السنة مسلم جمادى الاخرة توفي الملك شرف الدولة ابو القواس شيرازيل بن عضد الدولة مستقبلاً وحل في شهادته امير المؤمنين على عليه السلام فدفن به وكانت امارته بالعراق ستين وغاية شهر وكان عمره ثماناً وعشرين سنة وخمسة أشهر ولما اشتفت عنه سيرة ولده ابا علي الى بلاد فارس واصحبه الخزاز والعدد وجماعة كثيرة من الاترك فلما ليس اصحابه منه اجتمع اليه اعيانهم وسالوه ان ياتوا فاقال اني شغل عند دعوتي اليه قالوا له يا امير اخاه بهاء الدولة يا ناصر ان يوب عنه ان ياتى يعاقب ليحفظ الناس ثلاثين سنة تقصه فعل ذلك وتوقف بهاء الدولة ثم اجاب اليه فلما مات جلس بهاء الدولة في المملكة وقعد للامور كسب الطائفة امير المؤمنين الى الزاب في الزاب قتلها امير بهاء الدولة وقبل الارض بين يديه واشهد الطائفة له الى داره وخلع على بهاء الدولة خلع السلطنة واقر بهاء الدولة ابا منصور بن صالحان على وزارته

(ذكر مسير الامير ابي علي بن شرف الدولة الى فارس وما كان منه مع مصصام الدولة)

لما اشتد امر من شرف الدولة بجوز ولده الامير ابا علي وميره الى فارس ومعه والده وجواريه وسيرهم من الاموال والجواهر والسلاح أكثرها فلما بلغ البصرة انهم انظر بجوت شرف الدولة فسيرهم الى البحر الى ارجان وساروا نحو بغداد الى ان وصل اليها واجتمع معهم من بهامن الاترك وساروا نحو شيراز وكثرتهم متوليه وهو ابو القاسم الغلام الحسن بالوصول اليها ليساهم اليهم وكان المرتبون في القلعة التي بها مصصام الدولة واخوه ابو طاهر قد اطلقوها ومنعه ما ولاذوسار والى سراف واجتمع على مصصام الدولة كثير من الديلم وسار الامير ابو علي الى شيراز وقت الفتنه بهامن الاترك والديلم وخرج الامير ابو علي من داره الى مصصام الاترك فقتل معهم واجتمع الديلم وقصدوا لياخذوه ويسلموه الى مصصام الدولة فزأوه قد انتقل الى الاترك فكشفوا القناع وناذبوا الاترك وجرى بينهم قتال عدة ايام ثم سار ابو علي والاثراك الى فسا فاستولوا عليها واخذوا ما بها من مال وقتلوا من بهامن الديلم واخذوا أموالهم وسلاحهم ففروا بذلك وسار ابو علي الى ارجان وعاد الاترك الى شيراز فقاتلوا مصصام الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلد وعادوا الى ابي علي بارجان واقاموا معه مدينة ثم وصل رسول من بهاء الدولة الى ابي علي واذا الرسالة وطيب قلبه ووعده ثم انه راسل الاترك سرا واسقاهم الى نفسه واطمأنهم فحسنوا اليه على المسير الى بهاء الدولة فسار اليه فلقبه واسط منصف جمادى الاخرة سنة ثمانين وثلاثمائة فقاتلوا تركه هذه ايام وقبض عليه ثم قتله بعد ذلك يسير وتجهز بهاء الدولة للمسير الى الاهواز لقصيد بلاد فارس

(ذكر الفتنه بعد ادين الاترك والديلم)

وفي هذه السنة ايضا وقت الفتنه بعد ادين الاترك والديلم واشتد الامر ودام القتال بينهم خمسة ايام وبهاء الدولة في داره من اسلمهم في الصلح فلم يسمعوا قوله وقتل بعض رسله ثم انه خرج الى الاترك وحضر القتال معهم فاشتد حريقهم في الامر وعظم الشدة ثم افرح في الصلح ورفق بالاثراك وراسل الديلم فاستقر الحال بينهم وحلف بعضهم لبعض وكانت مدة الحرب اثني عشر يوماً ثم ان الديلم تفرقوا الى فرقة بعد فرقة واخرج بعضهم وقبض على البعض فضفف أمرهم وقويت شوكة الاترك واشتدت حالهم

تاوت الى اشيلية وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة ونهر اربوبيج ولده يعقوب بن يوسف وكنيته أبو يوسف وفيه امات قطب الدين ايلغادي بن نجم الدين طمورطاش بن ايلغاري ابن ارتق صاحب خوارزم واستقر بعده ولده نورسلطان وفيه ما غز السلطان الملك الناصر صلاح الدين الكرك وقارب اخذها واحرق نابلس واسروغيب (وفي سنة احدى وثلاثين وخمسمائة) سار الى الموصل واصطلم مع صاحبها على ان يختط لمصالح الدين على منابر الموصل وما يده من البلاد ويضرب السكة بامه واستقر الصلح وأمنت البلاد وعاد الى دمشق بعد مرض اصابه في الطريق انشرف منه على الموت قبل

الاصعاد الى الموصل فاذا نزلها ما قام معداتهم علم القواد الغلط في ذلك فكتب اليه الدولة الى
خواشاه وهو يتولى الموصل بأمره يدفعهم عن قماريل اليها ما خواشاهه يأمرهما بالعود
عنه فاعاداجوابا جليلا وجدا في السير حتى زلا بالدير الاعلى يظهر الموصل ونزل اهل الموصل
بالديلم والازالة فتهربوهم ويخرجوا الى بني حنبل ويخرج الديلم الى قتالهم فهزموهم والمواصلة
ويؤخذ حنبل ويقتل منهم خلق كثير واعتصم بالاقوى بدرا الامارة وعزم اهل الموصل على قتلهم
والاستراحة منهم فقتلهم بنو حنبل عن ذلك وسيروا خواشاهه ومن معه الى بغداد واقاموا
بالموصل وكثر العرب عندهم

(ذكر خلاف كلمة على المنصور)

وفي هذه السنة خرج انسان آخر من كلمة يقال له ابو الفرج لا يعرف من اى موضع هو وزعم
ان اياه ولد القاسم العلوي حنبل المعزدين الله فعمل اكثر مما عمل ابو القاسم واجتهد اليه كلمة
واقتصد البنود والطبول وضرب السكك وجرت فيه وبين نائب المنصور وعسا كره بعد بنصيبه
وسطيف حروب كثيرة وقعات متعددة ارا المنصور اليه في عسا كره وزحف هو الى المنصور
في عسا كره كلمة فكان بينهم ما حارب بشديدة فانهزم ابو الفرج وكلمة وقتل منهم مقتلة عظيمة
واختفى ابو الفرج في غاري جبل فوثب عليه غلامان كانا له فاحذاهما وتياه المنصور فسر ذلك
وقتلهم قتلته وشتم المنصور بلاد كلمة بالعسا كره وبت عماله فيها ولم يدخلها عامل قبل ذلك
لجئوا اموالها ووضيعا على اهلها ورجع المنصور الى مدينة اشتهر فأتاه سعيد بن خرون
الزناقي وكان ابو قدس تغلب على مجمل سنة ستين وستين وثلاثمائة وصار في طاعة المنصور
واختص به وطلب منزله عنده فقال له المنصور يوما يا سعيد هل تعرف أحدا كرمي وكان قد
وصله بال كثير فقال نعم انا اكرم منك فقال المنصور وكيف ذلك قال لانك جئت على المال
والاجرت عليك بنفسى فاستعمله المنصور على طينة وزوج ابنته بعض بنات سعيد فلامه على
ذلك بعض اهل فقال كان ابي وحدي يستعابني بالسيف وأما ناظرى برى وميته بكى
حتى تكون مودتهم طبعها واختار اورد جمع سعيد الى اهل وبقى الى سنة احدى وعشرين ثم عاد
الى المنصور زائرا فاعتل سعيد اياما وبقى اولا رجب ثم قدم فاقبل بن سعيد على المنصور فاحسن
اليه ودخل اليه مالا كثيرا فرذه الى طينة ولاية ابيه

(ذكر خلاف عم المنصور عليه)

وفي هذه السنة ايضا خالف ابو الهاد عم المنصور بن يوسف بلكين صاحب افرقية عليه اثنى
جرى عليه من المنصور ولم يحمله لعهز نفسه فسار المنصور اليه بتاهرت فقاتلها معه الى الغرب
بين معه من اهلها واصحابه ودخل عسكر المنصور تاهرت فاقبلوها ثم طلب اهلها الامان فامتهم
ثم سار في طلب عمه حتى جاء وناهرت سبع عشرة قمر حلة ولقي العسكر شدة وقصد عه زبرى بن
عطية صاحب فاس فاكرمه واعلى محله وبقى جلته يغيرون على تواجى المنصور وفي سنة احدى
وعشرين وثلاثمائة قصدوا التواجى الجنازة فلبس فاوقفوا باصحاب المنصور بهما واستولوا عليها
ثم قدم ابو الهاد فساد الى المنصور معتذرا عما جرى منه فقبله المنصور واحسن اليه واكرمه
ودخل اليه كل ما يحتاج اليه من مال وغيره

واحضر اخاه الماث العادل من
حلب وجعل ولده العزيز
عثمان معه وجوزهما الى مصر
بناية عنده (وفي سنة ثلاث وعشرين
وخمسة مائة) جمع السلطان
صلاح الدين عسا كره وتوجه
للفوز ونزل على الكرك
وارسل ولده الافضل مقبرا
على عكا وبلادها فغنم ثيابا
كثيرا ثم سار وصلاح الدين
الى مدينة طبرية وقتلها
بالسيف وكانت للقوم من
صاحب طرابلس لجمع
سائر الفرج ويخرج لقتال
صلاح الدين فساد اليهم
صلاح الدين والتقى الجماع
وكانت وقعة مشهورة ونصر
الله تعالى فيها المسلمين نصرا
عظيما وقتل سائر البلاد
الساحلية والبحلية واباد
المسلمون التراج قتلوا وسرا
وجلس السلطان صلاح الدين

﴿ ذكر علة حراثة ﴾

في هذه السنة قضى بين الدولة على أبي الحسن محمد بن عمر العلوي الكوفي وكان قد عظم شأنه مع شرف الدولة واتسع جاهه وتكثرت أمواله فملأوا له فيها الدولة حتى به أبو الحسن العلم اليقيني وأطمعه في أمواله وملكه وعظم ذلك عنده وقبض عليه ونهبوا أسقط عليه الدولة بما كان يؤخذ من الرأعي من سائر السواد وفيها ألبا أنير أبو طالب بن محمد بن نضر الدولة وفيها خرج ابن الجراح الطائي على الخجاج بين جيرا وفيها نزلوا لهم فمأخوذ على ثلثمائة ألف درهم وثمن الثياب فأخذها وانصرف وفيها جامع القطعة يفقد وفيها توفي محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد بن جلال أبو العباس البجلي القاش كان من متكلمي الأشعرية وعنه أخذ أبو علي بن شاذان الكلام وكان ثقة في الحديث

﴿ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر قتل باذ ﴾

في هذه السنة قتل باذ الكردي صاحب ديار بكر وكان سبب قتله أن باطاهر والحسين ابني جلدان لما ملكا بلاد الموصل طمع في باذ فجمع الأكراد فأطاعه الأكراد بالمشورة أصاب قلعة فملك وكانوا كثيرا فقتل يقول الحسين البشنوي الشاعر أبي مروان يعقده عليهم فيجدهم خالهم باذ من قسمة

- البشنوية أنصار فلولكم • ليس في ذا خفا في الهم والعرب
- أنصار باذ بارجين وشيعته • بظاهر الموصل الحلباء في العطب
- يا جلدان يا جلدان فاعنه غفمة • ونحن في الروح جلدان للكر

وكانت أهل الموصل فاستقلهم فأجاب بعضهم فأنزلوا بالباب الشرقي فضاقتهم وراسلوا بالانزاد محمد بن المسيب أمير في عقيل واستنصره فطلب حنم جارية ابن عمر ونصيين وبلد وغير ذلك فأجاباه إلى ما طلبوا وانفسقوا وسار إليه أبو عبد الله بن جلدان وأقام أبو طاهر بالموصل يصار به باذ فاجتمع أبو عبد الله وأبو القزاد سارا إلى بلد وعبروا جلة وصاروا مع باذ على أرض واحدة وهو لا يعلم فأتاه الخبير بصيرهم وأمره فآراد الانتقال إلى الجبل لئلا يأنه هو لا من خلقه وأبو طاهر من أمله فاحتلوا أصحابه وأدركه الجندانية فسلوا شوهم القتال وأراد باذ الانتقال من فرس إلى آخر فخطوا وأدبت قرقوه فأتاه ابن اخته أبو علي بن مروان وأمره على الر كوب فلم يقدر فمروا وانصرفوا واستحووا بالجبل ووقع باذ بين القتلى ففر منه بعض العرب فقتله وحل رأسه إلى ابن جلدان وأخذ خياله وقصبة وصليت بجثته على دار الأمانة فزار العامة وقالوا رجل غار ولا يصل فعل هذا به ونظروا منهم بحجة كثيرة أنه أتزلوه وكفوه وصلوا عليه ودفنوه

﴿ ذكر ابتداء دولة بني مروان ﴾

للمقتل أنسار ابن اخته أبو علي بن مروان في طاعة من الجيش إلى حسن كيف وهو على دولة وهو من أحسن المعامل وكان به أمر أن بدأوا له فلما بلغ الحسن قال لزوجة خاله قد اقتضى خالي اليك فيهم فقتلته معاً فلما صد إليها أعلامها لا كد وأطمعها في التزوج بها فوافقته على

في خيمة مغلقة واحضر ملك الفرنج واجلسه إلى جانبيه وكان عطشا فأتاه وكان الرئيس صاحب الكرك إلى جانبيه فأجلسه السلطان ما عاردا حتى شربه ملك الفرنج بعد ما شرب منه الرئيس فقال السلطان لي شرب هذا الملعون باذ لي يكون له اما ثم التفت إليه وقال له يا الرئيس لم تعدت المسلمين وقد كنت الحر من الشريفين وفعلت ما فعلت ونمض اليه وشرب من قنقه يده تخاف ملك الفرنج فكمن السلطان جاشه وأمر بالرجل عن بلاد المسلمين ثم ركب السلطان وعاد إلى طبرية ففتح قنقه فافتح عكا وسائر القلاع التي عليها ورفع قلعة نابلس وصعيدا وبغروت وعقلان والردية

ملك الحصن وغيره ونزل وقصد حصنا حصنا حتى ملك ما كان ثلثاه وسار الى ميفارقين وسار
اليه ابو طاهر وابو عبد الله فاجلدهما فاعاقبه ومعهما ولسان بن ذفر جسد الباعلي قد احكم
امرهم فقتلوا واقتلوا وظفر ابو علي واسرا باعده الله بن جلدان فاكرمه واحسن اليه ثم اطلقه
فسار الى اخيه ابي طاهر وهو بامدنيصم فاجا اشار عليه بمسألة ابن مر وان قلم يفعل واضطر
ابو عبد الله الى موافقته وسار الى ابن مر وان فراقه فلهزمهما واسرا باعده الله ايضا فاساء
اليه وشق عليه الى ان كاتبه صاحب مصر وشق عليه فاطلقه ومضى الى مصر وقتل منها
ولا يلبس واقام تلك الديار الى ان توفي. واما ابو طاهر فانه لما وصل الى تصنيف قسده ابو الذواد
فأسره وعليه ابيه والمزعر امير بني غير وقتله ثم صبرا واقام ابن مر وان بديار بكر وضبطها
واحسن الى اهلها والان جانبهم فطلع فيه اهل ميفارقين فاستطاعوا على احصائه فامسك
عنهم الى يوم العيد وقدر جوا الى المصلي فلما تكلموا في العصر اوافوا الى البلد واخذوا بالعصر
شيخ البلد فاقامه من على السور وحبس على من كان معه واخذ الاكراد ثياب الناس خارج
البلد واغلق ابواب البلد وامر اهلها ان يصرفوا حيث شاءوا ولم يحكمهم من الدخول فذهبوا كل
من ذهب وكان قد تزوج ست الناس بنت سعد الدولة بن سيف الدولة بن جلدان فاقامه من حلب
فغزم على رفاقها بامدنيصم فاجا شيخ البلد واحمه عبد البران بفعل بهم مثل فعله باهل ميفارقين
فما حضر ثقافته وجلفهم على كتمان سره وقال لهم قد صرح عن الامير على ان يفعل بكم مثل فعله
باهل ميفارقين وهو يدخل من باب الماء ويخرج من باب الجمل فادفعوا له في الدركاوات واغروا
عليه هذه الدراهم ثم اعتدوا بهما واجهه فانه سخطهم بكم فاحضر به بالسكاكين في محقه
فقتلوا وجرت الحبال كما وصف وتوفي قتله انسان يشاله ابن دمنه كان فيه اقدم وبراعة فاختبط
الناس وما جوار في رأسه اليهم فاسرعوا اليه سيرا الى ميفارقين وحدث جماعة من الاكراد
نفوسهم تلك البلد فاسترا بيم مستعطفه ميفارقين لاسراعهم وقال ان كان الامير جافا دخلوا
معه وان كان قتل فاخوه مستحق لوضعها كان باسرع من ان وصل محمد الدولة ابومصير
ابن مروان اخو ابي علي الى ميفارقين ففتح له باب البلد فدخله وملكه ولم يكن فيه الا السكة
والنطبة فلما ذكره وامر عبد البر فاستولى على امدود وج ابن دمنه الذي قتل ابا علي ابنته فعمل
له ابن دمنه دجوة وقتله ذلك امدود وملك امدود والبلد في نفسه قصر اعتد السور واصل امره مع
محمد الدولة وهادي ملك الروم وصاحب مصر وغيرهما من الماوية واتشرد كره واما محمد
الدولة فانه كان معه ابنان من اصحابه يسمى شروقا وكما في ملكه وكان لشروقة غلام قد لاه
الشربة وكان عهد الدولة يغضه ويريد قتله ويتركها احتراما لصاحبه ففطن الغلام لذلك فافند
ما بينهما فعمل شروقة طعاما بقلعة الهناج وهي اقطاعه ودعا اليها محمد الدولة فلما حضر عنده قتله
وذلك سنة اثنتين وأربعمائة وخروج من الدار الى بني عمه محمد الدولة فقبض عليهم
وقد هم واظهروا ان عهد الدولة امره بذلك ومضى الى ميفارقين ودين يديه المشاعل فقتلوا
فلما منهم انه عهد الدولة فلما كتب الى اصحاب القلاع يستدعهم وانفذ انسانا الى ارض
ليحضر متوليا ويعترف بخواجه ابي القاسم فسار خواجه ميفارقين ولم يسل القلعة الى
القاصد اليه فلما توسط الطريق سمع بقتل عهد الدولة فبادر الى ارضه وارسل الى اسعز فاحضر

وما يلج الى القدس ونزل
القدس وبه من النصارى
ملا ليلته الا الله تعالى
فضايقهم بالنقاين واشند
القتال وتعلق السور وطالب
الفرج الامان مر ارا فلم
يجهم وقال لا اخذها الا
بالسيف كما اخذها من
المسلمين ثم طلبوا الامان
فاشترط عليهم ان يعطى كل
رجل بها عشرة دنانير وكل
امرأة خمسة دنانير وعن
كل طفل دينارين وكل من
يخز عن الاداء يكون اسيرا
فوقع الصلح على ذلك وتسلم
المسلمون القدس الشريف
يوم الجمعة سابع عشر
رجب ورفعت الاعلام
الاسلامية على الاسوار
ورب السطبان على الابواب
من يقبض الاموال وكان
على رأس قبة العنبر صليب

أما نصر بن مروان أتاحهم - والدولة وكان أشد قديماً عنه وكان يفتنه لتمام رأيه وهو أنه
 رأى كان الشمس سقطت في بحره فتنازع أبو نصر عليها واخذها فإياهم لهذا وتركها بأمر
 من قاضي عليه فلما استعاجوا به قال له دبر قلم قال لهم من كان شره قد انقذ إلى أبي نصر
 فوجدوه قد سار إلى أذن فلم يجتأض أمره وكان مروان والد عهد الدولة قد أضر وهو
 بأوزن عند قريته أبي علي - هو وزوجته فاحضر خواجه أبا نصر عندهما وحلفه على القبول
 منه والعدل واحضر القاضي الشمس ودعي المؤمنين وسلكا رزق ثم ملك سائر بلاد ديار بكر فبدأت
 أيامه وأحسن السيرة وكان مقصداً للعالمين سائر الأقاليم وكثر وابلاده - وعن قصد ما أبو عبيد
 الله الكاذب وفي وعنه انتشر مذهب الشافعي بخار بكر وقصدته الشعراء وأكثروا بمدحه
 وأبرزل جوارهم وبنى كذا من سنة اثنين وأربعين إلى سنة ثلاث وخمسين فتوفي فيها
 وكان عمره ثمانين سنة وكانت القصور معه آمنة وسيرته في رعيته أحسن سيرة فلما مات ملك
 بلاده وأمه

(ذكر ملك آل المسيب الموصل)

لما تفرق أبو طاهر بن حمدان من أبي علي بن مروان كذا كرهه إلى أبيه في خلافة من أصحابه
 وكانوا قد تفرقوا فاطمعه فبما أبو القوادح من المسيب أمير بني عقيل وكان صاحب نصيبين
 حينئذ كذا كرهه فتنازروا في طاهر فأسره وأسر ولده وعقبتهم فوادهم وقتلهم وسار إلى الموصل
 فملكها وأعمالها وأكاتبهم الدولة فبأنه ان يثقل اليه من يقيم عنده من أصحابه يقول الأئمة
 فسير إليه فأتاه من قواده وكان به الدولة قد سار من العراق إلى الأهواز على قائد كرهه أن شاء
 الله تعالى وأقام نائباً به الدولة وليس له من الأمر شيء ولا يحكم إلا بما يريه أبو الذواد وسنجد
 من ذكره كرهه ما توقف عليه أن شاء الله تعالى

(ذكر سيرة جه الدولة إلى الأهواز وما كان منه من مصام الدولة)

في هذا السنة ما دبر به الدولة من بغداد إلى خوزستان عازماً على قصد فارس واستخلف بغداد
 أبا نصر خواجه شاذ ووصل إلى البصرة ودخلها وأمرهم إلى خوزستان فأتاه في أخيه أبي طاهر
 مجلس الغزاة ودخل أوجان فاستولى عليها وأخذ ما في من الأموال فكان القاتل في أيار
 وثمانية القاتل درهم ومن الثياب والجواهر ما لا يحصى فلما علم الجند بذلك شقوا أشقياء متبايناً
 فأطلقت تلك الأموال كله لهم ولم يبق منها إلا القليل ثم سارت مقتتة وعليها أبو العلاء بن
 الفضل إلى التوشجان وبعث أصحابه معصام الدولة فنهزمهم وبعث أصحابه في نواحي فارس فسير
 إليهم معصام الدولة عسكر وأعلمهم فولاذ ما داروا فواقهم فانهزم أبو العلاء وعادهمزوما وكان
 سبب الهزيمة أنه كان بين العسكرين وأدع عليه قطرة وكان أصحاب أبي العلاء يبيعون القنطرة
 ويغيبون على أفعال الديلم عسكر معصام الدولة فوضع فولاذ ما عند القنطرة فلما عبر أصحاب جه
 الدولة خرجوا عليهم فقتلهم جميعهم وراسل فولاذ أبا العلاء فخدعه ثم سار إليه وبكبه فانهزم
 من بين يديه وعاد إلى أربان مهزوما وغلبت الأسعار به والمبالغ الخبر إلى معصام الدولة فدار من
 شيراز إلى فولاذ وتفرقت الرسل في الصلح فتم على أن يكون له معصام الدولة بلاد فارس وأرجان
 ولهم الدولة خوزستان والعراق وأن يكون لكل واحد منهم ما أقطع في بلاد ما خيه وحلفت

بمذهب فلما لله
 المسلمون كانت لهم خيرة
 يجمع مثله أو كانت الفرج
 قد علموا بالمجامع الاقصى
 مستراحاً فإزالة السلطان
 وأعاد المجامع إلى ما كان
 واحضر من حلب مسجداً
 عليها كان صنعه نور الدين
 محمود وليت المقدس وأقام
 السلطان صلاح الدين
 بالمقدس الشريف يربط
 أموره وأمر ببناء الرباط
 ومدارس الشافعية ورجل
 في خمس شعبان وفي هذه
 السنة توفي خمس الدين محمد
 ابن عبد الملك المعروف بابن
 المقدم شهيداً ساجداً دفن
 بقبة المعلى في رقة كانت
 بين الحاج الشافعي والعراق
 بسبب أن خمس الدين بن
 القسطن كان أمير الحاج
 الشافعي وقصد الأفاضة قبل

كل واحد منهم ما احب به وعاد به الى الدولة الى الاهواز والساير من الدولة عن بغداد دار
العمارون بجاني بغداد ووقت الفتن بين اهل السنة والشيعة وكثر القتل بينهم وزالت الطاعة
واخرى عدة محال ونهبت الاموال وانزبت المساكن ودام ذلك عدة شهور الى ان عاد به
الدولة الى بغداد

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض به الدولة على وزيرها أي منصور بن صالحان واستوزر ابا نصر سابور بن
اردشير قبل مسيره الى خوزستان وكان المذبح في دولة به الدولة ابا الحسين المعلم واليه الحكم
وفيها توفي ابو الفريج يعقوب بن يوسف بن كاس وزير العزيز صاحب مصر وكان حكيما
الاوصاف متكاملا من صاحب فاضل عاذا العزيز صاحب مصر وقال وددت ان تسابع لابنك
عليكي قول من حاجة توصي بها فبكي وقبل يده ووضعها على عينيه وقال ما فيها يخفى فالتفت
لحق من ان اوصيك بخفي ولكن فيما يتعلق بدولتك سالم الحداية ناسا لمولود واقنع منهم بالعدة
وان ظفرت بالفتح فلا تبق عليه فلما مات من العزيز بعليه وحضر جنازته وصلى عليه والحد
يده في قصره واطاق الدراوين عدة ايام واستوزر بعده ابا عبيد الله الموصل في ثم صرفه وقال
عيسى بن شاطر وس النصراني فقال الى التصاري وولاهم واستناب بالشام ثم واديعرف
بعضا ففعل مع اليه ودمثل ما فعل عيسى بالتصاري وجرى على المستنصر ففعل عظيم وفيها في ربيع
الاول قلد الشيرازي ابو احمد والارضى نهاية السلوين والمظالم وامارة الحج وجمع بالناص ابو
عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الماوي نياحة من التقيب الي احمد الموسوي وفيها توفي ابو بكر
محمد بن عبد الرحمن التقيب الحنفي ومولده سنة عشرين وثلاثمائة وفيها توفي عبد الله محمد بن عبيد
البرنجي بالاندلس والدا الامام أي عمر بن عبد البر

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثمائة

(ذكر القبض على الطائع)

في هذه السنة قبض الطائع لله قبض به الدولة وهو الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن الفضل
المطيع لله بن جعفر المقتدر بالله بن المعتض بالله بن ابي احمد الموفق بن المتوكل وكان سبب ذلك
ان الامير به الدولة قاتل عبده الاموال فكثرت غيب الجند فقبض على وزيره سابور بن يعقوب عنه
ذلك شيئا وكان ابو الحسن بن المعلم قد غلب على به الدولة وحكم في ملكه ففسن له القبض
على الطائع واعطاه في ماله وحقن عليه ذلك وسببه فاقدم عليه به الدولة وارسل الى الطائع
وسأله الاذن في الحضور في خدمته ليصعد العهده فاذن له في ذلك وجلس له كاجرة العادة
فدخل به الدولة ومعه جمع كثير فادخل قبل الاذن واجلس على كرسي فدخل بعض اهل
كانه يريد قبل بد الخليفة فغذبه فانه عن سر به والخليفة يقول قاله وانا اليه راجعون وهو
يستقيث ولا يلتفت اليه واخذ ما في دار الخليفة من الثمن وقشوا به في الحال ونهبت الناس
بعضهم بعضا وكان من جملة الشريف الرضي فادبا بالخروج فلم وقال يا تاملن بجلتها
من بعدما كان رب الملك مختصا الى ادنوه في الجوى ويدقق
امنيت ارحم من قد كنت اعطيه لفة تقارب بين الزوالهون

العراقيين لثغره من ذلك
واسفر السلطان صلاح الدين
يفتح في البلاد وينهب
الفرج ودخلت عليه سنة
اربع وعشرين وخمسائة
وهو على ثلاثين على عكا
ولم يدخل دمشق الا مارا بها
شخصه ايام ونزل بجيرة
قدس واجعت عليه
الناس كرمهم عماد الدين
نكسي بن مودود بن زكي بن آق
سفر صاحب سنجار وصيد
ورحل بالعسا كرفنزل على
حسن الاكرادوش القارث
ثم رحل الى انططوس
فوجد الفرج قد اخلاها
فسار الى المرقب فوجدهم
قد اخلاها فسار الى جيلة
وتنزلها وسار الى اللاذقية
واصرها وتسلم لاعتها
بالامان وسلمها الى ابن اخيه
الملك المظفر تقي الدين عمر
ابن شاهنشاه فعهروا وكان

ومثل كان البراءة يصفى . ياقر جمعا بالبراءة يصفى

هيأت أعز بالسلطان ثلثة . قدخل ولاج اواب السلطين
ولما حل الطابع الى دارج الدولة اشهد عليه بالطلع وكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة
وعناية شمر وروسة أيام ونجل الى القادر بقلوب الى الخلافة في عهده الى ان توفي سنة ثلاث
وقسم لثمة القادر على القادر بانه وكبر عليه خساو كان مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة
وكان أيضا من بوعاصم الجسم وكان أمه كبريا جدا وكان شديد القوة كثيرا لاقادام اسم امه
عقب وعاشت الى ان ادركت أيامه ولم يكن له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به
على سيرة

(ذكر خلافة القادر بالله)

لما قبض على الطابع قد ذكره الدولة من صلح الخلافة فاشتقوا على القادر بالله وهو ابو العباس
أحمد بن اسحق بن المتوكل بن المعتصم واهله ام ولد امه ادمه ادمه وقيل في وكان بالبطيحة كما
ذكرناه فارسل اليه به الدولة خراسان اصحابه ليضربوا الى بغداد ليتولى الخلافة فالتقدروا
اليه وشغب اليه بصداد وسعوا من انطية فقبل على التبراهم اصلى بعدك وخليفك
القادر بالله ولقد كروا اسمه وارضاهم بها الدولة ولما وصل الرسل الى القادر بالله كان ذلك
الامعة يحكي ماثما واثبات الجبل وهو ما يحكا به سنة الله ابن عيسى كاتب مذهب الدولة قال
كتبه احضر عند القادر بالله كل اسبرغ مرتين فكان بكرم في قد خلت عليه يومافو بدته
قد ناهب ناهب الفجر بعادته ولم ارضه ما القصد من اكرامه واختلفت في القانون لسانه عن
سبب ذلك فان كان لانه في اعتدلت عن نفس فقال بل رأيت البارحة في منامي كان نهر كرم هذا
نهر الصليق قد اتسع فصار مثل دجلة فدعوات تسرت على حافته متجهيانه ورأيت قطرة من طمية
فقلت من قد حدث نفسه بمل هذه القطرة على هذا البحر العظيم ثم صعدتها وهي محكمة فبينما
اناعلم ان انصب منها اذ رأيت شخص قد نام في من ذلك الجانب فقال أتريد ان تعرفت ثم فقيده
حق وصلت الى قاضيتي وعبر في نهائي وتما تعلق فله قلت من أنت قال علي بن أبي طالب وهذا
الامر ما تراك ووطول عمره فيه فاحسن الى وقي وشيعي فنامت الى القادر الى هذا القول
حق معناه صياح الملاحين وغيرهم وساناهن ذلك واذا هم الواردون اليه لاصعاده ليتولى
الخلافه فطامته باهر المؤمنين وبابته وقام مذهب الدولة بخدمته احسن قيام وجل الممن
المال وغير ما يحكمه كبار الملوك لثقله وشيعه فار القادر بالله الى بغداد اذا لما دخل جبل النجد
بها الدولة واعيان الناس لاستقباله وساروا في خدمته قد دخل دار الخلافة ثاني عشر رمضان
وبابته بها الدولة والناس وخطبه ثلث عشر رمضان وحدث امر الخلافة وعظم ناموسها
وسعد من اشبار وان شاء الله تعالى ما يعرفه ذلك وجل اليه بعض ملتب من دار الخلافة
وكانت حدة مقامه في البطيحة متميزا واستدش شمرها ولم يخطبه في جميع خراسان كانت
الخطبة فيها الطابع لله

الى الدين خالي الهمة في
العارة وتصين القلاع
وسار الى صهيون قتلها
بعد ان ساسرها فترجم على
مازل عليه اهل القدس
وسلمها الى الامير ناصر الدين
منكوس صاحب قلعة
ابي قيس وسار الى
الشعر وبكاس قتلها ثم الى
مرزبة لمصرها واخذها
ثم الى الحرب المفاخذها ثم
الى بفراس لمصرها واخذها
ثم قصد انطاكية فادخل
صاحبها وكان عظيم القربح
امه بخل يطلب المهادنة
والتم باطلاق كل امرئ عنده
فأجاب السلطان الى ذلك
فما يشمور ثم سار السلطان
صلاح الدين الى حلب
وبعد طريقه الى قبر عمر
ابن عبد العزيز فزار وزار
النسج الصالح ابا بكر
المري وكان من عباد الله

(ذكر ملك بن احمد كرماني)

في هذه السنة اتمت خلق بن احمد صاحب جستان وهو ابن باقر بن عمرو بن الليث الصقار

اياه عمر والى كرمان فملكها وكان سبب ذلك انه كان لما قوى امره وتجمع الاموال الكثيرة
حدث نفسه بملك كرمان ولم يتبها ذلك لهدفه كانت منه وبين عضد الدولة طلمات عضد الدولة
وملك شرف الدولة واستقر امره واستظم وأمن ملكه لم يتحرك بشئ من ذلك فلما قوى شرف
الدولة واضطرب ملوك بني بويه ووقع الخلف بين عضد الدولة وبهاء الدولة قوتى طبعه
واتهمز الفرصة فبعهز ولده عمر وأوسره في عسكر كثير الى كرمان وبها قائد يقال له غرتاش كان
قد استعمله شرف الدولة فلم يشعر غرتاش الا وعرف قد قاور به فلم يكن له ولين معه حيلة الا الدخول
الى بردسير وحملوا ما ملكهم حيلة وغشم عمرو والباقي وملك كرمان ما عدا بردسير وصادوا الناس
وجبي الاموال فلما وصل الخبر الى عضد الدولة وهو صاحب فارس جهز العساكر وسيرها الى
غرتاش وقدم عليهم قائدا يقال له أبو جعفر وامره بالتقضي على غرتاش عند الاجتماع به لانه
اتهمه بالميل الى اخيه بهاء الدولة فسار أبو جعفر فلما اجتمع غرتاش اثره عنده بعله الاجتماع
على ما يقع لانه وقبض عليه وجهه الى شيراز سار أبو جعفر بالعسكر جميعه قصد عمرو بن خلف
ليضاهيه فالتقوا بدارين واقتلوا فاقامهم أبو جعفر والدم وعادوا على طريق جبرفت وبلغ الخبر
الى عضد الدولة وأصحابه فانهم الماذن ثم اجعوا امرهم على اقتاد العباس بن احمد في عسكر
أكثر من الأول فسار وفي عدد كثير وعده ظاهرة فسار حتى بلغ عمرو فالتقوا بقرب السرجان
واقتلوا فكانت الهزيمة على عمرو بن خلف واسر جماعة من قواده وأصحابه وكان هذا
في الحرم سنة اثنين وثمانين وعاد عمرو الى أبيه بسجستان مهزوما فلما دخل عليه لاهمه ووجعته
سببه أياما ثم قتله وبنى قسلا والصلاة عليه وقد فقه في القلعة فسبحان الله ما كان أعشى قلب هذا
الرجل مع علمه وعمره فتم ان عضد الدولة تنزل العباس عن كرمان واستعمل عليها استاذهم من
فلما وصل الى كرمان خافه خلف بن احمد فكتبه في تجديد الصلح واعتذر عن فعله فاستقر
الصلح واقبل خاف قاضيا كان بسجستان يعرف بأبي يوسف كان له قبول عند العامة والخاصة
وضع عليه اسنان يكون معه وأمره ان يسقيه بها اذا ما عند استاذهم من ويعود مسرعا
ويشبع بأن استاذهم من قتله فسار أبو يوسف الى كرمان فصنع له استاذهم من طعاما فغضبه
واكل منه فلما عاد الى منزله سقام ذلك الرجل سقاما ثمته وركب جبانة وسار مجدا الى خلف
بجمع له خلف وجوه الناس ليسمعوا له فذكر ان استاذهم من قتل القاضي أبي يوسف وبكاه خلف
واغله بالخروج عليه ونادى في الناس بفز كرمان وأخيه بأبي يوسف فاجتمع الناس واحتشدوا
فسيرهم مع ولده طاهر فوصلوا الى نرمان سير ونهب عسكر الديلم فهمزموهم وخذوا البلاد منهم ولحق
الديلم بجبرفت فاجتمعوا بها وجمعوا يردسير من جمعها وهي أصل بلاد كرمان مصرها فقصدها
طاهر وصهرها ثلاثة أشهر فضايق بأهلها وكتبوا الى استاذهم من بعلونه حالهم وانما لم
يدركهم سلوا البلاد فركب الخطر وسار مجدا في مضائق وجبال وعرة حتى أتى بردسير فلما وصل
اليها دخل طاهر ومن معه عنها وعادوا الى سجستان واشتد كرمان للديلم وكان ذلك سنة
أربع وثمانين وثلاثمائة

﴿ ذكر عصان بكجور على عضد الدولة من جدان وقتله ﴾

لما وصل بكجور الى الرقة هزم من هسا كرم مصر فدمشق وأقام على ما ذكرناه واستولى على

الصالحين وله كرامات ظاهرة
ودخل السلطان دمشق
في شهر رمضان فاشاره عليه
أصحابه بتقريب العساكر
لشتمه وافتال ان العمر
قصير والاجل غير مأمون
وبلقه ان أخاه الملك العادل
فتح الكرك بالامان وتسلها
والشربك وسائر الجهات
فسار الى صفد وتسلها
بالامان ثم سار الى القدس
وعمل فيه عند الاضي
وتوجه الى مكافاة ما بها
حتى خرجت السنة وفيها
توفي محمد بن عبد الله الكاتب
الشهير بابن التعاويدي
الشاعر المعروف وله أشعار
حسنة منها وقد بصدور
جماعة من الدواوين من
جمله قصيدة
يا قاصدا بندا دوجر عن بلد
لجور فيم ازخرو وعباب
والناس قد قامت قيامتهم فلا
انساب منهم ولا احباب
شهدوا مآدهم فعاد صدقا

الرسية وما يجاور الرقة واصل للثمن المذخورين بوجه الانضمام اليه وكتب ايضا باذالكبرى
 المتطلب على ديار بكر والموصل بالمسير اليه وواصل سعد الدولة بن سيف الدولة بن جدران صاحب
 حلب بان يمدد الى طاعته على قاعدته الاولى فيقطع منه مدينته حصن كما كانت له بليس فيم
 من ابيه المشي بمطابق في الرقة راسل جماعة وقفا من عملك لسعد الدولة وتويعت لهم
 فاجابوه الى الموافقة على قصد بسعد الدولة واخبروه انه مشغول بلذاته وشهوته من تذيير
 الملك فارسل حثيذ بكجور الى العزيز بالله صاحب مصر يطعمه في حلب ويقول له انما هذا
 المراق ومضى اخذت كل ما بعد هائل من اوطاع يطلب الانجاب بالسا كرفاياه الذي رزالي ذلك
 وارسل الى نزال والى طرابلس والى ولا تفرح من البلاد الشامية يا امرهم بقبول العساكر مع
 نزال الى بكيور والتصرف على ما يا امرهم من قتال سعد الدولة وقصد بلذاته وكتب عيسى
 ابن سلطون التصرافي وزير العزيز الى نزال يا امره بعد اذ بكيور واطمأنت في المسير اليه فاذا
 نورط في قصد سعد الدولة فتقلى عنه وكان السبب في فعل عيسى هذا بكيور وانه كان منه وبين
 بكيور وعداوة مستحكمة ورزى الزيادة بعد وفاة ابن كلس فكتب الى نزال ما ذكرناه فلما وصل
 امر العزيز الى نزال بالانجاب بكيور كتب اليه يعرفه ما امرهم من تخبته بنفسه وبالعساكر معه
 وقال له بكيور سيرك عن الرقة يوم كذا وسيأتي انا من طرابلس يوم كذا ويكون ابعثنا
 على حلب يوم كذا وتابع رسله اليه بذلك فامرته بقوله اليه ان فامتنعت عليه فمصرها
 خمسة ايام فلما نظروا انفسا منها وبلغ الخبر بعيسى بكيور الى سعد الدولة تشار عن حلب وبعث
 اولوا الكبير مولى ابيه سيف الدولة وكتب الى بكيور يستقبله ويدعوه الى الموافقة ورجع حتى
 ارق والعبودية وبذلك ان يقطع من الرقة الى حصن فلم يميل عنه فلما كان سعد الدولة قد
 كاتب الى نزال باطلا كمال الروم يستجده فبشرا كثيرا من الروم وكتب ايضا من
 مع بكيور من العرب وغيرهم في الاقطاع والاعطاء الكثير والعفو عن مساعدتهم بكيور لما
 اليه ووعده الهزعة بين يديه فلما اتى الصكران اقتتلوا واشتد القتال فلما اختلط الناس
 في الحرب وشغل بعضهم بعض عطف العرب على سواد بكيور وفتنوه واستأمنوا الى سعد الدولة
 فلما رأى بكيور ذلك اخذ من شعبان اربعة مائة رجل وعزم على ان يقصد وقف شديد
 الدولة وتوليقي نفسه عليه فاما له واما عليه فرب واحد من حضر الحال الى اولوا الكبير وعرفه
 ذلك فطلب لؤلؤ من سعد الدولة ان يصرفه من موقفه ويقبض عليه فاجابه الى ذلك بعد امتناع
 فعمل بكيور من معه فوصلوا الى موقف لؤلؤ بعد قتال شديد جلب الناس منه واستمطوه
 كلام فلما رأى لؤلؤ اني نفسه عليه وهو يقصد سعد الدولة وتشره على رأسه فقط الى الارض
 فظهره ميتا بعد الدولة وعاد الى موقفه ففرجه افعاله وقويت قوسهم واساطر بكيور
 وسدقوا القتال فغنى منزلهما وعلامة افعاله وتفرقوا بيني منهم معه سبعة افسس وكثر القتل
 والاسرى والباقيين ولم يخال الشوط بكيور والى سلاحه وسار فوق قبره فقتل عنه وسار
 واجل الخلقه فمر من العرب فاخذوا ما عليه وقصد بعض العرب قتل عليه وعرفه فقتل ونفى
 لسجل بعمره والى الموصل الى الرقة فلم يصدق له المنهم ورفعه فترك في بيته وتوجه الى سعد
 الدولة فصره ان بكيور عنده في كمينه سعد الدولة في مطالبه فطلب ما تقي فسدان ملكا ومائة

من كان قبل بعثته يرثاب
 نشر وميزان وعرض جرائد
 وصحائف منشورة وحساب
 ما فاتهم من كل ما وعدوا به
 في المشرق الاراضى وحارب
 (ولى سنة من وثمانين
 وخمسة مائة) كان اجتمع في
 مدينتي القصر في الذي
 انرجوا بالامان وساروا
 جوا كثيرا ليعصى وارسوا
 الى بلادهم يستجدون
 ملوكهم ويتوصلون اليهم
 يدور السج وبنسائهم
 فاجتمع عدة من الملوك
 ووصلوا الى عكا ونازلوها
 في منتصف رجب من هذه
 السنة واستمر اياما صرونها
 الى سابع شهر جمادى
 الاخرة من سنة سبع
 وثمانين وخمسة مائة فقام سم
 كانوا حاصرين ومحصورين
 من السلطان صلاح الدين
 لانه سار اليهم مرتين
 وقتلهم قتالا شديدا فلبى

التدريهم ومائة رجل تحمله لمخنطة وخسين قطعة ثيابا أعطاه ذلك أجمع وزيادة وسير معه سرية
 قتلوا بكجوروا وحضر وعنده سعد الدولة فلما رأوه أمر بقتله فقتل ولقي عاقبة بغيه وكفره
 احسان مزلاء فلما قتله سعد الدولة سار الى الرقة فقاتلها وهاجمها اسلامه الرشيق ومعه اولاد بكجور
 وأبو الحسن علي بن الحسين المغربي وزير بكجور فلما رأوا اليه ما مان وعهدوا كدوها
 واخذوها عليه لا اولاد بكجور واموالهم ولوزير المغربي وللسلامة الرشيق ولاموالهم فلما
 خرج اولاد بكجور واموالهم رأى سعد الدولة تمامهم فاستعظمه واستكبره وكان عنده
 القاضي ابن أبي الحصين فقال سعد الدولة لما كنت أظن ان بكجور عليك هذا فجاءه فقال له
 القاضي لم لا تأخذه فهو لك لانه ملوك لا يملك شيئا ولا حرج عليك ولا حش فليسمع هذا أخذ المال
 جميعه وقبض عليهم وهرب الوزير المغربي الى مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام وكتب
 اولاد بكجور الى العزيز يسألونه الشفاعة فيهم فأرسل اليه بنسحق فيهم وبأمره ان يسيرهم الى
 مصر ويهدم دنان لم يفعل فاهان الرسول وقال له قل لأصحابك أنا سائر اليه وسير مقدمه الي
 حصن الحظمهم

﴿ ذكر وفاة سعد الدولة بن حمدان ﴾

فلما برز سعد الدولة ليسير الى دمشق لحقه قواخ فعدا الى حلب ليدأوى فزال ما به وعرفى وعزم
 على العودة الى مذهب كرويه فمضى عنده احدى سراريه فواقعه فاسقط عثم او قد فطخ وبطل نصفه
 فاستدعى الطبيب فقال له اعطني بدلا لا تخدجحك فاعطاه البسري فقال اعطني اليه فقال لا
 تركت لي اليه بينا يعني نكته بأولاد بكجور هو الذي اهلكه وقد ذكرك ذلك وندم عليه حيث
 لم تنفعه القدامة وعاش بعد ذلك ثلاثة أيام ومات بعد ان عهد الى والده أبي الفضائل ووصى الى
 اولاده وبسائر اهله فلما توفي قام أبو الفضائل واخذ له الرضا العهد على الاجناد وتراجعت
 العساكر الى حلب وكان الوزير أبو الحسن المغربي قد سار من مشهد على عليه السلام الى العزيز
 عيسى وأطاعه في حلب فسير جيشا وعليهم مخبوتكين احد امرائه الى حلب فساد اليها في جيش
 كثيف فغصروها وبأبو الفضائل ولوا فكتبوا اليه بسبيل ملك الروم يستعيدانه وهو داخل
 البقارة فأرسل يبعث اليه ثابته بانطاكية بأمره بالتمجاد أبي الفضائل فسار في خمسين ألفا حتى نزل
 على الجسر المديد بالعاصي فلما سمع مخبوتكين ان يسير سار الى الروم ليلقاهم قبل اجتماعهم
 بأبي الفضائل وعسى اليهم العاصي واوقعهوا بالروم فمزموهم وولوا الادبار الى انطاكية وكثر
 القتل عليهم وسار مخبوتكين الى انطاكية فتهب ببلدها وقرىها وأحرقها وانقضد أبو الفضائل
 الى بلاد حلب فنقل مائته من الغلال واحرق الباقي اضرا رابعا كرم مصر وعاد مخبوتكين الى
 حلب فغصروها فأرسل أولاده الى أبي الحسن المغربي وعسى وبلد لهم بالاليرد ومخبوتكين عنهم
 هذه السنة بهله تعذر الاقوات ففعلوا ذلك وكان مخبوتكين قد هجر من الغرب فأجابه اليه
 وسار الى دمشق ولما بلغ الخبر الى العزيز غضب وكتب يعود العسكر الى حلب وابعاد المغربي
 وانفذ الاقوات من مصر في البحر الى طرابلس ومنه الى العسكر فقاتل العسكر حلب واقاموا
 على اثلاثة عشر شهرا فقلت الاقوات فحلب وعاد الى مراسلة ملك الروم والاعتصام به وقال لمضى
 اخذت حلب أخذت انطاكية وعظم عليك الخطب وكان قد توسط بلاد البقارة فعدا وحرق في البسري

المسلمون وملوا سلم التبرج
 عكا بالامان وغدروا وقتلوا
 خلقا كثيرا وأسر والباقي
 ونوجوهو المخو قيسارية ووقع
 بينهم وبين المسلمين مصاف
 عظيمة وترجوا قيسارهم
 الى باقارود أخذها المسلمون
 فذكرها وخرّب السلطان
 صلاح الدين عسقلان خوفا
 من ان يحصل لها مثل عكا
 وخرّب حصن الرملة وكنيسته
 لدم سار الى القدس وقرر
 بالمبايطريون ثامن رمضان
 سنة سبع وخمسين وخمسمائة
 وراسل السلطان والفرنج
 بالصلح على ان يتزوج الملك
 العادل أخو السلطان صلاح
 الدين أخت ملك الانكباد
 ويكون له القدس وله عكا
 فغض القيسيون ومنعوا
 من ذلك الا ان يقتصر الملك
 العادل فلم يقق الحال

وكان الرومان يعانوا من كبر ضرر قلادى الى منجوتكين يفرقه الجبال واتجهوا بسببه بمش
ذلك فالتربط كان بائنا من سوق ووجام وغير ذلك وسار كاليم زم من حلب ووصل ملك الروم
قتل على باب حلب وخرج اليه أبو القضاة ولؤلؤة عادا الى حلب ورسيل بسيل الى الشام ففتح
حلب وشيخوتها وسار الى طرابلس فقاتلها فامنت عليه وأقام عليها اثنا واربعين يوما فلما
أيس منه عاد الى بلاد الروم ولما بلغ انبى الى العزيز عظم عليه ونادى فى الناس بالتصير لفرزو
الروم وبر زمن القاهرة وحدث به امر اض منعه وادركه الموت على ما ذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

فى هذه السنة عزل المنصور صاحب الرقية تاتيه فى البلاد يوسف واستعمل بعده على البلاد
أبا عبد الله محمد بن أبي العرب وفيه اتوا فى القامتجور هدمه وهدأ به وهو الذي فتح مصر
للمعز بالله وفيه انقبض بها الدولة على وزيره أبي نصر ما يورب الاخوان واستولوا بالقاسم عبد
العزيز بن يوسف وفيها ايضا قبض بها الدولة على أبي نصر خواشاذة وأبي عبد الله بن طاهر
بسد حدوده من شوزستان وكان سبب قبضهما ان ابانصر كان من جهال الروم ابن المعلم خذمه
وعداياه فشرع فى القبض عليه وفيها هرب فولاذ فزاد من عند مصمم الدولة الى الري وكان
سبب هربه انه تحصم على مصمم الدولة فحكم عليه ان يقطع منه فإراد القبض عليه فعلم به هرب
منه وفيها كتب أهل الرعية الى بها الدولة يطلبون انتقام من يملكون اليه الرعية فأنفذ
خباير تكين الحفصى الى الرعية فقتلها واسودها الى الرعية فم يادر فقام سعد الدولة بن جدان
جرت بينهما وقاتل ظفر بها وبلغه اختلاف سيفد انعم فخرج عليه بعض العرب
فأخذوه أميراً ثم اقتدى منهم بمال كثير وفيه احلف بها الدولة للقادر بالله على الطاعة والقيام
بشروط البيعة وسقاه القادر بالوقا والواو وشهد عليه انه قلده ما وراياه وفيها كثرت
الفتن بين العاتية بغداد وزالت هبة السلطنة وتكثر الحريق فى المجال واستقر القساد وفيها
توفى فاضى القضاة عبد الله بن احمد بن معروف أبو محمد ومولده سنة ست وثلاثمائة وكان
فاضلا عتيقا زاهيا وكان معتق ليا محمد بن ابراهيم بن علي بن ماسم بن زاذان أبو بكر المعروف
بابن المقرى الاصمالي وله ست وتسعون سنة وهو راوى مستند أبي يعلى الموصلى عنه

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

﴿ ذكر عود الديلم الى الموصل ﴾

كان بها الدولة قد انقضت بالبحر الطنج بن هرم بن عسكر كثير الى الموصل فلكها آخر سنة
احدى وعشرين فاجتفت عقيل وأميرهم أبو الفزاد محمد بن المصيب على سر به تجرى بينهم عدة
وقائع ظهروا من أبي جعفر فيها بأس شديد حتى انه كان يضع له كرسيين الصديق ويجلس عليه
فهاته العرب واستغنى بها الدولة عن عسكر قائمه بالوزير أبي القاسم على بن احمد وكان مسير
أول هذه السنة فلما وصل الى العسكر فكتب بها الدولة الى أبي جعفر بالقبض عليه فعلم أبو جعفر
انه ان قبض عليه اختلج العسكر وظهر به العرب فراجع فى امره وكان سبب ذلك ان ابن المعلم
كان عدوا له فحصى به خديشه الدولة فأمر بشيخه وكان بها الدولة ان ذاب مع ما يقال له يفعل
به وعلم الوزير بالتصير فشرع فى ملح أبي الفزاد واشد رحاته والعود الى بغداد فأتاه عليه

وصارت المناوشة بين المسلمين
والفرنج فاتصل الفرنج
من ياقا الى الرملة وسار
السلطان الى القدس وأخذ
فى حماره وحصنه ونها
كان الملك الظفر تقي الدين
محمد بن أيوب أوغلي يماوراء
القرات من أخذ البلاد
والفلاح وحصن بكر صاحب
اختلاط وأخضع معظم البلاد
هناك ومات ليلته بالبحر
سادى عشر رمضان فأتى
ولده الملك المنصور محمد
وقاته وكان معه ورحل من
بلاد كرد ووصل الى حماه
ودقته بظاهرها وبكى الى
جانب البيرة مدرسة شمورة
هنا وب واستقر ولده على ما
كان يسده خدلا البلاد
الشرقية فانها استقرت
للعادل وفيها قدم معز الدين
قصر شاه بن قلى ارسلان
صاحب الروم الى السلطان

أصحابه بالديار إلى الذواد في شغل أئمة وحسن عهد فلما وصل إلى بغداد رأى ابن المعلم قد قبض وقتل وكفى شره ولما أتاه خبر قبض ابن المعلم وقتله ظهر عليه الانكسار فقال له خواصه ما هذا بهم وقد كفت شرعدوك فقال ان ملكا قريبن رجلا كآقريب بهاء الدولة ابن المعلم فعل به هذا الحقن بأن تخاف ملايسته وكان بهاء الدولة قد أرسل الشريف أبي أحمد الموسوي رسولا إلى أبي الذواد فأسره العرب ثم أطلقوه فورد إلى الموصل واتخذوا إلى بغداد

﴿ ذكر تسليم الطائع إلى القادر وما فعله معه ﴾

في هذه السنة في رجب سلم بهاء الدولة الطائع لله إلى القادر بالله فانزله حجر من خاص حجره ووكلي به من ثقات خدمه ممن يقوم بحضنته وأحسن ضيافته وكان يطلب الزيادة في الخدمة كما كان أيام الخلافة فمؤمرا لذلك حكى عنه أن القادر بالله أرسل إليه طيبا فقال من هذا يطيب أبو العباس يعني القادر فقالوا نعم فقال قولوا له عني في الموضع القلاني كندوج فيه عا كذب استعمل فليرسل إلى بعضه ويأخذ الباقي لنفسه ففعل ذلك وأرسل إليه يوما القادر بالله عدسة فقال ما هذا فقالوا عدس وساق فقال أوقدا كل أبو العباس من هذا قالوا نعم قال قولوا له عني لما أردت أن تأكل عدسة لم أختبئ بها كانت العدسة تعونك ولم تلقاها هذا الامر فأمر حينئذ القادر ان يقره بدارية من طبائحه ما يطبخ له ما يطبخه كل يوم فقام على هذا إلى ان توفي

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على أبي الحسن بن المعلم وكان قد استولى على الامور كلها وخدمه الناس كلهم حتى الوزراء اساءوا السرور مع الناس فغضب الجند في هذا الوقت وشكوا منه وطلبوا منه تسليمه اليهم فرأى بهاء الدولة ووعدهم كف يده عنهم فلم يقبلوا منه فقبض عليه وعلى جميع أصحابه فقلن أن الحنذل يرجعون فلم يرجعوا فسله اليهم فسقوه السم مرتين فلم يعمل فيه شيئا فلقوه ودفنوه وفيها في شوال تجددت الفتن بين أهل الكرخ وغيرهم واشتد الحال فركب أبو الفتح محمد بن الحسن الحاجب فقتل وصلب فسكن البلد وفيها غلت الاسعار فغداذ فبيع الرطل الخبز بأربعين درهما وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره أبي القاسم علي بن أحمد المذكور وكان سبب قبضه ان بهاء الدولة اتهمه بمكاشفة الجند في امر ابن المعلم واستوزيد بانصر ابن سابور واما منصور بن صالحان جمع بينهما في الزنادة وفيها قبض صمصام الدولة على وزيره أبي القاسم العلان بن الحسن بشيراز وكان غالبا على امره وبقى محبوبا إلى سنة ثلاث وعشرين فأنزله صمصام الدولة واستوزره وكان يدبر الامر مدة حبسه أبو القاسم المدبلي وفيها تزلزلت الروم بأرمينية وحصر خلاط وملاز كردوار جيش فضعت نفوس الناس عنه ثم هادته أبو علي الحسن بن مروان مدة عشرين سنين وعاد ملك الروم وفيها في شوال ولد الأمير أبو الفضل بن القادر بالله وفيها سار بقرخان أيلك ملك الترك بعساكره إلى بخارا فسير اليه الأمير نوح بن منصور جيشا كثيرا ولقيهم أيلك وجزهم فعادوا إلى بخارا فمأولين وهو في أثرهم فخرج نوح بنفسه وسائر عسكره ولقبه فاقبلوا قتالا شديدا اجلحت المعركة عن هزيمة أيلك فعاد منهم زما إلى بلاساغون وهي كرتي على ملكته وفيها توفي أبو محمد بن محمد بن العباس بن خنويه انظر ازموه

صلاح الدين فأكرمه وزوجه
ابنة أخيه الملك العادل
واعاده إلى مطبئة قال ابن
الاثير لما ركب السلطان
صلاح الدين ليودع قيصر شاه
ترجل قيصر شاه فترجل
السلطان صلاح الدين فلما
ركب عضده وركبه قيصر شاه
وكان السلطان علاء الدين
بن عز الدين صاحب الموصل
حاضر الأذنة فسوى شارب
السلطان صلاح الدين فقال
بعض الحاضرين ما بقيت
تألي بالين اوب بأى مونة
تقوت يركبك ملك سلجوقي
ويصلح ثيابك ابن اتابك زمني
(وفيها) قتل أبو الفتح يحيى بن
جيش بن أميرك الملقب
شهاب الدين السهمريدي
الحكيم القياصوني بقلعة
سلمب الحروسية فحبسوا أمر
بجنته السلطان الملك الظاهر
بأمر السلطان الملك الناصر
صلاح الدين حسين أفتي

سنة خمس وخمسين ومائتين

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة

(ذكر خروج أولاد قتيار) في هذا السنة ظهر أولاد قتيار من محبهم واستولوا على القلعة التي كانوا معتقلين بها وكان سبب حبسهم أن شرف الدولة أحسن إليهم بعدد الدواخل وهاطلهم وانزلهم بشيخا فواقطعهم فلما مات شرف الدولة جبروا إلى قلعة يلا دقارس فاستألفوا مستغفلا ومن معه من الديلم فانفروا عنهم وأنفذوا إلى أهل تلك التواحي وكثرهم بيلة فجمعوهم تحت القلعة وعرف مصمم الدولة بالخالف فسير الجبل بن استاذهم في حبسهم فماتوا منهم ففرق من بينهم من الرياسة وقصص بنو مختار وكنواات ومن معهم من الديلم بالقلعة وحسبهم أبو علي وراشيل أسد وجوه الديلم واطمعه في الاحسان فاصعدهم إلى القلعة سرفلكوها واخذوا أولاد قتيار امرى فامر مصمم الدولة يقتل اثنين منهم وحبس الباقي ففعل ذلك بهم

(ذكر ملك مصمم الدولة خوزستان)

في هذه السنة ملك مصمم الدولة خوزستان وكان سبب نقض الصلح ان بها الدولة اشير ابابالا معبد الله بن الفضل الى الاهواز وتقدم اليه بان يكون مستعدا للقتال ببلاد فارس واعلم انه يسير اليه العساكر متفرقين فاذا اجتمعوا اعتدوا عليهم الى بلاد فارس بقتة فلابد من مصمم الدولة الاوهم معه في بلاد فارس ابوالاعلام لم يبع اليها الدولة امداده بالعساكر فقامز الشيرين في مصمم الدولة محسره وسيرهم الى خوزستان وكتب ابوالاعلام الى بها الدولة بالتأخير وبطلب امداده بالعساكر فسير اليه محسره كثيرا ووصلت عساكر فارس فلقبهم ابوالاعلام فانهم همز هو وأصحابه واخذوا يسيروا إلى مصمم الدولة فالتبس شيئا بمصيفة وطبق به وبألت فيه والدة مصمم الدولة فلقبته واعتقه ولم يسمح به اذ الدولة بذلت أنجه واقلده وكانت خزانته قد خلت من الاموال فأرسل وزيره ابوالقاسم بن سابور الى واسط ليحصل ما يمكنه واعطاه زهونا من الجوواهر والاعلاق النفيسة ليقترض عليها من مذهب الدولة صاحب البطيعة فلما وصل الى واسط تقرع بها الى مذهب الدولة وتزك ما معه من الزهون بجعله وادخل بها الدولة ورعتها واقرض عليها

(ذكر ملك الترك بخارا)

في هذه السنة ملك محمد بن قتيار اثم اب الدولة خرو بن سليمان ابك المعروف بفرسان الترك وكان له كثر وبلاساغون الى حد الصين وكان سبب ذلك ان اب الحسن بن سيجور بالمات وولى ابنه ابو علي خراسان بعده كاتب الامير الرضي فرح بن منصور يطلب ان يقرع على ما كان ابو له يتولاه فاجاب الى ذلك وجات اليه الخلع وهو لا يشك ان له فليبلغ الرسول طريق هرات عند اليها وها قد اتى فواصل الخلع والله ديجراسان السه فعمل ابو علي انهم مكررا به وان هذا دليل سوي يردونه فلبس خاق الخلع وسار من هرات نحو آي على فلقنه الخلد بارسا بريدة في نجبة اصحابه وطوى المنازل حتى سبق خبره فاقع شائق فيساين وشيخ ودرافهزم فاقاها واصحابه وقصد امر والروية وكتب ابو علي الى الامير فرح بن محمد بطلب ولاية خراسان فاجابه الى ذلك مرجع

التيها ابابالا دمه ما لا نور من سوء عقيدته وكان كثير العلم قليل العقل (وقال) الشيخ سيف الدين الاحمدي اجتهده في حبل فقال لا بد لي ان املك الارض فاني رأيت في المنام كالي شربت ماء البصر فقلت له له لها العلم فامسك عن هذا فمر بعد على وكان عمره لما قتل غشا وثلاثين سنة وكان قرا الحكمة والاصحاب جماعة على عهد الدين الحلي شيخ الامام طغر الدين الرازي وله عدة مصنفات في المنكحة وكان يذهب الى معرفة السجيا ولشعر حسن منه ابدا نحن اليكم الادواخ ووصالكم وبصانم الارواح وقلوب أهل ودادكم اشتاقكم والى ان ينفذكم كثرناح وارجية لعاشقين كحلوا ستر الحبة والهوى ففاح

له ولاية خراسان جميعها بعد ان كانت هراقلطافق قعاد او على الى تينابور و طافرا و جبي اموال
خراسان فنكتب اليه نوح يستأذنه عن بعضها ليصرفه في اوزاق جند فاعتذر اليه ولم يفعل
وخاف عاقبة المنع فكتب اليه بقرخان المذكور يدعوه الي ان يقصد بخارا و على كها على
السامانية و اطعمه فيهم و استقر الحال بينهم ما على ان تلك بقرخان ما واداه النهر كله و علك
او على خراسان قطع بقرخان في البلاد و وجدته اليها حركة و اما فائق فانه اقام بمرو الروذ حتى
اشير كسره و اجتمع اليه اصحابه و صار فهو بخارا من غير اذن قار تايه الامير نوح له فسير اليه
الجيش و امرهم بتمتع في القوة فالتوا فانه من فائق و اصحابه و عاده على عقيقه و قصدت من فكتب
الامير نوح الى صاحب الجوزجان من قبله و هو ابو الحارث احدى بن محمد القرينوني و امره بقصد
فائق فجمع جمعا كثيرا و سار نحوهم فاقع بهم فائق فهزمهم و غنم اموالهم و كاتب ايضا بقرخان
يطامعه في البلاد فصار فهو بخارا و قصد بلاد السامانية فاستولى عليها شيئا بعد شيئا فسير اليه
نوح جيشا كثيرا و استعمل عليهم قائدا كبيرا من قواده اسمه ابي فلقم بقرخان فهزمهم و أسر
اخي و جماعة من القواد فلما ظفر بهم قوى طمعه في البلاد و ضعف نوح و اصحابه و كاتب الامير
نوح ابا علي بن سيجور يستنصره و امره بالقدوم اليه بالعسا فتركه بحجة الى ذلك و لا يبي دعوته
و قوى طمعه في الاستيلاء على خراسان و سار بقرخان فهو بخارا فائق و اختص به و صار
في جيشه و نازلوا بخارا فاحتق الامير نوح و ملكها بقرخان و نزلها و خرج نوح منها مستخفيا
فعبث النهر الى امل الشما و اقام بها و لحق به اصحابه فاجتمع عنده منهم جمع كثير و اقاموا هناك و تابع
نوح كتيبه الى ابي علي و رسله يستنصره و يخضع له فليرضخ الى ذلك و اما فائق فانه استاذن بقرخان
في قصد بلخ و الاستيلاء عليها فامر بذلك فصار فهو بخارا و نزلها

﴿ ذكر عهد نوح الى بخارا و موت بقرخان ﴾

لمائزل بقرخان بخارا و اقام بها استنصرها فلحقه مرض ثقيل فائق عليها فهو بلاد التركة فلما
فارقها نار اهلها بساقة عسكره فقتلوا بهم و غنوا اموالهم و واقفهم الاتراك الفزبة على
التهب و القتل اسكر بقرخان فلما سار بقرخان عن بخارا ادركه اجله فمات و لما سمع الامير
نوح بغيره من بخارا بادا اليه الخين فجمع معه من اصحابه فدخلها و عاد الى دار ملكه و ملكا آتاه و فرح
اهلها به و باشر و يقصد و ما بقرخان فانه لما مات عاد اصحابه الى بلادهم و كان ديتا خيرا
عاد لاجن السيرة بمال العلماء و اهل الدين مكرمالهم و كان يجب ان يكتب عنه مولى رسول الله
صلى الله عليه و سلم و روى امر التركة بعده ملكا آخان

﴿ ذكر عكة حوادث ﴾

في هذه السنة كثرت شغب الديلم على ما الدولة و منهم بولادار و لوزير ابي نصر بن بابور و اختفى منهم
و استبقى ابن صاحبان من الانفراد بالوزارة فاعني و استوزر ابا القاسم بن علي بن احمد ثم هرب و عاد
ساورا الى الوزارة بعد ان اصلى الديلم و فيها جلس القادر بالله لاهل خراسان يدعوهم من الحج
و قال لهم في معنى الخطبة له و سألوا و سألوه و كتبوا الى صاحب خراسان في البغي و فيها عقدوا لشكاج
للقادر و على فقتلهم الدولة بمسداق قيمته مائة ألف دينار و كان العقد يصيرته و هو الى التقيت
ابو احمد الحسين بن موسى و الدارضا و ماقت خيل النيلة و فيها كان بالعراق غلاما شديدا بيعت

(وفي سنة ثمان وثمانين
وخمسائة) وقعت الهدنة
بين المسلمين والفرج اعطى
ملك الافكار و اعتذر عن
الحلف بأن الملوكة لا يحلفون
و خلف سائر ملوك الفرج
وعظمائهم و وصلت رسالهم
الى السلطان صلاح الدين
فاعطى يده وحلفوا الملك
الفاضل اخا السلطان و الملك
الافضل و الظاهر ابي
السلطان و الملك المنصور
صاحب حجة محمد بن تقي
الدين و الملك الفخامه شيركوه
صاحب حصن و الملك الامجد
بهرام شاه بن فرخ شاه صاحب
بعلبك و توجه السلطان
الى القدس ثم عاد الى دمشق
بعد اربع سنين و فرح الناس
به فرحا شديدا و كانت الهدنة
عامة في البر والبحر بينهم
ثلاث سنين و ثلاثة اشهر

الكاره الفقيه بماتين وستين درهما والكره الخليفة ستة آلاف وسقائة درهم قباينة وأما
 بن أبو نصر ماوردن أبو بشر بقادادار العالم ووقفها كتباً كثيرة على المسلمين المتعفين بها
 وفيه أتوق أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسرجسي الفقيه الشافعي شيخ أبي الطيب الطبري
 بنيسابور وأبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر وأبو طالب عبد السلام بن الحسن
 الماموني وهر من أولاد المأمون وكان فاضلاً حسن الشعر

ثم دخلت سنة أربع مائة وعشرين وثلاثمائة
 (ذكر ولايت محمود بن سبكتكين خراسان واجلاء أبي علي منها)

في هذه السنة وفي الأمير فوج محمود بن سبكتكين خراسان وكان سبب ذلك أن فوجاً عاد إلى
 بخارا على ما تقدم ذكره سقط في يد أبي علي وندم على ما فرط فيه من تركه موته عند صاحبه أنه
 وأما فائق فإنه لما استقر فوج بخارا حدث نفسه بالمسير إليه والاستيلاء عليه والحكم في دولته
 فساد من بلج إلى بخارا فلما علم فوج بذلك سار إليه الجيوش لفرقه عن ذلك فلقوه واقتلوا قتالا
 شديداً فانهزم فائق وأصحابه ولحقوا بأبي علي فخرج بهم وقوى جيشه بفرهم وانفقوا على
 مكاثفة الأمير فوج بالعصيان فلما علموا ذلك كتب الأمير فوج إلى سبكتكين وهو حينئذ بخرقة
 يعرفه الحال ويأمر بالمسير إليه ليجده ولاء خراسان وكان سبكتكين في هذه الفترة مشغولاً
 بالغزو وغير ملتفت إلى ما هم فيه فلما أنهأه كتاب فوج وروى أجاية إلى ما أراد وسار نحوه بسرعة
 واجتمع به وقررا بينهما ما يقتضيه عاد سبكتكين فجمع الصاكر وحشد فلما بلغ أبي علي وقائفاً
 انخبر بجاءه وراسلناظر الدولة بن بويه يستجده ويطلبان منه عسكر فأجابهم مالى ذلك رسير
 إليهما عسكراً كثيراً وكان وزيره صاحب بن عباد هو الذي قررا القاعد في ذلك وسار
 سبكتكين من خرقة معه ولده محمود نحو خراسان وما دافع فاجتمع هو وسبكتكين فقتلوا وأما
 علي وقائفاً فالتقوا بين يديه وأخذوا فائزاً وداود بن فاكوس بن وشكيم من عسكر أبي علي إلى
 فوج وسعه أصحابه فانهزم أصحاب أبي علي ووركهم أصحاب سبكتكين بأسرون ويقتلون ويغزون
 وعاد أبو علي وقائفاً نحو بنيسابور وأقام سبكتكين فوج بظاهر هرات حتى استراحوا وساروا نحو
 بنيسابور فلما علم بهم أبو علي سار هو وقائفاً نحو جرجان وكتب إلى نظر الدولة بغيره سار فادخل
 إليهما الهدايا والحب والاموال وأتاهما بغير جان واستولى فوج على بنيسابور واستعمل عليها
 وعلى جيوش خراسان محمود بن سبكتكين ولقبه سيف الدولة ولقب أباه سبكتكين ناصر
 الدولة فأخسنا السيرة وعاد فوج إلى بخارا وسبكتكين إلى هرات وأقام محمود بنيسابور

(ذكر عهد الاخوان إلى عهد الدولة)

في هذه السنة ملكها الدولة الاخوان وكان ميسره أنه اتخذ عسكراً إليها اعتزم سبع مائة رجل
 وقدم عليهم طغان الترك فلما بلغوا السوس رحل عنهم أصحاب صمصام الدولة فدخلها عسكر
 بها الدولة وانتشر واقى أعمال خوفستان وكان أكثرهم من الترك فعات كلهم على الديلم وتوجه
 صمصام الدولة إلى الاخوان معه عساكر الديلم وقيم واحد فلما بلغ تستر رحل لدا ليكن
 الإتران من عسكر بها الدولة ففضل الادلاء الطريق فاصبح على بعد منهم ورواهم طلائع
 الاقرا فعدوا بالسير لحدروا واجتمعوا واصطفوا رجلاً مفقدهم وانتهى خلفان كينا فلما

أوله بالبول الموافق لملاي
 مشرى شعبان من ثلثة السنة
 وكانت الهندية على أن
 نستقر بيد الترخ باقا
 وعلمها وقيارية وعلمها
 وارسوف وعلمها وحيفا
 وعلمها وصكا وعلمها وآن
 تكرر عسلان بربا
 وان تكون الدوارمة مناصفة
 وفيها تولى سلطان الروم
 عز الدين قلع ارسلان بن
 سليمان بن قطوش بن ارسلان
 ابن سلجوق وكان ملكاً في سنة
 إحدى وخمسين وخمس مائة
 وكانت حينه متعبة وعدة
 واقرا وفزوانه كثيرة وكان له
 عشرة أولاد كل واحد منهم
 ملكة ينطق من بلاد الروم
 أعسكرهم قطيب الدين
 ملك شاه صاحب منوراس

التقوا واقتتلوا فخرج الكمين على الديلم فكانت الهزيمة وانهم من مصملم الدولة ومن معهم من
الديلم وكانوا أوفاء كثيرة واستأمن منهم أكثر من ألفي رجل وضم الأتراك من أقتالهم شياً كثيراً
وضرب ما كان من أمة سائمة خيما يسكنونها فماتوا بالآفة التي أتت من قتلهم وقاتلوا وقاتلوا ولا أكثر
من عداً وتوغل في تخاف أن يثوروا بنا واستقر رأيهم على قتلهم فلم يشعر الديلم إلا وقد القيت
التيام عليهم ووقع الأتراك فيهم بالصدح حتى أوقع عليهم قتلوا كلهم وورد الخبر على به الدولة
وهو بواسطه اقتصر ما لا من مذهب الدولة فمات جميع ذلك سار إلى الأهواز وكان طغقان
والأتراك قد ما كوها قبل وصوله إليها وأما مصملم الدولة فمات ليس السواد وسار إلى شيراز
فدخلها فقهرت والدته ما عليه من السواد وأقام يتجهز للعودة إلى أخيه بهاء الدولة بنحو زمين

﴿ ذكر علة حوادث ﴾

في هذه السنة عقد الشكاح لمذهب الدولة على أئمة الدولة ولا يرى منصور بويه بن بهاء
الدولة على أئمة مذهب الدولة وكان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار وفيها قبض بهاء
الدولة على أبي نصر خورشاذة وفيها عاذا الخجاج من التعليمية ولم يخرج من العراق والشام أحد
وسبب عودهم أن الأصمعي رأى العرب اعترضهم وقال أن الدراهم التي أرسلها السلطان عام
أول كانت تقرة طلبه وأريد العوض فطالت المشاطية والمراسلة وضاق الوقت على الخجاج
فربعوا وفي أوفى أبو القاسم القتيبي الزبيدي وولى القنابة بعده ابنه أبو الحسن وفيها ولى قنابة
الطالبيين أبو الحسن النهرسابي وعزل عنها أبو أحمد الموسوي وكان ينوب عنه فيها أبناء
المراضي والرضا وفي أوفى عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البشي الزاهد وكان من
الصالحين حج من نيسابور وماشياً وفي سبعين سنة لا يستند إلى حائط ولا إلى مخدة وعلى بن الحسين
ابن جوية بن زيد أبو الحسين الصوفي جمع الحديث وحديث وصحب أبا الخليل الأقطع وغيره وعلى
ابن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن النحوي المعروف بالرماني ومولده سنة ست وتسعين
وما تين وروى عن ابن دريد وغيره وله تفسير كبير ومحمد بن العباس بن أحمد بن القزاز أبو الحسن
مع الكثير وكتب الكثير وخطه محقق في صحة النقل وجودة الضبط وأبو عبد الله محمد بن عمران
المرزباني الكاتب والحسن بن علي بن علي بن محمد بن أبي القهم أبو علي التمشي القاضي ومولده
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكان فاضلاً وفيها توفي أبو إسحق إبراهيم بن هلال الصابي الكاتب
المشهور وكان حمداً إحدى وتسعين سنة وكان قد قدم وضائق به الأمور وقت عليه
الأموال وفيها اشتد أضر العيارين بغداد ووقعت الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة
واحترق كثير من المال ثم اصططوا

﴿ ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر عود أبي علي إلى خراسان ﴾

لما عاذا الأمير نوح إلى بخارا وسكن سكك في أحره وفي محمود نيسابور طمع أبو علي وقائق في
خراسان فسار محمود عن جرجان إلى نيسابور في ربيع الأول فلما بلغ محمود آخرهما كتب إلى أبيه
بذلك وبرز هو فنزل بظاهر نيسابور وأقام يقطن المدينتين فحينئذ لما أقامه وكان في قلبه من
الرجال فانهزم عنه ما هو رأيهم وغنم أصحاب مائة شياً كثيراً وأشار أصحاب أبي علي عليه بأبعده

أراد الانصراف إلى السلطنة
فهمج على أبيه فلي أرسلان
بعدة قونية فقبض عليه
وقال له أنا بين يديك انقذ
أمرك وأنت عليه أنه ولى
عهدك وسار مقبوضاً عليه
إلى أخيه نوح الدين السلطان
شاه صاحب قيسارية فخرج
إليه عسكر قيسارية فقاتلوه
فوجد أبو علي أرسلان
فرصة حال اشتغال العساكر
بالقتال فهرب ودخل إلى
ولده سلطان شاه بقيسارية
فأكرمه فخرج قطب الدين
ملك شاه إلى قونية وخطب
لنفسه بالسلطنة وبقي أبوه
فلي أرسلان يتقدمين أولاده
فلما كان عهده وأده كخصرو
وصاحب تنقرو جمع جمعاً كثيراً
واتفق أمراة الإيزميلة وسار
إلى قونية فاجتذها من أبيه

وإعلاء رواله عن المنهج والإستعداد فليست له بأقام يساوي وكتب الأمير نوبار سبطه
 ويستعمل من حشره وزنته وكذلك كاتب سبكتكين شبل ذلك وأمال مجاوي على فائق قلم
 يجيبه إلى ما أراد وجمع سبكتكين العساكر فأنه على كل صعب ودلول وسار شعواي على
 فالتقوا بطوس في جادي الأثر فالتقوا عاتة وبهم وأنهم محمود بن سبكتكين في عسكر ضخم
 من ورائهم قائم من راقل بن أصحابهم خلق كثير ونجا أبو علي وفائق فقصدا أسود دنته
 سبكتكين واستخلف ابنه محمودا يساوي فقصدا أمر ونم أهل الشياور أسلا المروفا يستطلقا
 فأجاب أبا علي إلى ما طلب من قبول مذهب أن فارق فالتقوا بزل البحر بانية فقتل ذلك مخذوف فائق
 وشوقه من مكيفتهم به ومكرهم فلم يفت لأمر يريده أبقه عز وجل ففارق فالتقوا سار شو
 البحر بانية فقتل بقرية بخر بخرانزم تسجي هزا وسف فأنزل إلى أبو عبد الله شوارز شاه
 من أقام له ضيافة ووعده أنه يقصده ليصمعه فذهب إلى ذلك فلما كان الليل أرسل إليه
 خوارزم شاه دعاه من عسكره فاحاطوا به وأخذوا أسرا في رده من هذه السنة فاعتقه في
 بعض دور وبطلب أصحابه فأمر أعيانهم وتفرق الباقون وأما فائق فأنه سار إلى أيلك خان بها
 رواه التبرقا كرمه وعظمه ووعده أن يعيده إلى فاعده وكتب إلى فوج يشفع في فائق وأن يولي
 سمرقند فأجابه إلى ذلك وأقام بها

(ذكر خلاص أبي علي وقيل خوارزم شاه)

لما أمر أبو علي بالغ خيرة الإمامون بن محمود والى البحر بانية فقتل ذلك وعظم عليه وجمع عساكر
 وسار نحو خوارزم شاه وعبر إلى كان وهي مدينة خوارزم شاه المحضر بها فالتقوا وقاتلوا وقتلوه
 ضرو وأسر وأبعد الله خوارزم شاه وأحضر وأبا علي ففكوا عنه قيده وأخذوه وعادوا إلى
 البحر بانية واستخلفه إمامون بخوارزم بعض أصحابه وصارت في جملة ما سنده وأحضر
 خوارزم شاه وقتله بيزدي أبي علي بن سنجور

(ذكر قبض أبي علي بن سنجور وموته)

لما حصل أبو علي عند إمامون بن محمد بالبحر بانية كتب إلى الأمير فوج يشفع فيه وبسالي الصفح
 عنه فأجيب إلى ذلك وأمر أبا علي بالسير إلى بخارا فسار إليها أمين بنى معه من أهله وأصحابه فلما
 بلغوا بخارا أقيم الأمراء والمساكن فليدخلوا على الأمير فوج أمر بالقبض عليهم وبلغ
 سبكتكين أن ابن وزير الأمير فوج يشفع في خلاص أبي علي فأرسل إليه يطلب أبا علي إليه
 فقبسه فبات في حبسه مستبضع وبعثين وثلاثة وكان ذلك خاتمة أمره فوخر حال ميت سنجور
 برز المكفران إسمان مولاهم تبارك إلى القائم الباقي الذي لا يزال ملكه وكان ابنه أبو
 الحسن فطلب بخرا الدولة بن بويه فاحسن إليه وأكرمه فباعد عنه سير إلى خراسان لهوى كان
 له بها وطن أن أمره حتى قاهره له فأخذ أسرا وعين عند والده وأما أبو القاسم أخو أبي علي
 فأنه أقام في خدمة سبكتكين مدة يسيرة ثم ظهر منه خلاف الطاعة وقصده نساو وظهر له
 ما أراد وعاد محمود بن سبكتكين إليه فبهر به عنه وقصده بخرا الدولة بنى عنده وسير باقي أصحابه
 أن شاء الله تعالى

(ذكر وفاة صاحب بن عباد)

مكشاه بعد الليل واستقر
 كخسر وفي بلد بقرية ثم
 تولى عليه أخوه بكن الدين
 سليمان وأخذ منه قونية
 وهرب كخسر إلى الشام
 مسجيرا بالملك الظاهر
 صاحب حلب ثم مات سليمان
 سنة ستائة وملك بعده ولده
 قلع إرملا ن بلاد الروم جميعها
 واستقرت له السلطنة إلى
 إن قبل وملك موضعه
 ولده كيكاروس ثم تولى
 كيكاروس وملك بعده أخوه
 السلطان علاء الدين
 كيكاروس سنة أربع وثلاثين
 ومائة وملك بعده ولده
 غياث الدين كخسر وبنى

في هذه السنة مات صاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير تغر الدولة بالري وكان واحد
زمانه علم ارفض لا تدبر او يهوده رأى وكرما عالمات انواع العلوم عارفا بالكتابة وموادها ورسائله
مشهورة مدونة وجمع من الكتب بالبحر في شغره حتى انه كان يصاح في نقلها الى اربعمائة رجل
وامامات وزرعه هذه تغر الدولة ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي الملقب بالنكاشي والمأخضه
الموت قال اغتير الدولة قد خدمتك خدمة استقرغت فيها وسعى وسررت سريرة جلبت لك حسن
الذكر فان اجريت الامور على ما كانت عليه فسيب ذلك الجبل البت وتزكت انا وان عدلت
عنه كنت انا المشكوك ونسبت الطريقة الثانية اليك وقدح ذلك في دولتك فكان هذا قصه له
الى ان مات فلما توفي انشد تغر الدولة من احتياط على الموداد ونقل جميع ما في اليه فقيع الله
خدمة المالك هذا فاعلمهم مع من يصح لهم فكيف مع غيره ونقل صاحب بعد ذلك الى اسمعيل
وكثير ما بين فعل تغر الدولة مع ابن عباد وبين العزيز بالله السامري مع وزيره يعقوب بن كاس
وقد تقدم وكان صاحب ابن عباد قد احسن الى القاضي عبد الجبار بن احمد المعتزلي وقدمه
ولاه قضاء الري واعمالها فلما توفي قال عبد الجبار لا اري الترحم عليه لانه مات عن غير نوبه
ظهرت منه فليس عبد الجبار الى قلة الوفاء ثم ان تغر الدولة قبض على عبد الجبار وصادره فباع
في جملة ما باع الف طيلسان و الف ثوب صوف يبيع فلم لا تفر نفسه وتاب عن اخذ مثل هذا
واخاره من غير حله ثم ان تغر الدولة قبض على اصحاب ابن عباد وابطل كل مسامحة كانت منه
وقرر دعو وزاد المصادرات في البلاد فاجتمع له من اشئ كثير ثم غرق بعد وفاته في اقرب مدته
وحمل بالوزر وسوء الذكر

﴿ ذكر ايقاع مصمات الدولة بالاتراك ﴾

في هذه السنة اهر مصمات الدولة يقتل من يفارس من الاتراك يقتل منهم جماعة وهرب الباقون
فعاثوا في البلاد وانصرفوا الى كرمان ثم مها الى بلاد السند واستأذنوا ملكها في دخول بلاده
فاذن لهم ونرج اليهم ورافق اصحابه على الايقاع بهم فلما راهم جعل اصحابه صديقين فلما
سئل الاتراك في وسطهم اطيعوا عليهم وقتلواهم فلم يفلت منهم الا نفر جرحى وقعا بين القتل
وهربوا تحت الليل

﴿ ذكر وفاته خواجه ﴾

في هذه السنة توفي ابو نصر خواجه بالبطائح وكان قد هرب اليها بعد ان قبض وكاتبه بها
الدولة وتغر الدولة وصمموا الدولة ويدين حسنو به كل منهم بسنة دمه ويذل له ما يريد
وقال له تغر الدولة تلك تسمى الطن بما تقدمته في خدمة عضد الدولة وما كنا نؤخذك بطاعة من
قدمك وما احسنه وقد علمت ما علمته مع صاحب ابن عباد وتزكيا فله معنا فنعم على قصده
فادركه ابله قبل ذلك وتوفي وكان من اعيان قواد عضد الدولة

﴿ ذكر عود عسكر مصمات الدولة الى الاهواز ﴾

في هذه السنة جهر مصمات الدولة عسكر من الديلم وولدهم الى الاهواز مع العلمين الحسن واقفي
ان طغان نائب بهاء الدولة بالاهواز توفي وعزم من معه من الاتراك على العود الى بغداد وكتب
من هائلة الى بهاء الدولة بالخبر فاقبله ذلك وازجعه فسير ابا كايكدار المربان بن شه قير وزالى

الى ان كسره الترسنة احدى
وسمين وسقانة وتوضع
ملك السلاطين السلجوقية
واقضى موت غياث الدين
هذه ملك السلجوقية وفوتها
سلاطين الروم وحسبت
نواب التترو لم يبق السلجوقية
الا اسم نخطب لصي منهم
مدته ثم انقطعت (وفي سنة
تسع وخمسين وخمسة مائة)
توفي السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب
بمرض حاد ليلة الاربعاء
رابع عشرى من ربيع
دمشق وتولى بعده القاضى
الفاضل والقاضى بهاء الدين
ابن شداد وقبض له خطيب
دمشق واجتمع الناس عليه
بالقاعة وصلوا عليه فيها
ودفن بالقاعة بالدار التي
مرض فيها وحصل للناس
حزن شديد وعز شديد لاجل

الاهواز ثانيا عنه واتخذ ابي محمد الحسن بن مكرم الى القتيبي وهو برامهر من الداعين بين يدي
عسكر مجاهد الدولة اليها يا سر بالتمام عرضة فلم يفعل وعاد الى الاهواز فكتب الى ابي محمد بن
مكرم بالتحرف الى اعمال وسار بعدهم الدولة فتوزعوا في بلادهم فكتبه العلاء وولات طريق الدين
وانتداع ثم سار على نهر السر قان الى ان حصل هناك طوق بوقوت الحرب بينه وبين ابي محمد بن
مكرم والقتيبي ونصف الدليم بين البساتين حتى دخلوا البلد والفرح عنه ابن مكرم والقتيبي
وكتب اليهم الدولة يشيران عليه بالنزول الى القتيبي من ذلك ووعده به وسرا اليه انما تيز
علاء من الاقوال فقبولوا وساروا على الدليم من خلفهم فاقرب بهم الدليم فلما توسطوا بينهم اطبقوا
عليهم فقتلواهم فلما عرف به الدولة ذلك ضمنت نفسه وعزم على الدود ولم يظهر ذلك قاصر
باسراج التلجول وحمل السلاح فقتل ذلك وسار نحو الاهواز يسيرا ثم عاد الى البصرة فنزل
بظاهرها ليعرف ابن مكرم خبره اما الدولة عاد الى عسكر مكرم وبه هم العلاء والدليم فاجلوسهم
عنها فنزلوا برامهر بين عسكر مكرم وقنوقوت فكثر من الواقع بين القرى فبين مدية وكان يد
الاتراك اصحاب بهاء الدولة من تسقرا ورامهر من ومع الدليم الى ارجان واقافوا سيرة
اشهر ثم رجعوا الى الاهواز ثم عبر بهم النهر الى الدليم واقتتلوا وشهرين ثم رحل الاتراك
وتبعهم العلاء فوجدهم قد سلكوا طريق واسط فكتب عنهم واقام عسكر مكرم

(ذكر حادثة غريبة بالاندلس)

في هذه السنة سيرا المنصور ومحمد بن ابي عامر امير الاندلس اشام انزل عسكرا الى بلاد القرطاج
لفراقة ثقلوا ماتهم وغفروا او غلوا في ديارهم واسروا غريبة وهو ذلك القرطاجي ابن من ثقلوا
بقالة شالعة وكان من اعظم ملوكهم وامتهم وكان من القدران شاعرا المنصور يقال له ابو
العلاء صاحب بن الحسن الربيعي قد قصده من بلاد الموصل واقام عنده وامتهه قبل هذا
التاريخ فلما كان الان احدى ابوالعلاء الى المنصور يلاوكتبه معا يا ابن
ياسر وكل عتوق وانما حكل عتوق ومز كل مذل
جد ولا ان تفسد من يهلا هذه وتم بالاجسان كل وقتل

يقول فيها

- مولاي مؤنس غريبى مغطفى • من ظفرايى يمنع معلى
- عبد رفعت بفضحه وغرسته • ليغمة احدى اليك يايل
- ميتة غرس سبية وبهتته • في حبل ليتاح فيه تماؤلى
- فلن قبلت قتلا اسقى نعمة • لىدى بهاد وقمة وتطول

نسى هذا الشاعر الابل غريبة تباؤلا بأسر ذلك غريبة فكان امره في اليوم الذي احدى فيه
الابل فاقتر الى هذا الاتفاق ما به

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد الوزير ابو القاسم على بن احمد البرغوثي من البطيحة الى بهاء الدولة بعد
عوده من خوزستان وكان قد اتى اليه هذب الدولة فيا رسل بهاء الدولة يطلبه ليستوزر بعض
عنده فلم يمه ذلك فدار الى البطيحة وكان القاضل وزير بهاء الدولة معه بواضد فلما علم الخان

فيه الملك الافضل نور الدين
على اكبر اولاده وكان قد
حلفه الناس في مرض
أبيه وأرسل الكتب بوفاته
والذي أخيه العزيز مصر
والى أخيه الظاهر حلب
والى عمه العادل ابي بكر
بالكر ليعضروا وجلس
أبنة الملك الافضل ثلاثة أيام
فاجتمع له زوايا وافقت اخته
ست الشام أموالا عظيمة
ولم يفتك السلطان صلاح
الدين في خزانته غير سبعة
وأربعين درهما ولم يفتك
في ثاوار ولا دارا قال العلاء
الكتاب حسب ما أطلقته
في سدة مقامه يرجع عكا
فكان اثني عشر ألف فرس
شيرا أطلقته من الاثمان
عن الخيل المصابة ولم يكن
له فرس يركبه الا وهو
هو هوب أو موجود به ولم

استأذن في الامداد الي بغداد فاذا ناله فاصدق عليهم الدولة وطلبه ليرجع اليه فغاطه ولم يعد
وفي هذه السنة في ذي الحجة توفي أبو حنيفة عمن أحمد بن محمد بن أيوب المعروف بابن شاهين
الواعظ مولده في مصر سنة سبع وتسعين ومائتين وكان مكرماً من الحديث ثقة رفيع في ذي
القدره توفي الامام أبو الحسن علي بن عوف بن أحمد بن مهدي المعروف بالدارقطني الامام المشهور
وفيهما في ربيع الاول توفي محمد بن عبد الله بن سكرة الهاشمي من ولد علي بن المهدي بالله وكان
مخبراً عن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان خبيث السان يتقنه ومن جديده
في وجهه اثنا عشر كلف بها * أربعة ما جتمع في أحد
الوجه بدر والمذغ عالية * والريق خنز والثغر من برد
وفيما توفي يوسف بن عمر بن مبروق أبو القتيح القواض الزاهد في ربيع الاول وله خمس
وخمسون سنة

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة

(ذكر وفاة العزيز بالله وولايته الخاكم وما كان من

الجروب الى ان استقر امره)

في هذه السنة توفي العزيز أبو منصور زار بن المعز أبي نعيم محمد العساوي صاحب مصر الملقب
بقيتان رمضان وعز انتان وار بعون سنة وعناية أشهر ونصف مدينة بليس وكان برز اليها
لفز والروم فلحقه عدة امراض منها القفرس والحصا والقولج فاصلته الى ان مات وكانت
خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصفاً ومولده بالمدينة من افرقة وكان امر
طويلاً صعب الشعر عريض المنكبين عاقل بائليل والجوهر قيل انه توفي عيسى بن نسطورس
النصراني كاتبه واستتاب بالشام ومولده من مشافعة تميم من النصارى واليهود وادوا
المسلمين فعداهل مصر وكتبوا الفقه وجعلوا في يد صورة عيسى بن نسطورس فبع الماني اعز
اليهود عن شوا النصارى بعيسى بن نسطورس وأذل المسلمين بالاكشفة غلام في واقعه واثق
الصورة على طريق العزيز بالرقعة يدها لما راها امر ياخذها فقرأ ما فيها ولبى الصورتين
قراطيس علم ما رأى بذلك فقبض عليه ما وأخضع عيسى ثلثمائة ألف دينار ومن اليهود شياً
كثيراً وكان يحب الفقه ويستعمله في خلقه انه كان بمصر شاعراً اسمه الحسن بن بشر القمشي
وكان كثير الهجاء فيها بياض عيوب بن كاس وزير العزيز وكتب الانشام من جهته ابان نصر عبد الله
الحسين القبر والى فقال

قل لابي نصر صاحب القصر * والتأق لنقض ذا الامر

انقض عرا الملك الوزير تفرق * منه بحسن الثناء والذكر

واعط او اضع ولا تحق احد * فصاحب القصر ليس في القصر

وليس يدري ماذا يراد به * وهو اذا ما دوى فما يدري

فشكاه ابن كاس الى العزيز وانشده الشعر فقال له هذا شئ اشتهر كافي في الهجاء فشاكرني في
القصيدة ثم قال هذا الشاعر ايضا وعرض بالقصر القائد

تصريف النصر دين حق * عليه زما تهاذيلا

يؤخر صلاة عن وقتها ولا صلى
الا في جماعة ولا يفضل
يرفع على يوم وكان حسن
الخلق كنهير التغافل عن
ذنوب أصحابه طاهر المجلس
والسان قال العماد
الكتاب مات بعون السلطان
الرجال وفات الافضل
وعاصت الايدي بقوامة
وقاضت الاعادي وبلغ الزمان
بواحدة وساطاته ورزى
الاسلام بمشيد اركانه وكان
مولده بشكريت في سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة ومدة
ملكه الشام قرىباً من تسع
عشر سنة والديار المصرية
قرىباً من أربعة وعشرين
سنة وخلف سبعة عشر ولداً
ذكر او بنتاً واحدة وبقيت
حتى تزوجها ابن عمها الملك
الكامل بمصر واستقر
بدمشق وبلاذها الملك

وقل ثلاثة عز واولوا • وعطل ما سواهم فهو عطل
 فمقبول الوزير اب وهذا الشعر من ابن وروح القدس فضل
 فتسكاه ايضا الى العزيز فاعترض منه الاله قال اناضحت ففعا منه ثم دخل الوزير على العزيز
 فقال ايمن الصغرى من هذا معنى وفيه من السياسة ونقض لهية الملك فانه قد ذكر
 وذكرني وذكر ابن ريان في حديثك وسيل بقوله

زار جديم • وكفى وزير • فم على قدو الكلب يصلح الجاور

فغضب العزيز و امر بالقبض عليه فقبض عليه فلققه ثم اذ العزيز اطلقه فاقبل اليه يستدعيه
 وكان لا وزير عني القصر فاخبر بذلك فامر بقتله فقتل فلما وصل رسول العزيز في طلبه اراه
 رأسه مقطوعا فعاد اليه فاخبره فاقتمه ولم يمانع العزيز في زولي بعده انه اولى • المتصور ولقب
 الحاكم بامر الله به من آية فولى و هو راحدى عشرة سنة وستة أشهر وأوصى العزيز بآلى
 ارجوان الخادم وكان تولى امر داره وجعله من ذرية ابيه الحاكم فقام بامر دوايحه وأخذ
 له البيعة على الناس وتقدم الحسن بن هارون كامة زبيدة فأسكنه في دولته واستولى عليها
 ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب بدولة العساوين المصريين فأسار عليه ثقافته بقتل
 الحاكم وقالوا للاحاجة الى من يشبهه فاقبله فاحترقه واستغفرا له سنة وانبطت كرامة
 في البلاد وحكموا فيما بعده وأيديهم الى أموال الرعية وسرهم وأن جوان مقيم مع الحاكم في
 القصر بحرسه وافق معه شكر خلد من عند الدولة وقد ذكرنا قبض شرف الدولة عليه ونسبه
 الى مصر فلما اتفقوا صارت كلمتهم ما وجدوا كتب ارجوان الى محبوسين بكتوبايمت عليه
 من ابن محرق فقبض وساد من دمشق نحو مصر فوصل الخبر الى ابن هارون فاطهر ان محبوسين
 قد عصى على الحاكم فذهب اليه الى كراتية وسير اليه جيشا كثيرا وجعل عليهم اباهم سليمان
 ابن جعفر بن فلاح الكاظمي فصاروا اليه فلقوه بمسقلان فأنهم محبوسين وأصحابه وقتل منهم
 الف رجل وأسزجهم وتكين رجل الى مصر فابق عليه ابن هارون واطلعه اسقالة للشارقة بذلك
 واستعمل ابن هارون على الشام اباهم الكاظمي واهمه سليمان بن جعفر فصار الى ما يرى فاقبله على
 دمشق أخاه عليا فاستمع أهلها عليه فكانتهم أبوهم يمددهم فخانوا وأذعنوا بالطاعة واحتذروا
 من فعلهم فمهاهم وأخرجوا الى على فلم يصابهم وركب ودخل البلد فارق وقتل وعاد الى
 معسكره وقدم عليهم أبوهم فاحسن اليهم وأمنهم وأطلق المحبوسين وقتل في أمر الساحل
 واستعمل أخاه عليا على طرابلس وعزل عجا جيس بن العباسة الكاظمي فغنى الى مصر
 واجتمع مع ارجوان على الحسن بن عمار فأنهم ارجوان القرصة بعد كامة عن مصر مع أبيهم
 فوضع المشاركة على القتال بين بني مصر منهم وابن عماره هم فبلغ ذلك ابن عمار فدخل على الأيضا
 بارجوان وشكر العسدي فاخبرها عيون له ما على ابن عمار بذلك فاحتاطا ودخلا قصر الحاكم
 باكين وثارت الفتنة واجتمعت المشاركة فقتل قسم المال وتواتروا ابن عمار ومن معه فأنهم
 واحتج فلما نظر ارجوان انظر الحاكم واجلسه ويخلفه اليه وكتب الى وجوه القوا
 والناس بدمشق الا يقع بايهم فليشر الا قد هجموا عليه ونهبوا خزائنه فخرج هارون
 وقتلوا من كان عندهم كامة وعاد الفتنة دمشق واستولى الأجداد ثم ان ارجوان أذ

الافضل نور الدين على والدنا
 المصطفى ولده الملك العزيز
 عثمان وكان اصغر من الافضل
 يستعين ويحب ولده الظاهر
 شياطين الدين غارتى اصغر من
 العزيز وبالكرتوا الشريك
 والبلاد الشرقية أشبه الملك
 العادل سيف الدين أبو بكر
 وبهامة وبلية والمرة ومنج
 وطلعة نجم الملك المتصور
 ناصر الدين محمد ابن الملك المتصور
 الى الدين جرويه ليك الملك
 الامجد بهرام شاه بن فرخ
 شاه بن شاهنشاه بن أيوب
 وبه ص والرحبة وتدمر
 شيركوه بن محمد بن شيركوه بن
 شادى فنيها تولى عز الدين
 مسعود بن مؤدود بن زنكي
 بن آق سنقر صاحب الموصل
 في شابع مشرى شعبان
 وكانت مقفله بالموصل
 ثلاث عشرة سنة ونصف وكان

الحسين بن عماري المروزي من استناره وأجره على إقطاعه وأمر بإغلاق بابيه وعصى أهل موبر
 وأمر وأعلمهم بجلال بلاخبر فبالعلاقة وعصى أيضا المروزي بن دققل بن الجراح ونزل على
 الرملة وعاش في البلاد واتفق أن الدوقس ضاحب الروم نزل على حنن أقملة فخرج أرجوان
 جيش بن الصعامة في عسكر خضع فسار حتى نزل بالرملة فاطاعه والها وظفر فيها بأبي تميم قبض
 عليه وسير عسكره إلى صور وعلمهم أنو عبد الله الحسين بن ناصر الدولة بن جحان ففزاها برا
 وبجرا فأرسل العلاقة إلى الملك الروم يستعده فسير إليه عده من أكب مشحونة بالرجال فالتقوا
 بجرا كركب المسلمين على صور فافتكروا وظفر المسلمون وأنهم الروم وقتل منهم جمع فلما نزعوا
 المختل أهل صور وضعفت نفوسهم فلما البلد أبو عبد الله بن جحان ونهبه وأخذت الأموال
 وقتل كثير من جنده وكان أول فتح كان على يد أرجوان وأخذ العلاقة أسرا فسيره إلى مصر
 فسلخ وضلب بها وأقام بصور وسار جيش بن الصعامة لقصده المروزي بن دققل فهرب من بين
 يديه وأرسل لطالب العقوفات منه وسار جيش أيضا إلى عسكر الروم فلما وصل إلى دمشق تلقاه
 أهلها أمم فحين فاحسن إلى رؤساء الأحداث وأطلق المؤن وأباح دم كل مقر في يجر من لاهلها
 فاطمنا وألهمه وسار إلى أقملة فصاف الروم عندها فأنهم هروا أصحابا معاد بإشارة الاختبدي
 فانه ثبت في جسمه فافرس ونزل الروم إلى سواد المسلمين فيقتلون ما فيه والدوقس واقف على
 رأيته وبين يديه ولده وعدة فلما لم يقدسه كرى يعرف بأحد بن الضحالك من أصحاب بشارة ومعه
 شئت فقلته الدوقس مستأمنًا فلم يجرؤ منه فليدنا منه جل عليه وضرب به بالثقت فقتله فبصاح
 المسلمون قتل عدوا لله وعادوا ونزل النصر عليهم فأنهم زمت الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وصار
 جيش إلى باب الطحاكية بنعم ويسى ويحرق وعاد إلى دمشق فقتل بظاهرها وكان الزمان شتاء
 فسأله أهل دمشق ليدخل البلد فلم يفعل ونزل بيت لها وأحسن السيرة في أهل دمشق
 واستخص رؤساء الأحداث واستعجب بجماعة منهم وجعل يسطط الطعام كل يوم لهم ولين يحيى
 معهم من أصحابهم فكان يحضر كل إنسان منهم في جمع من أصحابه وأشباهه وأمرهم إذا فرغوا
 من الطعام أن يحضروا إلى هرة فيفسلون أيديهم فيها ففعلوا على ذلك برهة من الزمان فأمر أصحابه
 أن رؤساء الأحداث إذا دخلوا الحرة لفصل أيديهم أن يلقوا أبواب الحرة عليهم ويضعوا السيف
 في أصحابهم فلما كان الفدح حضر والطعام وقام الرؤساء إلى الحرة فأنقذت الأبواب عليهم وقتل
 من أصحابهم نحو ثلاثة آلاف رجل ودخل دمشق فطافها فاستغاث الناس وسألوه العقوف ففعلوا
 عنهم وأحضروا شراف أهلها وقتل رؤساء الأحداث بين أيديهم وسير الأشراف إلى مصر وأخذ
 أموالهم وقبضهم ثم فرض بالبوا سير وشدة الضربان فمات ولوى بعده أخته محمد وكنت ولأيته
 هذه تسعة أشهر ثم أن أرجوان بعد هذه الحادثة راحل بسيل ملك الروم وهادته عشرين سنين
 واستقامت الأمور على يد أرجوان وسير أيضا جيشا إلى برقة وطرأ على التبريد ففتقها
 واستعمل عليها أنسا الصقلي ونصيح الحاكم وألحق في ذلك ولازم خدمته فتنقل مكانه على الحاكم
 فقتله سنة تسع وعشرين وكان خصيا أيضا وكان لأرجوان وزير نصراني اسمه فهد بن إبراهيم
 فاستوزره الحاكم ثم أن الحاكم رتب الحسين بن جوهري موضع أرجوان ولقبه قائد القوادح
 قتل الحسين بن جوهري المقدم ذكره ثم قتل الحسين بن جوهري ونزل بقم الوزير بعد الوزير وبقته لهم

دينا خيرا كثير الاحسان
 اسمي خفيفا العارضي يشبه
 جده فمكي واستقر مكانه
 ولده ارسلان وفيه اقل
 بكثير صاحب خلاط وكان
 قد أظهر الشهامة بموت
 صلاح الدين ودفن الشاهر
 ولقب نفسه الملك الصالح
 صلاح الدين وسعى نفسه عبد
 العزيز فمات بعده بشهرين
 مقتولا ومات بعده خلاط
 آق سنقر هزاردي باري (وفي
 سنة تسعين وخمسة مائة) قتل
 طغرل بن ارسلان شاه بن
 طغرل بن محمد بن الملك شاه
 ابن الب ارسلان بن داود بن
 مكانس بن سلجوق وهو
 آخر ملوك السلجوقية قتله
 مكانس في الحرب وملك بلاد
 الهند جميعها وكان ابتداء
 الدولة السلجوقية في سنة
 اثنين وثلاثين وأربعمائة

ثم جهزوا خشكين المصرا الى حلب وحصرها وسير بها العساكر الكثيرة فصار عنها الخفافه
حسان بن القزح الطائي فلما رحل من غزة الى عسقلان كن له حسان ووالده واوقفاه وبعين
معه وأشراة وقتلوا وقتل من القرقيقتي كسيرة وحصر الزلة ونهبوا التوايح وكثر
جبهه ما وملكو الرملة ونالوا لاهلها قتال على الحما ثم واصل بعائنه ما سبق السيف العقل
فارسا الى النسر يشاقي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي المستفي أمير مكة وشاغلها بأمر
المؤمنين وطلب اليه ما يليها باللافقه خضر واستجاب بكة وخوطف باللافقه ثم ان الحما ثم
واصل حسانا واباه ومن لهما الاقطاع الكثرة والعطال بلزيل واستجاب له ما فعدا عن أبي
الفتوح وردا الى مكة ونجاها الى طاعة الحما ثم ان الحما كرهه سكر الى الشام واستعمل
عليهم على بن جعفر بن فلاح فلما وصل الى الرملة انزاع حسان بن القزح وشيعه من ذلك
الارض وأخذها كان له من الحما ونجيب الشرا فاستولى على أمواله ثم خاضه وسأله
دمشق واليا عليها فوصل اليها في شوال سنة تسعين وثلاثمائة وأما حسان فانه بقي شريدا لمخومتين
ثم ارسل والده الى الحما كنهه واقطعه فصار حسان اليه بمصر فأكرمه واحسن اليه وكان
الفتوح والحقان قد توفي معهما ما وضع الحما حكم عليه من معه فبجوده ضعفنا أمر حسان
على ما ذكرناه

ذكر استيلاء عسكر مصمم الدولة على البصرة

في هذا السنة سار قائد كبير من قواد مصمم الدولة اسمه لشكرستان الى البصرة فاجل منها
لنوابيها الدولة وسبب ذلك ان الاتراك لما عادوا عن السلاء كاذ كراه كان هذا لشكرستان
مع العلافاتاهم من الديار الذين مع بها الدولة اربعة فخرج مستأمنين فاخذهم لشكرستان
وسايرهم وبعين معه الى البصرة فكثر جمع فقتلوا في البصرة بين البسائيين يقالون أصحاب
بها الدولة ومال اليهم بعض أهل البصرة ومقدمهم أبو الحسن بن أبي جعفر العلوي وكانوا
يسألون اليهم المعزة وعلم بها الدولة بذلك فاتفق من يقبض عليهم فهرب كثير منهم الى لشكرستان
فقوى بهم وجمعوا السفن وجعلوا فيم او نزلوا الى البصرة فقتلوا أصحاب بها الدولة فيها
واخر جوعهم عنها وملك لشكرستان البصرة وقتل من اهلها كثيرا وهرب كثير منهم وأخذ
كثيرا من أموالهم فكتب بها الدولة الى مهدي الدولة صاحب البطيعة يقول أنت أحق
بالبصرة فسير اليها جيشا مع عبد الله بن مرزوق فاجل لشكرستان عن البصرة وقبل ان يبار
عن البصرة تغير حارب ودخله ابن مرزوق وقتل اغناقه فها بعد ان حارب فيها وضعف عن
المقام بين يديه وصفت البصرة فلهذه الدولة ثم ان لشكرستان عمل على العودة الى البصرة
فهمم عليها الى القرن وقتل أصحابه بنوق الطعام وانتالوا فاستطاع لشكرستان وكاتب بها
الدولة يطلب المصلحة وسئل الطاعة ويطلبه بالبصرة فاجله مهدي الدولة الى ذلك وأخذ
أبيه وحينئذ وكان لشكرستان يظهر طاعة مصمم الدولة وبها الدولة ومهدي الدولة وعسف
أهل البصرة مقدمه فقتلوا ثم انما أحسن اليهم وعدل فيهم فمادوا

ذكر ولاية القائل المروسل

في هذه السنة مات القائلين المبيغ عذبة المروسل وكان حين ذلك ان أخاه ابا الذواد توفي هذه

وأول من ملكتهم العراق
وأزال الدولة في يديه طغرل بن
ميكائيل بن سلجوق فيها
ظهرت الوثنية بين
الاخوين العزيز عثمان
صاحب مصر والاقضل
على صاحب دمشق وصار
العزيز يصاحبه عسكر مصر
وحصر الاقل به دمشق
فأرسل اليه العادل وأخيه
الظاهر وابن عمه المنصور
لحضره واوصلوا بينهم ما
ورجع كل الى بلدته وانتمك
الاقضل على المعاصي
وفوض الامر الفارزي
شاه الدين بن الاشتر الجوزي
يلتزمه برأيه القاسم ثم تاب
الاقضل وراغب على الصلاة
ولم يسمع معصا يده وفي سنة
سدى وتسعين وخمسة
انزلت القرب بمصر قرب
بن يوسف بن عبد المؤمن

السنة قطع المقلد في الامارة ثم تساعده عقل على ذلك وتلدوا اخاء عليها لانه كبر منه فشرع
المقلد واسقال المذموم الذين كانوا مع أبي جعفر الخليل بالموصل فمال اليه بعضهم وكب الى بهاء
الدولة بضمن منه البلد بالاتي القادوم كل سنة ثم حضر عند اخيه على واطهر له ان بهاء الدولة
قد ولده الموصل وسأله مساعدته على أبي جعفر لانه قد منعه عن افساد واوزار وعلى الموصل
تخرج اليهم كل من اساقه المقلد من المذموم وضعف الخجاج وطلب منهم الامان فامنوه وواعدهم
يوم يخرج اليهم فيه ثم انه اتحد في السفن قبل ذلك اليوم فلم يشعر واه الا بعدا اتحد ارضه فجهوه
فلم يتالوا منه شيئا ونجا به منهم وسار الى بهاء الدولة ودخل المقلد البلد واستقر الامر بينه وبين
أخيه على ان يختبأ له ما يقدم على الكبره ويكون له معه نائب يجي المال واشترى كافى البلد
والولاة وسار على الى البر واقام المقلد وجرى الامر على ذلك مسددة ثم تشاوروا واختصموا
وكان مائذ كرا ان شاء الله وكان المقلد يتولى جباية غربي القسرات من ارض العراق وكان له
يقعد نائب فيه ثم تفرق بينه وبين أصحاب بهاء الدولة مشاجرة فكتب الى المقلد يشكر
فالمقلد من الموصل في سائر كره وجرى بينه وبين أصحاب بهاء الدولة حرب انهم موافقيا وكتب الى
بهاء الدولة يعذره وطلب انفاذ من يعذره فعان القصر وغيره وكان بهاء الدولة مشغولا بغير
يقال له من مسكر أخيه فاضطر الى مخالطة ومدة المقلد به فآخذ الاموال غير زنايب بهاء الدولة
يقعداد وهو حجة تدعو على بن اسمعيل وخرج الى حرب المقلد فبلغ الخبر اليه فانفذ أصحابه ليل
فاقتلوا وعادوا الى المقلد فلما بلغ الخبر الى بهاء الدولة تجي أصحاب المقلد الى بغداد انفذوا
جعفر الخجاج الى بغداد واهم به مخالطة المقلد والتبص على أبي على بن اسمعيل فسار الى بغداد
في آخر ذي الحجة فلما وصل اليه ارسله المقلد في الصلح فاصطالحا على ان يحمل اليه بهاء الدولة عشرة
آلاف دينار ولا يأخذ من البلاد الا درهم الجباية ويختبأ لابي جعفر بعدي بهاء الدولة وان يصطح على
المقلد الخليل السلطانية وياقب بهام الدولة ويقطع الموصل والكوفة والقصر والجامعين
واستقر الامر على ذلك وجلس القادريه له ولم يف المقلد من ذلك بشي الا جعل المال واستولى
على البلاد ومدة في المال وقسمه التصرفون والامثال وعظم قدره وقبض ابو جعفر على ابي
على ثم حرب ابو على نائب بهاء الدولة واستمر وسار الى البطيحة مسترا ملجئا الى مهذب الدولة

﴿ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولاية ابنه باديس﴾

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بملكين امرا فريقيه اوائل ربيع الاول خارج مسجدة
ودفن بقصره وكان ملكا كريما شجاعا حازما ولم ير ملقب من منصور احسن السيرة محبا للعدل
والرعية اوسعهم عدلا واسقط النفايات عن اهل ارضه وقيمت وكانت مالا جليلا ولما توفي ولّى بعده ابنه
باديس ويكنى اياه ناد فلما استقر في الامر سار الى سردانية واناء الناس من كل ناحية لانه نزيه
والتمننة واراد بنو زيري اعطاه ان يحالفوا عليه فتعهم أصحاب ابيه وأصحابه وكان مولد
باديس سنة اربع وسبعين وثلاثمائة واتته الخلع والعهد بالولاية من الحاكم بامر ابيه من مصر
فقرى العهد وبايع له الحاكم هو وجباة بني عمه والاعيان من القوادق وفيها نار على باديس رجل
صنهاجي اسمه خليفة بن مارك فآخذ وحمل الى باديس فأركب حملا وجعل خلفه رجل اسود
يصعه وطبق به ولم يقتل احدا قاربه وحسن وقفا استعمل باديس عمه خاد بن يوسف بملكين على

غزو وعتيم في القرنج
وقتل واسر مالا يصح وفيها
قصد العز بن ايضا دمشق
ورجع من الطريق فخرج
اليه الافضل هو وجه العادل
وصلا بليس وخرج القاضي
الفاضل من القاهرة واصطح
يهمهم وعاد الافضل واقام
العادل عند العز بن مصر
وترد هذوق (وفي سنة اثنين
وتسعين وخمسمائة) فرقت
التربة التي كان يشاهل ابيه
السلطان صلاح الدين بقرب
الجامع كانت دار الرجل
صلاح فنقله من القلعة اليها
وكانت متعلبة بالقلعة ثلاث
سنين وفيها كثرت البلوى
من ضياء الدين بن الاثير
الجزري واختلقت الاحوال
وبلغ ذلك الملك العادل
والملك العز بن مصر فاتفقا
على اخذ دمشق وسار اليها

اشهر واقطعه بالبايعا واعطاهم من الخيل والسلاح والعديد شيئا كثيرا فخرج اليها هذا جاد هو جنة
 بن جاد الذين كانوا اولئك اربعة والقلعة المتحيرة اليهم مشهور بقا اربعة وبنهم اخذوها
 عبد المؤمن بن علي

﴿ ذكر مئة حوادث ﴾

في هذه السنة قضى بها الدولة على القاضل وزيره وأخذها واستقرت زوايا الدولة فاستقرت
 اريد شرفا فقام فهو شهر بن وثيق الاموال ووقع به القواد قصد اليه فمعه الدولة ثم خرجت الى
 البطيخ فوقع منصب الوزارة فارتادوا واستوزروا بالعباس بن منرج بن وقيل استسكنوا القواد
 باقة الامام الحسن علي بن محمد العزيز بن صاحب النعمان وفيه اتوا في احد بن ابراهيم بن محمد بن
 اصحق ابو حامد بن ابي اصحق المزكي التياووي في شعبان وسكان اماما ومولاه سنة ثلاث
 وعشرين وفيه اتوا في علي بن محمد بن الحسن ابو اصحق الحيدري المعروف بالسكري وفيه الحزبي
 وبالسكك والموالاه سنة ست وتسعين ومائتين وفيه اتوا في ابو الاغرديس بن عقبة الاسدي
 بخوزستان وابوطالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب قوت القلوب روى انه نصف قوت
 القلوب وكان قوته عروقي البردي

﴿ ثم دخلت ستسبع وعشرين وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر موت الامير فوج بن منصور وولاية ابنه منصور ﴾

في هذه السنة توفي الامير الزنا فوج بن منصور والاماني في رجب واشتد جوعه ذلك اكل سامان
 فوضف امرهم ضغنا فظاهر وطمع فيهم اصحاب الاطراف زال ملكهم بعد مدة يسيرة واما اتوا في
 قام بالملك بعده ابنه ابو الحارث منصور بن فوج وبايعه الامراء والقواد وسائر الناس ووثق
 فيهم بشايا الاموال فاتفقوا على طاعته وقام بامر دولته وتديرها بكتوزون واما بلغ خبر موته
 الى ابي عثمان سار الى حمقند وانضم اليه فائق الخاضعة فسيره سر يد الى بخارا فلتا جمع بغيره
 الامير منصور فبحر في امره واجله عن الصهر فصار من بخارا وقطع للهر ودخل فائق بخارا وظهر
 انه انما قصد المقام بخدمته الامير منصور وغايته لخلق اسلافه عليه اذ هو مولاهم وارسل اليه
 مشايخ بخارا ومقدمهم في العود الى بلدكم وما كره واعطاهم من نفسه ما يطمعون اليه من العهود
 والمواثيق فعاد اليها ودخلها وولى فائق امره وحكم في دولته وولى بكتوزون امره فاليه يوش
 بخرامان وكان محمود بن سبكتكين سيدهم متوقلا لاجل ابيه اخيه اسمعيل على ما ذكره ان شاء
 الله تعالى وسار بكتوزون الى خراسان فوليها واستقرت القواعد بها

﴿ ذكر موت سبكتكين وملك ولده اسمعيل ﴾

وفي هذه السنة توفي ناصر الدولة سبكتكين في شعبان وكان مقامه يبلغ بغداد فابنهم ابدورا
 وصا كن غرض وطال مرضه واتراح الى هوا غزنة فصار عن بلخ اليه الفاتح في الطريق فنقل
 ميتا الى غزنة ودفن فيها وكان ملكه ثلثي عشر من سنة وكان عادلا خيرا كثيرا له اذ حسن
 الاعتقاد فامر زادة فامة وحسن عهد وقيامه لا يجرم بدارك الله في منته ودام ملكهم مئة طرية
 بانه مئة ملك السامانية والسجوقية وغيرهم وكان ابيه محمودا واول من لقب بالسلطان ولم يلقب
 به احد قبله ولم يجسر تا وقتا عهد الى ولده اسمعيل بالملك بعده فلما مات بايع ابنه لا اسمعيل

وصامرا الافضل ودخل
 الملك العزيز بمقتضى من باب
 القدرج والعدل من باب
 فوما رزل الافضل من القلعة
 واستقر بدمشق العادل
 وعاد العزيز الى مصر
 وضر به السكة باسم العزيز
 وانطبعة أيضا وسار
 الافضل الى مصر خد
 واستوطنها وكتب الى
 الخليفة الامام الناصر
 يشكو من عهده ابي بكر
 العادل ومن اخيه عثمان
 اول الكتاب شعر
 مولاي ان ابا بكر وصاحبه
 عثمان قد اخذا بالقلم حق على
 فالتظر الى حظ هذا الاسم
 اكتب لي
 من الاواخر ما لاقى من الاول
 (فكتب الناصر جوابه)
 خصوا عليا بحتة اذ لم يكن
 بعد التبعة يثرب ناصر

وحلقه والاطلاق لهم الأموال وكان اصغر من أخيه محمود فاستضعفه الجند فاستطاعوا في الطلب حتى أتى الخزانة التي خلفها أبوه

﴿ ذكر استيلاء أخيه محمود بن سبكتكين على الملك ﴾

لما توفي سبكتكين وبلغ الخبر إلى والده عيّن الدولة محمود بن سبكتكين على أبيه (إسماعيل) بن زبائية ويعترف أنه أباه إنما عهد إليه لبعده عنه ويذكره ما يتعين من تقديم الكبير ويطالب منه الوفاق وإنه إذا منحه من تركه آية فلم يفعل وترددت الرسل بينهم فلم تستقر القاعدة فصار محمود بن سبكتكين إلى هرات عازم على قصد أخيه بقرنة واجتمع بضمه بغراج بمرارة فساد عليه على أخيه إسماعيل وصار نحو بيت وبها أخوه نصر قدومه وأعانه وصار معه إلى غزنة وبلغ الخبر إلى إسماعيل وهو ببلخ فصار عنها محمداً فسبق أخاه محمود إليها وكان الأمراء الذين مع إسماعيل كانوا أخاه محموداً يستدعونه ووعده بالميل إليه فطرد السير والتقي هو وإسماعيل بظاهر غزنة واقتتلا وقتل الأشيدافانهم ثم إسماعيل وصعد إلى قلعة غزنة فاعتصم بها فحصره أخوه محمود واستأثره بآمان فلما نزل إليه أكرمه وأحسن إليه وأعلى منزلته وشركه في ملكه وعاد إلى بلخ واستقامت الممالك وكانت مدة ملك إسماعيل سبعة أشهر وهو فاضل حسن المعرفة له نظم ونثر وخطب في بعض الجمعات فكان يقول بعد انطية الخليفة رب قد أتيت من الملك وعلمت من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً والحقق بالصالحين

﴿ ذكر وفاة نضر الدولة بن بويه ملك ألبنة بمجد الدولة ﴾

في هذه السنة توفي نضر الدولة أبو الحسن على بن دكن الدولة أبي علي الحسن بن بويه بقلعة طبرق في شهبان وكان سبب ذلك أنه أكل لحماً مشويّاً أو كل بعدد من أفاضل الخس ثم اشتد مرضه فمات منه فلما مات كانت مقتاتج الخزانة بالري عذام ولده مجد الدولة فطلبوا له كشافاً فلم يجدوه وتعدوا النزول إلى البلاد لشدة شغب الديلم فاشتروا له من قيم الجامع ثوباً فكنوه فيه وراشغب الجند فلم يمكنهم دفنه في حقه حتى أتت من دفنوه وحين توفي قام عليه بعد ولده مجد الدولة أبو طالب رستم وعمره أربع سنين أحلبه الأمراء في الملك وجعلوا أخاه شمس الدولة بهمدان وغرمسيين إلى حدود العراق وكان المرجع إلى والده أبي طالب في تدبير الملك وعن رأي إسماعيل ودوين يديهم في مباشرة الأعمال أبو طاهر صاحب نضر الدولة وأبو العباس الضيق الكافي

﴿ ذكر وفاة مأمون بن محمود وولاه ألبنة على ﴾

وفيها توفي مأمون بن محمد صاحب خوارزم والبرجسية فلما توفي اجتمع أصحابه على ولده علي وبايعوه واستقر له ما كان لأبيه وواصل بين الدولة محمود بن سبكتكين وخطب إليه أخاه فزوجه واتفقت كلمته وصار يداووا واحدة إلى أن مات علي وقام بعده أخوه أبو العباس مأمون بن مأمون واستقر في الملك فأرسل إلى بين الدولة بخطب أخاه أيضاً فأجابته إلى ذلك وزوجه فدا ما أياض على الاتفاق والاتحاد مدة وسيرد من أخبارهم معه سنة سبع وأربع مائة إن شاء الله تعالى ما تفت عليه

﴿ ذكر وفاة علاء الدين الحسن وما كان بعده ﴾

فأمر بان غدا عليه حسابهم
وأبشر قناصرك الأمام الناصر
(وفي سنة ثلاثة وتسعين
وخمسمائة) توفي ملك شاه بن
نكش بن سبكتكين وكان أبوه
خوارزم شاه نكش قد
جعل له فيها وجعل ولده
الأخو قطب الدين محمد
عوضه وهو الذي ملك بعده
أبيه وغير لقبه إلى علاء
الدين وفيما توفي سنة
الاسلام ظهر الدين طغتكين
ابن أيوب صاحب اليمن
بن يده وكان عنيفاً على رعيته
قد جمع أموالاً عظيمة مقررات
طواحين ذهباً حجر فاستقر
ولده الملك العزيز إسماعيل (وفي
سنة أربع وتسعين وخمسمائة)
توفي عماد الدين زنكي بن
مردود بن زنكي بن آق
استقر صاحب سجستان والخوارزم
والرقه وكان حسن السيرة
محبا للعلماء وملك بعده ولده

في هذه السنة توفي أبو القاسم الصالح بن الحسن نائب خصام الدولة بنو زستان وكان معه
 بسكر مكرم وكان منهم ما شيا على حسن التدبير وتقدم خصام الدولة بأبالي من استاذهم من وسمه
 المال فترقه في الديار وما راى بسند يساو وقد دفع أصحابها الدولة عنهم سيرت لهمهم وقائع
 كثيرة كان التفريق له وازاح الاتراك عن خوزستان وعادوا الى واسط وخلت لابي على
 البلاد ورتب العمال وبيعي الاموال وكتب ابان اليها الدولة واستقام فاناه بعضهم فاحسن
 اليهم واستقر حال ابي على في اهل خوزستان ثم ان ابا محمد بن مكرم والاتراك جادوا من واسط
 واستعد ابو على للقرب وجرى بينهم وقائع ولم يكن للاتراك قوة على الديلم فعزوا على العود الى
 واسط فالتوا واتفق مع سعيها الدولة من البصرة الى القطر النضار وكان ما ذكره ان شاء الله
 ﴿ ذكر القبض على علي بن الحسين وما كان به ذلك ﴾
 في هذه السنة قبض المقلد على أخيه علي وكان سبب ذلك ما ذكرناه من الاختلاف الواقع بين
 أصحابها بالموصل وانتقل المقلد بعد كراهة العراق فخلا وجهه وعاد الى الموصل فزعم على
 الانتقام من أصحاب أخيه ثم خافه على الحيلة في قبض أخيه فاحضره بركم من الديلم
 والاكراد واعلمهم انه يريد تصدقوا وحلقهم على الطاعة وكانت داره ملاصقة دار أخيه فنقب
 في الحائط ودخل اليه وهو سكران فاحسذموه واخذوا الخزانة وقبض عليه وارسل الى زوجتيه
 يا عمرها بأخذوه بغير واس وداران والحاقب بكرم قبل ان يسمع أخوه الحسن الخبر فقبلت
 ذلك وخلعت وكانت في الحيلة التي له على اربعة فراسخ من تكريت ومع الحسن الخبر فبادر
 الى الحيلة ليقبض اولاد أخيه فاجتمعهم وقام المقلد بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويخلع
 عليهم واجتمع عندهم عاتقي فارس ودار الحسن في حلل أخيه ومعه اولاد أخيه على وحرمه
 ويستترهم على المقلد واجتمع معهم نحو عشرة آلاف وراى المقلد يؤذنه بالخير فساد عن
 الموصل وبقي منهم مقل واحد ونزل باذان المقلد فحضره وجوه العرب واختلافوا عليه فتم
 من اشار بالمرحبة منهم واقع بن محمد بن مقر ومعه من اشار بالكف عن القتال واصله الرسم منهم
 غريب بن محمد بن مقر وتنازع هو وأخوه فبقيهم في ذلك قبل المقلد ان أخذت رحيله بقت
 المسبب تريد القتل وقبضوا على فركب ونزع اليها فمزلعه حتى أطلق أخاه عليا وورد اليه ماله
 وماله معه وارتد في شهر من الشهر الناس بذلك ونحاهلوا وعادوا على الحيلة وعاد المقلد الى
 الموصل وتجهز له سير الى ابي الحسن على بن محمد بن الاسدي لانه تعصب لآخيه علي وقصد ولاية
 المقلد بالاذى فسار اليه ولم يخرج على من يحبه اجتمع العرب اليه وأشار عليه بقصد أخيه
 المقلد فسار الى الموصل وبع أصحاب المقلد واستنصر عليه فاقبضوا جميع المقلد بذلك فعاد اليه
 وابان في طريقه على أخيه الحسن فخرج اليه وراى كثرة عسكره وخاف على أخيه علي فمعه
 فاشا عليه بالوقوف لبعض الامر وسار الى أخيه علي وقال لمان الاخر ويعتق المقلد ان قال
 بجهده وسد بعتوايت غافل وامر باقتداء عسكر المقلد فكتب اليهم فظفر المقلد بالكتب فاحسذها
 وسار مجددا الى الموصل فخرج اليه أخوه علي والحسن وضاحلها ودخل الموصل وبع جماعة ثم
 خاف على قهر يمين الموصل لبلالوتيهما الحسن وتزدت الرسل بينهم فاصطلحوا على ان يدخل
 أحدهما البلد في غيبة الآخر وشروا كذلك الى سنة تسع وبغايا من مات على سنة تسعين وقام

قلب الدين محمد بن علي شافى
 مستقر عزاد بناري صاحب
 سلاط ووقع فيها خطا
 الى ان أخذها الملك الاوسط
 أيوب ابن الملك الدال أبي
 بكسر بن أيوب بن شافى
 واستقر معه فان سنيين
 الاثني عشر ووقع الملك
 العزيز عثمان بن الناصر
 صلاح الدين يوسف
 صاحب مصر وكان عمره
 سبعة وعشرين سنة ونمرا
 ومالك تسعين الاثني
 وكان محسنا الى رحته
 حسن اليدرة فاستقر مكانه
 الملك المنصور محمد بن
 سبع سنين وجاء اليه
 الافضل من مصر فبذره ثم
 قد الافضل بعد مدة فمات
 لمباغة ان الملك العادل توجه
 منها وهو محاصر ما ردين
 فبلغ ذلك العادل فترك على
 من امره ردين ولده الكامل
 وسبق الافضل ثم وصل

الحسن مقامه قد ضده المقلد ومعه يتو خفاجه قهر الحسن الى العراق وتبعه المقلد فلم يدركه
فما دوا لما استقر أمر المقلد بجدا أخيه على سار الى بلد علي بن مزيد الاسدي فدخله ثاثة وانما
ابن مزيد الى مذهب الدولة فتوسط ما بينهما وبين المقلد واصل الامر فعه ودار المقلد الى دقوقا
فأخضاها

(ذكر ملك جبرئيل بن محمد دقوقا)

في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقا وهذا جبرئيل كان من الرجلة القرم ي بغداد وخدم
مذهب الدولة بالطبيعة نهم بالفز ووجع بها كثيرا واشترى السلاح وسار فاجتاز في
طريقه بدقوقا فوجد المقلد بن المنيب يحاصر هافاستقات أهلها بجبرئيل فغماهم ومنع عنهم
وكان بدقوقا فارس لان نصرانيان قد سكتا في البلد وحكاهما واستعبدا أهلها فاجتمع جماعة من
المسلمين الى جبرئيل وقالوا له انك تريد الفز ولست تدري تبلغ غرضك الا لو عشنا من هذين
النصرانيين من قد تهمدنا وكم علينا فلو لقت عندنا وكفنا أمرهما ساخذناك على ذلك
فأقام رقبض عليهم وأخذ مالهم ما وقوى أمر ملك البلد في شهر ربيع الاول ونبت قلبه
واحسن معاملة أهل البلد وعدل فيهم وبقي مدة على اختلاف الأحوال ثم ملكها المقلد
وسلكها بعده محمد بن عمار ثم أخذها بعده قرواش ثم استقلت الى سخر الدولة أي غالب فعاد هذا
جبرئيل حيثئذ الى دقوقا واجتمع مع أمير من الأكراد يقال له موسى بن جكور ودفعها لعمال
سخر الدولة عنها وأخذها فقه صدها بدان بن المقلد وطلبها ما أخذها منها

(ذكر عمدة حوادث)

في هذه السنة خرج أبو الحسن علي بن مزيد من طاعة بهاء الدولة فسير اليه عسكر افهر بيم
بين أيديهم الى مكان لا يقدر على الوصول اليه فيه ثم أرسل بهاء الدولة واصل حله معه وباد
الى طاقه وفيها توفي أبو الوفا محمد بن المهندس الحساب وفيها توفي حميد الله بن محمد
ابن حمران أبو عبد الله الكبير المعروف بابن بطة الخنبل وكان مولده في شوال سنة اربع
وثلاثمائة وكان زاهدا عابدا عالما بضعفاني الرواية وفيها في ذي القعدة توفي أبو الحسن محمد بن
احمد بن أنعميل المعروف بابن بهمون الواعظ الزاهد كرامات وكان مولده سنة ثلثمائة وفيها
تأسس ذي الحجة توفي الحسن بن حميد الله بن حميد أبو احمد العسكري الرواية العلامة صاحب
التصانيف الكثيرة في الادب واللغة والامثال وغيرها

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

(ذكر عود الى القاسم السيمجوري الى نيسابور)

قد ذكرنا مسير ابن القاسم بن سيمجوري الى على الى جرجان ومقامه بها فقامات سخر الدولة
أقام عند ولده مجيد الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من أصحاب أخيه وكان قد أرسل الخشع
المعالي يستدعيه من نيسابور ليسأله اليه فدار اليه حتى وافى جرجان فلما بلغها رأى ابنا القاسم
قد سار عنها فقامت من المعالي الى نيسابور فكتب فائق من بخارا الى أبي القاسم بقرية
يكنونون ويأمره بقصد نراسان واخراج بكتوزون عنها العداوة بينهما فدار أبو القاسم عن
جرجان نحو نيسابور وميرسرية الى اسفرين وجماعه عسكر لكتوزون فقاتلهم واجلهم عن

الافضل وعاصر دمشق
وجاء أخوه الظاهر صاحب
حلب وعانده على ذلك وقارب
أخذ دمشق فوقع بينهم
الخصم بسبب مملوك كان
للملك الظاهر اسمه أيك
عدم فأرسل اليه العادل
من المدينة يقول له ان
أخاك الافضل أخذ وهو
مغيب عند محمود بن السكري
فقبض الظاهر على محمود
المدكور ونوجد الغلام
عنده فتغير على أخيه الافضل
وتفرقا عن حصار دمشق
فخرج العادل وتبع الافضل
الى مصر فخرج اليه الافضل
فأفكس هاربا ووصل الى
القاهرة فنازلها ثمانية أيام ثم
نسأها وصار مدبر الابن
أخيه الملك المنصور وحده ثم
عزله واستقر بمصر وتوجه
الافضل الى مصر حيث
كان أولا واستقر بدمشق

اسقراين واستولى اصبهان على القاسم عليها وسار ابو القاسم الى نيسابور فالتقى هو وبكتوزون
بظاهر حافز في سبيلهم فانهزم ابو القاسم وقتل من اصبهان واسر
شقيق كثير وسار ابو القاسم الى هستان واقام بها حتى اجتمع اليه عصابه وسار الى بوشنج
واستولى عليها وقصر فيها فصار اليه بكتوزون وترددت الرسل بينهما حتى اجعلها ونصاهما
وعاد بكتوزون الى نيسابور

(ذكر استيلاء محمود بن سبكتكين على نيسابور وعودهم عنها)

لما فرغ محمود من امر اخيه وملا غزوة وعاد الى بلخ رأى بكتوزون قد ولي خراسان على
ما ذكرناه فأرسل الى الامير منصور بن نوح بهد كرم طعنه واحما مائة من دولته ويطلب خراسان
فأجاب ابو نوح عن خراسان ويأمره باخذ كرمه ويبلغ بموارها من أعمال بنت وخرق
فلم يمتنع بذلك واعاد الطلب فلم يجبه الى ذلك فلما يقين المنع سار الى نيسابور وهاهنا بكتوزون فلما
بلغه خبره سيرة نحوه ورسول عنها فدخلها بمحمود وملكها قبل سمع الامير منصور بن نوح سار من
بشارته فمرو نيسابور فقام محمود بكتوزون من نيسابور الى مرو والروء وزل عند قنطرة زاحول يقتل
ما يكون منهم

(ذكر عود قاوس الى جرجان)

في هذه السنة عاد شمس الممالي قاوس بن وشمكير الى جرجان وملكها ولما ملكه غر الدولة بن بويه
جرجان والى اودان بسل جرجان الى قاوس فرغمه عن ذلك صاحب بن عباد وعلمه ما في عينه
فأمر من الذي اراده ونهى ما كان بينهما من العصبية فخراسان وانه يسببه خربست البلاد
عن يد قاوس والمالك عظيم وقد ذكرنا كيف اخذت منه ومقامه بخراسان وانما ذكرنا
السامانية الجيوش في نصره مرة جدا أخرى فلم يقدرا له تعالى عوده الى البلد ولما ولي سبكتكين
خراسان اجتمع به ووعده ان يسير معه الجيوش ليرده الى ملكته فمضى الى بلخ ومصرى ومات
فلما كانت هذه السنة بعد موت غر الدولة سمرتمش الممالي قاوس الاصغر بسل شهر يار بن شيرين
الى جرجان شهر يار وعليه رسم بن الرزيان خال مجد الدولة بن نظر الدولة فاستلوا فانهزم منهم
واستولى اصمجد على الجبل وخطب لشمس الممالي وكان ياتي بن سعيد بشاحبة الاستدراية وله
ميل الى شمس الممالي فسالوا الى وها عسكر محمد الدولة فمرو دهم عنها واستولى عليها وخطب
لقاوس وكتب اليه بذلك ثم ان أهل جرجان كتبوا الى قاوس يستدعونه فصار اليهم من نيسابور
وسار اصمجد وياتي بن سعيد الى جرجان وها عسكر محمد الدولة فالتقوا واقتلوا فانهزم منهم
محمد الدولة الى جرجان فلما بلغوها صادفوا مقدمة قاوس فقبلتها فاقبوا بالهلاك وانهم زعموا
من اصبهان قاوس هزيمة ثانية وكانت قرحا على قرح ودخل شمس الممالي جرجان في شعبان
من هذه السنة وبلغ الخزمون الري فجهزته العساكر من الري نحو جرجان فبناوا
وحصروها فقلت الاعمار بالبلد وضاعت الامور والعساكر ايضا وتوالت عليهم الامطار
والرياح فاضطروا الى الرحيل فقبههم شمس الممالي فلقبهم وواقعهم فاقبوا وانهم زعموا
الري واسر من اعيانهم جماعة كثيرة وقتل اكثر منهم فاطلق شمس الممالي الاسرى واستولى على
ذلك الاعمال ما بين جرجان واسترأيا فانهما الاصبهان حدثت نفسه بالامتنان واليقر عن قاوس

فانما بين العادل وله المظفر
عيسى وكتاب الملك الطاهر
عنه الملك العادل اعتمد
اليه وصاحبه وجعل الخطبة
والسكة باسمه وفي اثناء
هذه الفتنة توفي القاضي
الفاضل قال ابن الاثير
كان دخول العادل القاهرة
يوم السبت ثامن عشر ربيع
الاخر سنة ست وتسعين
وسبعمائة وتوفي القاضي
الفاضل قبل ذلك يوم
واحد وكان عمره نحو سبعين
سنة وافته باله ربه شهيد
واسمه عبيد الرحيم وفي
السنة التي قبلها مات
يعقوب بن يوسف بن عبد
المنعم في الفرب وكانت
ولايته خمس عشرة سنة
وعمره ثمانية واربعون سنة
وكان ظاهري المذهب كان
لقبه التصور واستقر بعده
مكانه وله الناصر محمد

واعترفا بما اجتمع عنده من الاموال والنفائز فصار الى العساكر من الرى وعليل المرتبان
خالل مجد الدولة فنهزوا اصبهيدوا سروره ونادوا بشارت نفس المعالي لوحشة كانت عند المرتبان
من مجد الدولة وكتب الى شمس المعالي بذلك وانضافت له ملكة الجبل جميعه الى عمالك جرجان
وطبرستان قولها شمس المعالي ولهم من جهر قنقح الرويان وسالوس وراسل قابوس عين الدولة
بحمود واداداه وصالحه وانفق على ذلك

§ (ذكر مسيرهم الى الدولة الى واسط وما كان منه) §

في هذه السنة عاد ابو علي بن اسمعيل الى طاعتهم الى الدولة وهو بواسط قوزله ودير امره وانشاد
عليه بالمسير الى ابي محمد بن مكرم ومن معه من الجند ومساعدتهم ففعل ذلك وسار على كره
وضيق نزل بالانطرة البيضاء وثبت ابو علي بن استاذهم من وعكرو جري لهم معه وقائع
كثيرة وصاق الامر بها الدولة وتذرت عليه الاقوات فاستعبد بن حسويه فانفذ اليه شيا
اقام بعض ما يريد واشرف بهم الى الدولة على انظر وسمى اعداء ابي علي بن اسمعيل به حتى كان
يعاين به فنجده من امر ابي جختيار وقتل مصصام الدولة بما ياتي ذكره وانه الفرج من حيث لم
يحتسب وصلح امر ابي علي عنده واجتمعت الكلمة عليه وسأني شرح ذلك ان شاء الله تعالى

§ (ذكر قتل مصصام الدولة) §

في هذه السنة في ذي الحجة قتل مصصام الدولة بن عضد الدولة وبسبب ذلك ان جماعة كثيره من
الديلم استوسوا من مصصام الدولة لانه امر بعرضهم واسقاط من ليس بصحيح النسب فاسقط
منهم مقداد الفرج بقوا اسارى لا يدرون ما يصنعون وانفق ان ابا القاسم وابانصر ابي
عز الدولة بختيار كانا مقبوضين فخذما الموكبان بهما في القلعة فافرجوا عنهما فجاءا فبقيا من
الاكراد واتصل خبرهما بالذين اسقطوا من الديلم فأتوهم وقصدوا الى ارجان فاجتمعت عليهم
العساكر وتخير مصصام الدولة ولم يكن عنده من يدبره وكان ابو جعفر استاذهم من مقبضين
فاشار عليه بعض من عنده بتفريقه مع من المال في الرجال والمسير الى مصصام الدولة
واخذته الى عسكره بالاهواز وخوف ان لم يفعل ذلك ففتح للمال فخار به الجند ونهبوا داره
وهربوا فاختفى فاشدوا في به الى ابي جختيار فحبس ثم استال فيها وامام مصصام الدولة فانه اشار
عليه اصحابه بالعود الى القلعة التي على باب شيراز والامتناع بها الى ان ياتي عسكره ومن عنده
فأراد الصعود اليها فلم يتمكن من المستعطف بها وكان معه ثلثمائة رجل فقالوا له الراي اننا نأخذك
ووالدك ونسير الى ابي علي بن استاذهم من واسار بعضهم بقصد الاكراد واخذهم والتقوى
بهم ففعل ذلك وخرج معهم بجزائره وأموالهم بومو ارادوا اخذته فهرب وسار الى الدودمان
على امر حلتين من شيراز وعرف ابو نصر بن بختيار بالخبر فبادر الى شيراز ووثب رئيس الدودمان
واسمه طاهر بمصصام الدولة فآخذته وأتاه ابو نصر بن بختيار واخذ منه فقتل في ذي الحجة فلما
جل راسه اليه قال هذه سنة ستم الاول يعني ما كان من قتل عضد الدولة بختيار وكان عمر مصصام
الدولة خبيبا وثلاثين سنة وسبعة أشهر ومدة امارته بقايس تسع سنين وثمانية أيام وكان كريما
حنانيا وأما والدته فسلمت الى بعض قواد الديلم فقتلها وبنى عليها كدفي داره فلما كان بهاء الدولة
فارس اخرجهما ودفنهما في تربة بنو به

وعبد المؤمن وبنيه كاهن
كافو اسعون أمير المؤمنين
وفي اتوق بمجد بن عبد الملك
ابن زهر الطيب الاندلسي
وهو الذي قبل فيه
قل للوبا أنت وابن زهر
قد برحما الحمد في النكايه
نرفقا بالورى قليلا
في واحد منكم كفايه
(وفي سنة سبع وأربعين
وخمسمائة) جاء السلطان الملك
الظاهر صاحب حلب وانضم
اليه اخوه الافضل وحضر
دمشق على أن تكون الافضل
ثم يسير الى مصر فتكون
للاظاهر وبلغ ذلك العادل
فتوجه اليه او قام على نابلس
ولم يجسر عليها فلما قارب
اخذته دمشق أوقع الله في
قلب الظاهر حسدا اخيه
الافضل فقال له اعكبن
المسئلة واجعل دمشق لي
ومصير لك فامتنع وانقلب

﴿ ذكر حرب ابن الوثاب ﴾

في هذه السنة هرب أبو عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال في دار الخلافة وكان هذا الرجل يقرب الناس من الطائع فليطعن الطائع حرب خذا وصار عند مذهب الدولة فأرسل القائد بقاءه في أمره فأنجزه من الدائن وأتى خبره إلى القائد فأنفذ وجبه فهرب هذه السنة وبنى إلى كميلان وأدعى أنه هو الطائع فوذه كمن أمره الخلافة ما كان يعرفه وزوجه محمد بن العباس مقدم كبلان وتقدمه وأقام له الدعوة وطاعة أهل نواحي آخر وأقوا الملة المشرقة على غنائمهم وورد من هؤلاء القوم جماعة فيجبرون فاجتبرهم القائد وكشف لهم ما كتب على أيديهم كنياني المصنف فلم يفتح ذلك فيه وكان أهل كبلان يرجعون إلى القائد إلى القاسم بن كنج فكاتب من بغداد إلى المصنف فكشف له اسم الأمر فأنجزوا أبو عبد الله عنهم

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة عظم أمر بدر بن حسنويه وعلا شأنه ولقب من ديوان الخليفة فأسر إليه والدولة وكان كثيرا المدقات بالحرمين ويكثر التلويح إلى العرب بطريق مكة ليكفوا عن أدنى احتياج ومنع أصحابه من القصاد وقطع الطريق فمظلم حمله وصار ذكره في نظر أبو علي بن أبي الريان في الوزارة بواسطة وفي إمامات أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الجكار ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

﴿ ذكر القبض على الأمير منصور بن نوح وملاك أخيه عبد الملك ﴾

في هذه السنة قبض على الأمير منصور بن نوح بن منصور الساماني صاحب بخارا وما وراء النهر وملاك أخوه عبد الملك وسبب قبضه ما ذكرنا من قتل محمد بن سيكتكين بك وزون بخارا من بعده ومن نيسابور إلى مرو والروم فلما نزل نيسابور كنز زون إلى الأمير منصور وهو برسر خراسان فاجتمع في قاهر من أكرامه ويزعم ما كان يؤوله فشكلت إلى فائق فأنفذ فائق بأخفاف شكوا فافتقار على خلفه من الملك وإقامة أخيه مقامه وأجابه ما إلى ذلك جاء من أعيان العسكر فاجتمع به يكتونون هذه الاجتماع تدير ما هم بسدد من أمر محمود فلما جلا عوايه قبضوا عليه وأمر بكتونون من جهة قاهر وإبراهيم فائق ولا إحسان واليه وأقاموا أثناء عبد الملك مقامه في الملك وهو صبي صغير وكانت له ولاية منصور سنة تسع وأربع مائة وبلغ الناس بعضهم في بعض وأرسل محمود إلى فائق ويكتونون يلوهم ما وقع فعلهما وقويت نفسه على قتالهما وطمع في الاستقلال بالملك فاعتزلهم ما فازعاه على القتال

﴿ ذكر اغتياليين الدولة محمود بن سيكتكين على نرسان ﴾

لما قبض الأمير منصور بن محمود بن محمود فائق ويكتونون وسبب ما قبض الملك بن نوح على سبب نيسابور واليه فالتقوا بمرز آخر جادى الأولى واقتلوا أبدا قتال راء الناس إلى الليل فأنهم يكتونون وفائق ومن معهم فاقا عبد الملك وفائق فأنهم لما لحقوا بخارا وقصد يكتونون نيسابور وقصد أبو القاسم بن سيبور قزستان قرأ محمودان في يده يكتونون وأبنا القاسم وبهله ما عن الاجتماع والاستعداد إلى طوس فهرب منه يكتونون إلى نواحي جرجان فأرسل

الأمر الا انهم كانوا يقاتلون لأجل الاقتبال فرحل الظاهر من دمشق من أول الحرم سنة ثمان وتسعين وخمسة وسبأ بالافضل إلى حصن وكان قد سبقه اليه أهل وفي سنة سبع المذكورة توفي العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الأمية في وله الفضل الكثير والتصانيف العديدة منها جريدة العصور وخرقة القصر ومنه المبرق الساسي وفيه اتقى سقمان بن محمد ابن نرسان بن داور بن سقمان بن اباقي صاحب حصن كيناو كسد وقطع من طبع ومات وملاك بعده أخوه محمود بعد فترة وكان بمصر فلا شديد وبالشام زلزلة عظيمة وفيه اتقى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن أبو نزي الحنبلي إلى الاعتدال

محمود خلفه أكبر قواده وأمرائه وهو أرسلان الجاذب في عسكر جزر أرقاعه حتى الحقه
بجزر جان وعاد فاستخلفه محمود على طوس وسأوا إلى هراة فاعلم بكتون بغير محمود عن نيسابور
عاد إليها فلكها فمعه محمود فاجعل من بين يديه أحقال الظلام واجتاز جرفهم وأسارعها
إلى بخارا واستقر ملك محمود بخراسان فأزال عنها اسم السامانية وخطب فيها للقادر بالله وكان
إلى هذا الوقت لا يخطب له فيها إنما كان يخطب للطائع لله واستقل على حكمه منفردا وثلاث سنة لله
تعالى يوتى الملك من يشاء ويترفع عن يشاء ولي محمود قيادة جيوش خراسان أعاد نصره وجعله
بنيسابور على ما كان عليه آل سيمجو والسامانية وسأوه إلى بلخ مستقروا والده فاحتفظوا دار ملك
واتفق أصحاب الأطراف بخراسان على طاعته كآل فريفون أصحاب الجورجان وشحن نذرهم
إن شاء الله تعالى وكأشار الشاه صاحب غرستان وشحن نذرهمنا أخبار هذا الشار فاعلم
أن هذا القاب وهو الشار لقب كل من ملك بلاد غرستان ككسرى للفرس وقبصر للروم
والجماش للعبسية وكان الشار أبو نصر قد اعتزل الملك وصله إلى ولده الشاه وفيه لفته وهو ج
واشغل والده أبو نصر بالعلوم وبجالة العلماء ولما عصا أبو علي بن سيمجو على الأمير فوح
أرسل إلى غرستان من حصصها وأجلى عنها الشاه الشار والده أبو نصر فصد أصنامها فيها
في آخر ولايتها فقصصها إلى أن جاء بسكتكين إلى نصرة الأمير فوح ففر لا إليه وأعاناه على أبي
علي وعادا إلى ملكهم فأعلم الملك أن يمين الدولة محمود خراسان اطاعوا وخطابه ثم أن يمين
الدولة بعد هذا أراد الفزوة إلى الهند فجمع لها وتجهز وكتب إلى الشاه الشار يستدعيه
ليشبعه غزوة فامتنع وعصى فلما فرغ من قزو ونصير إليه الجيوش ليلكوا بلادهم فدخلوا
البلاد طلب والده أبو نصر الأمان فأجيب إلى ذلك وجعل إلى يمين الدولة فأكرمه واعتذر أبو نصر
بعمق ولده وخلافه عليه فأمره بالمقام ثم راقم توسع عليه إلى أن مات سنة اثنتين وأربع مائة
وأما ولده الشاه فانه قصد ذلك الحصن الذي احتج به على أبي علي فأقام به ومعه أمواله وأصحابه
فحصره عسكر يمين الدولة في حصنه ونصبوا عليه الجانيق والموا عليه بالقتال لئلا يفر
فاندمت أسوار حصنه وتسلق العسكر إليه فلما يقن بالعطب طلب الأمان والعسكر بقاتله
فأرسل كذلك حتى أخذ أسيرا وسمل إلى يمين الدولة فنضرب تأديا له ثم أودع السجن إلى أن
مات وكان موته قبل موت والده ورأيت عدة مجلدات من كتاب التذيب للأزهري في اللغة
بخطه وعليه فاهده نخته يقول محمد بن أحمد بن الأزهري قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء
من أوله إلى آخره وكتبه بيده صحفه هذا يدل على اشتغاله وعلمه بالعربية فان من يصحب مثل
الأزهري ويقرأ كتاب التذيب يكون فاضلا

﴿ ذكر انقراض دولة السامانية وملك الترك ماوراء النهر ﴾

في هذه السنة انقرضت دولة آل سامان على يد محمود بن سبكتكين وملك الخان التركي واسمه
أبو نصر أحمد بن علي وأقبحه شمس الدولة فأقام محمود فاته ملك خراسان كاذرناه وبقي يسعد عبد
الملك بن نوح ماوراء النهر فلما انهزم من محمود قصد بخارا واجتمع بهما هو وقاتي ويكتون
وعمرهما من الأمراء والأكابرة فتويعت نفوسهم ونشروا في جمع الناس وعزموا على العود
إلى خراسان فاتفق أن مات فائق وكان موته في شعبان من هذه السنة فلما مات خضعت نفوسهم

المشهور وكان مولده سنة
عشر وخمسة قال
السلطان عماد الدين كان
كثير الوقعة في العلماء وفي
سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة
في رجب قتل الملك المعز
أحمد بن يوسف الإسلام
ابن طغتكين بن أيوب قتله
الأمراء الهج كان به حيلة
على أنه أذى أنه من بني أمية
وليس الخضر وخطب لنفسه
بالخلافه وطول كنهه شرب
شربا وأقاموا في المدة فلكه
أخاه صغيرا اسمه الناصر
ثم سمى بعض الأمراء
وبقيت البن بغير سلطان
والخائف أم الناصر إلى
فريد وجعت الأموال
منظرة من يقدم عليها من
بني أيوب وكان الملك المظفر
تقي الدين عمر بن شاهنشاه
ولداه أيضا شاهنشاه وله
ولداه سليمان وكان قد

وومنت قوتهم فانه كان هو المشار اليه من بينهم وكان نصيبا من موالى نوح بن نصر وبلغ
 خبرهم الى ابيات طعان فساروا في جميع الاثر الى بغداد واظهروا لعيد الملك الموفق والوالدة والجمعة
 له قتلوه سادعا ولم يمتروا منه وتخرج اليه بكرو ون وغيره من الامراء والقواد فلما اجتمعوا
 قهر عليهم وسار حتى دخل بغداد يوم الثلاثاء عاشوراء في المعتصم من هذه السنة فلم يذوبد الملك
 ما يصنع لقلته عهده فاشق وتزل ابيات طعان لاداء الامارة وبث العطب والعيون على عبد الملك
 حتى ظفروا به فاودعه بالكنة فلبث ما كان آخر ماله السامية واقفة فشدولتهم على يده كان
 لم تقبل بالامس كدأب الدول قبلها ان في ذلك عبرة لا ولي الا بصار وجبب معه اخوه ابو الحسن
 منصور بن نوح الذي كان في الملك قبله واخوانه ابو ابراهيم اسمعيل وابو يعقوب ابان نوح
 واعلمه ابو زكريا وابو سليمان وغيرهم من آل سامان واورد كل واحد منهم في خبره وكانت
 دولتهم قد انتشرت وطبقت كسيرة من الارض من حدود حلاوان الى بلاد الترك بما وراء النهر
 وكانت من احسن الدول سيرة وعدلا وهذا عبد الملك هو عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح
 ابن نصر بن احمد بن اصيل كلهم ملوكوا وكان منهم من ليس مذكورا في هذا التبيين عبد
 الملك بن نوح بن نصر ملك قبل اخيه منصور بن نوح المذكور وكان منهم ايضا منصور بن
 نوح بن منه ورأى هو عبد الملك هذا الاخير الذي زال الملك في ولايته ولي قبله

(ذكر ملوك الدولة فارس وخوزستان)

في هذه السنة دخل الديلم الذين مع ابي علي بن استاذهم من الالاهوا في طاعة ابي الدولة وكان
 سبب ذلك ان ابي جختيار قتل اصحاب الدولة كانه قد ملأ بالادقارس كتب الى ابي علي بن
 استاذهم من بانظرو ويدكر ان تعو يلوم عليه واعتضادها به وبامرته باخذ الدين لهم على
 من معه من الديلم والمسلمين كانه واجد بمعاوية في الدولة فلقاهم ابو علي لما كان اسقاه المياه
 من قبل اخبرهم ما واسرهم ما لجمع الديلم الذين معه واخبرهم الحال واستأذهم فيما يفعل
 فآثروا بطاعة ابي جختيار ومقاتلة ابي الدولة فلو واقفهم على ذلك وراي ان يرأس له الدولة
 ويستجبه ويحقه لهم فقالوا انما نختلف الاثر الذي قد عرفنا ما يشاءو بينهم فسكت عنهم وتفرقوا
 ورأس له ابي الدولة يستقبله ويذله والديلم الامان والاحسان وترددت الرسل وقال له ابي الدولة
 ان ثاري وثاركم عندي فقل ائني فلا عذر لكم في التعلق عن الاخذ بشانه واستقال الديلم
 فاجابوه الى الدول في طاعته واخذوا جماعة من اعيانهم الى ابي الدولة فلقوه واستوثقوا
 منه وكتبوا الى اصحابهم القيين بالسوس بصورة الحلال وركب ابي الدولة من الفد الى باب
 السوس وجا ان يخرج من قبة الى طاعته فخرجوا اليه في السلاح وقاموا وقالوا لاشيئا
 بقا فلو اشد ففاداه فمقبول ان هذه عادة الديلم ان يتخذ قائلهم عند الحلق لثلا يفتل بهم
 كقوامن القتال وأرسلوا من حلقه لهم ونزلوا الى خيمته واختلط العسكران وساروا الى
 الالاهوا فقتل رابعي بن اسمعيل امروها وقسم الاقطاعات بين الاثر والديلم ثم ساروا الى
 رامهرمز فاستولوا عليها وعلى ارجان وغيرهم من بلاد خوزستان وسار ابو علي بن اسمعيل الى
 شيراز فقتل بظاهرها فخرج اليها بغير افي اصحابها فحاربوه فلما اشتدت الحرب مال بعضهم
 من معهما اليه ودخل بعض اصحابه البلاد ونادوا بوعايتها الدولة وكان النقيب ابو احسا

تخرج هذا سليمان بن شاهنشاه
 فقبرا يعمل الركوة على
 كتفه ويسبح في الارض مع
 القفرا موقفا غلام لام
 الناصر بركة فاحضر معه
 اليه انه تزوجته وملكته
 بلاد اليمن خلاها ظالم جورا
 وارض عن زوجته ام
 الناصر وكتب الى عمه
 السلطان الملك العادل كتابا
 اقره الله من سليمان وانه
 بسم الله الرحمن الرحيم
 فاستدل به على قلة عقله ولم
 يجبه بشئ وفيما اخرج
 السلطان الملك العادل
 محمد بن منصور بن العزيز
 عثمان من مصر فسار
 بالدين وامتته الى الظاهر
 بجلب (وفي سنة احدى
 وسفائة استولت القرطبة
 على قسطنطينية واخذوها
 من الروم واستقرت مسج
 القرطبة الى سنة ستين
 وسفائة فاستعادها الروم

الموسى بشرأز قد ورد بها رسولاً من بهاء الدولة الى عصام الدولة فلما قتل عصام الدولة كان
بشيرا فلما سمع النداء شاع بهاء الدولة فلما ان القتيق قد تم تقصده الجامع وكان يوم الجمعة وقام
الخطبة لبهاء الدولة ثم عاد ابنا جسدوا جمع اليهما أصحابا من شاف النقيب فاختق وحل
في سلة الى أبي علي بن أسعد بن ثمان أصحابا بن جسدوا وأعلى وأطاعوه فاستولى على
بشيرا زوهر بن ابنا جسدوا فأما أبو نصر فانه سلق بلاد الدبل وأما الثاني وهو أبو القاسم فلحق بيدر
ابن حسنة بن شمس فهدى البطيعة للملك أبو علي شيراز كتب الى بهاء الدولة بالقتيق فأرسل اليها
وزلها فلما استقر بهم أمرهم بنى قرية الدودمان واسرائها وقتل كل من كان بها من أهلهم
فاستأصلهم واخرج أخاه عصام الدولة وتقدماً كفاته وحل الى القرية بشيرا فدفن بها وسير
عسكرهم الى القتيق استأذنه من الى كرمان فلكها وأقام بها اثنا عشر يوماً الى ههنا آخر
ما في ذيل الوزير أبي شعاع رحمه الله

(ذكر مير باديس بن الزنانه)

في هذه السنة منتصف صفر أمر باديس بن المنصور صاحب أفر بقمه فاقبه محمد بن أبي العرب
بالتعز والاستكثار من العساكر والعهد والمسير الى زنانه وبسبب ذلك ان عمه بطوقت كتب
اليه يعلمه أن زيري بن عطية الملقب بالقرطاس وقد تقدم ذكره نزل عليه بتأمر من محاربها فامر
محمد بالتعز اليه فصار في عساكر كثيرة حتى وصل الى اشير وبها حماد بن يوسف عم باديس كان
قد أقطعه اياها باديس فرحل حماده فوصل الى تاهرت واجتمعوا بطوقت وبنهم وبين زيري
ابن عطية من حلاته نزحوا اليه فكانت بينهم حرب عظيمة وكان أكثر عسكر حماد يكرهونه
لقله عطاه فلما اشتد القتال انهزموا فقتلهم جميع العسكر فأراد محمد بن أبي العرب أن يرده
الناس فلم يقدر على ذلك رعت الهزيمة وملا زيري بن عطية مالهم وعددهم ورجعت العساكر
الى اشير وبلغ خبر الهزيمة الى باديس فرحل فلما قرب طينة بعث في طلب فلفل بن سعيد فخاف
بأرسل يبعث اليه وطالب عهدا باقطاع مدينة طينة فكتب له وسار باديس فلما بعد قصد فلفل
مدينة طينة وغلب على ماحوله وقصد باغية فحصرها وباديس سائر الى اشير فلما سمع زيري بن
عطية بأنه قد قرب منه رحل الى تاهرت فقصده باديس فساو زيري الى العرب فلما سمع باديس
برحيله استعمله بطوقت على اشير واعطاه أموالا وعددا وعاد الى اشير فبلغه ما فصل فلفل
ابن سعيد فأرسل اليه العساكر وبنى بطوقت ومعه اعمامه واولاد اعمامه فلما بعد عنهم باديس
عضوا وشاقوا عانيه منهم ما كسب وزاوي وغيرهما وقبضوا على بطوقت واخذوا جميع ماله
من المال فهو من ايديهم وعاد الى باديس واما فلفل بن سعيد فانه لما وصل اليه العسكر المسير
الى قتاله لقيهم وقتلهم وجزهم وقتل فيهم وسار يطلب التبريد وفساد عند ذلك باديس الى
باغية فلقبه أهلها فمروا فمافسوم من قتال فلفل وأنه حصرهم خمسة واربعين يوما فشكرهم
ووعدهم الاحسان وسار يطلب فلفل فوصل الى مريجة وسار فلفل اليه في جمع كثير من
البربر و زنانه ومعه كل من في نفسه حقد على باديس وأهل بيته فالتقوا بواي اغلان وكان
بينهم حرب عظيمة لم يسمع عنها وطال القتال بينهم وصبر الفريقان ثم انزل الله تعالى نصره على
باديس وصنحاجة وانهم البربر و زنانه هزيمة قبيحة وانهم فلفل فابعد في الهزيمة وقبيل من

من الفرج وفي السنة التي
قبله اوقع فيها زلازل عظيمة
جرت مصر والشام وبلاد
الروم وقبرص والعراق
ونشرت فيها مديته صور وفيها
استولت الفرج على مدينة
قوة ونهبوها خمسة أيام
(وفي سنة أربع وسقائة)
ملك الملك الاوحد نجم الدين
اليوب بن الملك العادل خلط
وأعمالها وبلادها ووصات
خلعة الامام الناصر الخليفة
يغسله اذ وقبيلته للملك
العادل بمشقة حبة الشيخ
شهاب الدين السهروردي
فلبسها وابس أيضا ولده الملك
الاشراف خليل والملك
المعظم عيسى وشوطب الملك
العادل شاه شاه بعض حلات
الملوك خليل أمير المؤمنين
وقوبه شهاب الدين
السهروردي الى مصر فخلع
على الملك الكامل وجرى

زوجة تسعة آلاف قيل سوى من قتل من البربر من اباديس الى مصر وقبح اهل القروان
 لانهم سافروا ان ياتيهم فقتل ثم ان حومة اديس اتصلا بقتل وصاروا معه على ياديس فلما سمع
 ياديس بذلك سار اليهم فلما وصل قصر الافريقى وصعد ان حومت فاروا فاقه لاول مرة معه سوى
 ما كسب من ذريق وذلك اربعة تسعين وثلاثة

(ذكر ملك الحما كم طرابلس الغرب وعودها الى ياديس) **ب**
 كان لياديس نائب بطرابلس الغرب فكانت الحما كم بأمره بمصر ومطلب ان يسلم اليه
 طرابلس ويقتضيه فارسل اليه الحما كم نائب الصقلي وكان خصم الحما كم وهو المتوفى ببلاد
 برقة فتوصل اليه وتسلم طرابلس وأقامهم اوقلا سنة تسعين قال لياديس اليه اليك من ياديس
 بسبب وصوله الى طرابلس وقال له ان كان الحما كم استعطف عليك فارسل العهد لا تقبل عليه
 فقال ياديس انما الرضى علينا وشجدة ان احتج الي ومثلي لا يطلب منه هدية بل ولاية لمثلي من دولة
 الحما كم فسير اليه جيشا فقتلهم بالسر خارج طرابلس فقتل في المعركة كثير من ياديس وحصرهم والى
 طرابلس فقتلوا منهم اولا وكان قد قتل منهم من المعركة كثير من ياديس وحصرهم والى
 الحما كم بقدره فخرج جيشا عليهم يحيى بن على الاندلسي وسيرهم الى طرابلس واطلق اليهم
 مالا على برقة فلهذا يحيى فاما الاشارة الى ذلك فليقل وهو ان قد دخل الى طرابلس
 واستولى عليها فاقام بها فيها واستوطن من ذلك الوقت وسند كبرياي خبرهم سنة ثلاث
 وتسعين وفي سنة احدى وتسعين سار ما كسب من ذريق مع ابي ياديس الى اشترى منهم ما كان
 أخيه جاد بن يوسف بلكن فكان بينهم محارب شديدة قتل فيها ما كسب واولاده محسن
 وبابليس وخباصة ووفى ذريق بن عطية بعد قتل ما كسب تسعة أيام

(ذكر عدة حوادث) **ب**
 في هذه السنة هاجر ربيع الاول انقضت كوكب عظيم فظهورها وقيها على اهل باب البصرة
 يوم السادس والعشرين من ذي الحجة فزعة عظيمة وقرح كثيرا وكذلك جلاوا ثامن عشر الحرم
 مثل ما يعمل الشيعة في عاشوراء وسبب ذلك ان الشيعة بالكرخ كانوا يصبون القبايا
 أو على الشباب فزعة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم القدير وكذا يومه من يوم
 عاشوراء من الماتم والفرح وانقلها والحزن ما هو مشهور وقد فعل اهل باب البصرة في مقابل ذلك
 بعد يوم القدير فبثلية أيام مثلهم وقالوا هو يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وهو
 أقدمه الفاروق وعلوا بعد عاشوراء وبثلية اليوم مثل ما يعملون يوم عاشوراء وقالوا هو يوم قتل
 مصعب بن الزبير ووفى هذه السنة أحد بن محمد بن عيسى أبو محمد السرخسي المقرئ القبيح
 الشافعي وهو من أصحاب أبي الحسن المروزي وله رواية الحديث أيضا وكان شيخ خراسان في زمانه
 وقرأ القرآن على ابن مجاهد والادب على ابن الأثيري ومات وله من كتب تسعة وثلاثة
 ابن محمد بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البرزالي المعروف بابن حياطة وكان شيخ الجنبالة في زمانه
 ثم دخلت سنة تسعين وثلاثة

(ذكر ترويض اسمعيل بن ابراهيم وبنائهم في بغداد) **ب**
 في هذه السنة خرج أبو ابراهيم اسمعيل بن فوخ من محبته وكان قد جسه الملك الخان لما ملك

بها فظهر ما جرى به مشي
 من الاحتفال (وفي سنة
 خمس وسبعمائة) قتل غياث
 الدين محمود بن غياث الدين محمد
 ابن سام بن الحميز واستقامت
 خراسان مكانها الحمد
 شوادهم شاه بن محمد بن
 تكش وكان هذا غياث
 الدين محمود شجاعا كريما
 وكان آخر الملوك الفورية
 فكانت دولته آخر الدول
 وفتح اتوجه الملك الاشرف
 موسى بن السلطان الملك
 العادل من دمشق الى البلاد
 الشرقية وابتنى بصلب
 ذا كرمه الملك الظاهر
 وواقاه وشدهم بتقديم
 عظيمة في كل يوم ويوم الزميل
 بأضواء اضواءها شتى بهز
 من تقويمه وفيها أمر الملك
 بأجره فأتاه بجان الى صلب
 وصرف عليها مالا كثيرا
 (وفي سنة ست وسبعمائة)

بخارامع جماعة من اهل وسبب خلاصه انه كان تأتيه جارية تقدمه وتعرف احواله فليس
 ما كان عليه او تخرج فقلته الموكاوت الجارية فلما خرج استحق عبيد حوز من اهل بخارا فلما سكن
 المطلب عنه سار من بخارا الى خوارزم وقلب المنتصر واجتمع اليه بقايا القواد السامانية
 والابناء فكثف بهم وسرعان ما من اصحابه في عسكر الى بخارا فاقبت من به امن اصحاب ايلك
 اثنان فوزهم وقتل منهم وكسب جماعة من اعيانهم مثل جعفر تركي وغيره وتبع المنزمن
 نحو ايلك اثنان الى حدود سجق وقصد في هناك عسكرا جوارا جعلهم ايلك اثنان يحفظون
 - معرقة فاضاف اليهم المنزمن وقتلوا عسكرا المنتصر فانهزم ايضا عسكرا ايلك اثنان وتبعهم
 عسكرا المنتصر فقروا انقالهم فصلت احوالهم بها وعادوا الى بخارا فاستبشر اهلها بعد
 السامانية ثم ان ايلك جمع الترك وقصد بخارا فاقام من به امن السامانية وعبروا النهر الى آمل
 الشط قضات عليهم فساروا لهم والمنتصر نحو ايوورد فلكها وجوا اموالها وادوا نحو
 نيسابور وبها منصور بن سبكتكين فاقب عن اخيه محمود فالتقوا قريب نيسابور في ربيع
 الآخر فالتقوا فانهزم منصور واصحابه وقصدوا هراة فملك المنتصر نيسابور وكثر جمعه وبلغ
 بين الدولة الخوارزمية ونيسابور فلما قارب اسارعت المنتصر الى اسفرين فلما رزقه
 المطلب سار نحو شمس المعالي قابوس بن وشكير لمجئنا اليه ومكترا به لا كرم مورده وحل اليه
 شيئا كثيرا وأشار على المنتصر بقصد الري اذ كانت ليس بها من ينزب عنها الاشتغال اصحابها
 باجتماعهم ووعده بان يعيده بعسكر حرا ع اولاده فقبله شوره وسار نحو الري فثانها
 فضحك من به امن مقاومتها لانهم حفظوا البلد منه ودسوا الى اعيان عسكره كابي الناسم
 ابن سيمجور وغيره وبذلوا لهم الاموال ليزدوه منهم ففعلوا ذلك وصغروا أمر الري عنده
 وحسموا له الهودا في خراسان فسار نحو الهراة فانهزم عسكرا قابوس ووصل المنتصر الى
 نيسابور في آخر شوال سنة احدى وتسعين وثلاثمائة فحجى له الاموال بها فاسل اليه بين الدولة
 جيشا فالتقوا فانهزم المنتصر وسار نحو ايوورد وقصد جرجان فترده شمس المعالي عنها فقصده
 سرخس وجبى اموالها ويكنه افسار اليه منصور بن سبكتكين من نيسابور فالتقوا فظاهر
 سمرخس واقبلوا فانهزم المنتصر واصحابه وأسر أبو القاسم علي بن محمد بن سيمجور وجماعة من
 اعيان عسكره وجاوا الى المنتصر وفسرهم الى غزنة وذلك في ربيع الأول سنة اثنين وتسعين
 وسار المنتصر فلما احتجى والى الاتراك الفزاة ولهم ميل الى آل سامان فتركهم الحمية واجتمعوا
 معه وسار بهم نحو ايلك اثنان وكان ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين فقتلهم ايلك بنواحي
 معرقة فانهزموا واستولوا على اموالهم وساروا وجرى ايلك اثنان بذلك فعلم المنتصر فاختار من اصحابه جماعة
 يثق بهم وسار بهم فغير النهر وتزلبا مل الشط فم يقبله مكانا وكما قصده مكانا رده اهل خوارزم
 معرقة فعاد وعبر النهر الى بخارا وطلب اليه ايلك اثنان فلقبوه واقتتلوا فانهزم المنتصر الى
 ديوسية ورجع بها ثم عادهم فانهزمهم وخرج اليه خلق كثير من قبايل معرقة وداروا في جلته
 وجعل له اهلها مالا وغيره والالات والنياب والدراب وغير ذلك فلما سمع ايلك اثنان بها جمع
 الاتراك وسار اليه في قضا وقضيته هو التقيوا بنواحي معرقة واشتدت الحرب بينهم فانهزم ايلك

توفي الملك المؤيد بن محمد الدين
 مسعود بن السلطان صلاح
 الدين وفيه اتقى الامام نضر
 الدين محمد بن عمر خطيب الري
 ابن الحسين التيمي البكري
 الطبرستي الاصل الرازي
 المولود الشافعي (قاه) ابن
 الاثير بلقي أن مولده سنة
 ثلاث وأربعين وخمسائة
 وكان يعظ الناس بالعربي
 والعجمي وكان له اليد الطولى
 في العلوم خلا العربية وسار
 في البلاد وحسب الملوك
 وحرث بسببه فتنة عظيمة فان
 خدات الدين كان قد بالغ في
 احترام الامام نضر الدين وفي
 له مدونة بهراة فعظم ثلاث
 على اهلها الكرامة الذين
 مذهبهم التجسيم والتشبيه
 فاتفقوا ان العلماء الكرامية
 والحنفية والشافعية حضروا
 غنديفات الدين للمشاطرة
 وحضر نضر الدين الرازي
 والقاضي عبيد المجيد بن
 القدوة وهو اكبر الكرامية

وصوله اليه عند الصبح قادره فركب ابن مختيار واستلوا قتلا شديدا وسار الموفق في قعر من
قائمه فاقى ابن مختيار من ورانه قائم زعم ابن مختيار واصحابه ووضع قهيم السيف فقتل منهم الخلق
الكثير فغدير ابن مختيار بعض اصحابه وضربه بلك فالتقاء وعاد الى الموفق ليضربه بقله فارسل
من ينظر اليه فراه وقد قتله غيره وحمل رأسه الى الموفق واكثر الموفق القتل في اصحاب ابن
مختيار واستولى على بلاد كرمان واستعمل عليها الاموي سيماجهيل وعاد الى بهاء الدولة فخرج
نفسه ولقبه واكرمته وعظمه ثم قبض عليه بعد أيام ومن أعجب مايدكر ان الموفق اخبره معضم
انه يقتل ابن مختيار يوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين بمدة أيام قال للمضمم قد بقي خسة أيام
ليس لنا عليه فقال له المضمم ان لم تقتله فاقبض عوضه والا فاحسن الى قتلها كان يوم الاثنين
دركه وقتله واحسن الى المضمم احسانا كثيرا

(ذكر القبض على الموفق ابي علي بن اسمعيل)

اذ ذكرنا مسيره الى قتال ابن مختيار وقتله ابن مختيار فلما عاد اكرمته بهاء الدولة ولقبه بنفسه
فاستعفى الموفق من الخدمة فلم يعف بهاء الدولة فالتقى كل واحد منهما فاشاور ابو محمد بن مكرم
على الموفق بترك ذلك فلم يقبل فقبض عليه بهاء الدولة واخذ أمواله وكتب الى وزيره سابور
بغداد اذ بالقبض على انساب الموفق فعرفهم ذلك سرا فاحتالوا لتقومهم وهو روى واستعمل
بهاء الدولة ابا محمد بن مكرم على محان ثم ان بهاء الدولة قتل الموفق سنة أربع وتسعين
ثلثمائة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة استعمل بهاء الدولة ابا علي الحسن بن اساذهر من على خوزستان وكانت قد
سددت احوالها بولاية ابي جعفر الطخاج لها ومصادرة لاهلها فعمرها ابو علي ولقبه بهاء
الدولة عمه بن الجيوش وسجل الى بهاء الدولة منها أموالا جليلة مع حسن سيرته في اهلها وعمل
فيها ظهري بمحسنتان معدن الذهب فكانوا يصفرون التراب ويخرجون منه الذهب الاحمر
فيها تولى الشريف ابو الحسن محمد بن عمر العاوي ودفن بالكرخ وعمره خمس وسبعون سنة وهو
شهم وبر وكثرة المال والعقار والقاضي ابو الحسن بن قاضي القضاة ابي محمد بن معروف
والقاضي ابو الفرج العاقي بن زكريا المعروف بابن طرار الجرجري بفتح الجيم منسوب الى محمد
بن جبر الطبري لانه كان يفتقه على مذهبه وكان عالما بقنون العلوم كثيرا الرواية والتصنيف
يها

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلثمائة)

(ذكر قتل المقلد وولاية ابيه قرواش)

في هذه السنة قتل جسام الدولة المقلد بن المسيب العقيلي غيلة قتله عماليك لترك وكان سبب
قتله ان هؤلاء القتلان كانوا قد هزوا منته قبيحهم وظفرهم وقتل منهم وقطع واعاد الباقين
فأفادوا على نفوسهم فاعتنم بعضهم غفلته وقتل بالابيار وكان قد عظم أمره وراسل وجوه
العساكر بغداد واراد التغلب على الملك قائما الله من حيث لا يشعروا فقتل كان ولده الا كبر
قرواش غائبا وكانت امير الوغز واقته بالانبار فخطب نائبه عبيد الله بن ابراهيم بن شهر ببادرة

وسنة تسعين وبكى
الكرامية واستغاثوا وثار
الناس من كل جانب وامتلا
البلد قسنة وبلغ ذلك السلطان
غيث الدين فسكن القسنة
ووعدا الناس باخراج غفر
الدين فخرج ثم أمره بالعود
الى هراة فعاد اليها ثم عاد الى
خراسان وحظي عند
السلطان خوارزم شاه ابن
محمد بن تكش
(وله نظم حسن منه)
نهاية اقدام العقول عقال
واكثر سعي العالين ضلال
وأرواحنا في وحشة من
جسمونا
وحاصل دينا نأذى ووبال
ولم نستند من يحننا طول عمرنا
سوى ان يحننا فيه قبل وقال
وكم قدرا ينام من رجال ودولة
فبادوا جميعا مسرعين وزاوا
وقبها توفى مجده الدين أبو

الجنود فاسل أيا منصورين قراة الفدية وكان بالسندية فاستدعاه اليه وقال له انا ابيعك جنة
ويعز قرواش عهد او اقويجها ايتك واخا ملك على لاخته ابوه وتبا عبد على عبي الحسن ان
قصه وطعم فيه قاطبة الى ذلك وحى التزنا وبنو الجنود ايرسل عبد الله الى قرواش يمنعه على
الوصول فوصل وقامه على الجبال وأقام قراة عنده ثم ان الحسن بن المسيب جمع مشايخ عقيل
وشكا قرواش اليهم ومات مع قراة فقالوا له حقوقك حله على ذلك فبذل من نفسه الموافقة
لهم الوقوف عند رضاءه وسفر المشايخ بينهم باعط الحما والفقهاء ان يسير الحسن الى قرواش
شبه الحارث بن عيسى حرو قراة فقالوا لى بعضه بعضهم اذاجيه على قراة فأخذوا فبذل
الحسن وخرج قرواش وقراة فقالوا لى اى اليه بلان ما بعض أصحاب قراة اليه فاعلمه الحلال
فهرب على فرسه وتبعه قرواش والحسن فلم يدركه وعاد قرواش الى البيت قراة فأخذ ما به من
الاموال التي أخذها من قرواش وحى بها اليه وارسا قرواش الى الكوفة فأوقع بها جماعة عبيدها
رقعة عظيمة فساووا به دهالى الشام فأقاموا هناك حتى أحضرهم أبوهم فعرضوا لطلبه على ما ذكره
ان شاعله

﴿ذِكْرُ الْيَاسِعَةِ لِيْلِ الْعَهْدِ﴾

في هذه السنة في ربيع الاول امر القادر بالله بالبيعة لولده ابي الفضل بولاية العهد واحضر
جماهير خراسان واعلم ذلك ونقبه الغالب بالله وكان سبب البيعة له ان ابا عبد الله في ذلك حين
الوفاي من ولد الواثق بالله اسير المؤمنين كان من اهل المسلمين فقصده بغداد ثم سار منها الى
خراسان وسبع النهر الى هرون بن ابي نصر اساقفان وصحبه الفقيه ابو الفضل التميمي واظهره
رسول من الخليفة الى هرون يا امره بالبيعة لهذا الواثق فانه وليهم يدعوا اليه فاقبلوا في ذلك
وبايعه له وشطب له بيلاذه ونفق عليه فنفق ذلك القادر بالله فقطعه عليه وواصل اساقفان في معناه
فاصبح الخراسان كلها في حوزة هرون بن اساقفان وولي بعده اساقفان كاتبه الخليفة في مدينة سامر
بايعاه فثبتت ذبايع الخليفة لولده ابي العهد واما الواثق فانه خرج من عنده اساقفان
وقصده بغداد فمعهما وطلبه هرون من ابي البصرة ثم الى فارس وكركمان ثم الى بلاد التيم
بته ما اراد وواصل الخليفة الماوية يطلبه فضاقت عليه الارض وسار الى خوارزم واما هرون
فترافقه فاخذ من الدولة محمود بن بكيتكن فحبسه في قلعة الى ان توفي بها

﴿ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَظَاهَرُ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى كَرَامَاتِهِ وَعُودِهِ عَنْهَا ﴾

في هذه السنة سار طاهر بن خفین احمد صاحب جیستان الى كرمان طالباً لاصطحابه واولا
مبیمسیره الیه تائه كان قد خرج عن طاعة آیه ویری وینهمار ووب كان الطاهر قد اصاب
نفاروق جیستان وسار الى كرمان وبعث عسكره بالدولة وهي على ما ذكرناه فاجتمع من
من العساكر المدد المقدم عليهم وتولى امر البلد وهو ابو موسى سينا جميل فبقي الاله ان هذا
الرجل قد وبل وهو ضعيف والراي ان ياد وبقيل ان بقوى ارمري بكتريه فبه فلم يقبل واستأ
به فكتهم جمع طاهر وضعد الى الجبال وبعث القوم بين العساكر على السيلان فاجتمع بهم وقوى قتر
الى جبروت فلكهوا ولا يقوه واول قوى طبعه في الباقى فقتله او موسى واليه فون من مهم واول
بعض ما بقى بايديهم فكاتبوا به الدولة فبقير اليهم جيشا عليهم انهم يقر من استاذ هرمن فب

الى كرمان وقصد بهم وبها طاهر بن جري بين طلائع العسكر من حرب واعد طاهر الى جبهستان
وقارب كرمان فابالبحر من جبهستان اطلق الماسورين ودعاهم الى قتال ايمعهم وحلف لهم انهم
اذا انصرفوا وقابلوا هذه اطلقتهم ففعلوا ذلك وقتل ايامهم وملك طاهر البلاد ودخل ابوه الى
حسن لم يسمع فاحتج به واحب الناس طاهرا الحسن بغيره وسوسية والدم واطلق طاهر الدلم
ثم ان اباه واسل اصحابه ليضددهم عليه فلم يفعلوا فعدل الى عمادته واسل به ليدخله التدم على
ما كان منه وبقيته بانه ليس له ولا غيره وانه يخاف ان يوت ففعل بلادهم وغيره ثم استدعاه اليه
جريدة ليصطحبه به ويؤمرفه اسواله فتواعدت قلعة خلف فانابا ابنه بريدة ونزل حواله كذلك
وكان قد كان بالشرب منه كينا فالحق به اعتقه ويكي خلف وصاح في بكاء ففرج الكمين واسروا
طاهر ان قتله ابوه يده وغشله ودفنه ولم يكن له ولا غيره فلما قتل طمع التام في خلف لانهم كانوا
يخافون ابنه لشهامته وقصد به جند محمود بن سبكتكين فلك بلادهم على مائة كره وانما العتبي
فذكر في سبب فتحها اغير هذا وسياقي ذكر ان شاه الله تعالى

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة نار الاثر الكيفد ادينا ب السلطان وهو ابو نصر سابور قهر ب منهم ووقعت الفتنة
بين الاثر الكيفد والفتنة من اهل الكرخ وقتل بينهم قتلى كثيرة ثم اهل السنم من اهل بغداد
ساعدوا الاثر الكيفد على اهل الكرخ قصفه قوا من الجميع فحج الاشرف في اصلاح الحال
فسكرت الفتنة وفيها ولد الامير ابو جعفر عند الله بن القادر وهو القائم بامر الله وفيها فديس
الاولى توفي ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى وكان فاضلا عالما بالعلوم الاسلام وبلانطق وكان
يجلس للحدديث وروى الثاني عنه وفيها توفي القاضي ابو الحسن الجزري وكان على مذهب
داود الطاهري وكان يصعب عضد الدولة قدما وفيها توفي ابو عبد الله الحسين بن الطاج الشاعر
بطريق القليل وتدخل الى بغداد وديوانه مشهور وفيها توفي بكران بن أبي القوارس خال
الملك جلال الدولة بواسط وفيها توفي جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن اقرات المعروف
بأبن حنيفة الوزير وولد له سنة ثمان والاعانة وكان سارا في مضرب فولي وزارة كافور وروى
حديثا كثيرا

ثم خات سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة

﴿ ذكر وفاة امين الدولة بالهند ﴾

في هذه السنة اوقع عين الدولة بنحو دين جيكتكين بجييال ملك الهند وفاة عظيمة وسبب ذلك انه
انما اشغل بالمرحاض انسان وملكها وفرغ غنما ومن قتال خلف بن اسد وخلا وجهه من ذلك
استبان وفرغ والاهذ ورة تكون ككاف قتل كان منه من قتال المسلمين فتى عظامه فقتل
البلاد فقتل على مدينة برشور فاما عند تولد جييال ملك الهند في اعصاب كثيرة فاختار عين
الدولة من مساكين والمطوعة خمسة عشر الفا وسار نحوهم فالتقوا في الحرم من هذه السنة
فاقتلوا وصرير الشريكان فاما التبعة التي سار بها الهند وقتل فيهم مائة مائة وأسر جييال
ومعه جماعة كثيرة من اهل الهند وخرج المسلمون منهم امر الاجيلة وجرها رقيقة وأخذ
من عنق عند والله جييال بالاد من الجوهر الهندية النظر قومت جاتى القديتاروا ضيق

سنة وروى ايقته بالملك
الاحد واطلق ثم بعد قليل
مات الملك الاحد واستقر
مكانه اخوه الاشرف فضاغا
لما يده من البلاد الشرقية
وعظم أمره ولقب شاه
أرمين وفيها توفي نور الدين
ارسلان شاه بن عز الدين
مسعود بن مودود بن زكي
صاحب الموصل وكان ملك
الموصل سبع عشرة سنة
واحد عشر شهرا واستقر
مكانه الملك القاهرة عز الدين
مسعود وولده وفيها قتل
عياث الدين كيشرو صاحب
بلاد الروم وملك بعده ابنه
كيكلاس (وفي سنة ثمان
وسمائة) توفي القاضي
الرداس هبة الله بن يعقوب بن
سنا الملك وله الاشهاد الحسنة

أمنائها في اثناف مقدى الاسرى وغنوا وسماعة أقدر أس من العبيد ونفع من بلاد الهند
 بلادا كثيرة فلما فرغ من غزواته أحب ان يطلق جيال لبراء الهند في شمار الخيل فاطلقه بجبال
 قرره عليه فأدى الجبال ومن عابده الهند أنهم من حصل منهم في أيدي المبلين اسير اليه بنسبة قوله
 بعده رواية فلما رأى جيال حاله بعد خلاصه سخر رأسه ثم اتى نفسه في النار فاحترق بنا والدينا
 قبل نارا لا تنور

﴿ ذكر غزوة أخرى الى الهند أيضا ﴾

فلما فرغ من الدولتين أمر جيال رأى ان يغزو غزوة أخرى فساد نحوهم سد فاقام عليها
 محاصر الهاسي قومه هاترا ولفقه ان جماعة من الهند قادمة وابتاع بها تلك الجبال عازمين
 على التساد والعتاد فسير اليهم طائفة من عسكره فاقوموا بهم واكثروا القتل فيهم ولم ينج منهم
 الا النريد القويدي وعباد الى غزوة سالما ظافرا

﴿ ذكر الحرب بين قرواش وعسكرها الدولة ﴾

في هذه السنة سير قرواش بن القلقب عامن عتيل الى المدائن فحصرها فسير اليهم أبو جعفر
 بابيهاء الدولة جيشا فآزا الوهم عنهم فاجتحت عتيل وأبو الحسن مزيد بن أبي أسيد ولؤيت
 شوكتهم فخرج الجراح اليهم واستبعد فاجتحت وأحضرهم من الشام فاجتهدوا معه واقتتلوا
 بنواحي باكرم في رمضان فانهزمت الديار والترك وأمرهم من خلق كثير واستبج عسكرهم
 لجميع أبو جعفر من عنده من العسكر وخرج الى بن عتيل وابن مزيد فالتقوا بنواحي السكوفة
 واشتد القتال بينهم فانهزمت عتيل وابن مزيد وقتل من أصحابهم خلق كثير وأسر منهم وبدا
 الى حلال ابن مزيد فأوقع من فيه فاقام زواياضا فبثت الحلل والسيوت والاموال ورأوا فيها ابن
 العين والمصالح والنياب لا يقدروا عليه ولما سار أبو جعفر فرح بفداده اختلج الاحوال بها وعباد
 أمر العباد بن خاهر واشتد القصاد وقتل النفوس ونهبت الاموال واشترقت المسيا كن فيبلغ
 ذلك به أهله ونفسه الى العراق فلقظه ابا علي بن أبي جعفر المعروف باستاذهم ولقبه حميد
 الجيوش وارسل الى أبي جعفر الجراح وطبيب قلبه ووصل أبو علي الى بغداد فاقام السياسة ومنع
 المخسدين فحسكت الفتنة وكمن الناس وفيها توفي محمد بن محمد بن جعفر وأبو بكر القتيبي
 الشافعي المعروف بابن الخفاق صاحب الاصول

﴿ ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ﴾

﴿ ذكر ملكين الدولة بستان ﴾

في هذه السنة ملكين الدولة محمود بن سبكتكين بستان وانتزعهما من يد خلق بن أحمد قال
 المتقي وكان سبب اخذ هذان من الدولة لما رحل عن خلف بعد ان سالحه بكاية ثم ذكره سنة
 تسعين هـ فخلق الى ولاء طاهر وسلم اليه مملكته وانعكف هو على العباد والعلوم وكان عالما
 فاضلا محبا للعلماء وكان قصده ان يوجه بين الدولة فانه ترك الملك وأقبل على طلب الاخر
 ليقطع طمعه عن بلاده فلما استقر طاهر في الملك عني اياه واجمل أمره فلا طمعه أبوه ورفق به ثم ان
 تناوض في حسنه المذكور واستدعى ولده ليوصي اليه فخصه بغيره فمقر غمطاً وذى اسما له فلما
 مبار عنه قبض عليه وحبسه وبقى في السجن الى ان مات فيه واظهر عنه أنه قتل نفسه ولما

(منها)
 لا القمن يحبك ولا الجوز
 سنك مما تكبروا اكثر
 بابيهما اهدى لنا نوره
 مقدولكن كله جوهر
 قال لي الاخي اما تسمع
 فقلت للاخي اما تبصر
 (ولي سنة تسع وسقائة) فقد
 عتده الملك الظاهر على ضيقة
 خاتون بنت الملك العادل
 وكان المهر خمسين الف دينار
 واشتغل الظاهر بقلتها حين
 قدمت عليه من الشام (وفي
 سنة عشر وسقائة) قتل
 ككاوس بن طاهر ملك وأخذ
 بلاده وفيها توفي ملك الغرب
 محمد الناصر بن يعقوب
 المتصور بن يوسف بن عبد
 المؤمن وكانت سنة مملكة

عسكر خلف وصاحب جيشه بذلك تغيرت سياستهم في طاعته وكرهوه واستمعوا عليه في مدينته
واظهروا طاعة بين الدولة وخطبوا الهراوساوا اليه يطلبون من يشمل المدينة ففعل وملكها
واحتوى عايشا في هذه السنة وعزم على التمدد في اخذ ما بعده والاستراحت من مكروفا راليه
وهو في حسن الطاق وله سبعة اسوار وحكمة يحيط بها خندق عميق عريض للاخاض الامن
طريق على جسر يرفع عند الخوف فتارة وضايقة فلم يصل اليه فامر بطم الخندق ليتمكن العبور
اليه ففعلت الاشباب ونظم بها والقراب في يوم واحد كما يعبرون فيه ويقاوتون منه وزحف
الناس ومعههم القبول واشتدت الحرب وعظم الامر وتقصد ما عظم القبول الى باب السور
فاقتلعه بتايشه والقاه وملكها أصحاب بين الدولة وتاخر أصحاب خلف الى السور الثاني فلم يزل
أصحاب بين الدولة يدفعونهم عن سور سور فلما رأى خلف اشتداد الحرب وان اسوارها قتلت عليه
وان أصحاب قد هزم واوان القبيلة تحطم الناس طار قلبه خوفا وقرقا قبل يطلب الامان فاجابه
بين الدولة الى ما طلب وكف عنه فلما حضر عنده اكرموا وحترمه وأمره بالمقام في أي البلاد شاء
فاختار ارض البلوزجان فزوالها في هبة حسنة فاجابهم بالخير وأربع سنين ونقل الى بين الدولة
عنه انه يرسل اليك الخان يدفعه بقصد بين الدولة فتقبله الى جردن واحتاط عليه هناك الى ان
أدركه أهله في رجب سنة ثمان وتسعين فسلم بين الدولة جميع ما خلفه الى ولده أبي حفص وكان
خلف مشهورا بطلب العلم وجمع العلماء وله كتاب منتهى في تفسير القرآن من اكبر الكتب

(ذكر الحرب بين عميد الجيوش أبي علي وبين أبي جعفر الطالح)

في هذه السنة كانت الحرب بين أبي علي بن أبي جعفر واستاذهم وبين أبي جعفر الطالح
وسبب ذلك ان ابا جعفر كان تابعا بين الدولة بالعراق لجمع وغزوا واستتاب بعده عميد
الجيوش أبي علي فاقام أبو جعفر يتوأسى الكوفة وليستقر بينه وبين أبي علي صلح وكان أبو
جعفر قد جمع جمعا من الدبل والأتراك وخفا جمعة أبو علي أيضا جمعا كثيرا واسار اليه
والقتوا يتوأسى النعمانية فاقبلوا لاحتلالها وأرسل أبو علي بعض عسكره فانوا ابا جعفر من
ورائه فانهم زوم أبو جعفر وعضى منهم ما قتل امن ابو علي سار من العراق بعبد الهزيمة الى
خوزستان وبلغ السوس واتاه الخبر ان ابا جعفر قد عاد الى الكوفة فرجع الى العراق وجرى
بينه وبين أبي جعفر منازعات ومر اجبات الى أن آل الامر الى الحرب فاستجد كل واحد منهم
بني عقيل وبني خفاجة وبني أسد فبقواهم كذلك أرسل بين الدولة الى عميد الجيوش أبي علي
بشد عليه فسار اليه الى خوزستان لاجل أبي العباس بن واصل صاحب البطيحة

(ذكر عسبان سجستان ونقصها ثانية)

لما ملك بين الدولة سجستان عدا عليها واستخلف عليها أمير كبير من أصحابه يعرف بقصبي
الحاجب فاحسن السيرة في اهلها ثم ان طوائف من اهل العيث والقتاد قدموا عليهم ورجلا
يجمعهم وخالفوا على السلطان فسار اليهم بين الدولة وحصرهم في حصن ارك وثبتت الحرب
في ذي الحجة من هذه السنة فظهر عليهم وفقرتهم وملك حصنهم وكثر القتل فيهم وانهم
بعضهم فقتلوا منهم من يطلبهم فادركوهم فأكثروا القتل فيهم حتى خلت سجستان منهم
وصفت له واستقر ملكه عليه فاقطعه ان شاء الله فاضافة الى ما ياور

فحوت عشرة سنة واستقر
مكانه ولده يوسف وتلقب
بالمستصر وفيها توفي عيسى
ابن عبد العزيز الخزولي
التهوي صاحب الخزولية
التي حوت نحو كسيرا
وحزوات يضم الجيوش من
البربر (وفي سنة احدى عشرة
وسقانة) توفي الشيخ علي بن
أبي بكر الهروي وتبسه
معروفة فظاهر حلب دار
غالب المعمول وكان عارفا
بالشريعة والسجيا (وفي
سنة اثنتي عشرة وسقانة)
جوز الكامل ابن الملك العادل
ولده الملك المسعود يوسف
الى اهلها فملكها واصلت
سلمان بن شاهنشاه وأرسله
الى مصر فمضى عليه الملك
نفسه الى ان خرج مغازيا

﴿ ذكر وفاة الطائع لله ﴾

في هذه السنة في شوال المتهاون في الطائع لله المتلوع ابن المطيع لله وحضر الاشراف والقضاة وغيرهم دار الخلافة للصلاة عليه والتعزية وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه خيما وتكلمت الجامعة في ذلك تقبل ان هذا مما يشغل بالخلق وشيخ جنازة ابن صاحب النعمان وزاد الشريف الرضي فقال

ما بعد يومك ما يساويه السالى • ومثل يومك لم يضطر على بالى

وهى طوية

﴿ ذكر وفاة المنصور بن أبي عامر ﴾

في هذه السنة توفي أبو عامر محمد بن أبي عامر الحافري الملقب بالمنصور أمير الاندلس مع المؤيد هشام بن الحكم وقد تقدم ذكره عند ذكر المؤيد وكان أصله من الجوزية المنقرضين من بيت مشهور بآلهم قرطبة طالب العلم وكانت له عدة تلمذ في والده المؤيد في حياة أبيه المنصور فلما ولي هشام كان صغيرا فتكفل المنصور لولده القيام بأمره وواجباته حتى التفت إليه عليه وأقرار الملك عليه فوَلَّاهُ أمره وكان شهنا شجاعا عاقري النفس حسن التدبير فإحسانا لغيره وأحسن إليهم ففوى أمره وتلقب بالمتوحد وتابع الفزوات إلى القرطبة وغيرهم وسكنت البلاد معه إلى أن اضطر به محتاجي وكان عالما صاحب العلماء يكثر بحالهم ويأمرهم وقد أكرم العلماء ذكر مناديه وصنفوا لها تصنيفات كثيرة ولما حضر من كان متوجها إلى الفزوات لم يرجع ودخل بلاد العدو فقتل منهم وعادوه هو ومثله قتل في جدي سنة تسلم وكان قد جمع القبايل الذي وقع على درعه في غزواته شيئا صالحا فأمر أن يجعل في كفته تبركاه وكان حسن الاعتقاد والسيره عادلا كانت أيامه أعياد النصارى وأما من الناس فيمن أوجع الله قلبه فوجدوا له عظمة في يده مات ولي بعده ابنه المنصور أبو عمر وان عبد الملك الجرجي بجري أبيه

﴿ ذكر محاصرة قتل مدينة قابس وما كان منه ﴾

في هذه السنة سار يحيى بن علي الاندلسي وفتح من طرابلس إلى مدينة قابس في حصار كبير فحصرها ثم وجعوا إلى طرابلس ولما رأى يحيى بن علي ما هو عليه من قلة المال واختلال حاله وسوء مجاورة قتل وأصحابه ليرجع إلى مصر إلى أخيه كبره من أخذ قتل وأصحابه خيلهم وما اختاروه من عدد منهم بين الشراء والقتل فأراد ما لم يكن له ثم غاصه وأقام قتل طرابلس إلى سنة أو به مائة فمرض وتوفي وولي أخوه وروى طاعته زناتة واستقام أمره فرحل بآديس إلى طرابلس لحرب زناتة فلبى بهم وحيلة قاروه وهاول ملكه بآديس فترأ أهلها وأرسل ورواؤهم فقتل الجبائير يطلب أن يكون هو ومن معه من زناتة في أماته ويدخلون في طاعته ويجعلونه عمالا كسائر عماله فأنتمهم واحسن إليهم وأعطاهم نفراوة وقت طيلة على أن يرسلوا من أعمال طرابلس فقتلوا ذلك ثم أن خزرون بن معيد شاوروا إلى بآديس ودخل في طاعته وفارقه أخاه فأكرمه بآديس واحسن اليه ثم أن اخذ الخائف على بآديس ورسا إلى طرابلس فحضرها ورسا إليه خزرون ليعينه عن حصارها وكان ذلك سنة ثلاث وأربع مائة

﴿ ذكر عملة حواث ﴾

إلى المنصورة فقتل شهيدا في سنة سبع وأربعين ومائة وفيها توفي الوجيه وهو المارسل بآديس الأتغر سعيد بن الدهان التصوي المنصور وكان فاضلا كان حنبليا فصار حنبليا ثم صار شافيا فقال فيه أبو البركات زيدا التكريفي شعرا
الاميا ما عني الوجيه رسالة
وان كان لا يلقى إليه الرسائل
فذهبت النعمان من بعد احد
وفارقه اذا هو ترك الما
وما اثرت رأى الشافعي قدينا
ولكنها ترى الذي هو حاصل
فما الدليل انك لا شك صائر
إلى ما لا قاطن لما أنا قائل
وفي سنة ثلاث عشرة ومائة
توفي الملك الطاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن

في هذه السنة في رمضان طلع كوكب كبير له ذؤابة وفي ذى القعدة انقض كوكب كبير ايضا
 كخوال القمر عند غامه وانجلى نوره وبقي جرمه يتوج وفيه اشتدت القسوة بعدد واكثر
 العبادون والمسلمون فبعث بهاء الدولة عبيد الجيوش ابا علي بن اساذر عز الى العراق ليدبر
 امره فوصل الى بغداد فزيت له وقع المسجد بن وضع السنية والشيعيين اظهروا مذاهمم وفي
 بعد ذلك ابن المعلم فقيه الامامية فاستقام البلد وفيها في ذى الحجة ولد الامير ابو علي الحسن بن بهاء
 الدولة وهو الذي ملك الامير والقب عشرين الدولة وفيها هرب الوزير ابو العباس الضبي وزير
 مجد الدولة بن نضر الدولة بن بويه من الري الى بدير بن سنويه فامرهم فام بالوزارة بعده الخليفة
 ابو علي وفيها راي الحاكم بامر الله على دمشق وقبادة العساكر الشامية ابا محمد الاسود واسمه
 تخلصت فقدم اليها ونزل في قصر الامارة فامر بالاعلى اسنة وشهرين ومن اعماله فيها انه
 اطاف الناس اغمر بيار شهره ونادى عليه هذا جزا من يجب اياك وعزيمت اخبره عنها وفيها
 توفي عثمان بن يحيى النحوي مصنف النجاشي وغيره ما يغدا دونه شهر بارد والقاضي علي بن عبد
 العزيز بن جبار جاني بالري وكان احاما فاضلا ذاقون كثيرة الوليد بن بكر بن عثد الانلسي الفقيه
 المالكي وهو محدث مشهور وفيها توفي ابو الحسن محمد بن عبد الله السلاوي الشاعر البغدادي
 ومن شعره يصف الدرع وهي هذه الايات

دارب سائفة حقيق اسمعة * كانائم بالوس وغير مقند

أخضت تصون عن النايامه حتى * وظللت ابناها الكل مهند

وله من احسن المدح في عضد الدولة

وكنت وعزى واقلاد وصارى * ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر

وبشرت آمالى ملك هو الورى * ودارى الدنيا يوم هو الدهر

وقدم الموصل فاجتمع بالمدنيين من الشعراء منهم ابو الفرج البغاه وابو الحسين التلعفري

فاحتضنه وكان صيدا فبر زعندا الامتحان وفيها توفي محمد بن العباس الخوارزمي الاديب الشاعر

وكان فاضلا وتوفي ببساور وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن بن زكريا ابو طاهر المخلص المحدث

المشهور واول سماحه سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

(ذكر استيلاء ابي العباس على البطيحة)

في هذه السنة في شعبان غلب ابو العباس بن واصل على البطيحة واخرج منها مذهب الدولة

وكان ابتداء خال ابي العباس انه كان يتوب عن طاهر بن زبرك الحاجب في البطيحة وارتفع

معه ثم اشفق منه فقارقه وسار الى خوارزما فقل بخدمة قولاذ وتقدم عنده فلما قبض على قولاذ

عاد ابو العباس الى الاهواز بحال سيئة فخدم فيها ثم اسعد الى بغداد فضا الا امر عليه فخرج

منه او خدم ابا محمد بن مكرم ثم انتقل الى خدمة مذهب الدولة بالبطيحة فجزم دمه عسكرا وسيره

الى سرب لشكرستان حين استولى على البصرة ومضى الى سرباف واخذ طاهيا الا في محمد بن

مكرم من سفن ومال واتي اسافل دجلة فلقب عليه او خلع طاعته مذهب الدولة فامر ان يرسل اليه

مذهب الدولة مائة سيرة فقيم اقالمة ففرق بعضهم واخذ ابو العباس ما بقي منها وعدل الى

ايوب كان مولده في منتصف

رمضان سنة ثمان وستين

وتسما فانه بصبر كانت مدة

ملكه يحجب منذ وهب له ابوه

احدى وثلاثين سنة واستقر

بعده يحجب ولده العزيز بن

محمد وعمره ثمان فانه كان

لما اشتد مرضه حالف الناس

ان تكون حاب بعده لولده

الصغير الملك العزيز ومعه

شهاب الدين طغرل الخادم

ثم لولده الكبير الملك الصالح

صلاح الدين اجملا وان تكون

بعدهما الابن عهده الملك

المنصور محمد بن العزيز

عثمان ولما بلغ كباكوس

صاحب بلاد الروم موت

الظاهر ارسل الى الملك

الافضل وهو سبيطاطيس

بيده غير هو اتفاقا على اخذ

حاب وبلادها وتسليمها

الى الافضل ثم توجه الى

الاية فنهزم اباسد بن ما كولا وهو يصعب لشكرستان فانهم ايضا لشكرستان من بين يديه
واستولى ابن واصل على البصرة ونزل دار الامامة وامن الدين والابن باد وقصد لشكرستان
مذهب الدولة فاعادته الى قتال أبي العباس في جيش فلقه أبو العباس وقاته فانهم لشكرستان
وقتل كثير من رجاله واستولى أبو العباس على ثقله وأبو الحو اصعد الى البطيحة وأرسل الى
مذهب الدولة يقول فنهزم جيشك ودخلت بلادك فخذ لنفسك قسار مذهب الدولة فانه
يشامني وصار عسكاري خياع فارس بن خرداذ وابتاع صدقة فقدر رايه وأخذ أمواله فاضطر
الى الهرب وسار الى واسط فوصلها على أقيم صورته فخرج اليه أهلها فلقه يمكن من الوصول اليها وأما ابن
أبنة الملقب بها الدولة فاد واصل معه مذهب الدولة اليها فلم يمكن من الوصول اليها فاجتمع
وأصل فاته استولى على أموال مذهب الدولة وبلادهم وكانت عتقة وكل يدار وجهه ابتغيا
الدولة من عسكرهم فجمع كل ما في أيها واضطرب عليه أهل البطائح واختلوا
فيسر سعة فارس الى الجازة لاصلاحها فقاتلهم أهاها فقتلهم وأبناهم فقتلهم كثير
واقتصر الأمر على أبي العباس بن واصل فعاد الى البصرة خوفاً ان يقتل الأمر عليه فاقرب
البطائح شافرة فليس فيها أحد يحفظها ولم يجمعهم الدولة بحال أبي العباس وقوته فانه على
البلاد فصار من فارس الى الأهواز لثلاث أشهر وأحضر عنده عبيد الجيوش من بغداد وجه
معه عسكرا كثيرا وسرعهم الى أبي العباس فأتى واسط وعمل ما يحتاج اليه من بقر وقدر
وسار الى البطائح وفرق جنده في البلاد لتقرر فروعها ومع أبو العباس يسير اليه فقام
اليه من البصرة وأرسل يقول لها احويلك تكلف الاشداد وقد أتيك فخذ لنفسك وروا
الى عبيد الجيوش وخو لي تلك الحال من تفرق العسكر فلقه فبين معه بالعراق فانهم
عبيد الجيوش ووقع من معه بعضهم على بعض واتى عبيد الجيوش حدة الى ان وصل الى واصل
وذهب ثقله وخيامه وشرائه فاحبه فانه انه قد دفن في الخفية ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف
درهم فاقصد احضرها فتقوى بها وقد كرماني خبر البطائح سنة خمس وأربعين
﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة قلبيها الدولة انتقيب أبا اسد المرسوي والد الشريف الرضي فغاية العلو

بالعراق ونظام القضاء والحج والظالم وكتب عبيد الله من شيراز وكتب الظاهر والناظر

فانتزع الخليفة من تقليده قضاء القضاء وادعى مملواه فيها فخرج الاضيعة المتبقين ع

الحاج وعصرهم بالبطاية وعزم على أخذهم وكان فقم أبو الحسن الزفاو أبو عبد الله الجاب

وكا يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع مثلهما فحضر عند الاضيعة وقرأ القرآن فترك إيطاخ وغا

وقال لهما قدر كنتم كمال ألف ألف دينار

البلاد الشرقية وبأخذهم
من يد الاشرف موسى
ابن العادل ويسلمها
كبكوس وتوجها نحو
حلب فاقترط الأمر منها
ولم يسلا الى ذلك وعاد
الافضل الى حياطة ومرف
سوء حظه ولم يترك بعدها
الى ان مات الملك الفاهر
صاحب الموصل عز الدين
مسعود بن ارسلان شاه
مسعود بن مودود بن تكي
ابن آق سنقر وكانت مدة
ملكه تسع سنين وتسعة
أشهر واقترش جوده ملك
البيت الاياكي فزكى فاته
كان أوصى بالملك لولده
ارسلان شاه وعمره عشرين
سنة فقبض عليه مدين لوزق
واستبد بالملك لنفسه
وبعده بقليل مات ثم مات
أخوه ثم مات ابن عمه صاحب

ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

﴿ ذكر عزم مذهب الدولة الى البطيحة ﴾

قد ذكرنا انهم زام عبيد الجيوش من أبي العباس بن واصل فلما انهم زام اقاموا واسط وجمع العبا

عازما على العودة الى البطائح وكان أبو العباس قد ترك بها ثايبا فلم يتمكن من القيام

فتأمرها الى صاحب فارس فامر عبيد الجيوش اليها فأتيا من أهل البطائح فصف الناس وأحضر

الأموال

الاموال ولم يلبث الى عهد الجيوش فأرسل الى بغداد وأحضر مذهب الدولة وسير معه
العساكر في السفن الى البطيحة فلما وصلها لقيه أهل البلاد وسروا بواقده ومهوا اليه جميع
الولايات واستقر عليه إيهام الدولة كل سنة خسون ألف دينار ولم ير من اليه ابن واسل فاستغل
عنه بالجهيز الى خوزستان وحفر نهر الى جانب النهر العسدي بين البصرة والاهواز وكثر
ماؤه وكان قد اجتمع عنده جمع كثير من الديلم وأنواع الاجناد ولما اكتملته وقضاه وما استولى
عليه من البطيحة تقوى طه مع في الملك وسار هو وعسكره الى الاهواز في ذي القعدة فجهز اليه
بهاء الدولة جيشا في الماء فالتقوا في نهر السدرة فاقتتلوا وقتلهم أبو العباس وسار الى الاهواز
وتبعه من كان قد قلبه من العسكر فالتقوا بنهار الاهواز وانضاف الى عسكر بهاء الدولة
العساكر التي بالاهواز فاستطاع أبو العباس عليهم ورحل بهاء الدولة الى قطرارة بن عازم على
المسير الى فارس ودخل أبو العباس الى دار المظلة وأخذ ما فيها من الامتعة والاثاث المختلف
عن بهاء الدولة الا انه لم يتمكن المقام لان بهاء الدولة كان قد جهز عسكر اليسير في البحر الى البصرة
لخاف أبو العباس من ذلك وراسل بهاء الدولة وصالحه وزاد في اقطاعه وحلف كل واحد
منهم بالصاحبة وعاد الى البصرة وجعل معه كل ما أخذ من داري بهاء الدولة ودور الاكبر والمقادير
والتجار

❦ (ذكر غزوة طيبة)

في هذه السنة غزا بين الدولة طيبة من أعمال الهند وهي وراء المولتان وصاحبها يعرف
ببصراوي هي مدينة حصينة عالية السور يحيط بها خندق عميق فامتنع صاحبها ثم انه خرج الى
ظاهرها فقاتل المسلمين ثلاثة أيام ثم انهزم في الرابع وطلب المدي بقليد خلهاهو وأصحابه فسبقهم
المسلمون الى باب البلاد فكوه عليهم وأخذتهم السيوف من بين أيديهم ومن خلفهم فقتل
المقاتلة وسبب الذرية وأخذت الاموال وأما بجرا فاته لما عاين الهلاك أخذ جماعة من ثقاته
وسار الى رومن تلك البغال فسير اليه بين الدولة سريه فلقم شعر بهم بجرا الا وقد احاطوا به
وحكموا السيوف في أصحابه فلما يقن بالطب أخذ خضر امه فقتل به نفسه واقام بين الدولة
بها طيبة حتى أصح أمرها وتب قوا عداها وعاد عنها الى غزوة واستخلف بها من يعلم من أسلم من
أهلها ما يجب عليهم تعليمه واتى في غوده شدة من المطر وكثرت زياذة الانهار ففرق
منه ومن عسكره شئ عظيم

❦ (ذكر عتمة حداث)

في هذه السنة كان بفر رقية غلاء شديدا بحيث تقطعت الخماز والجماعات وهلك الناس وذهبت
الاموال من الاختباء وكثرت الوباء فكان يموت كل يوم ما بين خمسة الى سبع مائة وفيها وصل
قرواش وأبو جعفر الحاج الى الكوفة فقبض على أبي علي عمر بن محمد بن عمر العلوي وأخذ
منه قرواش مائة ألف دينار وجمعه الى الايثار وفيها توفي اسحق بن محمد بن محمد بن حمدان بن محمد
ابن نوح أبو ابراهيم المهدي وفيها توفي محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن أبي اسحق
العلوي الهمداني الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

ستار قطب الدين محمد بن
زنكي بن آق سنقر واستقر
ولده شاه شاه مكانه بسرا
ثم وثب عليه أخوه فذبحه
وانقضوا جميعا واستقر
بذلك الموصل بدو الدين أوثر
من سنة تسع عشرة الى ثياب
ونين وسقانة ويسمى بالملك
الرسمي وفيما توفي الملك
العاقل أبو بكر محمد بن
أوب بعيشة فبق مغازيا
وكان مواده سنة أربعين
وخمسة وكانت مدة ملكه
للمشق ثلاثا وعشرين سنة
ومدة ملكه لمصر نحو تسع
عشر سنة وحين توفي كان
ولده الكامل بالقاهرة وكان
عاقلا حليما صبوراً مكارماً
خلف ستة عشر ولداً كوراً
غير البنات ثم يسر احد من
المولود بأولاده ما سر هوهم
ولم يكن أحد منهم حاضراً

﴿ ذكر غزو الموتان ﴾

في هذه السقرة السلطان عين الدولة الموتان وكان سبب ذلك ان واليا ابا القنوج ثقل عليه
 حيث اعتاده ونسب الى الامداد وانه قد دعا اهل ولايته اليها هو عليه تا جاوره فمرى عين الدولة
 ان يجاهده ويستزله عما هو عليه فادغمه فمرى الانهار التي في طريقه كثيرة الزيادة عظيمة
 المدخلات يصون فانه منع جات من العيون فادغمه فمرى الموتان وقال ليعلم بين غزوين لانه لا غزو الا
 التعميق قد دخل بلاده وجلسها واكثر القتل فيها والتمس لاهلها والارواح لانيتهما فكثر
 انبعاث من بين يديه وهو في اثره كالمهاب في اثر الشيطان من ضيق الى مضيق الي ان وصل الي
 قشمر ولم يسمع ابا القنوج خبرا قبله اليه علم هزمه من الوقوف بين يديه والعصيان عليه فقتل
 امواله الى سرديب واسخ الموتان فوصل عين الدولة اليها وانارها فاذا اهلها في ضلالهم
 يسهون فصرهم وضيق عليهم فابيع القتال حتى اتصها عنوة والزعم اهلها عنبر من آف
 درهم عقوبة لعصيانهم

﴿ ذكر غزوة كوكا كبر ﴾

ثم سارهم الى قلعة كوكا كبر وكان صاحبها يعرف بيدها وكان بها ساقا فقصم فاقسمها واسرق
 الاثام فهرى صاحبها الى قلعتها المعروفة بكاتجا وفساد خلفه اليها وهو حسن كبير ربح
 خمسمائة الف انسان وفيه خمسمائة قبل وعشرون الف بداية وفي الحسن ما يكفي الجميع ملية
 فلما قاربها عين الدولة وبقي شهر ماضية فراسخ راي من القيس من المائتين مائة الطريق
 مالا تحمله فامر بقتلها ورأى في الطريق واديا عظيم العمق بعد القعر فامر ان يطعم فيه
 مقدار ما يبعش من ذرسانطو وما الجلود الملوثة اقربا او وصل الى القلعة فحصرها ثلاثة
 واربعين يوما واداه صاحبها في السلم فاجبه فيه بقلعه من خراسان اختلا فبسبب قصدا ياك
 انلان له انه الخ ملك الهند على خمسمائة قبل وثلاثة آلاف خنافة وليس خنافة عين الدولة
 بعد ان استغنى من شد المنطقة فانه اشتد عليه فلم يجبه عين الدولة الى ذلك فشد المنطقة وعلف
 اصبه وانصر واتفقوا الى عين الدولة توتقة فبايعت قدونه وعاد عين الدولة الى خراسان لاصلاح
 ما اختلف فيها وكان عازما على الوقوف في بلاد الهند

﴿ ذكر مجرور عسكريك انان الى خراسان ﴾

كان عين الدولة لما استقر له ملك خراسان وملك ايلان الخان ما وراة التهر قد داس له وواقفه
 وتزوج ابنته واقعدت يتم مامها مرة ومبجلة فلم تزل الساعة حتى انسدا ذات يوم ما ورك
 ايلان الخان ما في نفسه فلما سار عين الدولة الى الموتان اعتم ايلان الخان خلق خراسان فيه
 سبائش تكيين صاحب جيشه في هذه السنة الى خراسان في معظم جنده وسير اخاهه فتركيين
 الى بلخ في عهده من الامراء وكان بين الدولة قلب جعل هراة امير من اكابر امرائه يقال له
 ارسلان الجانب فامر اذا ظهر عليه مخاف ان يضار الى غزنة فلما عبر سبائش فكيين الى
 خراسان سارا واصلان الى غزنة وملك سبائش هراة واطامها وارسل الى نيسابور ومن استولى
 عليها واتصلت الاخبار بين الدولة وهو بالهند فرجع الى غزنة لابلوى على دار ولا يركن الى

موته لكن حضر اليه ابنته
 الملك العظيم عيسى وكان
 يابلس وكنم موته واخذ
 في محبة وعاديه الى دمشق
 واحتوى على جميع
 ما كان مع ابيه من الجواهر
 والخيول والاصلاح وحلف
 اهل دمه شق نفسه وكتب
 بوثا يه الى اخوته وكان
 في خزائنه سبعمائة الف
 دينار عين وعاصم ح في
 قصيدة لابن عيين مطلعها
 ماذا على طيف الاحبة لو سري
 وعليم لو ما محول بالكرى
 ومنها
 العادل الملك الذي احسان
 في كل ناحية تشرف خيرا
 ما في ابي بكر لعتقد الهدي
 شكير يربانه خير الورى
 بين الملوكة القاترين وبنه
 في الفضل ما بين الثريا والقرى
 لاسمع من حديث ملك شجرة
 يروي نيكيل الصبدي جوف
 القرى

فرار فلما بلغه افرق في مساكره الاموال وقواهم واصلى ما ازاد اصلاحه واستمد الاترك الخليفة
لجاءه منهم خلق كثير وسار بهم نحو بلخ . وبها جعفر تكيين اخوانك الختان فعبروا الى قزوين وخذلوا
بين الدولة وبلخ وسر العساكر الى سباسبى تكيين يهرأه فلما فاز به سار نحو مري وليعبير النهر فلقبه
التركمان الغزنوية فقالوا فزهم وقيل منهم مقتلة عظيمة ثم سار نحو امير دوله عذر العصور عليه
فتبعه عسكريين الدولة كل واحد زلوا حتى ساقه الخوف من الطلب الى جرجان فخرج عنها
ثم عاد الى خراسان فمارسه بين الدولة فغلبه عن مقصده واسر اخو سباسبى تكيين وجاعة من
قزاده وشباهو في خفاء من اصحابه فعبر النهر وكان ايلان الختان قد عبر اخاه جعفر تكيين الى بلخ
لما لقت بين الدولة عن طلب سباسبى فلم يرجع وجعل دأبه اخراج سباسبى من خراسان فلما اخرج به
منها عاد الى بلخ فانهزم من كان بها مع جعفر تكيين وملت خراسان ليعين الدولة

(ذكر الحروب بين عسكريي الدولة والاكراد)

في هذه السنة سار حميد الدين بن عسكري الى الهند فنجين وجعل المقدم عليهم قائدا كبيرا من
الديلم فلما وصلوا اليها سار اليهم جميع كثير من الاكراد فاقبلوا فانهزم الديلم وعظم الاكراد رحلهم
ودوابهم ووجدوا المقدم عليهم من نيايه فأتخذت جماعة من رجل سوادى وعادرا جلا ساقيا ولم يكن
مقامهم غير أيام قليلة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قلد الشريف الرضى نقابة الطالبيين بالعراق ولقب الرضى ذي الحسينين ولقب
أخوه المرتضى ذا المجدين فعل ذلك بين الدولة وفيها توفي أبو أحمد عبد الرحيم بن علي بن المربان
الاصمعي قاضي خراسان وكان اليه امر الديارستان بغداد وفيها استعمل شعبان طلع كوكب
كبير يشبه الزهرة من بسرة قلعة العراق له شعاع على الارض كشعاع القمر وبقي الى منتصف
ذي القعدة وغاب وفيها توفي أبو سعد اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسعاعيلي الامام
الفتية الشافعي بخرجان في ريخ الاخر ومحمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة أبو عبد الله
الحافظ الاصمعي الى الشهيرة التنايف المعروفة

ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

(ذكر هزيمة ايلان الختان)

لما اخرج بين الدولة عساكر ايلان الختان من خراسان راسل ايلان الختان قدرخان بن بفرخان
ملك الختقن لقرابة بينهما وذكر له خاله واستعان به واستنصره واستقر التركة من اقاصى بلادها
وسار نحو خراسان واجتمع هروايلان الختان فعبر النهر وبلغ الخبر بين الدولة وهو بطخارستان
فسار وسبقه ما الى بلخ واستعمله لليرب ووجع التركة الغزنوية والبلج والهندو الافغانية والغزنوية
وخرج عن بلخ فمسكر على قوسين فكانت فسيح يصلح للهرب وتقدم ايلان الختان وقلدخان في
عساكرهما فنزلوا ابا زامة واقتلوا اومهم ذلك الى الليل فلما كان الغد رز بعضهم الى بعض
واقتلوا واعتزل بين الدولة الى شمر من قبح نظر الى الحرب ونزل عن دابته وعقر وجهه على
الصعيد واضعاه تعالى وسأله النصارى والفرس ثم نزل وجلس في قبلة على قلب ايلان الختان فازاله
عن مكانه ووقعت الهزيمة فيهم وجعلهم اصحاب بين الدولة يقتلون ويأسرون ويغنون الى ان

اولاده في كل ارض منهم
ملك البحر الى الاعادى عسكريا
من كل وضاح الخليج يتحاه
يدرا فان شهد الوغى ففضلهوا
(وفيها) توفي الامام افضل
الدين محمود بن محمد العميدى
الحنفى الفاضل الكبير المصنف
لكتاب الارشاد في الخلاف
شيخ نظام الدين أحمد بن محمود
الحصري والشيخ نظام الدين
المذكور قتلته التتار بساوير
عند خروجهم سنة ست عشرة
ومائة وفي هذه السنة
ارسل الملك المعظم عيسى
صاحب دمشق الى بيت
المقدس فحارب اسواره
خوفامن القرطاج وفيها هجم
القرطاج على ديباط
واخذوها واسروا وبعادوا
الجامع كنيسة فيني الملك
الكامل مدينة عند تفرق
البحرين الى اخذ احدهما
الى ديباط والاخر الى

معيروايم التوروا كذا التوراة من هذه الدولة هذا التور

(ذكر قزوين والهند)

في تاريخ بين الدولة من التور سارحو الوندلغزاف وسيد ذلك ان بعض اولاد ملوك الهند يعرفون بواحدة شاة كان كذا سلم على يد واستقلقه على بعض ما اتبعته من بلادهم لما كان الا ان بلغه انه ارتد عن الاسلام ومالا اهل الكفر والطغيان فدار اليه مجدا لجن فارب فر الهندى من بين يده واستعاد بين الدولة تلك الولاية واعادها الى حكم الاسلام واستقبل عليها بعض اصحابه وعاد الى خزنة

(ذكر حمراءى جعفر الطاج بغداد)

في هذه السنة جمع ابو جعفر الطاج جمعا كثيرا وامد يد بن حسنو بمجيش كثيرا بالجميع وجعفر بغداد ومبب ذلك ان ابا جعفر كان نازلا على قلع على طريق خرابان وكان قلع ميانا لعبد الجيوش فاجتمع ثلث قوتى قلع هذه السنة جعل عبد الجيوش على حياطة الطريق ابا الفتح بن عمار وكان عدو البدر بن حسنو به فخذ ذلك البدر فاستدعى ابا جعفر الطاج وجمع لجمعا كثيرا لمشم الامير هندي بن سعدى وابو عيسى شاذى بن محمد وورام بن محمد وغيرهم وسيرهم الى بغداد وكان الامير ابو الحسن على بن مزيد الاسدى قد هادن عندها الدولة بخوزستان مضطبا فاجتمع معهم فزادت عنتهم على عشرة آلاف فارس وكان عبد الجيوش عند جم الدولة لقتال ابي العباس بن واصل فساد ابو جعفر ومن اجتمع معه الى بغداد ويزلوا على فرسخ منها واقاموا شهر ابو جعفر اجمع من الاتراك ومعه ابو الفتح بن عمار فظفروا البلاد منها هم كذلك فاهم خبر انهم ابي العباس وقوتها الدولة فثقت ذلك في احشاد ابي جعفر ومن معه فتفرقوا فساد ابن مزيد الى بلده ومار ابو جعفر وابو عيسى الى حلوان وراسل ابو جعفر في اصلاح حلفهم بها الدولة فاجابه الى ذلك فحضر عنده بستان فمل بثقت اليه كلابتيو جوش عبد الجيوش

(ذكر محمد بدر ولاية رافع بن بقرن)

كان ابو الفتح بن عمار النصارى رافع بن محمد بن مقن وزل عليه حين اخذ بدر بن حسنو به منه حلوان وقرب من قنارسل بدر الى رافع يد كرموقة ايه وحقوقه عليه ويحب عليه حيث اوى نفسه ويطلب اليه ان يعده ليدوم له على العهد والوفاء فقدم له رافع ذلك فارسل بدر جيشا الى اعمال رافع بالمطاب الشرق من دجلة ففهم اوقصد واداره بالمطاب ففهموها واحرقوها وماروا الى قلعة البردان وهي رافع ايضا فقبضوها فاحرقوها وماروا ما كان بها من الفلات وطمع بقرها فاسار ابو الفتح الى عبد الجيوش بغداد فطلع عليه وكرمه ووعده بمصره

(ذكر قتل ابي العباس بن واصل)

في هذه السنة قتل ابو العباس بن واصل صاحب البصرة وقد تقدم ذكر ابد اماله وارتقاه واستيلائه على البطيخة وما اخذ من الاموال وما هزم من جيوش السلطان وغير ذلك مما هو مذكور على ما وضعه فقام بقم امر ماري الدولة من فارس الى الاهواز ليمتدق خوزستان متموصكان في البطائح مقابل عبد الجيوش فلقى فرغ منه ماري الاهواز وجم اهل الدولة

اشعرون وجمها المتصورة ولما ظهرت التفرق هذه السنة خرجت كثيرا من بلاد المسلمين وقتلوا واسروا هم من ناحية والتفرق من ناحية ورجع المسلمون واسير امه ابا علي قال السلطان عمار الدين لم يبقع المسلمون منذ ظهر الاسلام بملكوهم وكان ذلك التفرق بنكرت خان صاحب الصين استولى على الملك بسفقه وانتصره من الطون شان وداروا الى بلاد الجهم وعانوا فيها وقتلوا كل من كان يضار واستولى بنكرت خان على ماوراء النهر وفيها قول الملك العادل عز الدين كيكائوس بن كجسرو ابن قلع ارسلان صاحب الروم وذلك اخوه كعباد (وفيها) توفي الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر اتق الدين عمر بن شاهنشاه

ملكها على ما ذكرناه وعاد عنها على صلح مع بهاء الدولة الى البصرة وقد ذكرناه ايضا ثم جدد
 ما اوجب عوده الى الاهواز فعاد اليها في جيشه وبهاء الدولة مقم بها فلما قارب ارجل بهاء
 الدولة ثمن القلعة عسكره وتفرقوا بعضهم بفارس وبعضهم بالعراق وقطع قنطرة اربق وبقى النهر
 يجهز بين الفريقين فاستولى ابو العباس على الاهواز وانه مدد من بدر بن حسنويه ثلاثة
 آلاف فارس فتقوى بهم وعزم بهاء الدولة على العود الى فارس فغضب أصحابه فاصحى ابو العباس
 القنطرة وجرى بين العسكرين قتال شديد دام الى الصبح ثم عبر ابو العباس على القنطرة بعد
 أن أصلها والتي العسكران واشتد القتال فانهمز ابو العباس وقتل من أصحابه كثير وعاد الى
 البصرة مهزوماً منصف رمضان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فلما عادته من زماجهز بهاء الدولة اليه
 العباس كرمع وزيره أبي غالب فسار اليه ونزل عليه بمحاصرته وجرى بين العسكرين القتال
 وضاق الامر على الوزير وقتل المال عنده واقدم بهاء الدولة على قتله ثم ان ابا العباس جمع صفته
 وعساكره واصعد الى عسكر الوزير وجمع عليه فانهمز الوزير وكاد يتم على الهزيمة فاستوقفه
 بعض الكرم وثبته وجاؤا على أبي العباس فانهمز هو وأصحابه وأخذ الوزير صفته فاستامن اليه
 كثير من أصحابه ومضى ابو العباس منهمزاً وربك مع حسان بن غالب الخفاجي دارباني
 الكوفة. وقد دخل الوزير البصرة وكتب الى بهاء الدولة بالفتح ثم ان ابا العباس سار من الكوفة
 وقطع دجلة ومضى غازماً على الخفاجي يدربن حسنويه فبلغ خافقين وبها جمع من العوام في
 طاعة بدر فانهزوا كرمه وأشار عليه بالمسير في وقت وحضره الطلب فاعتسل بالحب وطلب
 الاستراحة ونام وبلغ خبره الى أبي الفتح بن عتاز وهو في طاعة بهاء الدولة وكان قرياً منهم
 فسار اليهم بخافقين وهو بها محصره وأخذهم وسار به الى بغداد فغيره عميد الجيوش الى بهاء
 الدولة فالتقى في الطريق فاصد من بهاء الدولة يأمره بقتله فقتل وحمل رأسه الى بهاء الدولة
 وطيف به بخوزستان وفارس وكان بواسطة عاشر مفرق

﴿ذكر سير عميد الجيوش الى حارب بدر وصلحه معه﴾

كان في نفس بهاء الدولة على بدر بن حسنويه حقد لما اعقده في بلاده لاشتغاله عنه بأبي العباس
 ابن واصل فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة عميد الجيوش بالمسير الى بلاده واعطاه مالا نفقة
 في البلد فجمع عسكره وسار به بلاده فنزل بجندب ابو فارس اليه بدر انك لم تقدر على ان
 تأخذ ما تغاب عليه بنوعه من أعمالكم ويطلبهم وبين بغداد وفرسخ حتى صالحتهم فكيف
 تقدر على أخذ بلادى وحصى منى ومعنى الاموال ما ليس معك مثله وانما عليك بين أمرين
 ان حاربك فالجرب سجال ولا نعلم لمن العاقبة فان انهمزت تألم فيجعل ذلك لاني أحق ببلادى
 ومعاقبى وانفق أموالى واذا جئزت فانا رجل صحرأى صاحب عدا بعد ثم اقرب وان انهمزت
 أنت لم تجتمع وتلقى من صاحبك العصف والرأى ان أجل الملك الا ترضى به صاحبك وتصلط
 فأجاب به الى ذلك وصالحه وأخدمتهما كان أخرجه على تجهيز الجيش وعادته

﴿ذكر الحرب بين قرواش وأبي علي بن غالب الخفاجي﴾

في الحرمر جرت وقعة بين معتمد الدولة أبي المتيسر قرواش بن المظفر العقبلي وبين أبي علي بن غالب
 الخفاجي وكان سببها ان قرواش جمع جمعا كثيرا وسار الى الكوفة وأبو علي غاب عنها فاندخلها

ابن أيوب صاحب جنة
 وقلمها وكان شجاعا عالمها
 كان في خدمته ما ثابته
 وغوى وصنفه عدة
 مصنفات منها المصنف في
 التاريخ وطبقات الشعراء
 وكان يتقدم الشعر وأما في
 كان ولده الملك المظفر المعتمد
 اليه بالسلطنة عند خاله الملك
 الكامل بمصر في الجهاد
 وكان ولده الآخر الملك
 الناصر صلاح الدين قلیج
 ارسلان عند خاله الملك
 المعظم صاحب دمشق
 معه بالساحل في الجهاد
 فاستقر به أهل حماة
 واستلوا جانيه وكاتبوه
 فخرى ملك جاقو وعمره سبع
 عشرة سنة (وفيها توفي
 خوارزمشاه علاء الدين
 محمد بن تكتش بن ارسلان
 هاربا من التتار وكان قد
 اتبع ملكه وعظم محله ملك

ونزل بها وعرف أبو علي السمرقاني أنه قال لقوا واقتلوا قائمهم ثم قروا وشهادوا إلى الأتباع
مفلولا وملك أبو علي الكوفة وأخفا أصحاب قروا وشهادوا لهم
(ذكر خروج أبي بكر كوفة على الحارث بن عيسى)

في هذه السنة غفر الحارث بأبي بكر كوفة ونحن قد كرهننا خبره بأصح كان أبو بكر كوفة اسمه الوليد
وأما كني أبو بكر كوفة كان يصحله في امتداد سنة الحوكة وهو من ولد هشام بن عبد الملك
ابن مروان ويحرب في التسب من المؤمنين هشام بن الحارث الأموي صاحب الأندلس وأبو
المصورين أبي عامر المستولى على الخبز وأخفا عن الناس تتبع أهله ومن يصلح بينهم يملك
قطبه قتل البعض وهرب البعض وكان أبو بكر كوفة في حروب وغزاه حينئذ قد راعى
العشرين سنة وقد سمعهم وكتب الحديث ثم سار إلى مكة والذين وعادوا إلى ضرورة عاليا إلى
القائم فأبى به بنو قرة وقصروهم ونسب استجابهم أن الحارث كره ما أمر الله كان قد أسرف في حصر في
قتل القواد ونسبهم وأخذوا أموالهم وساروا القبايل في حنك وضيق ويوقون خروج الحارث
عن يد وكان الحارث كره في الوقت الذي دعا أبو بكر كوفة في حرة قد أذهبهم وحسين منهم ثم جماعه من
أعيانهم وقتل بعضهم فلم يبق منهم أبو بكر كوفة انقادوا له وكان بين بنو قرة وبين قزاة حروب ودماء
فالتقوا على الصلح ومنع أنفسهم من الحارث كره فصد في حرة وفتح مكينا ولم الصبيان النبط وتظاهر
بالبر والعداواتهم في صلواتهم تنسح في موتهم إلى ما يريد فاجابوه وباعوه واقعة وأعله
وعرفهم حينئذ نفسه وذكرهم أن عندهم في الكتب أنه يملك مصر وغيرها وأمرهم ومناهم وما
يصدقهم الشيطان الآخر وما جفت بنو قرة وزناة على يده وخاطبوا بالامامة وكانوا يترأسون
برقة فلم يسمعوا إلى بركة خبره كتب الحارث كره إليه ويستأذنه في تصدعهم وأصلاحهم
وأمره بالملك عنهم وأمرهم ثم أن أبو بكر كوفة جمعهم وساروا إلى بركة واستقر بينهم أن يكون
الثلاثين القناتمة والثلاثين بنو قرة وزناة فلما قادهم أخرج اليه واليهما فالتقوا قائمهم عسكر
الحارث كره وملك أبو بكر كوفة بركة وقوى هو ومن معه بما أخذوا من الأموال والسلاح وقهره ونادى
بالكف عن الزعة والنهب وأظهر العدل وأمر بالعرف للواصل المنز. ونادى الحارث كره عظم
عليه الأمور وأهنته نفسه وملكه وعادوا لإحسان إلى الناس والكسب عن أذاهم ونسب عسكرا
فخرجت آلاف فارس وسيرهم وقدم عليهم فأدب يعرف حال الطريق وسيره فبلغ ذات الجبل
ويها وبز بركة فمات ففعل فلان لا يليق الساتل الحارث إلى أبي بكر كوفة به قوة وشدة سير أبو
كره قائم إلى الف فارس وأمرهم بالسيرة إلى نال ومن معه ومطاربتهم قبل الوصول إلى
المتزئين المذكورين وأمرهم إذا عادوا أن يغزوا ولا يتركة عاود ذلك وعادوا لخصمنا وأبو
كره في عسكرهم وقتلهم وقد خرجوا من القارة على ضعف وعطش فقاتلهم فاشتد القتال فغل
يبدل على عسكر أبي بكر كوفة فقتلهم ثم خلقا كثيرا وأبو بكر كوفة واقف لم يصحله خو ولا عيب
فاستأمن إليه جماعة كثير من كاهنينا منهم من الأذى والقتل من الحارث كره وأخذوا الإيمان
لمن بق من أصحابهم وبقهم الباقون فغل حينئذ منهم على عسكر الحارث كره قائمهم وأمرهم نال
وقتل وأمرهم كره عسكرهم وقتل منهم خلق كثير وعادوا إلى بركة وقد استأمن أيدهم من القناتمة
وانتشر كره وعظمت هيئته وأقام بركة وتفرقت سراياه إلى الصعيد وأمر مصر وقام

من حد العراق والتركستان
ومبستان وكرمان
وطبرستان وجرجان
وتراسان وفارس وكان
عالمًا بالفتنة والاصول
ورجع التترسين إلى
فأخذوا ما نزلوا وقلوا
أهلها وكثرت قتلوا بالرى
وهدار ومراقة وتراسان
وشوار قم وفارس إلى
البلاد من كسر الحارث
والعلماء وقصير المصالح
وقصير الجوارح ما يجمع
بئله وعادوا إلى بلادهم ثم
جهز حشركن إلى جلال
الذي ولد خوارزم شاه
المذكور في عشر ألف
تدري وكان جلال الدين في
شركة ومعه ستمائة ألفا
فكسرهم الله ونصر المسلمين
ثم جهز إليهم جيشا آخر
أكثر من الأول فكسرهم
المسلمون وقتلهم فجاهدوا
بكل بدوهم وقد تفرق عن

الحاكم من ذلك وقد وسط فيده ونهض على ما قرط وفرح جند مصر واعيانهم او علم الحما ك ذلك
 فاشتد قلقه وانهض الاعتذار عن الذي فعله وكتب الناس الى أبي ركة يستدعونه وعن كتب
 اليه الحسين بن جوهري المعروف بقائد القوادفصار حيث تدعى برقة الى الصعيد وعلم الحما ك
 فاشتد خوفه وبلغ الامر بكل مبلغ وجع عساكره واستأثروهم وكتب الى الشام يستدعي
 العساكر بغضه وفرق الاموال والنواب والسلاح وسيرهم وهم اثنا عشر ألف رجل بين فارس
 وراجل سوى العرب واستعمل عليهم الفضل بن عبد الله فلما قاربوا أباركوة تقيم في عساكره
 ورام منابذة المصريين والفضل يجازعهم ويدافع ويراسل أصحاب أبي ركة يستقبلهم ويذل
 لهم الرغائب فأجابه قائد كبير من بني قريظة يعرف بالمناخي وكان يطالعهم بأخبار القوم وما هم
 عازمون فيدبر الفضل أمره على حسب ما يعلمه منه وضاعت الميرة على العساكر فاضطر الفضل
 الى اللقاء فالتقوا واقتتلوا بكمثرى من رايقتل بين القريظيين قتلى كثيرة ورأى الفضل من جمع
 أبي ركة ما له الهول والخوف المتأجرة فعاد الى عسكره وراسل بنو قريظة العرب الذين في عسكر الحما ك
 يستدعونهم اليهم ويذكرونهم اعمال الحما ك بهم فأجابوهم واستقر الامر ان يكون الشام
 للعرب ويصير لابي ركة ومن معه مصر وقواعد واليه يسير فيها أبو ركة الى الفضل فاذا وصل
 اليه انهم زمت العرب ولا يبق دون مصر مانع فكتب المناخي الى الفضل بذلك فلما كان ليلة
 الميعاد جمع الفضل رؤساء العرب ليعطروا عنده وأظهروا له صام وطاولهم الحديث وتركهم في
 خفية واعتزلهم ووصى أصحابه بالخذل ورام العرب القواد الى خيامهم فلهلم وطاولهم ثم أحضر
 الطعام وأحضرهم فأكلوا وقعدوا وسير الفضل سره الى طريق أبي ركة فلقوا العسكر الوارد
 من عنده فالتقوا ووصل الخبر الى العسكر وارتجى واداد العرب الركب فقتلهم وأرسل الى
 أصحابهم من العرب فأمرهم بالركوب والقتال ولم يكن عندهم علم بانقل رؤسائهم فركبوا واشتد
 القتال ورأى بنو قريظة الامر على خلاف ما قرءوه ثم ركب الفضل ومعهم رؤساء العرب وقلدهم
 ما عزموا عليه فباشروا الحرب وغاصوا فيها وورد أبو ركة ومدد أصحابه فللاراء الفضل ردا أصحابه
 وعاد الى المدائن فوجهه الى الحما ك عسكرا آخر أربعة آلاف فارس وبعدها الى الجيرة فجمع أبو ركة
 بهم فباشر بخدائهم ليؤاخذهم عندهم وضبط الطرق فلا يسمع الفضل ولم يكن المناخي ان
 يكاتبه فسادوا وأرسل اليهم الطريق بهزفه الخيل وقطع أبو ركة مسيرة خمس ايام في ليلتين
 وكتبوا عسكر الحما ك بالبطيخة وقتلوا نحو ألف فارس وخاف أهل مصر ولم يبرزوا الحما ك من قصر
 وأمر الحما ك من عندهم من العساكر بالعبور الى الجيرة ورجع أبو ركة فقتل عند الهرميين ثم انصرف
 من يومه وكتب الحما ك الى الفضل كتابا ظاهرا يقول فيه ان أباركوة انهم زمت من عساكر البقره على
 القواد وكتب اليه مصر اليه الحال فظهر الفضل الشبان بانهم زام أبي ركة تسكين الناس ثم سار
 أبو ركة الى موضع يعرف بالسبعة كثير الاشجار وتبعه الفضل وكن أبو ركة بين الاشجار وطارد
 عسكر الفضل ورجع عسكره القهقري يستجير واصبح عسكر الفضل ويخرج الكمين عليهم فلما رأى
 الكمين انهم رجوع عسكر أبي ركة فظنوها الهزيمة لانشكفها فاولوا يتبعونهم وركبهم أصحاب الفضل
 وعاوهم بالسيف فقتل منهم ألوف كثيرة وانهم زمت أبو ركة ومعهم بنو قريظة وساروا الى حلاهم فلما
 باغروا منهم المناخي عنه فقالوا له قد قاتلناك ولم يبق فينا قتال فخذ لنفسك واجل فسادوا

جلال الدين غالب عسكره
 فاستضعف نفسه وهرب
 الى الهند وتبعه جنس كزخان
 وادركه على ما عظيم ببيلاد
 الهند وقاتل قتالا شديدا
 وقتل قاتلوه به جلال الدين
 الى الهند وعاد جنس كزخان
 واستولى على غزته وقتل
 أهلها وسارت فرقة من
 عسكره فاخذوا بلاد القيصاق
 وهران والروس (وفي
 سنة ثمان عشرة وثمانية)
 طمعت القرطبي في أخذ
 الديار المصرية وحاولوا
 الى المنصورة فطاب الملك
 الكامل صاحب مصر الملك
 المعظم من دمشق والملك
 الأشرف من الشرقية
 والملك الناصر من حماة
 والملك الأحمدي من بعلبك
 والملك الجهادي من حمص
 فلقوا الملك الكامل وهو
 في قتال القرطبي على المنصورة
 ومعهم عسكر حلب فقوى

بلد التوبة فلما بلغ الى حسن يعرف بمحسن الجبل التوبة انبله وانه رسول من الحاكم اليه فملكهم فقال له صاحب الحصن الملك عليل ولا يقن استخراج امره فملك اليه وبلغ الفضل الخبر فامر بل الى صاحب القلعة بالخبر على حقيقته فوكل به من يصفه وارسل الى الملك بالخبر وكان ملك التوبة قد توفي وملك ولده فامر ان يسلم الي نائب الحاكم فقتله رسول الفضل وسار به فلقبه الفضل واكرمه واتزله في مضاربته وحمله الى مصر فاشهر بها وطبقه وكتب ابو كرتابي الحاكم رقة يقول نعم يا مولانا التوب طيبة واعظم ثم اعفوك والدمع امرام مالم يحمله بمحضك وقد استغفرت وامانت وما تلت الاقضى وسوهم في اوقتي واقول

فرفت فرفقن القرا ومن يكن • مع الله لم يهزم في الارض فارب
وواقه ما كذا القرا ملجاة • سوى فزع الموت الذي انشارب
وقد قادني جري اليك يرقى • كما خربت في دما الموت سيارب
واجح كل الناس اثمك فاني • فدارب ظنن ربه فيك اكلب
وما هو الا انتقام وفتى • واخذك منه واجب لك واجب
ولم يخف به البر طرطرا وجعل خلفه قد ربه فعه كان جعل بذلك ثم جعل الى الظاهر الظاهر
ليقتل ويصلب قدوفي قبل وصوله فقطع راسه وصلب وبانغ الحاكم في اكرام الفضل الى حذائه
عاده في مرضه مرشدا فقتل فاستعظم الناس ذلك ثم انه في قتل الفضل لما هو في قفله
(ذكر القبض على مجد الدولة وعوده الى ملكه)

في هذه السنة قبضت وافته مجد الدولة بن نضر الدولة بن بويه صاحب الري وبلاد الجبل عليه وكان سبب ذلك ان الحاكم كان اليه في جميع اعمال ايها الما وولده الخطير ابو علي بن القاسم استقال الامر او وضعهم عليها والشكوى عليها وشوق ابنها منها انصارا كالحجور عليه فخرت من الري الى القلعة فوضع عليها من يصفها فاحملت الحيلة حتى خربت الى بدر بن حنيفة واستعانت به في دفعها الى الري وجاءها ولدها من الدولة ومعا كرهه فاذن وسارعه ابدوا الى الري محصر وجا وجرى بين الفريقين قتال كثير مدة ثم استسلم بدرود دخل البلد واسر مجيد الدولة فبيده وولده وجيشه بالقلعة واجلس اشد شمس الدولة في الملك وصار الامر اليه واعاد بدر الى بلده وبنى شمس الدولة في الملك نحو سنة فقرأت والدمع منه تكموا وتقسيرا وان اخذ مجيد الدولة ابن عريكة واسلم جبا فاعادته الى الملك وسار شمس الدولة الى همدان وكرهه بدر هذه الحيلة الا انه اشتغل بولده لال عن الحركة فتم او سارت حتى تبعها الى الامم والمولك ونقض الاجوية وارسل شمس الدولة الى بدر يستدعيه اليه مجد فاحذهم وسار بهم الى القم لحصرها فقامها اهلها ثم ان العساكر دخلوا طرقاتها واشتغلوا بالتهيب فأكب عليهم العسكرة وقتلوا منهم نحو سيمائة رجل ولهمز الباقون الى معسكرهم ثم قبض هلال بن بدر على ابيه لتغزيب ذلك الجميع كله

(ذكر عدة حوادث)
في هذه السنة اشتد الفلما بالمرافق معج العامة وشغب الجند وكانت تشنه وفيما توفي عبد الحميد الزاهد ودفن عند قبره اجمد وكان غايه في الزهد والورع وقبيل صاحب على الطاجير بصره واد

المساكن وشغب الفرنج واشتد القتال حتى كان يبعث المسلمون يطلبون الصلح غير مرة على ان يسلموا القدس الى الفرنج وكذلك كل مدينة فتحها السلطان صلاح الدين ما عدا العسكرة والشريك ودمياط ما عدا الاعليها وعلى ثلثائة ألف دينار عوضا عن تحرير بيت المقدس سور القدس - بر جماعة من المسلمين في مصر الملة الى الارض التي على الفرنج فقهر واختر عظمة من النبل وكان في زيادته تركب الماء تلك الارض وحال بين الفرنج وبين دمياط وانقطعت الميرة عنهم فلهكوا وجا وطلبوا الصلح الذي كانوا سألوه وكان السلطان الملك الكامل قد خبره وكان لمدة ثلاث شين فقاتلهم فاجابهم الى ذلك ووقع الصلح واخذتهم

بالعامة أثقلت لها الأرض ولم ير الناس بعضهم بعضا وأصابهم عسف شديد وصنعهم ابن الجراح
الطائف من المديون ما يثقلهم بالانصاف الوقت عليهم فعدوا زواجر مجبوا وقع أمانت على بن أجداب
الحسن التميمي المالكى المعروف بابن القصاب

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

﴿ ذکر غزوة تبوک ﴾

المنازع بين الدولة من الفز والمقدمة وعاد الى غرة واسراخ هو وعسكره استعدلفز واما اخرى
فساقد ر سبع الاخر من هذه السنة فالتقى الشاطي نهر هذندم فلاقاه هنالك ابرهمن بال
ابن الدبال في جيوش الهند فاقاقتوا مليان النهار وكانت الهند تظفر بالمسلمين ثم ان الله تعالى
نصر عليهم فظفر بهم المسلمون فانزمواعى اعقابهم واخذهم المسلمون بالسيف وسبع عين
الدولة اثار ابرهمن بال حتى بلغ قلعة بهم قرو على جبل عال وكان الهند قد بدعوا هوانرة
لصنهم الاقام فيه فلون اليها انواع الفشاقر فابعدقرو واعلاق الجواهر وهم يعتقدون ذلك
ديا وعبادا فاجتمع فيها على طول الازمان عالم يسبع عشرة قسناهم عين الدولة وحصرهم وقاهاهم
فما رأى الهنود كثرتجه وصرهم على القتل وزحفهم اليهم مرة بعد اخرى خافوا وجبنوا
وعالموا الامان ونحو اباب الحصن ومكان المسلمون القلعة وصعد عين الدولة اليها في خواص
انصاهيه وثقانه فاخذ منها من الجواهر ما لا يحصى ومن الدراهم تسعين ألفا انصدهم وشاحنة
ومن الاواني الذهبية والفضية سبع مائة ألف واربعمائة تقضا وكان فيها ديت معلوم من فضة
طولة ثلاثون ذراعا عرض خمسة عشر ذراعا الى عقدة الثمن الامتعة وعاد الى غرة بهذه القنائم
فقرش تلك الجواهر في صحن داره وكان قد اجتمع عنده رسل الملوك فناداهم اليه فواوالم
يسمعوا منه

﴿ذکر حال ابی جعفر بن کا کوبہ﴾

هو أبو جعفر بن دهمزيار واما قبل كما كويه لانه كان ابن خالو والتمجد الدولة بن طغر الدولة
ابن زويه وكا كويه هو انشالها فارسية وكانت والدته مجد الدولة قد استعملته على اصعبان فلما
فارقت ولدها فاستدس له الملك بها الدولة واهام عندهم ثم عادت والدته مجد الدولة الى ابنتها
بالري فتهرب أبو جعفر وسأوا لها فاعادته الى اصعبان واستقر فيها قدمه وعظم شأنه وسأى من
اخباره ما لم يه حصة ذلك ان شاء الله تعالى

﴿ذکر عدد حوادث﴾

في هذه السنة في ربيع الاول وقع نزح كثير يقعدوا واسطوا الكوفة والبطائح الى عبادان وكان
يقعد اذ تقود راعون في الطرق نحو عشرين يوما وفيها وقت القسمة يقعدوا في درج وكان
اولها ان بعض الهاشميين من باب البصرة قال ابن المعلم فقيمة السبعة في مسجد الكرخ قاذ
والمنه فثار به اصحاب ابن المعلم واستنقروا بعضهم بعضا وقد دوا ابا حامد الاسفرائيني وابن
الاكثاني فسيروهما وطلبوا القتهما لموقعهما فمروا واسقل ابو حامد الاسفرائيني الى دار
القطن وعظمت القصة ثم ان السلطان اخذ جماعة من عجم فسيكروا بعد ابو حامد الى مسجد
واسرح ابن المعلم من بغداد فقص فيه على من مر به فاعيد وفيها وقع الفلج بصصر واشدد وعظم

ملوكا وولدها اعطاهم ولده
الملك الصالح ايوبي رحنا
وتسلمت المسلمون دسماط في
اسم رجب (وفيا) توفي الملك
الصالح محمود بن محمد بن عمرا
وسلان بن مسكان بن اراق
صاحب آمد واسقر بعده
ولده الملك السعود الخان
أخذ هاهم السلطان الملك
الكامل (وفيا) اتفق ان
أمير مكة قتادة بن ادريس
العلوي الحسني أرسل
عسكرا مع أخيه ومع ابنه
الحسن بن قتادة لاحتداد مدينة
التي صلى الله عليه وسلم
من صاحبها فوثب الحسن
في أثناء الطريق على عمه فقتله
وعاد إلى مكة فثبني أيام قتادة
وأرسل إلى أخيه بالنبع
فاحضره إليه وقتله وكان
عمر قتادة حين قتله ولده نحو
تسعين سنة وكان لشعر
حسن منه حين فوثب على
اصناعه عن الحضور إلى
أمر الحاج العراقي

فسار اليه الخرج اليه عيسى بن خلاط القليل فقتله ومكأ الرحبة ثم ملكها بعد دة غيره فصار
أمرها الى صالح بن مرداس الكلبي صاحب حلب وفيها صرّف أبو عرين عبد الواحد
الهاشمي عن قضاء البصرة وكان قد علا اسناده في رواية السنن لابي داود الصبيحاني ومن
ملق به جمعناه وولي القضاء بعده أبو الحسن بن ابي الشوارب فقال العسري الشاعر
عندي حديث ظريف * بتمسه يتعنى * من قاضين يعزى * هذا وهذا
فذا يقول اكرهونا * وذا يقول استرحنا * ويكذبان ونهذى * فمن يصدق منا
وفيها توفي أبو داود بن سيار مدين باعقر ودفن عند قبر التسفوفين الملقى وقبته مشهورة وأبو
محمد النابلي الفقيه الشافعي وهو القائل

يا ذا الذي قاضني في البلا * فاختار ان يسكنه أولا

ما وطلت نفسي ولكنك * تسري اليكم منزلا

ثم دخلت سنة أربع مائة

(ذكر وقعة ناربين بالهند)

في هذه السنة تجهز عين الدولة الى الهند غازي غزوه فاسار اليها واخترقها واسباحها
ونكس اصنامها فثار اى ملك الهند انه لا قوة له وراسل في الصلح والهدنة على مال يؤديه
وتحسين فيلوان يكون له في خدمته الفاقاوس لار التون فقبض منه ما بذله وعاد عنه الى غزنة
(ذكر انقلب بين درين حسويه وابته هلال)

في هذه السنة كانت حرب بين درين حسويه الكردي وبين ابته هلال وكان سبب الوحشة
بينهم ان اثم هلال كانت من الشاذليان فاعتزها ايوه عند ولادته فقتل هلالا بعد ما منه لا يعل
اليه وكانت نعمة بدر لابته الاخر اى عيسى فلما كان في بعض الايام خرج هلال مع ابيه
متصفا افراسبا وكان يدور اذ رأى سباعا قتل يده متقدما هلالا الى الاسد بغير اذن ايه فقتله
فاغتاض ايوه وقال كان قد فقت ففحاواى فرق بين السبع والكلب وراى اياه بعد عنه لشدة
فاقطعه الصامغان وسهل ذلك على هلال لينقر بفسه عن ايه فأول ما فعله انه اسام مجاوره ابن
الماضى صاحب شهر زور وكان موافقا لايه بدر فبنى بدا بته هلالا عن معارضة فلم يسمع قوله
وأرسل الى ابن الماضى يتمده فاعاد بدمر اسله ابته في معناه وتمده ان تعرض لشى هو له
فكان جواب ثمة انه جمع عسكره وحضر شهر زور فقتلها وقتل ابن الماضى وأهله وأخذ
أموالهم فورى دعى بدر من ذلك ما ازهدوا فقتله واظهر الضغط على هلال وشرع هلال يمد
جندا ايه ويستميلهم ويبدل لهم فكثرا اصحاب هلال لاحسانه اليهم وبثله المال لهم واعرض
الناس عن بدر لما ساءه المال فساوكل واحد منهم الى صاحبه فالتقى على باب الديور فثار اى
الجمعان المخازن الاكراد الى هلال فاخذوا أسيرا وحل الى ابته فاشير على هلال بقتله وقاتلوا
لا يجوز ان تستبقه بعدهما اوحشته فقال ما بلغ من عقوقى ان اقلته وحضر عنده ايه وقال له
انت الامروا نامد برينيتك فادعه ايوه بان قال له لا يسمع هذا منك احدث فكون هلا كلجعا
وهذه القلعة لك والعلامة فى تسليمها كذا وكذا واحفظ المال الذى بها فانك لا امير مادام
الناس يظنون بقاءك وايدان فعدلى قلعة انقر غفها للعبادة فقتل ذلك واعطاه بجهل من المال

وتلقب بالعدل وهو عبد الله
ابن يعقوب المصوري بن
يوسف بن عبد المؤمن (وفي
سنة احدى وعشرين
وسمائه) استولى غياث
الدين تتر شاه بن خوارزم شاه
بعد قسبة أخيه جلال
الدين على بلاد فارس وسكن
شيراز كرسى فارس وازاح
عنه اصحابها الا تايك سعد بن
دكلا فاجاه اخوه جلال
الدين من الهند في السنة
التي بعدها ملك عراق العجم
وعاد شيراز الى صاحبه بعد
ابن دكلا وقويت شوكة جلاله
الدين وعظم أمره وخافه
الخليقة ببغداد وأخذ تبريز
وهرب منه صاحب
اذريجان مطلقا الدين
ازبك بن البهاوان وثبت عند
قاضى توريز ووقع طلاق
ابن البهاوان على زوجته
فت السلطان طغرل بك
آخر ملوك السلجوقية

فلما استقر بدرا بالقلعة عروها وحسها وراسل ابا القح بن منازوا باعيسى شاذي بن محمد وهر
 باسادا يقول لكل واحد منهم ما يقصدا حال حلال ويشتتها انسابا و القح الى عمر بن
 قنكها وسار ابو عيسى الى ساور وشواست قنكها حلال حلال ويشتتها الى منازوا وبها ابو بكر بن
 رافع قاصحه حلال اليها ووضعت السيف في الخيل فقتل منهم اربعة مائة نفس منهم لسعون امير واسم
 ابن رافع ابا عيسى الى حلال صفاته ولم يزل اخذ على فقهه واخذ معه وراسل يدرا الى المظالم
 الدولة يستجده في زعفران المظالم في جيش وسيره الى يدرا وراسل الى ساور وشواست
 فقال حلال لا يبعي شاذي خدبان عساكرهم الدولة فقال الراي قال الراي ان تتوقف عن
 لغاتهم وتبدل اليها الدولة الطاعة وترضه بالمال فان لم يجيبوك فسيق عليهم وانصرف بين ايديهم
 فانهم لا يستطيعون المطاوعة ولا تفلن هذا العسكريك لئيت يابن منازوا فان اولئك قلم اولئك
 على عمر السنين فقتل غشتي ولم تنصني واودت بالمطارة ان بقوى أي واضع افواقه وسار
 ليكس العسكريك لا قلم اولئك قلم وقمع الصوت فركب غر المظالم في العساكر وجعل عند انقائهم
 من يجمعها وتقدم الى حلال حلال غلاراي حلال صوبه الامرهم وعلم ان ابا عيسى بن شاذي
 نفسه تقدم على قتله ثم راسل الى غر المظالم يقول له اتقي ما جئت لقتال وسر ما جئت لا يكون
 فر يمانك واتزل على حكمك فتره العسكريك من الحرب فائق ادخل في الطاعة فقال غر المظالم الى
 هذا القول وراسل الرسول الى يدرا ليضربه باسيجه فلما رأى يدرا الرسول به وطردوه وراسل الى
 غر المظالم يقول له ان هذا امركم من حلال لما رأى ضعفه والراي ان لا تنصر شتاقه فلما سمع غر
 المظالم الجواب قويت نفسه وكان يتم يدرا بالبلد الى ابنه وتقدم الى الجيش بالحرب فلما تلاقوا
 يكن باصرع من ان اتي حلال اسير اقبل الارض وطلب ان لا يسله الى ابيه فاجابه الى ذلك
 وطلب علامته بتسلم القلعة فاعطاهم العلامة فاستعنت معه ومن بالقلعة من التسليم وطلبوا
 الامان فامتهم غر المظالم وصعد القلعة معه اصحابه ثم زل منها واسلمها الى يدرا واخذها فانيامن
 الاموال وغيرها وكنت عظيمة قبل كان بها اربعون الف بدة وراهم اربعة مائة بدة وذهب
 سوى الجواهر النفيسة والنياب والسلاح وغير ذلك واكثر الثمر من ذلك كرهه الامن
 قال المهيمن

وتزوجها السلطان حلال
 الدين وعظم امره والسمت
 عايله (وفي سنة اثنين
 ومئتين وسبعمائة) توفي
 المظالم الافضل نور الدين على
 ابن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايووب بلخا وعمره
 سبع وخمسون سنة وكان
 حسن الفضائل والاخلاق
 والشجاعة وحسنه
 يامن يدور عنده بفضاه
 فهاه من اهل الشيعة يحصل
 ما فاختب بدواستغنى مرة
 ولك الامان بأنه لا ينزل
 والشدة

فتظنك قريبا بجمل العراق * كأن لم يرك حلت الجبالا
 ولولم تكن في العلق السماء * لما كان فقهك منها هلالا
 سريت اليه فكتبت السراره له * ولبيدرا يهـ كمالا
 (ذ كر عود الموقد الى اماره الاندلس وما كان منه) في
 قد ذ كر بسبب خلعه وسبه فلما كان هذه السنة اعيد الى خلافته واسمعه هشام بن الحكم بن
 عبد الرحمن التاصر وكان عوده تالغ في الحجة وكان الحكم في دولته هذه الى واضع العامري
 وادخل اهل قرطبة اليه فوعدهم ومناهم وكتب الى البربر الذين مع سليمان بن الحاصبكم بن
 سليمان بن عبد الرحمن التاصر وداعهم الى طاعته والوفاء بيمينته فلم يجيبوه الى ذلك فامر ابنه
 واهل قرطبة بالخذرو الاحتياط فاجبه الناس ثم نقل اليه ان تفر من الامويين بقرطبة قد
 كاتبوا سليمان وواعدوه ليكون بقرطبة في السابع والعشر بن من ذى الحجة ليبلوا اليه البلد

أي صديق سالت عنه في الذ
 ل وقت انقول في الوطن

فأخذهم وسبهم فلما كان الميعاد قدم البربر الى قرطبة فركب الجند واهل قرطبة وخرجوا اليهم مع المؤيد فعاد البربر وتبعهم عساكرهم فلقواهم وترددت الرسل بينهم فلم يتفقوا على شيء ثم ان سليمان والبربر واسلوا ملك القرطبة فسدقوه وبذلوا له تسليم حصون كان المنصور بن أبي عامر قد فتحها منهم فأرسل ملك القرطبة الى المؤيد يعرفه الحال ويطلب منه تسليم هذه الحصون اثلاثة تسليمان بالاسلوا فاستشار اهل قرطبة في ذلك فاشاوروا بسليمان اليه خوفاً من ان ينجذوا سليمان واستقر الصلح في شهر سنة احدى وأربع مائة فلما ايسر البربر من اتحاد القرطبة رحلوا فتركوا قرطبة في صفر سنة احدى وأربع مائة وجعلت خباياهم تغري عينا وشعلا وخرابوا البلاد وعزل المؤيد ووافق العاصمى سوراً وخذلوا على قرطبة امام السور الكبير ثم نازل سليمان قرطبة خفية وأربعين يوماً فلم يملكها فانتقل الى الزهراء وحصرها وقتل من بها ثلاثة ايام ثم ان بعض الموكلين به فقهه سلم اليه الباب الذى هو موكل بحفظه فصعد البربر السور وقتلوا من عليه حتى اثارواهم وملكوا البلدة عنوة وقتلوا كثر من يده من الجند وصعدوا هله الجبل واجتمع الناس بالجامع فأخذهم البربر وذبجهم حتى النساء والصبيان والقوا النار في الجامع والقصر والديار فاحترقوا كثر ذلك ونهبت الاموال ثم ان وافقها كاتب سليمان يعرفه انه يريد الانتقال من قرطبة سرا ويشير عليه بمنازلهم بعد مسير عتوا ونما التبر الى المؤيد فقبض عليه وقتله واشتد الامر بقرطبة وعظم الخطب وقتل الاقوات وكثر الموت وكانت الاقوات عند البربر اقل منهم بالبلد لانهم كانوا قد خربوا البلاد وجلا اهل قرطبة وقتل المؤيد كل من مال الى سليمان ثم ان البربر وسليمان لازما الحصار والقتال لاهل قرطبة وضيعة عليهم وفي مدة هذا الحصار ظهر بظليطة عبيد الله بن محمد بن عبد الحبيب وابيعه اهلها فاسير اليهم المؤيد جيشا فخصمهم وقعادوا الى الطاعة وأخذ عبيد الله اسيرا وقتل في شعبان سنة احدى وأربع مائة ثم ان اهل قرطبة قاتلوا في بعض الايام البربر وقتل منهم خلق كثير وغرق في النهر منهم فرحوا عنهم واساروا الى اشيلية فخصمهم وهانوا دل المؤيد اليها جيشا فحاصها ومنع البربر عنها واسل سليمان نائب المؤيد بسيرة فسدقته وغيره ايد غوهم اليه فاجابوه وطاعوه فسار البربر وسليمان عن اشيلية الى قلعة رباح فلكوها وغنموا ما فيها وانفذوها دارا ثم عادوا الى قرطبة فخصمروها وقد نزع كسب من اهلها وعساكرها من الجوع والظفر واشتد القتال عليها وملكها سليمان عنوة وقهرها وقتلوا من وجدها في الطرق ونهبوا البلد واهرقوا قومه فلم يخلص القتل اكثر منهم ونزل البربر في الدور التي لم يفرق قتال اهل قرطبة من ذلك ما لم يسمع عنه واخرج المؤيد من القصر وحمل الى سليمان ودخل سليمان قرطبة فمتصف شوال سنة ثلاث وأربع مائة وبوبع لها ثم ان المؤيد جرى له مع سليمان اقاميص طويلة ثم خرج الى شرق الاندلس من عنده وكان عن قتلى هذا الحصار أبو الوليد بن القرطبي مظلوما رحمه الله

(ذكر عتد حوادث)

في هذه السنة أرسل الحاكم أمر الله من مصر الى المدينة ففتح بيت جعفر الصادق وأخرج منه مخطوف وسيف وكساء وقب وسرير وفيها انقض المائيد حلة حتى اصلمت ما بين أوتان وقريب بغداد حتى حرق السقف فيها وفيها امر من أبو محمد بن سمعان فاشتمه فقتلوه وعوفي حتى

وأى ضد سالت حاله
سبع مائة لا تحب آدنى
واياته الى الخليفة تقدمت
وفيها توفي الخليفة الناصر
لدين الله أبو العباس أحمد بن
المستضيء محمد بن المستنجد
يوسف بن محمد بن المستظهر
أحمد بن المقتدى عبد الله بن
الامير محمد بن محمد بن
القائم عبد الله بن القادر أحمد
ابن الامير أحمد بن المقتدر
جعفر بن المعتضد أحمد
ابن الامير طهمة محمد بن
المتوكل جعفر بن المستضيء
محمد بن الرشيد هرون بن
المهدي محمد بن المنصور عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب
وكان عمره نحو سبعين سنة
وقد عصى وولته خلافة نحو
سبع واربعين سنة وبوبع
بانتلافه ولده الظاهر بأمر
الله ابو نصر محمد وعاش بعد
ايه تسعة أشهر ومات وكان
على ضداً اي قصير المدة وابوه

سور على مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام فعرفوا خبره بنما مور عليه فبقوا في هذه السنة
 وفي عام أبو إسحق الأرجاني ونهاره عدنان بن الشرف الرضوي وفيه ما توفي النقيب أبو
 أحمد اللوسوي والدارضي عدنان آخر. وفيه بعض أملاكه على البرصلى عليه ابنه الأكبر
 المرتضى ودفن بداره ثم نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام وكان مولده سنة أربع وثلاثمائة
 ونهاره توفي أيضا أبو جعفر الطنجي بن حرمن بالأهواز وبعده الدولة أبو إسحق بن معز الدولة بن بويه
 بمصر وفيه ما مرض الخليفة القادر بالله واستدعى مرضه فأتته عليه الخليلي الناس ويسمى
 القصب فدخل إليه أبو سعيد الأسفرائيني فقال لابن صاحب الله ما ناسأل أمير المؤمنين أن
 يقر أشيا من القرآن ليعلم الناس قرأته فقرأت في نفسه الخائفون والذين في قلوبهم مرض
 والرجفون في المدينة لتفر بقلوبهم الآيات الثلاث وفيه ما توفي أبو العباس الناهي السامر
 وأبو الفتح علي بن محمد البقي الكاتب الشاعر صاحب الطريقة المشمورة في القنيس
 لمن شعره

يا أيها السائل عن مذهبي • لتتدب فيه بمن أجي

من أجي العدل ووقع الهوى • فهل أنت أجي من أجي

في ثم دخلت منه أحده وأربعة أمة

(ذكر غزوة عين الدولة بلاد القنود وغيرها)

بلاد القنود قبا وغزنة وكان القنود يقطنون الطريق ويحفظون السبل وبلادهم جبال ومرتبة
 ومضايق خلقة وكثرا يحفون بها ويصنعون بصعوبة يسلكوها فاما كثر ذلك بينهم فأنه بين
 الدولة محمود بن بكسكين أن يكون من أهل أولئك القسدين جيرانهم على هذه الحال بين
 القنود والكفر فجمع العساكر وسار إليهم وعلى مقدمته اثنا عشر ألفا صاحب فرار
 وإرسال الجانب صاحب طوس وهما كبار امرائه قنار فبين معهما حتى انتهوا إلى مضيق
 قد مضى بالحقلة فتناوشوا الحرب وصار القنود يقاتلون فسمع عين الدولة الخاقاني بخدي السبي إليهم
 وذلك عليهم مسألتهم فتصرفوا وساروا إلى عظيم القنود المعروف بابن سوري فاقترعوا إلى
 مدينته التي تدعى أنه كران فغزى المدينة في عشرة آلاف مقاتل فقاتلهم المسيلون إلى أن
 اتصف النهار فرأوا أشجع الناس وأقوامهم على القتال فأمر عين الدولة ابن يولدهم الإبلار على
 سبل الاستدراج فلقوا فصاروا إلى القنود فقاتلوه فزعموا قاتلهم حتى أبعدوا عن مدينتهم
 فحينئذ عطف المسيلون عليهم ووضعوا السيوف فيهم فأبادوهم قاتلا وأسرأ وكان في الأبري
 كبيرهم وزعيمهم ابن سوري ودخل المسيلون المدينة وملكوها وغنوا ما فيها وقصروا بها
 القلاع والحصون التي لهم جميعها فلقا بين ابن سوري لمقتل المسيلون بهم شرف مما كان منه
 فمات وشعر الدنيا والامرت فمات هو والسران المين واظهر عين الدولة في تلك الأفعال شعار
 الاسلام وجعل عندهم من يعالهم شرائع وعاد ثم سار إلى طائفة أخرى من الكفار فقطع عليهم
 مغازاة من رمل وبنى عساكر عظمى شديدة كادوا بهم لكون طائفة الله سبحانه وإعاليهم وأبطل
 عليهم مطر أمقامهم وجعل عليهم السيف الرمل فوصل إلى الكفار وهم جمع عظيم ومعهم سفينة
 فيل فقاتلهم أشد قتال بصير فيه منهم لبعض ثم إن الله نصر المسلمين وغزى الكفار وأخذ

ما وبله الحسن إلى الرضا
 وأبو موسى الهادي وأبو
 شيبه وهاب كريم وأبو جميل
 مولع بالفضائل وأبو يحيى
 البغدادي وهاب بالحمام
 وقيل أنه كان السبب
 الأعظم في هجره التي بعث
 ينتقل عنه خوفا من شاه
 (وفي سنة ثلاث وعشرين
 وسبعمائة توفي الظاهر بالله
 وبويع ولده المستنصر بالله
 أبو جعفر المنصور ودفن
 في تلك أبيه الظاهر في العدل
 والاحسان) (وفي سنة أربع
 وعشرين وسبعمائة في
 القنود من أتى الملك العظيم
 عيسى بن الملك العدل
 أبو بكر بن أبي بقلعة دمشق
 وعمره تسع وأربعون سنة
 ومعه ملكة له دمشق تسع
 سنين وشهور وكان قاضيا
 لمعروف بطرح التكلف وكان
 حنفيا متعسبا لمذهب دون
 أهل يده انتقل على جبال

فنامهم وعادوا الى مصر انصروا

(ذكر الحرب بين ايلك النخاس وبين اخيه)

وفي هذه السنة سار ايلك النخاس في جيوش فاصدا قاتل اخيه طعنا خان فلما بلغ وز كند سقط من النبل ما منهم من ساوله الطريق فعاد الى معز قدو وكان سبب قصده ان اخاه ارسل اليه عين الدولة يعتذروا بقتل من قصد اخيه ايلك النخاس بلا ذر اسان ويقول انني عارضت ذلك منه ويلزم اخاه وجده الذنب وتبرأه منه فلما علم اخوه ايلك النخاس ذلك ساء وجهه على قصده

(ذكر الخطبة للمصريين العلويين بالكوفة والموصل)

في هذه السنة ايضا غلب قرواش بن القتل امير في قبيل العياكم امر الله العلوي صاحب مصر بأعماله كلها وهي الموصل والانباء والمداين والكوفة وغيرها وكان ابتداء الخطبة بالموصل الحمد لله الذي انجبت بيوره وغرات العصب وانهدت بقدرته اركان النصب وأطلع بنوره شمس الحق من العرب فأرسل القادر بالله أمير المؤمنين القاضي أبي بكر بن الباقلاني الى بهاء الدولة يعرفه ذلك وان العلويين والعباسيين اتفقوا من الكوفة الى بغداد فآكرم بهاء الدولة القاضي أبي بكر وكتب الى حميد الجيوش بأمره بالسير الى حرب قرواش وأطلق له مائة ألف دينار نفقة في العسكر وخلع على القاضي أبي بكر وولاه قضاء عمان والسواحل وسار حميد الجيوش الى حرب قرواش فأوصل يعتذر وقطع خطبة العلويين وأعاد خطبة القادر بآية

(ذكر الحرب بين حميد بن زيد وبين ديس)

كان أبو الفخائم محمد بن حميد مقبلا عند في ديس في جزيرتهم بنواحي خوزستان لمصاهرة بينهم فقتل أبو الفخائم أحد وجوههم وعلق بأخيه أبي الحسن على من حميد قبعوه فلم يدركوه والمصدر إليهم سنة الدولة أبو الحسن بن حميد في الفارس واستبعد حميد الجيوش فالتحدر اليه بجلا في زينة في ثلاثين دليلا وسار ابن حميد إليهم فقتلهم واقتلوا فقتل أبو الفخائم وانهم زعم أبو الحسن بن حميد فوصل الخبر به من حميد الى حميد الجيوش وهو عند بغداد

(ذكر وفاة حميد الجيوش وولايته في العراق)

في هذه السنة توفي حميد الجيوش أبو علي ابن استاذ حميد بغداد وانت ولايته عن سنين وأربعة أشهر وسبعة عشر يوما وكان عمره تسعا وأربعين سنة وولي تقيهم ودفنه الشريف الرضي دفنه بقابر قريش ورثه الرضي وغيره وكان أبو جعفر استاذ حميد من حجاب عضد الدولة وجعل عضد الدولة حميد الجيوش في خيمة ابنه صدام الدولة فلما قتل اتصل بخدمته بهاء الدولة فلما استولى الخراب على بغداد وظهر العاصيون والحملات الامور بها أرسله اليها فاصالح الامور وقمع القسدين وقتلهم فلما مات استعمل بهاء الدولة مكانه بالعراق فخر الملك أبا غالب فاصعد الى بغداد فلقبه الكتاب والقواد واعيان الناس وزينوا له البلاد ووصل بغداد في ذي الحجة ومعه مائة ربيعة من الشعرا ومن محاسن اعمال حميد الجيوش فوجع الناس مال كثير قد ضلقة بعض التجار المصريين وقيل له ليس للميت وارث فقال لا يدخل خزنة السلطان ما ليس لها يترك الي ان يصح خبره فلما كان بعد من جباية للميت بكتاب من مصرانه مستحق للتركة فقصده باب حميد الجيوش ليوصل الكتاب فرأه يصلي على يوشن داهه فقتله بعض

الذين الحصري الحنفي واستقر مكانه ولده الملك الناصر صلاح الدين داود (وفي سنة ست وعشرين وسبعمائة) لم يجد الملك الكامل يد من مهادنة القرطبي فصالح الانطوني ملاة القرطبي ومعه في انطون ملاة الامراء صالحهم على ان يسلم اليهم القدس وتسلمت اسوايه خرابا ولا يتعرضون في قبة المعبر والى الى الجامع الاقصي ويكون الحكيم في الراسين الى والي المسانين فسلم الانطوني القدس في ربيع الآخر وكانت دمشق محصورة بمحاصرها الملك الاشرف بأمر اخيه الملك الكامل فتوجه الملك الكامل اليها واشتد حصارها فأخذت واستولى عليها الملك الاشرف وعوض الناصر داود عنها البكر والبغاة والصلوات الاغرا والشرية

الحاج قاوم الكلب اليه فقتل حبيته فلما علم التاجر ان الذي اخذ الكلب كان عبد
الجوش عظيم الامر منده فاعطاه ذلك فاحتقه منه الناس ولما وصل التاجر الى مصر اظهر الدنيا
فدفع الناس بالنعامة والتنا عليه فبلغه الخبر فسر ذلك

§ (ذكر عدة حوادث) §

في هذه السنة اشتد القلاء بجزا من حبيته وادعم القوت حتى اكل الناس بعضهم بعضا وكان
الامان يصح لغير الخبز يوت ثم تبعه وباعظم حتى هجر الناس عن دفن الموتى وفيها مات
ابو الفتح محمد بن منازج حولان وكانت امارته عشرين سنة وقام بعده ابنه ابو الشوك فسير
اليه المراكم بغداد فمات ولحقه ابو الشوك وقاتلهم قتالا شديدا وانهم زعم ابو الشوك الى
حولان واقامهم الى ان اطلع حاله مع الوزير ابي غالب لما قدم العراق وفيها توفي ابو عبد الله
محمد بن مقن بن مقلد بن سفيان بن عمرو بن الميميا العقيلي وتولى قتلهم جميعا مع آل المسيب والاعين
وكان عمره مائة وعشرين سنة وكان خيلا شديدا البخل وشهد مع القراءلة اخذوا طرا الاسود وفيها
توفي الامير ابو نصر احمد بن ابي الحرث محمد بن فريغون صاحب الجوزجان وكان عمره عشرين
الدولة على اخيه وكان هو وابوه قبله يهيمون العلماء ويحسنون اليهم وفيها انقضت حكموك
كبير ابراهيم كبرته وفيها اذا نزلت دولة احدى وعشرين ذراعا وقرق كثيرين بغداد والعراق
وتغيرت البنوق ولم يصب هذه السنة من العراق احد وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن عبيد الله
مسعود الدمشقي الحافظ ما نزل الكثير في طلب الحديث وله عناية بصحفي الجازي ومبني
وتوفي ايضا خلف بن محمد بن علي بن جردون ابو محمد الواسطي كان فاضلا وله اطراف العبد
ايضا

§ (ذكر ملك بين الدولة قصدا) §

في هذه السنة استولى على الدولة على قسدا وملكه وابيضا ذلك ان ملكها كان قسدا على
على قديمة يؤدع اليه ثم قطعها اغترابا وبصا بده وكثرة المضايق في الطريق واحتمل
بابك الخفاف وكان بين الدولة يمدد ما قسدا ناسية اياك الخاف فلما استلذت بينهم ما هم العزم
وقصدها وتجهزوا فاعطاه ربه ربه رة قسدا من غزاة في جدي الاول فلما استقل على الطريق
سار نحو قسدا فسبق خبره وقطع تلك المضايق والجبل فلم يشر صاحبها الا وسكر بين الدولة
فداسطه ليل فقلب الامان فاجابه واخذ منه المال الذي كان قد اجمع عنده واقره على ولايته
وعاد

§ (ذكر اسر صالح بن مرداس وملكه كلب وملك اولاده) §

في هذه السنة كانت وقعة بين ابي نصر بن لوئوس صاحب حلب وبين صالح بن مرداس وكان ابن
لوئوس من موالى سعد الدولة بن سيف الدولة بن جردان فتقوى على ولده الدولة واخذ اليه
وطلب لهما كم صاحب مصر وطلبه لهما كم مرتضى الدولة ثم قسدا ما حته وبين لهما كم قطع
نبيه ابن مرداس ويوحى كلاب وكانوا يملكون بالصلوات والاطاع ثم اتهم اجتمعوا هذه السنة
في جماعة فارس ودخاوا مدينة حلب فاهرب ابن لوئوس باغلاق الابواب والقبض عليهم فقتل

وتسلم دمشق الملك الاشرف
وانضافت بلاد الشريعة الى
مصر فملك الكامل وفيها
توفي الملك المسعود بن الملك
الكامل بن العادل بن ابي
بكر بن ابوب صاحب العين
بجدة فانها كانت له ودفن
بالدلى وعمره ست وعشرون
سنة ومدة ملكه اربع عشرة
سنة واستقر مكانه بالعين
وله يوسف وفيها امتقر الملك
المظفر محمود بن المنصور محمد
ابن المظفر رقي الدين عمر بن
شاهنشاه بن ابوب في سلطنة
حالة بولية من الملك
الكامل عوضا عن اخيه
قاضي ارسلان وانتقل قاضي
ارسلان الى قلعة بارين (ولد
سنة سبع وعشرين ومائة)
قتل الملك الايجيد برام شاه
ابن فرخ شاه بن شاهنشاه بن
ابوب بدران خرج من بعلبك
بالخسار واخذها منه الملك

على مائة وعشرين رجلا منهم صالح بن مرداس وخبهم وقسل مائتين واطلق من لم يسكر به
وكان صالح قد تزوج بأيسة عمه فسنى جارية وكانت جميلة فوضعت لابن لؤلؤ خطبة الى ابن
اشوتها وكانوا في حبه فذكروا له ان صالحا قد تزوج بها فلم يقبل منهم وترجوا هم اطلقهم وبقى
صالح بن مرداس في الحبس فوصل حتى وصل من السور واتي نفسه من اعلى القلعة الى طلبها
واحتفى في مسبل ما ووقع الخبر به فامر ابن لؤلؤ ان يسل في طلبه فعادوا ولم ينظروا به
فلما سكن عنه الطالب اربعه وابنته خديجة في رجليه حتى وصل قرية تعرف بالاسيرة فراى
ناسا من العرب فرفقه وجعله الى أهله بروج دابق فجمع التي فارص فقص صاحبها وحاسرها
اثنين وثلاثين يوما فخرج اليه ابن لؤلؤ فقال له نهزمهم صالح واسر ابن لؤلؤ وقبده بقمده الذي
كان في رجليه وانته وصكان لابن لؤلؤ فخرج فحبا وحفظه مدينة حلب ثم ان ابن لؤلؤ دخل لابن
مرداس ما اذلى ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما أخذ رهايته واطلقة فقاتل أم صالح لانها
قد أعطاك الله ما لا كنت تؤمنه فازدأت ان تم صبيحتك باطلاق الزهراء فهو المصلحة فانه ان
اراد الغدر بك لا يجتمع من عندك فاطلقتهم فلما دخل البلد حل ابن لؤلؤ اليه اكثر من ثلاثين
وكان قد تزوج عليه مائتا الف دينار ومائة ثوب واطلاق كل اسير عنده من بني كلاب فلما انفصل
الحال ورحل صالح اراد ابن لؤلؤ قبض غلامه فتح وكان دزد ارا القلعة لانه اتهمه بالمال الذي
الهزبة وكان خلاف قلته فاطلع على ذلك غلاما له اسمه سرو وروا اذ ان يجعل مكان فتح فاعلم
سرو وبعض احد فانه يعرف باب غام ويب اعلامه انه حضر عنده وكان يخاف ابن لؤلؤ لكثرة
ماله فشكا الى سرو ذلك فقال له سيكون أمر تامن معه فافكه فمزل يصدعه حتى أعلمه
الخبر وكان بين ابن غام وبين فتح مودة فقصه اليه بالقلعة مستكرا فاعلمه الخبر واثار عليه بمكاتبة
الحاكم صاحب مصر وامر ابن لؤلؤ اخاه بالجنيس بالسعود الى القلعة بجمعة اقتصاد الخزان
فاذا صار فيها قبض على فتح وارسل الى فتح يعلم انه يريد اقتصاد الخزان ويأمره بفتح الابواب
فقال فتح اني قد سرت اليوم دوامو اسأل ناخبر الصعود في هذا اليوم فاني لاني في فتح
الابواب لغيري وقال الرسول ان القلعة فابده فلما علم ابن لؤلؤ الحال أرسل والده الى فتح ليعلم
سبب ذلك فلما سمعت اليه اكرمه واظهر لها الطاعة فعادت وأشارت على انها بقرى محالقة
ففعول وارسل اليه يطلب جوهر اكان له بالقلعة ففعل فتح ولم ير له فكسكت على مضض لعله ان
الحاققة لا تقبل له صانعة القلعة وأشارت والده ابن لؤلؤ ليعلم بان يتقاضى ويظهر شدة المرض
ويستدعي فتحا لينزل اليه ليجعله وصا فاذا حضر قبضه ففعل ذلك فربط فتح واعتذر وكان
الحاكم واظهر طامته وخطبه له واظهر العصيان على استانه وأخذ من الحاكم صيدا ويروت
وكل ما في حلب من الاموال وخرج ابن لؤلؤ من حلب الى انطاكية وجا الروم فاقام عندهم وكان
صالح بن مرداس قد مالا فقصا على ذلك فلما عاذهن حلب استعجب معه والده ابن لؤلؤ ونسبه
وتركهن جميعا وسلم حلب توابع الحاكم وتقاتل بأيديهم حتى صارت يد انسان من الجداينة
يعرف به من الملك فقدمه الحاكم واصطنعه وولاه حلب فلما قاتل الحاكم وولى الظاهر عصى عليه
فوضعت ست المائت اخذ الحاكم فراه على قتله فقتله وكان للمصريين بالشام نائب يعرف
بانوشكين البربري ويدهه دمشق والزبل وعسقلان وغيرها فاجتمع حسان أمير على وصالج

الاشرف قتله بملوكه كان
قد جسه في مرقده فخرج
عليه وهو يلبس بالترفض به
بسيوف فقتله ثم صعد الى
السطح وألقى نفسه فمات
ودفن الملك الامجد بديره
والده التي على الشرف بدمشق
وكانت مدة ما كعبا بك
ثلاثة اواربعين سنة وكان
اشهر بن ايوب (وفي سنة ثمان
وعشرين بن وسقالة) وضعت
دولة السلطان جلال الدين
واختل عقله بقتل ملوك
كان يصعبه حتى انه استعصبه
منا مدة طويلة كل يوم
يعمل له من اوبى الى يمين
الطعام ويعود عليه الجواب
انه اصح مما كان بالامس
واخذت انت سائر بلاد
البحر وفعلوا المحسن من
بناهم الاولى وكسوا السلطان
جلال الدين وأخذوه أسيرا
ثم هرب منهم فقتله كزدي

ابن مرداس أمير بني كلاب وسنان بن عليان وخالفوا واتفقوا على أن يكون من جلب الى
عائقة صالح ومن الرملة الى مصر لسان يودع قسطنطين الى الرملة فمصر واهلها
أوشكتين فلو عتيا الي عسقلان واستولى عليا احسان ونهم او قتل اهلها او قتل سنة اربع
عشرة وابعدا ثمانية ايام الظاهر لا مزاويدين الله خليفة مصر وقد صالح حلب وبني النصارى يعرف
باب نعبان يتولى امرها المصريين وبالعقبة خدام مصر يعرفون قسطنطين الى
صالح لاحسان اليوم ولوه اسيرة المصريين من معهم وعد بن نعبان الى القلعة فمصر صالح
بالعقبة فغار الماء الذي بهما يمشرون فلم يلبثوا بالقلعة اليه وذلك سنة اربع عشرة
ومئتين من هلك الرعاة واقام بحلب ستين فلما كانت سنة عشر بن واربعة ائمة بهز الظاهر
صاحب مصر جيشا ويبرهم الى الشام لقتال صالح وحسان وكان مقدم العسكر اوشكتين
البربري فاجتمع صالح وحسان على قتاله فاقبلوا بالانجواني على الاردن عند طبرية فقتل صالح
وراه الاصغر ونفذ رأسه الى مصر ونجا ربه أبو كامل نصر بن صالح لجاء الى حلب وملكها
وكان لقبه شبل الدولة فلما علت الروم باط كية الحال فجهزوا الى حلب في عالم كثير فخرج اهل
خارطوم فمزموهم ونهبوا اموالهم وعادوا الى القلعة كية وبنى شبل الدولة مالا كالحلب الى سنة
تسع وعشرين وابو مائة فأسل اليه الذي يرى العساكر المصرية وصاحب مصر حينئذ
المستصر بالله فلقبهم بسدح فقتل في شعبان ومات الذي يرى صاحب في رضان سنة تسع
وعشرين وذلك الشام جميعه وعظم امره وكثر ماله وارسل يستدعي الجند الاثراك من البلاد
فبلغ المصريين منه انه عازم على الصبيان فقتلوا والاهل دمشق بالخروج من طامته فقتلوا
فسارهم انصوح حلب في سبع الاخر سنة ثلاث وثلاثين ووقى بعد ذلك شهر واحد وكان أبو
حسان غلب بن صالح بن مرداس الملقب بجوز الدولة رغبة فبالعقبة فمات الذي يرى صاحب الى حلب
فملكها تسعين اهلها وحضر امراته الذي يرى واصحابه بالقلعة احدى عشر شهرا وملكها
في مصر سنة اربع وثلاثين فبقي فيها الى سنة أربعين فأنفذ المصريين الى بحارته ابا عبد الله
ابن ناسر الدولة بن حمدان فخرج اهل حلب الى حربه فوهزهم واختفى منهم بالباب جماعة ثم
انه رسل عن حلب وعاد الى مصر واسلمهم بسبل ذهب كثير من دوابهم واثقالهم فأنفذ
المصريون الى قتال مصر الدولة فأنفذ يعرف برفق فخرج اليه في اهل حلب فقتلوا فقامهم
المصريون واسروهم ومات عندهم وكان اسيرة سنة احدى واربعين في ربيع الاول لم يبق من
الدولة بعد ذلك اربل الهذلي الى مصر يمينه واصلح امرهم ثم نزل لهم من حلب فأنفذوا اليها
ابا بن الحسن بن علي بن ملهم ولقبوه بمكي الدولة فقتلها من شمال في ذي القعدة سنة تسع
واربعين وسار شمال الى مصر في ذي الحجة وصار أخوه ابو قزاة عليه بن صالح الى الرخبة واقام
ابن ملهم بحلب فخرى بين بعض السودان واحداث حلب حرب وجمع ابن ملهم ان بعض اهل
حلب قد كساها محمود بن شبل الدولة فمصر بن صالح يستدعونه ليلوا الى الباب اليه فقبض على
جماعة منهم وكان منهم رجل يعرف بكامل بن بياتة فخاف بالفسري وكان يقول لكل من ماله
عن مكانه ان اصحابنا الذين أخذوا القتلوا وأضاف على الباقين فاجتمع اهل البلد واشتدوا
وراسوا محمودا وهو منهم على حسيروم يستدعونه وحضروا ابن ملهم وجماعة محمود وحضر معهم

كان قد قتل اخاه حين عرفه
وأشد كآبة انشاؤه
سأوهم وبسطهم سرير
ومجهوم وبسطهم تراب
وون في كفه منهم قتاة
كن في كفه منهم خضاب
وكان هذا جلال الدين قد
السع ملكه فحوصل إليه
خوارزم شاه محمد بن تكش
قال محمد المثنى صاحب
تاريخ التتار علاء الدين
خوارزم شاه محمد بن علاء
الدين تكش بن ابله لان بن
أكش بن اوشكتين كانت فزنة
احدى وعشرين سنة وهلد
ملكه واسع وفوض الى
ابنه الاكبر جلال الدين
مستكرى له الفزنة وما يليها
الى اهله وذلك خوارزم
وخراسان ومازندان الدولة
قطب الدين ابلاغ شاه وملكه
كرمان وكيش ومكران الى
ولده عياث الدين تتر شاه وملكه

في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين ووصلت الاخبار الى مصر فسيروا ناصر الدولة انا على
ابن ناصر الدولة بن حمدان في عسكر بعد اثنين وثلاثين يوما من دخول محمود وحلب فلما قارب
البلد خرج محمود عن حلب الى البرقة واخفى الاختدان جمعهم وكان عطية بن صالح نازلا
بقرب البلد وقد فعل محمود ابن أخيه قبض ابن ملهم على مائة وخمسين من الاحداث ونهب
وسط البلد واخذ اموال الناس وأما ناصر الدولة فلم يكن أصحابه من دخول البلد ونهبه
وسار في طلب محمود فالتفت اليه بالقيصر في رجب فاتهم أصحاب ابن حمدان وثبت هو فخرج وحل
الى محمود اسير فاشدوه وساروا الى حلب فلما كملوا القلعة في شعبان سنة اثنين وخمسين
واربع مائة وأطلق ابن حمدان فصار هو وابن ملهم الى مصر فغزى المصريون معز الدولة فقال
ابن صالح الى ابن أخيه فغصروا في حلب في ذي الحجة من السنة فاستبعد محمود خاله منيع بن
شبيب بن وثاب القير صاحب سران فجاء اليه فلما بلغ عماله بجيحه سارعن حلب الى البرقة في
الهرم سنة ثلاث وخمسين وهاد منيع الى حران فعاد فقال الى حلب وخرج اليه محمود ابن أخيه
فاقتتلوا وقاتل محمود قتلا شديدا ثم انهزم محمود فخصى الى أخواله بن غير عمران وتسلم غلال حلب
في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخرج الى الروم فغزاهم ثم ثوى في جناب في ذي القعدة سنة
اربع وخمسين وكان كريما حليما وأوصى بحلب لأخيه عطية بن صالح فلما كان في رجب من
التركان مع ابن خان التركاني فتقوى بهم فأساءوا أصحابه وقتلهم فامر أهل البلد بذلك فقتلوا منهم
جماعة ونجا الباقون فقصدها محمود وجران واجتمعوا معه على حصار حلب فحصرها وملكها
في رمضان سنة أربع وخمسين وقصدده عطية الرقة فلما كملها ولبس بها حتى أخذها منه شرف
الدولة سلم بن قريش سنة ثلاث وستين وسار عطية الى بلد الروم فقات بالقسطنطينية سنة خمس
وستين وارسل محمود القريش مع أميرهم ابن خان الى ارتاح فحصرها وأخذها من الروم سنة
ستين وسار محمود الى طرابلس فحصرها وأخذها من أهلها مالا وعادوا ورسله محمود في رسالة الى
السلطان ألب أرسلان ومات محمود في حلب سنة ثمان وستين في ذي الحجة ووصى به بعده لابنه
مشيب فلم ينفذ أصحابه وصيته لصغره وساروا البلد الى ولده الأكبر واسمه نصر وبعده لامة الملك
العزيز ابن الملك جلال الدولة بن بويه وتزوجها عند دخولهم مصر لامة طغر بك لعراق
وكان نصر يد من شرب الخمر فغلبه السكر على ان يخرج الى التركان الذين ملكوا آباء البلد وهم
بالخاضر يوم القمار فاقوه وبقوا الارض بين يديه تسبهم وأراد قتالهم فرما أحدهم بشاية فقتله
وملاب أخوه سابق وهو الذي كان أبوه أوصى له بحلب فلما بعد القلعة استدعى احدشاه
مقدم التركان وخلع عليه واحسن اليه وبقى فيها الى سنة اثنين وسبعين فقصده قش بن ألب
أرسلان فحصر بحلب أربعة أشهر ونصف ثم رحل عنه وناله شرف الدولة فاخذ البلد منه
على ما نذر كره ان شاء الله تعالى فلهذا جميع أخبار بن مرداس أيت بها متابعة لثلاث جهل
إذا تقررت

﴿ ذكر قتل جماعته من خناجة ﴾

لما فتح الملك غفر الدولة دبر العاقل أناه سلطان وعاون ورجب ولا دعال الخلق ومعهما اعيان

العراق الى ولده ركن الدين
غور شاه وضرب لكل واحد
منهم النوب الخمس في اوقات
الصلاة الخمس على عادة
السلجوقية وانفرد هو بنوبة
ذي القرنين فحضر وقضى طلوع
الشمس وغروبها وكانت يداد به
سبعا وعشرين يدية من
الذهب مرسعة بالجواهر وكذا
باقى آلات النوبة واول يوم زيتها
ضرم اليبعة وعشرون مذابكا
من اسكراب الملك منهم
طغر بك وأرسلان السلجوقي
والملك علاء الدين صاحب
بامسلان والملك تاج الدين
صاحب بلخ وولده الملك
الاعظم صاحب ترمذ والملك
صغار صاحب بخارا وكانت
امه تركان خاتون فكسبهم وتعلم
واعتهت بالله وحده وتلقبت
عصمة الدنيا والدين ملكة

عشارهم وخذوا ما يثبت في القرائة ووقع عقيل عنها وساروا معه الى بغداد فأكرمهم وخلع عليهم وأمرهم بالمسير مع ذي السعادين الحسن بن محمد وإلى الأندلس وساروا قليلا وساروا بنوا الأندلس ودوا وعانوا فقبض ذو السعادين على نفر منهم ثم أطلقهم واستغفرتهم على الطاعة والملك من الذي نأشأ كاتب نصراني من أهل دقوقا على سلطان ابن عمال بالقيصر على ذي السعادين وأن يظهران عقيلاً قد أغاروا فأنشأ خرج عنكر ذي السعادين أنفرد به فأخذه فوصل إلى ذي السعادين أنبأهم أن سلطانا أرسل اليه يقول له إن عقلا قد قاربوا الأماويين يطلب منه أنفذ العسكر فقال ذو السعادين أنا أركب وأخذ العساكر ثم دفعه إلى أن قات وقت السير فالتفت على سلطان مديروا فإرسل يقول قد أخشفت جماعة من عقيل ثم إن ذو السعادين صنع طعاما كثيرا وحضر عنده سلطان وكاتبه النصراني وجماعة من أعيان الحاجة فأمر أصحابه يقتل كثير منهم وقبض على سلطان وكاتبه وجماعة ذهب يوتهم وما فيها وحبس سلطانا ومن معه في بغداد حتى شفع فيهم أبو الحسن بن مزيد وبذل ماله عنهم فأطلقوا وذكر ابن نباتة وغيره هذه الحادثة

﴿ ذكر القديح في سلب العلويين المصريين ﴾

في هذه السنة كتب بغداد محضر يتضمن القديح في سلب العلويين خلفاء مصر وكتب فيه المرتضى وأخوه الراضي وابن البعلبعل العلوي وابن الألف الموصلي والركي أبو يعلى عمر ابن محمد ومن القضاء والعلم ابن الأكثاني وابن النفرزي وأبو العباس الأيوبي وأبو حامد الأسفراييني والكشلي وأندوردي والصيري وأبو عبد الله بن البساطي وأبو الفضل النجاشي وأبو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعية وغيرهم وقيل ذكرنا الاختلاف فيهم عند إيداعهم سنة ست وتسعين ومائتين

﴿ ذكر أخذ بني خفاجة الحجاج ﴾

في هذه السنة سارت خفاجة إلى واقعة ونزحوا ما بالبركي والريان والقوا فيها الحنظلي ووصل الحجاج من مكة إلى القبة فلقبهم خفاجة ومنعهم الماء ثم قاتلهم فلم يبق من قتلهم إلا سبعين فأتوا القتل وأخذوا الأموال ولم يسل من الحجاج إلا اليسير فبلغ أنبأهم أن الحجاج قد أخذ قسرا عساكر في أثرهم وكتب إلى أبي الحسن علي بن مزيد يأمر بطلب العرب والاختصاص بهم بشار الحجاج والانتقام فصار خفاجتهم فلقبهم وقد قاربوا البصرة فأوقع بهم قتلهم وأمر بجمع كثير وأخذ من أموال الحجاج مائة وكان الباقي قد أخذ العرب ففرقوا وأرسل الأسري وما استرق من امتعة الحجاج إلى الوزير غسن موقعه منه

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة توفي أبو الحسن بن البان القرطبي في ربيع الأول وتوفي في شهر رمضان عشرين ابن عيسى أبو عمر والبال في العابد وكان بحجاب العود ورحمة الله عليه ثم دخلت سنة ثلاث وأربع مائة

﴿ ذكر قتل قابوس ﴾

نساء العالمين واخذ من بجلة أمه والله يستكرتان مشرة صناديق حماوة من الجواهر مال خرازم شاه من صندوقين بنم الماودة حاقه ما من الجواهر ما يساوي خراج الأرض بيمينه ملكا وكان ثلاثون ألف جبار من الخيل وحدها وتوفي سنة سبع عشرة وخمسة مائة من التتر كما قلنا مناه ولم يكن عنده ما يكفي فيه سوى خمسة الذي عليه وأما جلال الدين فإنه ملك غالب ملك أبيه وكان يكتب إلى ملك الروم وملك مصر والشام ولا يكتب أخوه ولا الخادم وكان يكتب خليفته بغداد الخادم ويكتب له صاحب الموصل وأمثلة العلامة فقط وهي التمرة وحده وكان يخاطب بقرند عالم وكان شديد الغيرة ولما أدركته نيسل التتار كان على نهر

في هذه السنة قتل شمس المعالي قابوس بن وشكرو وكان سبب قتله انه كان مع كثرة فضائه
 وضائقه عظيم السياسة شديد الاختلاف قليل العفو يقتل على الذنب اليسير فحضر أصحابه منه
 واستنطاوا أيامه وانفقوا على خلعه والقبض عليه وكان حينئذ غائباً عن جرجان فغنى عليه
 الامر فلم يشعر ذات ليلة الا قد أحاط السكرك باب القلعة التي كان فيها واتهموا أمواله ودوابه
 وأرادوا استغلاله من الحصن فقاتلهم هو ومن معه من خواصه وأصحابه قتاداً ولم يظفر وابه
 ودخلوا جرجان واستولوا عليها وعصروا عليه بها وبعثوا الى ابنه منوچهر وهو بطبرستان
 يعزفونه الخال ويدعونه ليولوا أمرهم فامر ع السير نحوهم خوفاً من خروج الامر عنه
 فالتقوا وانفقوا على طاعته ان هو خلع اياه فاجابهم الى ذلك على كرهه وكان أبوه شمس المعالي
 قد سار نحو بسطام عند حدوث هذه الفتنه ليظفر فيما تفر عنه فآخذوا منوچهر معهم عازمين
 على قصد والده وازعاجه من مكانه فسارهم مضطراً الى اوصول الى أبيه أذن له وحده دون غيره
 فدخل عليه وعنده جمع من أصحابه الحمادين عنه فلما دخل عليه تشاكاهما فيه وعرض عليه
 منوچهر ان يكون بين يديه في قتال أولئك القوم ودفعهم وان ذهبت نفسه فرأى شمس المعالي
 شد ذلك وسهل عليه حيث صار الملك الى ولده فلم اليه خاتم الملك وصاح بما يسفله وانفقوا على
 ان ينقل هو الى قلعة جناشك يقرخ للعبادة الى ان يأتيه اليقين وينقرد منوچهر به تدبير
 الملك وسار الى القلعة المذكورة وقع من اختياره خدمته وسار منوچهر الى جرجان وبولي الملك
 وضبطه ودارى أولئك الاجناد وهم نافرود خاقان من شمس المعالي مادام سياقاً زوايا اجتالون
 ويحيون الرأي حتى دخلوا الى منوچهر وخبروه من أبيه مثل ماجرى له لال بن بدر مع أبيه
 وقالوا لهم ما كان والدك في الدنيا لافاً لا نحن ولا أنت واستأذنوه في قتله فلم يرتد عليهم جواباً فاضوا
 اليه الى الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة مخضفاً فآخذوا ما عنده من كسوة وكان الزمان
 شتاءً وكان يستغيث أعوانه في لوجل دابة تلم يسهلوا فأتاه من شدة البرد وجلس ولده للعزاء
 واقب القادر بالله منوچهر فأتاه الى ثم ان منوچهر راسل عين الدولة ودخل في طاعته
 وخفاه له على منابر بلاده وخطب اليه ان تزوجه ببعض بناته ففعل فقوى جنانه وشرع في
 التدبير على أولئك الذين قبلوا بأباه فآذاهم بالقتل والتشريد يود كان قابوس غزير الادب واقرأ العلم
 له مسائل وشعر حسن وكان عالماً بالصنم وغيرهما من العلوم فنشعره

قل الذي بصرف الدهر عينا * هل عاند الدهر الامن له خطر
 أما ترى البصر طغى وقوة جيف * وتستقر بأقصى قعره الحد
 فان تكن انشبت أيدي الخطوب بناه * ومن سنا من توالى صرفها ضرر
 في السماء بنجوم غير ذي عدد * وليس يكف الا الشمس والقمر

﴿ ذكر موت ايلخان وولاية أخيه طغان خان ﴾

في هذه السنة توفي ايلخان وهو يتجهز للعود الى خراسان ليأخذ بخيار من بين الدولة وكاتب
 قدرشان وطغان خان ليساعده على ذلك فلما توفي ولي بعده أخوه طغان قراسل عين الدولة
 وصالحه وقال له المصلحة للإسلام والمسلمين ان تستقل انت بقز والهند وأستقل أنا بقز والترك
 وان يترك بعضنا بعضاً فوافى ذلك هو ما أجابه اليه وزال الخلاف واشتغل بقز والكفار وكان

الشد كما قدمناه قالت له حريمه
 بالله عليك اقتلنا أو خلصنا
 فأمر بين فاغرقن وفعلوا
 توفي بالقاهرة ابو الحسن يحيى
 ابن عبد المعطي بن عبد النور
 الزاوي النحوي الحنفي
 صاحب الاقية ومولده سنة
 أربع وخمسين وخمسمائة
 وزاوية قبيله بظاهر بجاية
 (وفي سنة تسع وعشرين
 وسقائه) اخذ الملك الكامل
 آدم وحسن كيشا من الملك
 المسعود بن الملك الصالح
 محمود بن محمد بن قرارسلان
 ابن سقائه بن ارق لسوء
 سيرته ولعرضه الى سامرعيته
 واستقر مكانه الملك الصالح
 أيوب ولد السلطان الكامل
 (وفي سنة ثلاثين وسقائه)
 اخذ الملك العزيز صاحب
 حلب شيزرو هباء يحيى بن
 خالد القيسراني بقوله
 يا مالكم اهل الارض ناقله

٢ لعل أربعة آلاف سنة

(ذكر مفاعله شخاعة دومة أخرى) في هذه السنة جاء سلطان بن غمال واستفتح بابي الحسن بن محمد إلى نحر الملك ايرضى عنه فأجاب به إلى ذلك فأخذ منه العه وديارهم ما يحسد أمره فلما خرج وصلت الاشبار بأنهم هم بنو اسواد السكونية وقتلوا طائفة من الجند وأتى أهل الكوفة مستغتمن فسر غفر الملك اليهم عسكرا وكتب إلى ابن من يد وغيرهم بجمع قسار اليهم وأوقع بهم دهر الرمان وأمر محمد بن غمال وجماعة به وبجاء سلطان وأدخل الاسرى إلى بغداد مشهرين وحبوا واهبوا على المنزعين من بني شخاعة ربح شديدة حازة فقتلت منهم نحو خمسة مائة رجل وأفلت منهم جماعة ممن كانوا أسروا من الجراح وكان يرون أباهم وغفهم فقاموا إلى بغداد فوجدوا بعد منهم نساءهم قد تزوجن وولدن واقتسمت تركتهم

فقذفه كرنال شهر زور و آن پدر بن حسنویه سلمه الى عبد الجيوش فجعل فيها نوا به فلما كان
الان سار طاهر بن هلال بن بدر الى شهر زور و قال من ههنا من مسكون غر المات و أخذ هاهنا
قرب جيب فلما سمع الوزير اخبر أرسل الى طاهر يعاتبه و يأمره باطلاق من أسر من أصحابه ففعل
و لم تزل شهر زور يده طاهر الى ان قتله أبو الشوك و أخذها منه و جعلها الاخيه مهلول

في هذه السنة ما اباو الحسن علي بن يزيد الاسدي الى ابي الشوك على عزم محاربته فاصططحا
من غير حروب وتزوج ابنته ابو الاثرزد يس بن علي باخت ابي الشوك وفيما اوفى القاضي ابو
الحسن علي بن سعيد الاصطغري وهو شيخ من شيوخ المعتزلة ومشهور بهم وكان عمره قد زاد
على ثمانين سنة وله تصانيف في الرد على الماطنة

نم دشت سینه خنس و اربعه ماهه
 (ذکر غزوة تاييسر)

قد ذكر كريم الدولة ان شاحية تأييد قريته من بعض قريه الصليمان الموصوفة في الحرب وان صاحبها غال في الكفر والطغيان والعناد المسلمين فخرج على غزوه في عقد داره وان يذيقه مشقة من كل من قتاله فارى الجنود والاعاكر والمطوعة قلبي في طريقه او دية بعدة المتعروعة المالك وقنار فبيضة الاقطار والاطراف بعيدة الاكاف والماء قليل فلقوا شدة وقاسوا مشقة الى ان قتلها فلما قاربوا مقدهم لقوا نهر اشيد الجري به صعب الخاضة وقد وقف صاحب تلك البلاد على طرفه يمنع من عبوره ومعه عساكره وقبيلة التي كان يدلها فامر عين الدولة شجعان عسكره بعبور النهر واشغال الكافر القتل ليمكن باقي العسكر من العبور ففعلوا

الامتدى وهو على بن علي
ابن محمد بن سالم الشافعي وكان
متنبيا صار شافعيًا وبرع
في العلوم وشغب عليه
الفتهاء بمصر حين أخذ
تدريس الشافعي وكتبوا
شخصه بالتحليل عتبه له
وكتب عليه بعض الفتهاء
حين أرادوا شهادته عليه
فمه

حسدوا النبي اذ لم ينالوا معه
 فاقوم اعداءه وخصوم
 كضرا لرحمائه فان لوجهها
 حسدا وبغضا للعدا
 فسار الى حاة واقام بها
 ثم عاد الى دمشق وتوفي بها
 ومولده في سنة احدى
 وخمسين وخمسة مائة (وفي
 سنة اثنين وثلاثين وسقائة)
 توفي الملك الزاهد داود
 صاحب البصرة ابن السلطان
 صلاح الدين شقيق الظاهر
 صاحب حلب وتوفي

ذلك وقالوا الهنود وشقواهم عن حقتهم حتى عجزوا عن العسكر في الخاضات وقاموا بهم من جميع جهاتهم الى آخرها فانهم من الهند وتلقوا المسلمون وغفروا ما هم من أموال وقبيلة وعادوا الى غزوة وقرين طاقرين

في ذكر قتل بدر بن حسويه وإطلاق ابنه هلال وقتله

في هذه السنة قتل بدر بن حسويه أمير الجبل وكان يبعثه قتلهم الى الحسين بن سعيد الكروي ليملك عليه بلاده فصره بعض كوجهه فصره آخيه اي يدر منه له يوم السبت فمضوا على قتله فأتاه بعض خواصه وعزوه ذلك فقال ابنهم الكلاب حتى يفتوا ذلك وأبدهم فعاد اليه فلبثت له قتال من وراءه انظر كذا الذي اعلمت قد قوي العزم عليه فلم يفت اليه وخرج بنفسه على تل تشاروا به فقتله طائفة من بني الجبور فحان وشبهه واعسكره وقر كود وساروا فقتل الحسين بن سعيد فترأى على الاخر فامر بقتله ووجهه الى شمس دلي عليه السلام ليدفن فيه فقتل ذلك وكان عادلا كثيرا للصدق والمعرف كبر المنية من عظيم الهمة والماتل هرب الجور فحان الى شمس الدولة أبي طاهر بن خنجر الدولة بن بويه فدخلوا طاعته وكان طاهر ابن هلال بن بدر عاريا من جسده وأحس شهرا ووقفا عرف بقتله ياد رطب ملكه فوقع فيه وبين شمس الدولة حرب بأسر طاهر وجسر وأخذما كان قد جده به دان ملك أتابغا عن أبيه هلال وكان عظيما ووجهه الى همدان وسار الى الري والشاذليان الى أبي الشول فدخلوا طاعته وحين قتل كان ابنه هلال محبوسا عند الملك سلطان الدولة كاذرنا فلما قتل بدر استولى شمس الدولة بن خنجر الدولة بن بويه على بعض بلاده فلما علم سلطان الدولة بذلك أطلق ختلا ولا وجهه وسيرة ووجهه الى كراست عبد مملكه شمس الدولة من بلاده فسان الى شمس الدولة فالتصالي ذي القعدة واقتل العسكران فانهم من أصحاب هلال وأسروا فقتل أيتام وعباد البياكر التي كانت معه الى بغداد على أسواك وكان من أسره أبو المظفر أو شمسكين الامراحي وكان في مملكة بدر وساروا نحو خراسان والحدود وروبر وجرودنها وأسندوا في مقاطعة من أعمال الاقراز وما بين ذلك من القلاع والولايات

في ذكر الحرب بين علي بن مزيد وبين بني ديس

في هذه السنة في الحزم كانت الحرب بين أبي الحسن علي بن مزيد الاسدي وبينه مضر وهم ان وسكان وطراذ بن ديس ومعهم انهم كانوا قد قتلوا أبا القناتم بن مزيد أخا أبي الحسن في حرب بينهم وقد تقدم ذكرها وسالت الايام بينه وبين الاخذ بنائه فلما كان الاذن تجهز لقتلهم وجمع العرب والشاذليان والجولانية وغيرهم من الاكراد وسار اليهم فلما قرب منهم خرجت زوجته بنت ديس وتصدت اخاهما مضر بن ديس ليلا وقالت له قذانا كم ابن مزيد فليلا لاقول لكم به وهو يتبع منكم يا بني ان قاتل أخيه فأجده ووقته زنت هذه العساكر فأتاها بها أخوها مضر الى ذلك واستمع أخوه حسان فلما سمع ابن مزيد بقاءه لتيه زوجته انكره وأراد طلاقها فقالت له شئت ان أكون في هذه الحرب بين فتدأخ جميع أوزوج كريم فعملت ما فعلت ورجع الصلاح فزال ما عنده منها وتقدم اليهم وتقدموا اليه بالليل واليوم فالتقوا واقتتلوا واشتد القتال لما بين الفريقين من الدول فظفر ابن مزيد بهم وهزمهم وقتل حسان

القاضي بن الدين بن شداد وعمره فوق السبعين وظهر أن شدادا ابواه فاشتهر به وكان قد نكح عتيق بن أيوب كان قطعاه على الملك العزيز بن يزيد على مائة ألف في السنة سنة أربع وثلاثين وثمانين فوق الملك العزيز بن محمد بن الملك الظاهر قاضي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب في ربيع الاول وعمره ثلاث وعشرون سنة وشهر وكان حسن السيرة في الرعية واستقر مكانه ولده الملك الناصر صلاح الدين يوسف وعمره نحو سبع سنين وصرح بالامور الى والته أبيه منية خانوق بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب وفيه توفي كعباد بن كيسر والجلوي صاحب بلاده الروم وملك بعده ولده

وبنهان اخي ديس واستولى على البيوت والاموال وخلق من سلم من الهزيم بالحويرة ولم يظفر
بهم رأى عندهم مكاتب فخر الملك يأمرهم بالحقق بأمره ويعدهم النصرة فقامت على ذلك
وحصل بينهم مائة مرة ودعش فخر الملك الضرورة الى تقليد ابن من بن الجيزة الدينية واستثنى
مواضع منها الطبيب وقرقوب وغيرهما وبقي أبو الحسن هناك الى جندى الاولى ثم ان مضر
ابن ديس جمع جمعا وكبس أبا الحسن ليل انهرب في قريش واستولى مضر على حله وأمواله
وكل ماله وخلق أبو الحسن يلد القبل من زمان

﴿ ذكر ملك شمس الدولة الرى وعوده عنها ﴾

لملك شمس الدولة بن فخر الدولة ولاية يدور بن حسنيه وأخذ من قلاعهم الاموال اعظم
شاه والجمع ما كان في ارض الرى وبها أخوه مجد الدولة فرحل عن الرى ومعه والدته الى
دياروند وخرجت هناك الى الرى الى شمس الدولة مسدعة بالطاعة ودخل الرى وملكها وخرج
منها يطلب أخاه والدته وشعب الجند عليه وزاد خطبهم وطالبوهم بالبات اتسع انظر فيها
فعدا الى همدان وأرسل الى أخيه والدته يأمرهما بالعودة الى الرى فعادا

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة في شعبان توفي أبو الحسن أحد بن علي البني الكاتب الشاعر ومن شعره في نسكة
لأبيه ومضجعي • بين الزواف والصور
وإذا نسجت فاني • بين التراب والصور
ولقد نلت صغيرة • بأكت ربان الخصور

وله نوادر كثيرة منها انه شرب فقا عافى دار فخر الملك فلم يستطع فحاش مفكر افعال له القاعى في
اى شئ ففكر فقال في دقة صنعتك كيف امكنت الخراء في هذه الكيزان الضيقة كلها وفي
رمضان قتل القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كنج الفقيه وكان من أئمة أصحاب
الشافعي وكان قاضي الديورقة طائفة من عاتقها خوفاته وتوفي أبو نصر عمر بن عبد العزيز
ابن بانه السعدي الشاعر والقاضي أبو محمد بن الاكفاني قاضي بغداد وتوفي بعده قضاء
القضاة أبو الحسن بن أبي الشواب البصري وتوفي أبو أحمد عبد السلام بن الحسن البصري
الاديب وأبو القاسم هبة الله بن عيسى كاتب مذهب الدولة بالبطيحة وهو من الكتاب القلائد
ومكاتبه مشهورة وكان محدثا ومن مذهب ابن الجايح وتوفي أيضا هبة الله بن محمد بن محمد بن
عبد الله بن ادريس أبو سعيد الادريسي الاسرناذي الحافظ تزل من قريته وهو مصنف تاريخ
نهر قند وتوفي أيضا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله التيسابوري صاحب التصانيف الحسنة
المشهوره وأبو الحسن بن غياض وكان يلقب الناصر وكان يتولى الاهواز وقام ولده بنكير
مقامه وأبو علي الحسين بن الحسين بن حكان الهمداني الفقيه الشافعي وكان اماما عالما

﴿ ثم دخلت سنة ست وأربع مائة ﴾

﴿ ذكر القصة بين باديس وعمه حماد ﴾

في هذه السنة ظهر الاختلاف بين الأمير باديس صاحب افر يقية وعمه حماد حتى آل الامر
بينهما الى الحرب التي لا يقابلها من ذلك ان باديس ابلغ عن عمه حماد قوارص وامورا

غياث الدين (وفي سنة خمس
وثلاثين وسقائه) وفي الملك
الاشرف مظفر الدين موسى
ابن الملك العادل أبي بكر
ابن ايوب بدمشق وعهد
بها لأخيه الملك الصالح
اسماعيل وكان مدة ملك
الاشرف لدمشق ثمان سنين
وشهورا وعمره نحو ستين
سنة وكان كريما جاداً مهون
الطاعة لم تنزله راية قط
وبلغ ذلك الملك الكامل
فاستقر عصره وكان
تابعاً باعناييه بها اذ ذلك
(وفي سنة ست وثلاثين
وسقائه) استقر الملك الصالح
ايوب بن الملك الكامل
بدمشق وسلمها اليه الجواد
برضاة وتعرض عنه إسبخار
والرقه وعانة (وفي سنة سبع
وثلاثين وسقائه) كان
الملك الصالح أيوب توجه
الى مصر بالعساكر

ماسرهم وركب آخرهم اواريزل ونعه جاع من أصحابه فذاقوه الى خيامهم فلما كان نصف
 الليل توفي وخرج الخادم في الوقت الى حبيب بن ابي سعيد وباديس بن ابي حاتم وايوب بن
 بطون وهم اكبر قواده فاعلمهم بوفاته وكان بين حبيب وباديس بن حاتم عداوة فخرج حبيب
 مسرعا الى باديس وخرج باديس اليه ايضا فالتقيا في الطريق فقتل كل واحد منهما صاحبه
 قد عرفت الذي بيننا والاولى ان تتفق على اصلاح هذا الخلل فاذا اتفقتم رجعتنا الى المناسة
 فاجتمع اعيان ايوب وقالوا ان العدو قريب منا وصاحبنا بعدتنا متى لم تقدم رؤسنا ترجع اليه
 في امورنا لم نأمن العدو ونحن نعلم ميل منها جنة الى المعز وغيرهم الى كرامت بن المنصور اخي
 باديس فاجتمعوا على تولية كرامت ظاهرا فاذا وصلوا الى موضع الامن ولوا المعز بن باديس
 وسقط الشرف فاحضر رؤس كرامت وبايعوه وولوه في الحال واصبحوا وليس عند احد من
 العسكر خبر من ذلك وعزموا ان يقولوا للناس بكرة ان باديس قد شرب دوا قتل واصبحوا غلظ
 اهل مدينة الحمدي اويهم او كائنوا فيهم يموت باديس فتنازع الغلب وخاف الناس خوفا
 عظيما واضطربوا لونه واظهروا ولاية كرامت فلما رأى ذلك عبيد باديس ومن معهم انكروه
 فخلا حبيب باكبهم وعرفهم الحال فسكنوا موضعي كرامت الى مدينة اشهر ليجمع منها جنة
 وتلك جنة وغيرهم واعطوهم من الخزائن مائة ألف دينار وأما المعز فانه كان عمره ثمان سنين وستة
 أشهر وأياما قريبا لان مولده كان في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ولما وصل اليه
 الخبر يموت ابيه اجلسه من عنده للمعز ركب في الموكب وبايعه الناس فكان يركب كل يوم
 ويظم الناس كل يوم بين يديه وأما العساكر فاتهم رحلوا من مدينة الحمدي الى المعز وجعلوا
 باديس في ثابوت بين يدي العسكر والطبول والبند على رأسه والعساكر تتبعه ميمنة وميسرة
 وكان وصولهم الى المنصور سنة رابع المهر سنة سبع وأربع مائة ووصلوا الى المدينة والمعز
 بها ثمان المهر من كعب المعز ووقف حبيب يعلمهم سبهم ويذكر له اسماءهم ويعرفه بقوادهم
 وأكابرهم فرحل المعز من المدينة فوصل الى المنصور في منتصف المهر وهذا المعز اول من حل
 الناس بأفريقية على مذهب مالك وكان الاغلب عليهم مذهب ابي حنيفة وأما كرامت فانه
 لما وصل الى مدينة اشهر اجتمع عليه قبائل منها جنة وغيرهم فأتاه حاد في ألف وخمسة مائة فارس
 فقدم اليه كرامت بسبعة آلاف مقاتل فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فربح بعض أصحاب كرامت
 الى بيت المال فانتهبوه وهربوا فمقت الهزيمة عليه وعلى أصحابه ووصل الى مدينة اشهر فأشار
 عليه قاضيه واعيان أهله بالمقام ومنع حاد عنها ففعل ونالهم حاد وطلب كرامت ليجتمع به
 فخرج اليه فاعطاه مالا وأذن له في المسير الى المعز وقتل حاد من أهل اشهر كثيرا حيث أشاروا
 على كرامت بحفظ البلد ومنع حاد منه ووصل كرامت الى المعز في المهر سنة هذه السنة
 فأكرمه واحسن اليه وفي آخر ذي الحجة سبى رالحا كم الخلع من مصر الى المعز ولقبه شرف
 الدولة ولم يذكر ما كان منه الى الشيعة من القتل والاحراق ونال المعز الى حاد لثمان سنين من
 مصر سنة ثمان وأربع مائة بالعساكر لثمنه عن البلاد فانه كان يحاصر باغاية وغيرها فلما قارب
 رسل عن باغاية والتقوا آخر ربيع الاول فاقبلوا ولما كان الاساعة حتى انتهزم حاد وأصحابه
 ووضع أصحاب المعز فيهم السيف وغتوا ما لهم من عدد ومال وغير ذلك فتأذى المعز من أثره

وخرج من ورائهما الصالح
 اعميس صاحب دمشق
 وضائق الارض بما
 رحبت على داود وايوب
 واذا بالبلد قد وصل اليهما
 انهما بذلك العادل امسكوه
 وساروا مصرين الى مصر
 ودخل الملك الصالح ايوب
 قلعة الجبل وزينت له البلاد
 وفرح الناس به وفي هذه
 السنة توفي الملك المجاهد
 شيركوه صاحب حصص
 وكانت مدته ملكا بجمعه
 نحو ست وخمسين سنة
 واستقر مكانه الملك المنصور
 ابراهيم وفيما توفي صاحب
 مارد بن ناصر الدين ابرق
 ارسلان بن ابلفازي بن
 قمر تاش بن ابلفازي بن ابرق
 ولقبه الملك المنصور وكان
 ملكها بعد اخيه بواقي
 ارسلان واستقر مكان ابرق
 ولده الملك السعيد نجم الدين

برأيه فله أربعة دنانير فاقبضني كثير وأسر إبراهيم أخو جاد ونجا جاد وقد أصابته جراحة
 وتفرق عنه أصحابه ورجع المعز وورد رسول من جاد إليه يعشذ ويقر بانطوائه إلى
 المعز فأجابه المعز أن كنت على ما قلته فأرسل وملك القائد المنا واستعمل المعز على جميع العرب
 المجاورة لابراهيم ثم كرامت فعد جواب جاد أنه إذا وصل كتاب أخيه ابراهيم بالعلامات
 التي بينهم أنه قد أخذته هذه المعز بعث إليه القائد وأحضروا بنفسه فحضر ابراهيم وأخذ
 اليهود على المعز وأرسل إليه بمرقه ذلك وشكر المعز على إحسانه إليه ووصل المعز إلى مصر
 آخر جمادى الأولى ولما وصل أطلق معه ابراهيم وخلع عليه وأعطاه الأموال والدواب وجميع
 ما يحتاج إليه فلبس مع جلد ذلك أرسل ولده القائد إلى المعز وكان وضربه لا يصف من شعبان
 فأكرمه وأعطاه أسبانيا كثيرا وأقطع السيلة وطبنة وغيرها وعاد إلى أبيه في شهر رمضان ورضي
 الصلح وحلف عليه واستقرت الأمور بينهم ما وقع اهرا وزوج المعز أخته بعيد الله بن جاد
 فازدادوا اتفاقا وامنوا وكان باقر بنية والغرب غلا بسبب الجراد واختلاف المال ولم يستقر
 الصلح ولا اتفاق سير المعز الجيوش إلى القبائل من البربر وقهرهم فأثارتهم فمات
 بسبب الاختلاف كثيرة والدماسم فوكله أوصا كرام السلطان وجعلوا إلى السكون وركبوا
 الحرب ومن أبي قوتل قتل المقدون وأصل ما بين القبائل ووصل من جزيرة الأندلس زواي بن
 زيري بن مناد مع أبي المعز وأهدوا ولده وحشمه وكان قد أقام بالأندلس مدة طويلة وقد ذكرنا
 سبب دخوله الأندلس وملك بالأندلس غرناطة وقاضي حروبا كثيرة ووصل معهم الأموال
 والعدد والجواهر حتى كثير لا يحصى فأكرمهم المعز وحمل لهم شيا غاليا وأعطاهم زائفة وأعطاهم
 عنده كان ينبغي أن يكتب وفاة باديس ومابعده سنة سبع وأربع مائة وأغما أتبعنا بعض
 أخبارهم أيضا

﴿ ذكر غزوة محمود إلى الهند ﴾

في هذه السنة غزا محمود بن سبكتكين الهند على عادته فقتل أدلاؤه الطريق ووقع هو وغنكره
 في مياه فاضت من البحر ففرق كثير من معه وناس المائتة به إلى ما حثي فخلص وعاد
 إلى خراسان

﴿ ذكر قتل غرناطة ووزارة ابن سهلان ﴾

وفيما قبض سلطان الدولة على نائبه بالعراق ووزيره غرناطة أبي غالب وقتل سلخ ربيع الأول
 وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحد عشر شهرا وكان قظمه بالعراق خمس سنين وأربع أشهر
 وأثنى عشر يوما وكان كفايا حسن الولاية والأكابر ووجد له ألف ألف دينار عينا سوى ما منب
 وسوى الأراض وكان قبضه بالاهواز ولما مات نقل إلى مشهد دامير المؤمنين على عليه السلام
 فدفن هناك قيل كان ابن علي كاك وهو من كبار قوادهم قد قتل أنسا ما يفيد أن كانت زوجته
 تكتب إلى غرناطة أبي غالب تتكلم منه ولا يفتق إليها فكتبته يوما وقالت له تلك الرفاع التي
 كنت أكتبها إليك صرنا كتبها إلى الله تعالى فخرج على ذلك غير قليل حتى قبض هو وابن
 علي كاك فقال لغرناطة قدير جواب رفاع تلك المرأة ولما قبض غرناطة الملك استقر زمام سلطان
 الدولة أبي محمد الحسن بن سهلان فلقب عبد أصحاب الجيوش وكان مولده براهيم مرز في شعبان

فأزى إلى أن توفي سنة ثلاث
 وخمسين ومائة ثم ملك ابنه
 المظفر فإرسلان إلى سنة
 إحدى وسبعين ومائة ثم
 ملك ابنه خمس الدين داود
 سنة وسبعة أشهر ثم ملك أخوه
 الملك المنصور ثم الدين
 قازي بن قرا أرسلان إلى
 أن توفي سنة اثني عشر
 ومائة (وفي سنة ثمان
 وثلاثين ومائة) علم الملك
 الصالح اسمعيل فقد
 والشقيق الفرج شوقا من
 ابن أخيه الملك الصالح
 أيوب وشق ذلك على
 المسلمين ورسول من دمشق
 الشيخ عز الدين عبد العزيز
 ابن عبد السلام إلى مصر
 فولى القضاء بها جبرا
 والشيخ جمال الدين أبو عمرو

﴿ ذكر قتل طاهر بن حلال بن بدد ﴾

في هذه السنة اطلق شمس الدولة بن نغر الدولة بن بويه طاهر بن حلال بن بدد واستحققه على الاماعة واجتمع معه طوائف فقوى بهم وسار با الشوك فمزقه وقتل سعدى اخو أبي الشوك ثم اتهمهم أبو الشوك منه مرة ثانية ومضى منهم زما إلى حلوان وبذله أبو الحسن بن حمزید الاسدي العاديه فلم يكن فيه معاودة للحرب وأقام طاهر بالتيروان وصالح أبا الشوك وتزوج أخته فلما منه طاهر وثب عليه أبو الشوك فقتله بذرا أخيه سعدى وبهله أصحابه فدفعوه بعهد باب النين

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

فيها توفي الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر أبو الحسن صاحب الديوان المشهور وشهد جنازة الناس كافة ولم يشهدا أخوه لانه لم يستطع ان ينظر إلى جنازته فأقام بالشهد إلى أن أعاده الوزير نغر الملك إلى داره ورثاه كثير من الشعراء منهم أخوه المرتضى فقال

يا للرجال انجبة جذمت يدي • ووددتها ذهبت على براسي
ما زلت أفي وردها حتى أتت • لحسوتها في بعض ما أنا حاسي
ومظلمها زمتا فلما صمت • لم ينمها مطلى وطول مكاسي
لا تنكر وامن فيض دمي عبرة • فالدمع خير مساعد ومواسي
وأهال العمر لمن قصير طاهر • ولرب عمر طال بالارجاسي

وفيها توفي أبو طالب أحمد بن بكر العبدي النحوي مستفصر شرح الايضاح وأبو أحمد عبد السلام ابن أبي مسلم القرظي والامام أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني امام أصحاب الشافعي وكان يحضر درسه أربع مائة متفقه وكان يدرس بمسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة القشقا. وكان عمره احدى وستين سنة وأشهرها وفيها توفي أبو جعفر استاذ هرم بن الحسن والدمجيد الجيوش بشيراز وكان عمره مائة وخمسين سنين وتوفي شهاب الدولة أبو دوع رافع بن محمد بن مقرن وله شعر حسن منه

ما زلت ابكي الديار تأسفا • لبين خليل أوفراق حبيب
فلما عرفت الربيع لاشكاته • هو الرابع فاضت مقلتي بغروب
وبعرت دهرى ناسيا فوجدته • أعا غير لائقه في وسطوب
وعاشرت أبتاه الزمان فلم أجد • من الناس خذنا ناسا فظالمقيب
ولم يبق منهم حافظ لذمامه • ولانا صر برى جوار قريب

وفيها توفي الشاذل أبو نصر الذي كان صاحب غرستان من خراسان في قبض عيين الدولة وقد ذكرنا سبب ذلك وفيها في صفر قتل الشريف المرتضى أبو القاسم اخو الرضي نقابة العلويين والحج والظاهر بعد موت أخيه الرضي وفيما وقعت فتنة بغداد بين أهل الكرخ وبين أهل باب الشعير ونهبوا القلائد فانكر نغر الملك على أهل الكرخ ومنعوا من التوج يوم عاشوراء

ابن الحجاب إلى الكرك
ونظم هناك للناصر داود
مقدمته الكافية (وفي سنة
تسع وثلاثين وسقانة)
توفي الشيخ كمال الدين
موسى بن يونس بن محمد بن
منع بن مالك امام وقته
في مذهب الشافعي وغيره
كان يعل كتب المذاهب
كلها والجسطة وأفلمدس
والتوراة والافصيل وكتاب
سيويه قرأ عليه الشيخ
أثير الدين الأبهري قال
القاضي شمس الدين بن
خامكان شأهت الشيخ
أثير الدين الأبهري وهو
جالس بين يدي الشيخ كمال
الدين بن يونس فقرأ عليه
الجسطة وقرأ عليه نقي
الدين عثمان بن عبد الرحمن
المعروف بابن الصلاح
(وفي سنة أربعين وسقانة)
توفيت صفية خاتون بنت
الملك العادل أبي بكر صاحبة
حلب ودفنت بقلعتها

ومن تعلقن الموح وفيها وقع بالبصرة وماياورها وبأمنه يدبها الحجازيون عن حيزها القصور
وفيها في حيزها ما سار شيد في بلاد العراق وكثير من البلاد
ثم دخلت سنة تسع وأربعمائة

(في ذكر قتل خوارزمشاه وذلك بين الدولة خوارزم وتسلطها على التوتاش)
في هذه السنة قتل خوارزمشاه أبو العباس مأمون بن مأمون وذلك بين الدولة خوارزم وسب
ذلك أن أبا العباس كان قد علمت خوارزم والبحرانية كما ذكرناه وخطب إلى بين الدولة فترجعه
أخته ثم أن بين الدولة أرسل إليه يطلب أن يعطيه على منابر بلاده فأجابها إلى ذلك وأخبر
أمره وأولته واستأذنه في ذلك فأنهروا الامتناع ونهرو عنه ونهرو عنه بالقتل إن فعله فعاد
الرسول وسكن بين الدولة ما شاهدته ثم أن أمره استأذنه حيث يذو أمره فقتلوه فقتله ولم يدم
فاته وأجله وأملكه أحدا ولا دونه وعلم أن بين الدولة وبذلك وقد باطال لهم بنائهم فقتلوه
على مقاماته ومقارعه وأصل التلويح بين الدولة فجمع العساكر وسار نحوهم فلما هاربهم جمعهم
ساحب جيشهم ويعرف بالية كين الجندى وأمرهم باليزورج إلى لقاءه فقبضه بين الدولة
والإبطاع بين فليسكن الإبطاع فساروا معه وقاتلوا قتلة بين الدولة وأبشروا القتال بينهم
وأصل التلويح بين الدولة فتقدم نحوهم في ما رجعوا به فلفهم وهم في الحرب فبقيت الدولة
إلى أن اتصف الثار وأحسنوا القتال ثم أنهم اتزروا وأرسلهم أصحاب بين الدولة يقتلون
ويأسرون وليسلم إلا القليل ثم أن البشكين ركب مدينة ليضربها فجزى بيته وبين من بعده
منافرة فقاموا عليه وأوثقوه وورثوا السخنة إلى ناحية بين الدولة وسأله إليه فأخذه وأرسل
القواد إلى وروى به وصلبهم عند قبر أبي العباس خوارزمشاه وأخذ الباقيين من الأمري
فسرحهم إلى غزنة فوجاهه دوج فلما وجدوا ما أفرج عنهم وأجرى لهم الأرزاق وسرحهم
إلى أطراف بلاده من أرض الهند بعدد منهم من الأعداء وبقوا منهم من أهل القباد وأخذ
خوارزم واستأببهم ساجيه التوتاش

(في ذكر غزوة قندهار وقنوج وغيرها)
في هذه السنة غزا بين الدولة بلاد الهند بعدد فرقة من خوارزم فساروا إلى غزنة وبني إلى
الهند عازما على غزو قندهار كان قد استولى على بلاد الهند ما بينه وبين قندهار وأتاه من
المتطوعة نحو عشرين ألف مقاتل مما وراء النهر وغيره من البلاد وسار إليها من غزنة ثلاثة
أشهر سيرا ثم غارتهم بصوت وجيوشهم وأن عمارة شديدة البرية فوطئ أرض الهند
وأتاه رسول ملوكها بالاطاعة وقيل الأتوة فلما بلغ دواب قندهار أتاه صاحبها وأسلم على يده وراى بين
يديه إلى مقصده فبلغ ما بين دواب في العشرين من رجب ووقع ما بين دواب من الولايات الصينية
والحصون المتبعة حتى بلغ حسن هودب وهو آخر ملوك الهند فنقله هودب من أعلى حصنه
فرأى بين البساكر ما دله وأرعبه وعلم أنه لا ينجيه إلا الإسلام فخرج في نحو عشرين ألف
ينادون بكلمة الانخلاص طلبا للانخلاص فقبله بين الدولة وسار عنه إلى قلعة كلبند وجوس
أعيان الهند وشيخا طينهم وكان على طريقه فياض ملحة لا يقدر السالك على قطعها
إلا بشقة فسير كلبند عساكره وقوله إلى أطراف تلك القياض يهتدون من ملوكها أكثر من

ومولدها سنة إحدى
وغنائم وسجاقات غير أيضا
نصرفت في حلب تصرف
السلطين ست سنين وفيها
لوقى المستنصر بأقبة أبي
سعد والنصور بن الظاهر
وكانت مدة خلافته سبع
عشرة سنة الاشتهر وكان
حسن السيرة وفي المدونة
المستصرية على شاطئ
البحر يقعداد بالجاب
الشرقي واستقرى الخلافة
بعد ولده المستنصر بأقبة عبد
الله وهو سابع الخلفاء
وأخبرهم (وفي سنة إحدى
وأربعين وسقالة) استولت
التتار على غالب بلاد الروم
وأخذوا خلاط وآدم دخل
تحت طاعتهم فثابت الدين
كيسر والجلوي وفيها
قويت القيسنج بارض
الناس لينة قوة

الدولة عليهم من بقااتهم وسلطان طريقا محصورة الى الحنفين فلم يشعروا به الا وهو معهم فقاتلهم
 قتالا شديدا فلم يطيعوا الصبر على حد السيوف فانزموا واخذهم السيف من خلفهم واقبوا
 نزع اعيان ايديهم فاقصموه ففرقوا كثرهم وكان القتلى والفرقى قرى من خمسين الفا وعدد
 كل فئة الى زوجته فقتلها ثم قتل نفسه بعدها ونجم المسلمون اموالهم لكون احصونه ثم سار نحو
 بيت المقدس ولهم وهو من مهرة الهنود وهومن احسن الابنية على نهر ولهم به من الاصنام كثير
 منها خمسة اصنام من الذهب الاحمر صفة الجواهر وكان فيها من الذهب سقاة آلف وتعرف
 آلفا وثلاثة مثقال وكان بها من الاصنام المنوعة من التفرقة خصوصاً ثم فاخذ بين الدولة
 ذلتهم عنه واهرق الباقي وصارت نحو قنوج وصاحبها ارجال فوصل اليها في شعبان فراى
 صاحبها اقدارها واعبر الماء المسمى كنك وهو ماء شريف سدهم يرون انه من الجنة وان من
 غرق فيه لم يضر من الاثم فام فاخذها بين الدولة واخذ قلاعها واعمالها وهي سبع على
 الماء المذكور وفيها قرى من عشرة آلاف بيت صمد كرون انها علمت من مائتي ألف سنة
 الى ثمانية آلاف كذا همهم وزورا ولي اقتضاها باجها اسكره ثم سار الى قلعة البراءة فقاتلوه
 وقتلوا ما عندهم السلاح علوا منهم لاطاعة لهم فاستسلموا السيف فقتلوا ولم ينجم منهم الا الشريد
 ثم سار نحو قلعة آمي وصاحبها جند بال فلما قاربها هرب جند بال واخذ بين الدولة حصنه وما
 فيه ثم سار الى قلعة شرو وصاحبها جند رآى فلما قاربها قتل ما وقبوله نحو جبال هناك
 متبعة يتبعي بها وهي خبره فليدراين هو فنزل بين الدولة سنة فاقصمه وغنم ما فيه وسار في
 طلب جند رآى جريدة وقد بلغه خبره فطوقه في آخر شعبان فقاتله فقتل أكثر جند رآى
 وأمر كثيرا منهم وغنم ما معه من مال وقيل وهرب جند رآى في نهر من اصحابه فجا وسكان
 السبي في هذه الغزوة كثيرا حتى ان أحدهم كان يباع بأقل من عشرة دراهم ثم عاد الى غزوة
 ظافرا ولما عاد من هذه الغزوة أمر ببناء جامع غزوة فبنى بناء ليسمع من الله وسمع فيه وكان
 جامعها القديم صغيرا وثق ما عنده في هذه الغزوة في بنائه

§ (ذ كحال ابن فولاذ) §

في هذه السنة عظمت شوكة ابن فولاذ وكبر شأنه وكان ابتداء أمره انه كان وضعاف نجيب في دولة
 بني بويه وعلاصيته وارتفع قدره واجتمع اليه الرجال فلما كان الاثنى عشر من جمادى الأولى
 ووالده انه انقطعاه فزوين اشكون له وان معه من الرجال فلم يفعلا واعتذرا اليه فقصدا أطراف
 ولاية الرى وأظهر العساكن وجعل يسدو ويغير ويقطع السيل وملك ما يليه من القرى فجهز
 عنه فاستدعاهما بأصحابه المقيم بصرم فأتاهما في دجال الجبل وجرى بينهم وبين ابن فولاذ عدة
 حروب وجرح ابن فولاذ وفي منزه ما حتى بلغ الدامقان فقام حتى عاد أصحابه اليه ورجع
 اصبم بذالى بلاده وكتب ابن فولاذ الى منوشهر بن قابوس يطلب أن يتخذ له عسكر اليك
 البلاد ويقيم له الخطبة فيها ويحمل اليه المال فاقضه له التي رجل فسار بهم حتى نزل بظاهر الرى
 وأعاد الاغارة ونزع الميرة عنها فاضاقت الأقوات بها فاضطر محمد الدولة وتوالده الى حذاره
 واعطاه ما يليه فاستقر بينهم أن يسلم اليه مدينة اصبهان فصار اليها وأعاد عسكر
 منوشهر اليه وزال الفساد وعاد الى طاعة محمد الدولة

الضاح اسعيل صاحب
 دمشق واعطاهم على
 صاحب مصر وأعطاهم
 عقلا ن وطبرية ومكنهم
 من بيت المقدس فاية
 التمكن قال القاضي جمال
 الدين بن واصل مررت
 اذ ذلك على القدس مجتازا
 الى مصر ورأيت القوس
 وقد جعلوا قنالى النهر على
 الصخرة (وفي سنة اثنين
 وأربعين وسقاة) وتولى
 الملائكة الخيرة صاحب حجة
 تولى الدين محمود بن المنصور
 محمد بن المظفر عمر بن شاهنشاه
 وكانت مدة ملكه خمس
 عشرة سنة وسبعة أشهر وعشرة
 أيام وعمره ثلاثا وأربعين
 سنة وكان شعبا عاديا كما يحيا
 لاهل الفضل واستقر
 مكانه ولده الملك المنصور
 محمد وعمره نحو خمس سنين

(ذكر ابتداء الدولة العلوية بالانصار وقتل سليمان)

وقد حذت السنوى الانس على بن جود بن أبي العيش بن ميمون بن جاد بن علي بن عبد الله بن
 عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 وقبل في نفسه غيرة فجمع اتفاق على حمله على أمير المؤمنين علي عليه السلام وكان سبب
 ذلك ان التقي خيران العامري لم يكن راضيا بولاية سليمان بن الحارث الاموي لانه كان من
 اصحاب المؤيد على ما ذكرناه قبل فلهذا سبب ان قرطبة انهم خيران في جماعة كثيرة من
 القتيان العامريين فجمعهم البربر وواقعهم فاشتد القتال بينهم وجرح خيران عدة جراحات
 وترك على انه ميت فلما انقروا قام عيسى فاختذه رجلا من البربر الى داره بقرطبة ووالجها قبرا
 واعطاه مالا وتخرج منه اسرا الى شرق الاندلس فسكرهم وقيوت نفسه وعائلته من هنالين
 البربر وذلك المرة واجتمع اليه الاجناد وأزال البربر عن البلاد المجاورة فقلقل امرهم وعظم
 شأنه وكان على بن جود يهدد بتسبته بينه وبين الاندلس عدوة الجاهل الكاهن وكان اخوه القاسم
 ابن جود بالمدينة المنورة فالتحق به واستولى عليه وبينهما الجواز وسبب ملكه ما انهما كانا من جهة
 اصحاب سليمان بن الحارث فقتلوهما على المقاربة ثم لاهما هذه البلاد وكان خيران يعمل الى دولة
 المؤيد ورغب فيها ويخطبه على منابر بلاده التي استولى عليها لانه كان يقطن حياها حيث
 تقدم من القصر فحدث على بن جود طمع في ذلك الاندلس لما رأى من الاختلاف فكسب الى
 خيران بذلك انه ان المؤيد كان كتب لولاية العهد والاختيار انه ان هو قتل فعدا على بن جود
 بولاية العهد وكان خيران يكتب الناس ويأمرهم بالثروج الى سليمان فوافقه جماعة منهم
 عامر بن قنوح وزير المؤيد وهو عاقلة وكاتبوا على بن جود وهو سبعة ليعلن الية وموامة
 ويسروا الى قرطبة فعبروا الى ما افقه في سنة خمس وأربعمائة فخرج عن عامر بن قنوح وسلموا
 اليه ودعوا بولاية العهد وسار خيران ومن أجليه اليه فاجتمعوا بالمشك وهي ما بين المربعة ومالقة
 سنة ثمان وأربعمائة وقرروا ما يفعلوه وعادوا فجهزوا انفسهم بقرطبة فجمعهم واجتمعوا من
 وانفهم وساروا الى قرطبة وبايعوا عليا على طاعة المؤيد الاموي فلما بلغوا اقراطة واتفقهم
 أميرها وسارهم الى قرطبة فخرج سليمان والبربر اليهم فالتقوا واقتتلوا على عشرة فزارح من
 قرطبة ونشب القتال بينهم فانهزم سليمان والبربر وقتل منهم خلق كثير واخذ سليمان أسيرا
 لحمل الى على بن جود ومعه اخوه وأولادهم سليمان بن عبد الرحمن الناصر فدخل على بن
 جود قرطبة في الحرم سنة سبع ودخل خيران وغيره الى القصر طمعا ان يجردوا المؤيد
 فلم يجردوه وأرأوا ان خصام مدقوا فقتلوه وجعلوا الناس وأحضروا بعض قتيانه الذين رباهم
 وعرضوه عليه فقتله وقتل اسنائه لانه كان لمن سوداء كان يعرفها ذلك التقي فاجمع نحو
 وغيره على انه المؤيد خوفا على انفسهم من على فاجبروا خيران انه المؤيد وكان ذلك التقي يعلم
 ان المؤيد يجرى فاخذ على بن جود سليمان وقتله ما بين الحرم سنة سبع وقتل أباه وأخاه ولما حضر
 أبو ميمون على بن جود قال لما خرج قتل المؤيد فقال والله ما قبلناه وانه لم يحن فقتله فأسرع في
 قتله وكان شيئا صالحا لم يقبله شئ من أحوال ابنه واستولى على بن جود على قرطبة
 ودعا الناس الى بيعته فبيع واجتمع له الملك ولقب بالتوسكبل على الله ثم ان خيران أظهر

وفيه ساقى الملك المنقصر
 شهاب الدين غازي بن
 العادل بن أبي بكر بن أيوب
 صاحب ميفارقين واستقر
 مكانه ولده الكامل محمد
 وفيه ساقى الملك المنقصر
 الدين عمر بن الملك الصالح
 أيوب صاحب مصر في
 حبس صاحب دمشق
 الصالح اسمعيل واستقرت
 العداوة بينهم وكان صاحب
 دمشق يحاصر بفساكر
 صاحب مصر وبعد قليل
 نزلت فساكر صاحب
 مصر دمشق وتخرج منها
 الصالح اسمعيل الى اقله
 بملك فالتقى معه غالب
 فساكر مصر والخوارزميون
 الذين كان استعدهم الصالح
 أيوب من بلادهم واجتمع
 اليهم الناصر داود صاحب
 الكرك وساروا الى دمشق
 وسامروا واداقوا أهلها

الخلافة عليه لاشيعة مناهة كل طامع ان يجد الحق يدق بجمده ومنها انه قتل اليه ان عليا
يريد قتله فخرج عن قرطبة وأظهر الخلاف عليه

﴿ذ كرتلهم بعد الرجن الاموى﴾

لما خلف خيران عليا الرسل يسأل عن بني أمية قتل على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد
الرحمن الناصر الاموى وكان قد خرج من قرطبة مستخفيا ونزل بجيان وكان اصح من بقي من
بني أمية فبايعه خيران وغيره وكتبوه المرتضى وراسل خيران منذر بن يحيى الصبي أمير
مصر فسطى والفرار إلى واصل أهل شاطبة وبلنسية وطروشة والبوت فأجابوا كلهم إلى
عنه والخلاف على بني بن جود فاتفق عليه كثر الأندلس واجتمعوا بوضع يعرف بالرياحين
في الاضحية سنة ثمان وأربعمائة ومعهم الفقهاء والشيوخ وجعلوا الخلافة قسوى وأصفقوا
على بيعته وساروا معه إلى صنهاجة والقزول على غرناطة وأقبل المرتضى على أهل بلنسية
وشاطبة وأظهر الحقائق المنذر بن يحيى الصبي ونظيران ولم يقبل عليه فاندما على ما كان منهما
وسار حتى وصل إلى غرناطة فوصل إليها ونزل عليها وأقام بها مدة فلبس أهل
غرناطة وأميرهم زاوي بن زري الصنهاجي ونهزم المرتضى وعسكره واتبعهم صنهاجة يقتلون
ويأسرون وقتل المرتضى في هذه الهزيمة وعمره أربعون سنة وهو أصغر من أخيه هشام وسار
أخوه هشام إلى البوت وأقام بها إلى ان خوطب بالخلافة فولى على بن جود بعد هذه الهزيمة
وقصد بلاد خيران والعامرين مرة بعد أخرى

﴿ذ كرتل على بن جود العلوى﴾

فلما كان في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة تجهز على بن جود للمسير إلى جيان لقتال من بها
من عسكر خيران فلما كان الثامن والعشرون منه برزت العساكر إلى ظاهر قرطبة بالبنود
والطبول ووقفوا ينتظرون خروجه فدخل الحمام ومعهم علماته فقتلوه فلما طال على الناس
انتظاره جهنوا عن أمره فدخلوا عليه فرأوه مقتولا فعاد العسكر إلى البلد وكان لقبه المتوكل
على الله وقيل الناصر لدين الله وكان أسمر أعين لكل خفيف الجسم طويل القامة حازما عازما
عابلا حسن السيرة وكان قد عزم على إعادة أموال أهل قرطبة إليهم التي أخذها البربر فمات
أيامه وكان يحب المدح ويجزل العطاء عليه ثم ولى بعده أخوه القاسم وهو أكبر من علي بعدة
أعوام وكان عمره على ثمانين وأربعين سنة بنوه يحيى وأدريس وأمه قرشبية وكنيته أبو الحسن
وكانت ولايته سنة وتسعة أشهر

﴿ذ كرواية القاسم بن جود العلوى بقرطبة﴾

قد ذكرنا قتل أخيه على بن جود سنة تسع وأربعمائة فلما قتل بايع الناس أخاه القاسم
ولقبه المأمون فلما ولى واستقر ملكه كاتب العامرين واستقالهم وأقطع زهير أجيان
وقلعة رباح وياسسة وكاتب خيران واستعطفه فلما إليه واجتمع به ثم عاد عنه إلى الرضوي
القاسم مالك قرطبة وغيرها إلى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة وكان وادعا للناجب العافية
فأمن الناس معه وكان يتشيع إلا أنه لم يظهر شيئا من ذلك فصار عن قرطبة إلى أشيلية فخالفه
يحيى بن أخيه فيها

شدة عظيمة فلم يشعروا إلا
وجاءهم الخبر بأن الحلبيين
ساروا إليهم ومعهم الملك
المنصور إبراهيم فرحلت
انخوار فموت عن دمشق
والنقوا مع الحلبيين
وصاحب حص فانسروا
وقتل مقدمهم بركة خان
وحمل رأسه إلى حلب وجاء
الصالح اسمعيل إلى حلب
مستجيبا لصاحبها الملك
الناصر يوسف وحوصرت
بعد قليل بعلبك وبها
أولاده وأخذت وجهت
أولاد الصالح اسمعيل
وزيره أمين الدولة الذي
كان ساهريا واسلم إلى مصر
 واعتقلهم الملك الصالح أيوب
(وفي سنة أربع وأربعين
وسقاة) توفي الملك المنصور
إبراهيم بن شريكه صاحب
حصن دمشق وكان متوجها
إلى مصر إلى خدمة الملك
الصالح أيوب فقتل إلى حصن

قوله سنة سبع وخمسة مائة

﴿ذَكَرَ اللَّهُ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَهَذَا الْمَدِينَةِ﴾

امير اعين اكل مصر اللون طويلا خفيف العيارضين

﴿ ذكر عود بن امية الى قرطبة وولاية المستظهر ﴾

لما انهزم البربر والقاسم بن علي من اهل قرطبة على حاذ كراهه اتفق رأى اهل قرطبة على رد بني امية فاخذوا عبيد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الاموي فباعوه بالثلاثة ثلث عشرة رمضان من سنة اربع عشرة واربعمائة وعمره حينئذ اثنتان وعشرون سنة وتلقب بالمستظهر بالله فكانت ولايته شهر اواسد اوسبعة عشر يوما وقتل وكان سب قتله انه اخذ جماعة من اصحاب قرطبة فحبسهم بليهم الى سليمان بن المرتضى عبيد الرحمن بن محمد ابن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر واخذ اموالهم فبعوا عليه من السجن وأبوا الناس فاجابهم صاحب الشرطة وغيره واجتمعوا وقتلوا السجن فخرجوا من فيه وكان ممن وافقههم على ذلك ابو عبيد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الاموي في جماعة كثيرة فظفروا بالمستظهر وقتلوه في ذي القعدة ولم يعقب وكنيته ابو المعرف وامه أم ولد وكان ايضا اشقر عينين ثخن الكفين رجب الصبر وكان اديبا خطيبا بلغا رفيق الطبع لشعر جيد وكان وزيره اباج محمد بن احمد ابن سعيد بن سحرم وكان سليمان بن المرتضى قد مات قبل قتله ببشره ايام

﴿ ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن ﴾

لما قتل المستظهر بايع الناس بقرطبة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الناصر وكنيته ابو عبيد الرحمن الاموي في ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعمائة وخطبوا اليه بالثلاثة ولقبوه المستكني بالله وكان همه لا يعد وفرجه وبطنه وليس لهم ولا ذكر في مواهب ابا في هاستة عشر شهر او اياما وازال عليه اهل قرطبة في ربيع الاول سنة ست عشرة واربعمائة فخلعوه وخرج من قرطبة فبع جماعة من اصحابه حتى صار الى اعمال مدية سنة فمضى فمضى من بعض اصحابه فتوى له دجاجة وعمل فيها شيا من البيض فأكلها فمات في ربيع الاخر من هذه السنة وكان في غاية الخلق وله اخبار يقيم ذكرها وكان ربعة اشقر اذرق مدقور الوجه ضخم الجسم وكان عمره نحو خمسين سنة واما توفي اعداه اهل قرطبة دعوة المعلى بالله يحيى بن علي ابن جود المملوك بها

﴿ ذكر عود يحيى المملوك الى قرطبة وقلته ﴾

لما مات ابو عبيد الرحمن الاموي وصح عند اهل قرطبة خبر موته سعى معهم بعض اهلها يحيى بن علي بن جود المملوك ليعيدوه الى الخلافة وكان بالمعقة غضب لنفسه بالخلافة فكشروا اليه وخطبوه بالثلاثة وخطبوا اليه في رمضان سنة ست عشرة واربعمائة فاجابهم الى ذلك وارسل اليهم عبد الرحمن بن عطاء الفيزي واليا عليهم ولم يحضر هو باختياره تبق عبد الرحمن فيما الى عمر سنة سبع عشرة فصار اليه مجاهد وخيران العامريان في ربيع الاول منها في جيش كثير فلما حاربوا قرطبة ثار اهلها ابعد الرحمن فاجرب وموتوا من اصحابه جماعة كثيرة ونجا الباقيون واقام خيران ومجاهد بن المحوش ثم اخذوا الخاف كل واحد منهم ما صاحبه فعاد خيران عن قرطبة لسبع بقين من ربيع الاخر من السنة الى المري وتبقى بها الى سنة ثمان عشرة وتوفي وقبل سنة تسع عشرة وصارت المري بعد ما صاحبه زهير العامري فثالثه حيوس

شالوين المدكور قال ومنه
الشيخ ابو علي عمر الشالويني
قال وقرأ عليه التور وكان
في طبقة أبي علي القاسبي
(وفي سنة ست واربعمائة
وسمائه) ارسل الملك
الناصر صاحب حلب
وحاصر حصن واخذها من
الاشرف موسى وتغرض
عنها تل باسمه مضافا لما يده
من الرحمة وتدمر وفيها
توفي الشيخ جمال الدين ابو
عمر عثمان بن عمر بن ابي بكر
ابن يونس المعسوف ابن
الحاجب كان واليه حاجبا
للامير عز الدين موشك
الصالحى الكردى مات
بالاسكنندرية وكان عمره
خمس و سبعين سنة (وفي سنة
سبع واربعمائة وسمائه)
استولت القبرج على دمناط
وهي خالية وقد هرب منه

ابنهما كن الصباحي البربري واخوه على طاعة يحيى بن علي العلوي وبقى مجاهد ثم سار الى
 دابة وقطعت خبطة يحيى منها واعيدت خبطة الامويين على ملذكه فباعد ان شاذلقة وبقى
 يرتفع عليها بالعساكروا اتفق البربر على طاعته وساروا اليه ما يديهم من الحصون والمدن فغزوا
 وعظم شأنه وبقى كذلك مدة ثم سار الى قرموة فاقامهم اصحابه الاشيلية طامعا في اخذها فانه
 انشعب رومان خيلا لاهل اشيلية قد اخرجها القاضي ابو القاسم بن عباد الى اوسى قرموة
 فركب اليهم ولقيهم وقد كانوا القمل يكن بأسرع من ان قتل وذلك في الحرم من قسيع وعشر بن
 واربع مائة وشخص من الود الحسن وادريس لاي وقد وكان امر عين اكل طوبى ل الظاهر
 نصير الساقين وقورا هيننا وكان حرما اثنين واربعين سنة وامه بربرية
 (ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه وغيرهم وقتل ابن عمار) في
 ذكره ما كان من اخبار اولاده واولاد اخيه وغيرهم من العلويين متابعاته لا ينقطع
 الكلام ولما خذيعته بعض لما قتل يحيى بن علي رجيع ابو جعفر اجد بن ابي موسى المعروف
 بابن بنية ولما انقاد الملقب وهما مدبر دولة العلويين فاتباهما فقة وهي دار ملكهم فقاما
 اخاه ادريس بن علي وكان بسنة وطبعة وطلبا فاقى الى مالمقة وابعدا بالطلافة على ان يحصل
 حسن بن يحيى المقتول مكانة بسنة فاجابهما الى ذلك فباعدوا وسار حسن بن يحيى ولما الى سنة
 وطبعة وتلقب ادريس بالثايد مالمقة فبقى كذلك الى سنة ثلاثين واحدى وثلاثين وابعدا فقتل
 القاضي ابو القاسم بن عباد ولما اسمعيل في عسكريته غلب على تلك البلاد فاحذر قرموة واخذ
 ايضا الشبوة واسخبة فارسل صاحبها الى ادريس والى باديس بن حيوس صاحب سبابة
 فانهما صاحب منهاجة يتنصه واما ادريس بمسكري يقوده ابن بنية مدبر دولته فلم يجسر را
 على اسمعيل بن عباد فغادوا عنه سارا اسمعيل بمجدد البأخذ على منهاجة الطريق فادركهم وقد
 قاردهم مسكر ادريس قبل ذلك بساعة فارسلت منهاجة من ردهم فعداوا وقاتلوا اسمعيل بن
 عباد فلم يلبث اصحابه ان انهزموا واسلوه فقتل وحمل رأسه الى ادريس وكان ادريس قد ايقن
 بالهلاكة واتقل من مالمقة الى جبل يحيى وهو مريض فلما اكاد الرأس عاين بعده يومين ومات
 وترك من الولد يحيى ومحمدا وحسنا وكان يحيى بن علي المقتول قد حبس ابن عمه محمد والحسن
 ابني القاسم بن جود بلجزيرة فلما مات ادريس اخرجهم من الموكل بهم وادعاه الناس الى خبا
 فباعداهم السودان خاصة قبل الناس ليل ايها اليهم فلك محمد الجزيرة ولم يقسم بالثلاثة واما
 الحسن ابن القاسم فانه تنسك وترك الدنيا ووج وكان ابن بنية قد اقام يحيى بن ادريس بعد
 موته والده بمالمقة فسار اليه ليقباليه من سبته هو والحسن بن يحيى فهرب ابن بنية ودخلها
 الحسن ولما فاقا لاني بنية حتى حضر فقتله الحسن وقتل ابن عمه يحيى بن ادريس وابعد
 الناس بالثلاثة فلقب بالمستصر باقه ورجع بها الى سنة وترك مع الحسن المستصر ثانيا
 لم يعرف بالثاني فبقى حسن كذلك نحو من ميتين ثم مات سنة أربع وثلاثين وابعدا فمات
 فقيل ان زوجته ابنة عمه ادريس حته اسما على اخيه يحيى فلما مات المستصر اعتل الشطرنج
 ادريس بن يحيى وساد بها من سبته الى مالمقة وعزم على محو أمر العلويين وان يسطر البلاد
 انفسه وأظهر البربر على ذلك فغظم عندهم فقتلوه وقتلوا الشطرنج وأخرجوا ادريس بن يحيى

بكونه المكون فشقهم
 السلطان الملك الصالح ايوب
 من آخرهم ونفي المستصف
 نفسه صاحب الكرك
 الناصر داود وسار الى حلب
 مسجيرا بصاحب الملك
 الناصر معه ما بقى من
 الجواهر ما بقيته قرق
 خم مائة الف دينار فاربها
 الى انخليلة يقداد
 المستصف ودعية عنده فلم
 ترها عينه بعد ذلك
 واستخلف بالكرك ولما الملك
 المظفر عيسى ففاد اخوه
 الامجد حسن والظاهر
 شاذى وقبضا على اخيهما
 وتوجه الامجد الى مصر ولم
 الكرك الى الملك الصالح ايوب
 فخرج بذلك فرسانه وبعد
 شهر او اقل توفي السلطان

وبنايعوه بالخلافة وتسمى بالعالى وكان كثير الصدقة يصدق كل جمعة بجمعة مائة دينار وورد كل
منار ودين وطنه واعاد عليهم املا كهم وكان متادبا حسن التقاليد شريفا لانه كان
يعصب الارذل ولا يحب نساء عنهم وكل من طلب منهم حصان من بلاده اعطاه فاقصد منه
منها اربعة عشرة حصون وطلبوا وزيره ومدبر امره صاحب ايام موسى بن عتات لمقتلوه فساء
اليهم وقتلوه وكان قد اعتقل ابني عمه جودا والحسن ابني ادريس بن علي في حصن ابرش فلما رأى
ثقتهم ابرش اضطر اربا رآه خالف عليه وباع ابن عمه محمد بن ادريس بن علي وثار بادر يس
ابن يحيى من عنده من السودان وطلبوا احمد اخاه اليهم قتل اليه ادريس الاخر وباع له سنة
اثنين وثلاثين واربع مائة فاعتقه محمد وطلب بالمهدى وولى اخاه الحسن عهدده ولقبه السامى
وظهرت من المهدى شجاعة وجرأة فهاهم البربر وخافوه فراسلوا الموكل بادر يس بن يحيى
فاجابهم الى اترابه واخرجه وباع له وخطب له بسنة وطبيعة بالخلافة وبنى الى ان توفى سنة
ست واربعين ثم ان المهدى رأى من اخيه السامى ما فكره فغاض عنه فسار الى العدو الى جبال
عجارة واعلموا يتقادون للعلويين ويعظمونهم فبايعوه ثم ان البربر خاطبوا احمد بن القاسم
بالجزيرة واجتمعوا اليه وبنايعوه بالخلافة وتسمى بالمهدى ايضا فسار الى ابرش غايه الاخلافة
والفضيحة اربعة كلهم يسمى امير المؤمنين في رقعة من الارض مقدار ثمانين فرسخا فرجعت
البربر عنه وعاد الى ايلزيرة ثمان بعد ايام فولى الجزيرة القاسم ولم يتسم بالخلافة وبنى محمد
ابن ادريس بمالطة الى ان مات سنة خمس واربعين وكان ادريس بن يحيى المعروف بالعالى عند
بني يفرن بتارنا بالماتوى محمد بن ادريس بن علي قصد ادريس بن يحيى مالقة فلكها ثم انتقلت
الى صنهاجة

﴿ذكر ولاية هشام الاموى قرطبة﴾

لما قطعت دعوة يحيى بن علي العلوي عن قرطبة سنة سبع عشرة واربع مائة فعلى ما ذكرناه قبل
اجمع اهلها على خلع العلويين ليملهم الى البربر واعادوا خلافة بالاندلس الى بني امية وكان رأسهم
في ذلك ابا الحزم جمهور بن محمد بن جمهور فراسلوا اهل الثغور والمتقلين هناك في هذا فاتفقوا
بهمهم فبايعوا ابا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر الاموى وكان مقبها
بالبت مدقتل اخوه المرتضى فبايعوه في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وقلوبهم بالمتديان وكان
ابن من المرتضى ونمض الى الثغور فردد فيها وجرى له هناك فقتل واضطر اربش يدمن الزوساء
الى ان اتفق امرهم على ان يسير الى قرطبة دار الملك فسار اليها ودخلها فامان ذى الحجة سنة
عشرين وبنى بها حتى خلع ثاني ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وكان سبب خلعهم ان وزيره ابا
عاصم سعيا القزاز لم يكن له قديم رياسة وكان يخالف الوزراء المتقدمين ويتعبد اليهم فاحذ
أموال التجار وغيرهم وكان يصل البربر ويحسن اليهم ويقربهم فنفر عنه اهل قرطبة فوضوا
عليه من قبله فماتوا واستوحشوا من هشام فخلعوه بسببه فلما خلع هشام قام امية بن عبد
الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر وتصور القصر مع جماعة من الاحداث ودعا الى نفسه
فبايعه من سواد الناس كثيرا فقال له بعض اهل قرطبة تخشى عليك ان تقتل في هذه القسنة فان
الاسعاده قد ولت عنكم فقال يايعزى اليوم واقبلوا في غد فانتقد اهل قرطبة واعيانهم اليه والى

الملك الصالح ايووب بن الملك
الكامل محمد بن الملك العادل
ابن بكم بن ايووب بن ايل
الاحد رابع عشر شعبان
وكانت مدة ملكه تسع
سنين وعشائة أشهر وعشرين
يوما وكان عمره نحو اربعين
سنة وكان طاهرا اللسان
والذليل على الهمة عظيم
الهبة لا يخاطب الا جوابا
كانت أكثر عاكره
وامرأته عاكره من الترك
وتب جماعة من عاكره
بدهايزه ومهاهم البحرية
لوضع القمص بين يديه
ليكتب عليهم بخطه ثم تفرج
الى الموقعين وهو الذي بنى
مدينة الصالحية لاجل
الصعيد وبنى الكباش بين
مصر والقاهرة وكانت
اولاده الذكور ثلاثة مات
اثنان منهم قبله وبنى واحد
له هو نور الله الملك العظيم
بجصن كفا وكان له جارية
اسمها شجر الدر فمكت موته

المعتد بالقرية يأمر ونهب ما بالبروج عن قرطبة فودع المعتد أهلها وخرج إلى حصن محمد بن الشور
بجبل قرطبة فبقى معه إلى أن غدا أهل الحصن محمد بن الشور وقتلوه وأخرجوا المعتد إلى
حصن آخر جسر وقبته فاحتال في الخروج منه ليلا وسار إلى سليمان بن جهور والحداد فأكرمه
وبقي عنده إلى أن مات في مفرسة ثمان وعشرين ودفن بتاحية لاردة وهو آخر ملوك بني أمية
بالاندلس وأما مائة فاته اختفى بقرطبة فتناهى أهل قرطبة بالأسواق والأرباض أن لا يبق أحد
من بني أمية وأولادهم ثم عمد أحد حتى خرج أمية فبين خرج واقتطع شبر مائة ثم أراد العود
إلى أفعاد طمعه على أن يسكنها فامرل اليه شيوخ قرطبة من منعه عنها وأقبل قتل وعقب وذلك في
جادي الأخر سنة أربع وعشرين ثم لم يبق بعد الجامعة وانتشرت واقربت البلاد على مائة كره

في ذكر ترقق عمالة الاندلس

ثم ان الاندلس اقتسمها أصحاب الأطراف والرؤساء فقتل كل انسان على شيء منه فصاروا مثل
ملوك الطوائف وكان ذلك أضر شيء على المسلمين فقطع بيهب العدو والكافر خطه الله فيهم ولم
يكن لهم اسم اجتماع إلى أن ملكه أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين على مائة كره ان شاء الله فاما
قرطبة فاستولى عليها أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور والمعتد كره وكان من ورثا الدولة
الصامرية قديم الرياسة موصوفا بالدهاقنة العقل والبدن في شيء من الفتن قبل هذا بل كان
يتساور عنها قبل خلافة الجور وأمكنه الفرصة فرب عليه فتولى أمرها وقام بصاياها ولم يتنقل
إلى رتبة الامانة فظاهر ابل بدها تدبير الميسر اليه وأظهر انه حام للبلد إلى ان يهيى من يصبغته
ويتفق عليه الناس فيسلب اليه ورتب البوابين والحشم على أبواب قصور الامارة فلم يتحول هو
عن داهه اليها وجعل ما يرتفع من الاموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك وهو المشرف
عليهم وصير أهل الأسواق خندا وجعل أوزارهم ربح أموالا تكون بأيديهم دينيا عليهم فيكون
الربح لهم ورأس المال باقيا عليهم وكان يتعهدهم في الاوقات المشرفة لظرك كيف سعة عليهم لها
وفرق السلاح عليهم فكان أحدهم لا يشارقه سلاحه حتى يصل حضوره أن احتاج اليه وكان
جهور يشهد الجنائز يعود المرضى ويحضر الأفراح على طريقة الصالحين وهو مع ذلك تدبر
الامر تدبير الملوك وكان مأمون الجانب وأمن الناس في أيامه وبقي كذلك إلى أن مات في صفر
سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وقام بأمره هابعد ابنه أبو الوليد محمد بن جهور على هذا التدبير
إلى أن مات فقلب عليه الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطة فديرها إلى أن مات بها وأما
اشيلية فاستولى عليها القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد النحوي وهو من ولد النعمان
ابن النضر وقد كره تلبس بذلك في دولتي يحيى بن علي بن جهور قبل هذا وفي هذا الوقت ظاهرا
المزيد هشام بن الحكم وكان قد اختفى واقتطع خبزه وكان فاه وزنه بمائة شبر مائة إلى المزية
نخافه صاحبها زهير العامري فاسترجعه منها فقصه قلعة رباح فاطاعه أهلها فإر اليهم صاحب
اسمعيل بن ذي النون وسار بهم قصه قروان مقارمته فاجرو فاستدعاء القاضي أبو القاسم
محمد بن اسمعيل بن عباد اليه واشيلية وأذاع أمره وقام بغيره وكان رؤساء الاندلس في طاعته
فاجابه إلى ذلك صاحب بلقسية ونواحيها وصاحب قرطبة وصاحب دانية والحزم والرؤساء
طروشة وأقرروا بخلافة وخطبوا له وجددت نيته بقرطبة في الحرم سنة تسع وعشرين

وجعت الامراء وأرباب
الدولة وقالت السلطان
يا امركم ان تحلقوا له ان
الملك لولده من بعده الملك
المعظم نور الشاه فاجابوا
الى ذلك وسلقوا واستقرت
شعبه المرفوعة وسلم
عن السلطان الى ان وصل
نور الشاه الى المنصورة
وقال الفرع بعد استطاعتهم
وسكسهم الملوك
وعفروهم وبلغت عدة القتلى
من الفرع ثلاثين الفا وأسر
ملك الاثر فرج ريدا فرس
وقيد ومعين بيت كاتب
الانشاء نغرا الدين لقمان
وكل به الطوائف صليح
المعظم ورجل الملك المعظم
من المنصورة منصورا ونزل
به اوس كورا أخذ في تمديد
بالمنايا به هيجوا عليه
وقتلوه وأول خبرا بنيه
بالسيف ركن الدين يبرس
الذي سيعبر سلطانا بعد

وأربعمائة ثم إن ابن عباد سير جيشا إلى زهير العامري لأنه لم يخطب له ولم يستجد زهير
 حبوس بن ماكس بن الصنهاجي صاحب قرطبة فثار إليه جميعه فعدت عساكر ابن عباد ولم
 يكن بين العسكرين قتال وأقام زهير في سياسة وعاد حبوس إلى مالقة فأتى في رمضان من هذه
 السنة وولى بعده ابنه باديس واجتمع هو وزهير ليمتقيا كما كان زهير وحبوس فلم يستقر بينهما
 قاعدة واقتتلا فقتل زهير وجرح كثير من أصحابه أو آخر سنة ثمان وعشرين ثم في سنة إحدى
 وثلاثين ألقى عسكر ابن عباد عليهم فإنه أسعيل مع باديس بن حبوس وعسكر ادريس العادري
 على ما ذكرناه عند أخبار العلويين فيما تقدم إلا أنهم اقتتلوا قتالا شديدا فقتل أسعيل ثم مات
 بعده أبو داود القاضي أبو القاسم سنة ثلاث وثلاثين وولى بعده ابنه أبو عمرو عبد بن محمد ولقب
 بالعمد بالله فقبض ما ولى وأظهر قضاة المؤيد هذا يقول ابن أبي القاض في المؤيد وقال غيره إن
 المؤيد لم يظهر خبره منذ قدم من قرطبة عند دخوله على بن جود إليها وقتله سليمان وإنما كان
 هذا من قوم يهاون ابن عباد وحيد ومكره وأوجب من اختلعه حال المؤيد ثم تصديق الناس ابن
 عباد فيها أخبر به من حياته إن أسنا حاضر يظهر بعلمه موت المؤيد بعشرين سنة وادعى أنه
 المؤيد فيتويع بالخلافة وخطبه على منابر جميع بلاد الأندلس في أوقات متفرقة وشكت
 الدماء بسببه وأخفت العساكر في أمره ولما أظهر ابن عباد موت هشام المؤيد واستقل بأمر
 إشبيلية وما أنضاف إليها بقي كذلك إلى أن مات من ذبحته لحقته البلتين خلتان بجادى الآخرة
 سنة إحدى وستين وأربع مائة وولى بعده ابنه أبو القاسم محمد بن عباد بن القاضي أبي القاسم
 ولقب بالعمد على الله فاتبع ملكه وشيخ سلطانه وملك كثيرا من الأندلس وملك قرطبة أيضا
 وولى عليه ابنه الظاهر بالله فبلغ خبر ملكه لها إلى يحيى بن ذى النون صاحب طليطلة فحسده
 عليه فظن لیسیر برين عكاشة أن يجعل ملكها له وسار إلى قرطبة وأقام بها يسير في ذلك وهو
 ينتمز بالفرصة فاتفق أن في بعض الليالي جاءه طر عظيم ومعه ربح شديد وورق فثار بر
 ففمن معه ووصل إلى قصر الامارة فلم يجد من يقاتله فدخل صاحب الباب إلى الظاهر وأعلمه
 فخرج من معه من العبيد والحرس وكان صغير السن وحمل عليهم ودفعهم عن الباب ثم انه عثر في
 بعض كمراته فسقط فوثب بعض من يقاتله وقتله ولم يبلغ الخبر إلى الأجناد وأهل البلد
 إلا والقصر قد ملك وتلاحق بجزي را محبائه وأشياعه ورتل الظاهر ملقى على الأرض عرا نافر
 عليه بعض أهل قرطبة فابصره على ثلث الحلال ففرغ عرواده والقاه عليه وكان أبوه إذا ذكره يقتل
 ولم أدر من ألقى عليه رده * على أنه قبل من ما يجد محض

ولم يلز المتعدي بسى في أخذه حتى عاد ملكها وترتولده المأمون فقام فقام به حتى أخذها جيش
 أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وقتل فيها بعد حروب كثيرة يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى سنة أربع
 وثمانين وأحدث إشبيلية من أبيه المتعدي السنة المذكورة وبقي محبوبا في أعين الناس إلى أن مات
 بهارجه الله وكان هو وأولاده جميعهم الرشيد والمأمون والراضي والمتعدي وأبو جعد علماء
 فضلا شعرا وأما بطليموس فقام به أساور ألقى العامري ولقب بالنصور ثم انتقلت بعده إلى
 أبي بكر محمد بن عبد الله بن حلة المعروف بابن الأفضل أصله من بربر عكاشة لكنه ولد أبوه
 بالأندلس ونشأ بها وتلقاه وابتلى أهلها واتسبوا إلى تجنب وشا كلهم الملك فلما توفي صار

هذا وكانت له قبة خشب
 فهرب إليها فلقوا فيها النار
 فهرب منها والتي نفسه في
 البحر فأدركوه وأتوا قتل
 فكانت مدة ملكه شهرين
 وأياما واجتعت أمراء التت
 على أن يقيموا شير الدين وخطب
 لها على المنابر وشرب
 السكنا بها وهي أم خليل
 فانه كان لها ولد من الملك
 الصالح مات صغيرا اسمه
 خليل وتسلم المسلمون دمياطر
 وأطلقوا يد أفونس في سفر
 سنة ثمان وأربعين وسقاة
 وهذا زيد أفونس هو المقول
 له من كلام جمال الدين بن
 مطروح من أبيات
 قل للفرانس أذبحته
 مقال صدق عن قول نصيب
 أبيت مصر اتبني ملكها
 نصب أن الزمر باطل ربح
 وكل أصحابك أودتهم
 نفس تدبرك بطن الضريح
 خسون ألقا لا ترى منهم

بعد ما الى ابنه أبي محمد من محمد واقع بالحصنة الى أقصى المغرب وقتل مسيرامع وأخبر له
عند قلب أمير البحر على الأندلس وأما طليطلة فقام بأمرها ابن بعين ثم قتل مدنه وصارت
رياسته الى اسمعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن مطرف بن ذي التون ولقبه التنافر بحول الله
وأصله من البربر وولد للأندلس وتاديباً داباً لها وكان مولده اسمعيل سنة تسعين وثلاثمائة
وفوق سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وكان عالماً بالادب وله شعر جيد وصف كتاباً في الادب
والاخبار وولي بعده ابنه يحيى فاستقل بالطلاعة والجنون وأكثروا اداة الافرج وبصافهم
لستكف بالادب واستمدت به الى اموال الرعية ولم تزل القرية تأخذ من صونه شيأ بعد شي حتى
أخذت طليطلة في سنة سبع وسبعين وأربع مائة وصار هو يلقب وأقامهم الى ان قتل
القاضي بن جفاف الاحنف وفيه يقول الرئيس أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر

أيها الاحنف مهلا • فلقد جنت عويصا

اذ قلت الملك يحيى • وتقتت القيصا

رب يوم فيه تجزى • لا تجد فيه نصيبا

وأما سرقة والثغر الاعلى فكان يدعى بن يحيى العبيبي ثم توفي وولي بعده ابنه يحيى ثم
صارت بعده لسلطان بن أحمد بن محمد بن هوذا الجذامي وكان يلقب بالمستعين بالله وكان من قواد
منذ هو على مدينة لاوية وله وقعت مشهور وبنا القرية بطليطلة سنة أربع وثلاثين وأربع مائة ثم
توفي وولي بعده ابنه القدر بالله وولي بعده ابنه يوسف بن أحمد الموقن ثم وولي بعده ابنه أحمد
المستعين بالله على لقب جده ثم وولي بعده ابنه عبد الملك عباد الدولة ثم وولي بعده ابنه المستنصر
بالله وعليه افترض دولتهم على رأس الخمسة مائة صارت بلادهم جميعها لابن تاشفين ورايت
بعض أولادهم يمشق سنة تسعين وخمسة مائة وهو قتيبي جده هو قديم الروفة فاجاد من لايزول
ولا تغيره الدهور وأما طرطوشة قولها اليك القتيبي العاصري وأما طليطلة فكان بها المنصور
أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن المنصور بن أبي عامر المعافري ثم انضاف اليه
المريه وبما كان اليها وبه ابنه محمد دام فيها الى ان غلبه به صهره المأمون بن اسمعيل بن ذي
التون واخذ منه رياسة بالسنه في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربع مائة فانتزع الى المريه
وأقامهم الى ان خلع على مائة كره ان شاء الله تعالى وأما السهله فملكها اعبد بن وزير وأصله
بربري ومولده بالأندلس فلما حاك ولي بعده ابنه عبد الملك وكان أديباً شاعراً ثم ولي بعده ابنه عز
الدولة ومنه ملكها الملقون وامادانية والجزائر فكانت بيد الموفق أي الحسن مجاهد العاصري
وسار اليه من قرطبة القاضي أبو محمد عبد الله المعيطي ومعه خلق كثير فأقامه مجاهد شبه خليفة
يصدر عن رأيه ويأمره في جادى الاخرة سنة خمس وأربع مائة فأقام المعيطي يدانية مع مجاهد
ومن انضم اليه مئوضه أشهر ثم سار هو ومجاهد في البحر الى الجزائر التي في البحر وهي
مبورقة بالاسم ومثورة بالتون ورياسة ثم تمت المعيطي بعد ذلك مجاهداً الى سردينه في مائة
وعشرين مراكباً بين كبير وصغير ومعه ألف فرس فقصها في ربيع الاول سنة ست وأربعين
وأربع مائة وقتل بها خلقاً كثيراً من التماري وسبى منهم ثلثاً الى القرية والروم من البر
في آخر هذه السنة فآثر جو منها ورجع الى الأندلس والمعيطي قد توفي فغاب مجاهد في تلك

غير قتل أو سيره ربح
وقل لهم ان اشعر وأعوده
لاخذ ثاراً ولقد صبح
دار ابن اقصان على عهدنا
والشيداق والموثني صبح
وكان الملك المعظم قوراشا
حين وصل الى الديار
المصرية أسك الملك
المفتي فتح الدين محمد بن
الملك العادل أي بكوري
الكمال بن العادل بن أيوب
وأرسله الى الشوبك محبوساً
لما قتل قوراشا أفرج
من الملك المفتي وتسلم
الكرنك والشوبك وسار
الملك الناصر يوسف صاحب
حلب الى دمشق وملكها
في ثامن ربيع الاخر سنة
ثمان وأربعين وخمسة مائة وفي
آخر ربيع الاخر استقر
عز الدين أيك الجاشنكير
التركي في سلطنة مصر
ولقب الملك العزيز وعزت
شجر الدر وهو اول ملوك الترتل

الفتح الى ان توفي وولي بعده ابنه علي بن مجاهد وكانا جميعا من اهل العلم والمجبة لادله
والاحسان اليهم فطلباهم من اقصى البلاد وادانهم مات ابنه علي قولي بعده ابنه ابو عامر
ولم يكن مثل ابنه وولده ثم ان دانية وسائر بلاد بني مجاهد صارت الى القنطرة بالله احمد بن
سليمان بن هود في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعمائة وامام حية قولي ابنو طاهر
واستقامت رياسته الى عبد الرحمن منهم المدعو بالرئيس ودامت رياسته الى ان اخذها منه
المعتمد بن عباد علي يدوز برهاني بكر بن عمار المهري فلما ملكها عصى على المعتمد فيها فوجه اليه
عسكر امقدمهم ابو محمد صيد الرجن بن رشيق القشيري فحصره وضيّقوا عليه حتى هرب منها
فلما دخلها القشيري عصى فيها ايضا على المعتمد الى ان دخل في طاعة المؤمنين وبقي ابو عبد
الرجن بن طاهر عديّة بثلثية الى ان مات بمائة سبع وخمسة ودفن بمرسية وقديف على
تسعين سنة واما المارية فلما ملكها اخبر ان العامري وتوفي كاذرنا ووليا بعده زهر العامري
واتسع ملكه الى شاطبة الى ما يجاور على طليطلة ودام الى ان قتل كاتقدم وصارت ملكه الى
المنصور الى الحسن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر قولي بعده ابنه محمد فلما
توفي عبد العزيز بثلثية اقام ابنه محمد بالمرية وهو يدرب بثلثية فانهز القرصة فيها المأمون يحيى
ابن ذي التوت واخذها منه وبقي بالمرية الى ان اخذها منه صهره ذو الوزارتين ابو الاصول
المعتمد معن بن صمداح التميمي ودامت له لورقة ومياسة وجبان وغيرها الى ان توفي سنة ثلاث
واربعين وولي بعده ابنه ابو يحيى محمد بن معن وهو ابن اربع عشرة سنة فكفله عمه ابو عتبة بن
محمد الى ان توفي سنة ست واربعين بقي ابو يحيى مستغفرا صغيره واخذت بلاده البعيدة عنه
ولم يبق له غير المارية وما يجاورها فلما كبر اخذ نفسه بالعلوم ومكارم الاخلاق فامتدته واشهر
ذكره وعظم سلطانه والتحق باكثر الملوك ودام بها الى ان نازله جيش المؤمنين فحرض في اثناء ذلك
وكان القتال تحت قصره فسمع يوما صاحبا وغلبة فقال نفس علينا كل شيء حتى الموت وتوفي
في مرضه ذلك لثمان بقين من ربيع الاول سنة اربع وخمسين واربعمائة ودخل اولاده وأهله
البحر في هرب الى سجاية فاعادة مملكة بني حماد من افرقية وملك الملقون المارية وما معها
واما مالقة فلما بعثوا في وجود فلم تزل في مملكة العلويين يطلب لهم فيها الى ان اخذها منهم
ادريس بن حبوس صاحب غرناطة سنة سبع واربعين وانفضى امر العلويين بالاندلس واما
غرناطة فلما ملكها حبوس بن ما كسن الصنهاجي ثم مات سنة تسع وعشرين واربعمائة وولي
بعده ابنه باديس فلما توفي وولي بعده ابن اخيه عبد الله بن بلكين وبقي الى ان ملكها منه الملقون
في رجب سنة اربع وخمسين واربعمائة واقترضت دول جميعهم وصارت الاندلس جميعها
للمؤمنين وملكهم امير المؤمنين يوسف بن تاشفين واتصلت مملكتهم من المغرب الاقصى الى
آخر بلاد المسلمين بالاندلس (تعود الى سنة سبع واربعمائة)

❦ (ذكر الحرب بين سلطان الدولة واخيه أبي القوارس) ❦

قد ذكرنا ان الملك سلطان الدولة لما ملك بعد ابيه من الدولة ولى اخاه أبا القوارس بن
بهاء الدولة كرمان فلما وليا اجتمع اليه الديلم وحسنو له محاربة اخيه واخذ البلاد منه فتجهز
وتوجه الى شيراز فلم يشعر سلطان الدولة حتى دخل أبو القوارس الى شيراز فجمع عساكره وصار

وفي خامس جمادى الاولى
عزل واستقر ابا بك عز الدين
أمر الجيوش واستقرت
السلطنة للملك الاشرف
موسى بن يوسف صاحب
العين ابن الملك الكامل محمد
ابن العادل بن ابوب وعدهوا
البصرة الخليفة المستعصم
بيغداد وخرى واسور دمياط
وبنوا بالقرب منها مدينة
وهوها المنشية وفي مستهل
شعبان قبض الملك الناصر
صاحب حلب ودمشق على
الناصر داود واعتقه بعهض
وسار الى مصر في منتصف
رمضان ومعه من بني ابوب
شحو العشرة وسائر عساكره
ونخرج اليهم المصريون
والتقى الجمعان بالعباسية
وانكسر كل من الفريقين
وولي هاربا حتى انه خطب
للملك الناصر يوسف في
ذلك الجمعة بقلعة الجبل

ومصر وليهم القاهرة متخيلة
لاسدودخل ايكت التركاني
الى القاهرة معقلما فانه هو
الذي كسر التاميين
بعلمه انكسر المصريون
وتفرقت منه وقتل بين يديه
الامين شمس الدين اواز صبرا
وكذلك الاسير ضياء الدين
القميري واسر المالك الصالح
اجمعي والاشرف صاحب
جص والمعلم نور الشاه بن
صلاح الدين واخوه نصر
الدين واخرى امين الدولة
السامري وزير الملك اجمعي
ورفيقه وشقيقهما على باب
قلعة ابليل وهجم على الملك
الصالح اجمعي فقتله وعمره
ثلاث وخمسين سنة (وفي سنة
تسع واربعين وسقائه) توفي
المصاحب يحيى الدين بن
مطروح وكان فاضلا ومن
تلقاه

اليه غاربه فانهم زعموا ان القوارس وعاد الى كرمان فقبضه عليها فخرج منها احاد الى خراسان
وقصد عين الدولة فمجدون من مكنتين وهو بيت خاكرمه وعظمه وحل اليه شيا كثيرا واجلسه
فوق دارا بن قابوس بن وشكركه فقال دارا نحن اعظم محلاهم لان اباؤنا واحبابهم خدموا اباي
فقال محمود فكيفهم اخذوا الملك السيف اراديم فاضرة نفسه حيث اخذ خراسان من
السامانية ووعد محمود ان ينصره ثم ان ابا القوارس باع جوهريتين كتابا على جهة فدية بعشرة
آلاف دينار فاشترىها محمود وجلسه الى اليه وقال لمن غلبكم تتركون هذا على جهة القرن
وقبضه ما ستون اقد دينار ثم ان محمود اسير جيشا مع ابي القوارس الى كرمان فقدمهم ابا محمد
الطائي وهو من اعيان قواده فسار الى كرمان فملكها وقصد بلاد فارس وقدر غارقهما سلطان
الدولة الى بغداد فدخل شيراز فلما سمع سلطان الدولة عاد الى فارس فالتقى ابا القوارس
فانهم زعموا ان القوارس وقتل كثيرين من اصحابه وعاد باسوا والجمال وملك سلطان الدولة بلاد فارس
وهرب ابا القوارس سنة ثمان واربع مائة الى كرمان فسير سلطان الدولة الجيوش في افره
فاخذوا كرمان منه فلقى شمس الدولة بن نخر الدولة بن بويه صاحب همدان ولم يكن له العود الى
عين الدولة لانه اساء السمعة ابي سعد الطائي ثم فارقه شمس الدولة وطلقه به ذنب الدولة صاحب
البطيحة فاكرمه واقره داره واتخذ اليه اخوه جلال الدولة من البصرة مالا وضيادا ورض عليه
الاتحاد اليه فلم يضره وترددت الرسل بينه وبين سلطان الدولة فاعاد اليه كرمان وسيرت اليه
الطلع والتقليد فذلك وجلت اليه الاموال فعاد اليها

§ (ذكر قتال الشيعة بافرقية) §

في هذه السنة في الحرم قتلت الشيعة بجميع بلاد افرقية وكان سبب ذلك ان المزيين باديس
ركب ومضى في القبروان والناس يسألون علمه ويدعون له فاجازت جماعة فقال عنهم لم تقبل
هؤلاء افاضة يسبون ابا بكر وعمر فقالوا رضى الله عن أي بكر وعمر فالصرفت العامة من دورها
الى درب المظلي من القبروان وهو يجتمع به الشيعة فقتلوا منهم وكان ذلك شهوة العسكر
وانباعهم طمعا في النهب وانقبضت ايدي العامة في الشيعة واغرامهم عامل القبروان وسرقتهم
فزمي ذلك انه كان قد اطلع امور البلد فبلغه ان المزيين باديس يريد عزه فاراد قباده فقتل من
الشيعة خلق كثيرا وسرقوا بالبلاد ونهبوا ديارهم وقتلوا في جميع افرقية واجتمع جماعة
منهم الى قصر القصور وقرب القبروان فقصنوا به فقصهم العامة وضيقوا عليهم فاشتد عليهم
الجوع فاقبلوا يخرجون والناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم وبما من كان منهم بلطافة
الى الجامع فقتلوا كلهم وكانت الشيعة تسمى بالقرب المتأخرة نسبة الى ابي عبد الله السعدي
وكان من المشرق واكثر الشعراء من هذه الحلة فمات في فرح مسرور ومن بالجزيرين

§ (ذكر عدة حوادث) §

في هذه السنة في ربيع الاول احترقت في مشهد الحسين والاروقة وكان سببه انهم اشعلوا
شمعين كبيرين فسقطا في الليل على النار فاحترقوا وتعلت النار وفيه ايضا احترق شهر طابن
ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع مير من رأى وفيها انشبت الركن العالي من
البيت الحرام وسقطا حائط بين يدي حجرة التي حمل اقد عليه ويسلم فزعمت القبة الكبيرة على

الضربة بالبيت المقدس وفيها كانت قننه كبيرة بين آغل السنة والشيعة واسط فانتصر أهل السنة وهرب بنو الشيعة والعاليين إلى علي بن حزم بدقا ستضروه وفيها في رجب مات محمد ابن احمد بن القاسم بن اسمعيل أبو الحسين الضبي القاضي المعروف بأبن المحسلي وكان من اعيان الفقهاء الشافعية وكنى بالهذليين مولد سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ومحمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أبو عمر البسطامي الواعظ الفقيه الشافعي ولي قضاء نيسابور

ثم دخلت سنة ثمان وأربعمائة

﴿ ذكر خروج الترك من الصين وموت طغان خان ﴾

في هذه السنة خرج الترك من الصين في عدد كثير يزيدون على ثلثمائة ألف خرجوا من اجتناس الترك منهم الخطاية الذين ملكوا ما وراء النهر وسعد خيرة ملكهم ان شاء الله تعالى وكان سبب خروجهم ان طغان خان لما ملك تركستان مرض مرضا شديدا وطال به المرض فطمعوا في البلاد لذلك فساروا اليها وملكوا بعضها وعملوا وسبوا وبقي بينهم وبين البلاساغون غائبة أيام فلما بلغه الخبر كان بها امر يضاقسأل الله تعالى أن يعاقبه ليتقم من الكفرة ويحصى البلاد منهم ثم يفعل به بعد ذلك ما أراد فاستجاب الله له وشقاه فجمع العساكر وكتب إلى سار بلاذ الاسلام يستنفر الناس فاجتمع اليه من المتطوعة مائة ألف وعشرون ألفا فلما بلغ الترك خبر عاقبته وجده العساكر وكثرت من معه عادوا إلى بلادهم فسار خلفهم نحو ثلاثة أشهر حتى أدركهم وهم آمنون لبعدها المسافة فككبهم وقتل منهم زيدا على مائتي ألف رجل وأسروا مائة ألف ونظم من الدواب والخركاهات وغير ذلك من الاواني الذهبية والفضية ومعمول الصين ما لا يعد ولا يحصى وعادوا إلى البلاساغون فلما بلغها عاودهم مرض غلات منهم وكان عادلا خيرا دينيا يحب العلم وأهله ويعمل إلى أهل الدين ويصلهم ويقربهم وما أشبه قصته بقصة سعد بن معاذ الأنصاري وقد تقدمت في غزوة الخندق وقيل كانت هذه الحادثة مع احمد بن علي قرخان أخى طغان خان وانها كانت سنة ثلاث وأربعمائة

﴿ ذكر ملك أخيه أرسلان خان ﴾

لما مات طغان خان ملك بعده أخوه أبو القنظر أرسلان خان ولقبه شرف الدولة فخالف عليه قدور خان يوسف بن بغرا خان هرون بن سليمان الذي ملك بخارا وقد تقدم ذكره وكان ينوب عن طغان خان بسمرقند فكاتب بين الدولة يستجده على أرسلان خان فعقد على جيحون جسر امن السفن وضبط ما بالاسلاسل فعب عليه ولم يكن يعرف هناك قبل هذا أو اعانه على أرسلان خان ثم ان عين الدولة خافه فساد إلى بلاده فاصطاح قدور خان وأرسلان خان على قصد بلاد عين الدولة واقتسامها ومارا إلى بلخ وبلغ اناب إلى عين الدولة فنقصدهما واقتسلا وصبر القرقيتان ثم انهزم الترك وعبروا جيحون فكان من غرق منهم أكثر من نجوا وورد رسول متولى خوارزم إلى عين الدولة يشته بالفتح عقيب الواقعة فقال لمن أين علم فقال من كثرة القلائس التي جاءت على الماء وعبر عين الدولة فتسكا أهل تلك البلاد إلى قدور خان فلبقون من عسكر عين الدولة فقبال قد قرب الامر بينهما وبين عدوهم فان ظفرنا منعنا عنكم وان ظفر عدونا فقد استرحم منا ما اجمع هو وقدور خان وكلا طعاما وكان قدور خان عادلا حسنا السيرة كثيرا للجهاد فمن

عاقبه فسكرت من طيب الشدي
عصن وطيب بالنسيم قد اعتدني
نشوان ما شرب المدام وانما
أضحي بغير رضا متبدا
جاء العذولي يابو مني بعدما
أخذ الغرام على نفسه ما أخذ
لارعي ولا لثقي لا أنتمى
من حبه فليهد فيه من هذا
ان عشت عشت على الغرام
وان امت
وجدا به وصبا به يا حبيبا
(وفي سنة احدى وخمسين
وسمائة) ظهرت نار في أرض
حد من مدينة تظهر بالنيران
ويرتفع لها دخان بالانهار
(وفي سنة اثنين وخمسين
وسمائة) قوي امر المذفر
أبيك التركاني بصغر وقتل
خشد اشيه اقطاعي الجنداد
وقطع خطبة الاشرف موسى

فترسه خلق وعمر بلاد بين السنين وتركستان وهي كثيرة الابل والغنم والاربع كذا في سنة
ثلاث وعشرين واربع مائة تقوى قهاو وكان يقيم الصلاة في الجماعة ولما توفي خلفه ثلاثين
سنة أبو شجاع او سلالان وكان له كثير من خلق وبلاد ما غوث وشاب له على منابرها وكان
لقبه شرف الدولة ولم يشر به في تاريخه وكان دينه مكر ما علمه واخذ الدين فقتله ومن كل
ما حبه فوصله واحسن اليه وخلفه أيضا بفرخان بن قدوسان وكان له ارازي واسيراب تقدم
أشهره وبلادان واخذ على كنهه قهارا فانهزم اربلان شان واخذ أسيرا فاقامه بجزيرة الحبس وهناك
بلاد ثم ان بفرخان هو هذا الملك لولده الا كبروا وحده حسين بن قري تكيين وولده ولي هو دهو وكان
بفرخان امرأته بنتا لولده مقبر فاعلمها ذلك فمهدت اليه وسعة فخان هو وعبد من اهل
وشقت اسمه وبلادان بن قدوسان وكان ذلك سنة تسع واثنتين واربع مائة وقتل وجوه
اصحابه وملك ابنته واسمها ابراهيم وسكن في جيش الى المدينة تعرف ببرجستان وصاحبها يعرف
بنا تكيين فقتله به بالتكبير وقتله وانهم زعمه حكوه الى أمه واشتدوا ولا يفرخان تسميهم
مطفاح شان صاحب سر قند

ذكر مطفاح شان وولده

وكان مطفاح شان ابو القنبر ابراهيم بن نصر ايق يلقب عداد الدولة وكان سيده مير قندور خانة
وكان أبو مراد متعبدا وهو الذي حمل من قندور خانة ابنته طافح وملك بعده وكان
مطفاح شديدا لا يشاء الا حتى يستغنى اللهها فهو عليه أبو شجاع العلوي فزاعله وكان
زاعدا فزاعله وقال له ان لا نصل له قات فقتل مطفاح بابا وعزم على ترك الملك فاجتمع عليه
أهل البلد وقالوا اننا شاعنا هذا القيام باسم وناستعين عليك فمهد ذلك فخرج بابا ومات سنة تسعين
واربع مائة وكان السلطان أبو اربلان قد قعد ببلادهم والامام هو طغرل بك فاقابل الشر
عنه وأوصل وصولا الى القاتم بأمر السنة ثلاث وخمسين من تبعه وولده الى مستقره وواصل
التقدم الى ابي اربلان بالكف عن بلاد فاجيب الى ذلك وارسل اليه الخلع والاقاب ثم قتل
سنة تسعين وكان في حياته قد قبل الملك في ولده خمس المدة فمهد أشوه طفاح شان بن طفاح
وسمى به مير قندور فاجتمع أهلها الى خمس المدة وولده فخر بن أخوه طفاح شان وأفسدوا
ولر كان فيه وساعدته ولكنه أشوه فلا دخله في شكايرهم المتنازعين له فخرج من البلد
لحقه القتل في خمسة غلام مدين ومعه كسب أشوه فخر بن شجاعا فقتله فنهزمه وكان هذا
وأبوها حتى تم قعدده هرون بفرخان بن يوسف قدوسان وطغرل خان وسمي ان طفاح
قد استولى على مملكتهما فارباه مير قندور فمهد بفرخان خمس المدة فمهد أشوه طفاح شان بن طفاح
المتنازعين ليعودوا لخمس المدة وأعمال الظاهر في أيديهم ما واصلتهم ما جئته وكان السلطان
أبي اربلان قد تفرج ابنة قدوسان وكان عليه عندده مير قندور بن محمود بن بك تكيين وقرن
خمس المدة ابنة أبي اربلان وقرن بنت عمه عيسى خان من السعدان مملكته وهي خانة
الحلابة أم الملك محمود الذي ولي السلطة بعده آية وشذ كزانه ان شاء الله تعالى ثم اشتد
أبي اربلان وخمس المدة وسند كرو سنة خمس وستين عند قتل أبي اربلان ثم مات خمس
الملك فول بعده أشوه فخر شان ثم مات فول ابنته امه شان وهو الذي قبض عليه ملك شاه

ولم يلق بغيره بعد ذلك ليحي
أبو بصر (وقد سنة أربع
وخمسين وسقاة) مات
ببصر وملك الروم واسفر
مستغناؤه ولده عز الدين
بكبادوس وركن الدين طغش
اربلان وفيما توجه
الصاحب كمال الدين بن
العديم وصولا الى الملكة
من الملك التامر صلاح
الدين يوسف بن قعدة ببلد
فطلب خلة فلم يفتقر فقتل
وارسل معه سكين من
السم عوض هدنيته (ولي
سنة خمس وخمسين وسقاة)
قتل العزيز بك التمر كانه
بأمر زعيمه بنبر الدرام
خليل فانه كان يفرجها ثم
قعدان يفرج عليها ثم بعد
قليل قتلت بنبر الدرام وفيها

ثم أقاله وأعادته إلى ولايته سنة خمس وعشرين وسدس كرهناك إن شاء الله تعالى ثم إن جنده
ثار وأبى فقتله وملك بعده محمود خان وكان جده من ملوكهم وكان أصم فقصده طغانشان بن
غبرخان صاحب طراز فقتله واستولى على الملك واستناب بسمرقند وأبا المعالي محمد بن زيد العلوي
الغدادي فولى ثلاث سنين ثم هوى عليه فحاصره طغانشان وأخذه وقتله وقتل خلقا كثيرا معه
ثم خرج طغانشان إلى ترمذ يريد خراسان فملكه سلطان سمرقند ونظر به وقتله وصارت أعمال
ما وراء النهر كلها تنابها محمد خان بن كشتكين بن إبراهيم ابن طغانشان فأخذها منه
محمود خان وملك سمرقند ثم هرب من جنده وقصد خوارزم فظهر به السلطان سمرقند وقتله وولى
سمرقند محمد خان وولى بخارا محمد بن كشتكين بن طغانشان

﴿ ذكر كاشغر وتر كستان ﴾

وأما كاشغر وهي مدينة تر كستان فانها كانت لارسلانخان بن يوسف قدرخان كاذ كرنا
ثم صارت بعده لهم وبغراخان صاحب طراز والشمس خمسة عشر شهرا ثم مات فولى بعده
طغرلخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك وملك بلاساغون وكان ملكه ست عشرة سنة ثم
توفي وملك ابنه طغرل كين وأقام شهرين ثم أتى هرون بغراخان أخو يوسف طغرلخان بن طغافاج
بغراخان وهرب كاشغر وقبض على هرون وأطاعه معسكره وملك كاشغر وخرقن وما يتصل به إلى
بلاساغون وأقام ما لكانها وعشرين سنة وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مائة فولى ابنه
أحمد بن ارسلانخان وارسول ورسول إلى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع واللقاب
فأرسل إليه مخاطب ولقبه نورا الدولة

﴿ ذكر وفاة مذهب الدولة وصال البطيحة بعده ﴾

في هذه السنة في جمادى الأولى توفي مذهب الدولة أبو الحسن علي بن نصر ومولده سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سببه وبه أنه أقصد فأنفق مساعدته
ومرض منه واشتد مرضه فلما كان قبل وفاته بثلاثة أيام تحدث الجند بأقامة ولده أبي الحسين
أحمد فقامه فبلغ ابن أخت مذهب الدولة وهو أبو محمد عبد الله بن يحيى فاستدعى الديلم والأتراك
ورقبهم ووعدهم واستخفهم لنفسه وقرعهم القبط على أبي الحسين بن مذهب الدولة
وتسليمه إليه فغضوا إليه دلا وقاتلوه أنت ولد الأمير ووارث الأمر من بعده فأنقذت معنى الدار
الأمارة ليظهر أمرك وتجمع الكلمة عليك لكان حسنا فخرج من دارهم مع فلما فارقتها
قبضوا عليه وحملوه إلى أبي محمد فسمعت والدته فدخلت إلى مذهب الدولة قبل موته بيوم فاعلمته
الشبر فقال أي شيء أقدر أعمل وأنا على هذا الحال وتوفي من الغد وولى الأمر أبو محمد وتسلم
الأموال والبلد وأمر بضرب أبي الحسين بن مذهب الدولة فحضر ضربه بشيدا وتوفي منه بعد
ثلاثة أيام من موته أبيه وبني أبو محمد أميرا إلى منتصف شعبان وتوفي بالبحجة وكان قد قال قبل
موته رأيت مذهب الدولة في المنام وقد أمسك حلقى ليخنقني ويقول قتلني ابن أحمد وقابلت
نعمتي عليك بذات فمات بعد أيام فكان ملكه أقل من ثلاثة أشهر فلما توفي اتفق الجماعة على
تأخير أبي عبد الله الحسين بن بكر الشرايبي وكان من خواص مذهب الدولة فصار أمير البطيحة
وبذل الملك سلطان الدولة بدولا فآقره عليها وبقي إلى سنة عشر وأربع مائة ففسر إليه سلطان

ظهرت نار عند مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم لها بالليل
ضوء عظيم يظهر من بعد ووافق
ذلك أن الخدام بالحرم فقتلوا
أولئك فاشتعلت النار في المسجد
واضربت سقوفه وبعض
المنبر ونافذ المسالون لثلاث
الجدية وتالموا وفي سنة ست
وخمسين وسقائه قصده
هلاكو بغداد وملكها
وقتل الخليفة المستعصم
آخر العباسيين وكان ابتداء
دولتهم بالبغداد في سنة اثنتين
وثلاثين ومائة وكانت مدة
خلافة المستعصم ست عشرة
سنة تقريبا ودخلت التتر
بغداد وقتلوا ونهبوا الخو
أربعين يوما وكان السبب في
فساد التتراسة لاجل الوزير
ابن العلقمي لهم وروى
عن علي بن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهم أنه قال والله
تسكون الخلافة في ولدي

الدولة صدقة بن قاروس المازني يري تلك البطيخة واسر ابا عبد الله الشراي فيبقى حينئذ اسيرا الى ان توفي صدقة وخلص على ماله كره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر وفاة علي بن حمزة وادارة ابي عبد جيس ﴾

في هذه السنة في خي القصة توفي ابو الحسن علي بن حمزة بالاسدى وقام بعده ابنه نور الدولة ابو الاغرد جيس وكان ابو قديحه وفي عهده في حياته مودع عليه سلطان الدولة واذا في ولايته قاتلوا في والده اشتقت العشرة على جيس فطلب اخوه الملقب بـ ابي الحسن على الامارة وسار الى بغداد وقيل الاثر الذي لا كثيرا كثيرا فمات في بغداد ومعه من جمع ككثير وكسود جيس بالتمانية وتمت بواحدة فمات في الفواحى واسد وعاد الاثر الى بغداد وقام الاثر في الجاهل بأمره وبعث حتى ثبت قدمه ومضى المثلد اخوه الى في عجيل وذكر باقي اخباره موضعا ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر عتد سواد ﴾

في هذه السنة ضعف أمر الديار بغداد وطمع فيه العامة فاشدوا الى واسط بطرح العلم عامتها واذا كما افقنا لوهم فدفع العلم من أنفسهم وقتلوا من اترك واسط وغاصت اسلحا كثيرا وعظم أمر العبادين بغداد فاندوا ونهبوا الاموال وفيها توفي الحاجب ابو طاهر سباجي المشطب وكان كثير المعروف وابو الحسن الهـ مالى وكان متولى البصرة وغيره وهو الذي مدحه به ببقوة في استبدادهم فيكم وهو مغلوب في رفعه اقدم سلطان الدولة بغداد فاضرب الطبل في اوقات الصلاة فتمس ولم يجره عادة فلما كان حسدا ولا يفعل ذلك في اوقات ثلاث صلاوات وفيها هرب ابن مهلان من سلطان الدولة الى هيت واقام عند قرواش وولى سلطان الدولة موضعه ابا القاسم جعفر بن ابي القريج بن عتد جيس ومولده بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفيها كانت بغداد سنة بين أهل الكرخ من الشيعة وبين غيرهم من أهل السنة اشتدت وفيها امتناب القادري بالله الماترة والشيعة وغيرهم من ارباب المقاتلات المقاتلة لما يعتد به من مذاهم ونهى عن المناظرة في شيء منها ومن فعل ذلك نكل به وعوقب

ثم دخلت سنة تسع وأربع مائة

﴿ ذكر ولاية ابن مهملان العراق ﴾

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرعي ولاية العراق فقال ولاية العراق تحتاج الى من فيه عصف وخرق وليس غير ابن مهملان واقا شقته هتافوا له سلطان الدولة العراق في الحررم فسار من عند سلطان الدولة فلما كان بعض الطريق ترك ثقله والكتاب وأصحابه وسار جريدة في خمسة قاروس مع طرادين ديس الامدى يطلب مهارش ومضر ابي ديس وكان مضر قد قبض قديا عليه بأمر نجر الملك فكان يغضه ذلك واراد ان يأخذ بجزيرة في أسد منه ورساها الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصد له ما سار عن المذا وبعث بهما والحرس يدفكاد يملأ هروم من معه عصف فكان من لطف الله ان ابن أسد اشتغلوا بجمع أمورهم وابعادها وبقي الحسين بن ديس فقاتل قبالا عيدا وقتل جماعة من الديار والاثرا ثم انهم زوا ونهب

نحى ياتهم العلي من نرا مان
وحصلت له بسبب ذلك محنة
وقبض ما توفى الناصر داود
ابن المعتزم عيسى بن العادل
أبي بكر بن أيوب وعمره نحو
ثلاث وخمسين سنة وافقت
له قريسة وهي انه كان
امسك الملك المغيث صاحب
الكرك وشوافته حين كان
باليه مع العربان وله الى
الشويك ليس بينهم باق
مطمورة وكان واقفا على
المطمورة وهي تضر وادا
برسول الخليفة المستهم
جاء الى طلبه ليكون في
مقدمة عسكري في قتال التتر
ففرج الله عنه قبل انقام
المطمورة فلما وصل الى دمشق
جاء الخليفة باستدلاء التتر على
بغداد فذكره الرسول
وانصرف وسار الناصر
داود الى البوينا مشرق دمشق
ومات بالطاعون ويخرج اليه

ابن سبلان امر الهتم وصان سمرهم وسامهم فلما نزل في خيمته قال الان ولدتني اُمي وبذل
الامان لها وارش ومضروا هلهما واشركت بينهما وبين طراد في الجزيرة ورجل وانكر على سلطان
الدولة فله ذلك ووصل الى واسطوا القتي بها فاقامته فاصلمها وقتل جماعة من اهلهما وورد عليه
الندب بان شداد القتي يغناد قبا والى اقدخلها واواخر شهر ربيع الاخر فرب منه العيارون
وفتي جماعة من العباسيين وغيرهم ونفي الابعيد الله بن النعمان فقيه الشيعة انزل الديلم اطراف
الكرخ وباب البصرة ولم يكن قبل ذلك ففعلوا من القصاد ما يشاهد منه في ذلك ان رجلا من
المستورين اغلق بابا عليه مشغوف منهم فلما كان اول يوم من شهر رمضان خرج لمواجهته فراهم
على حال عظيم من شرب الخمر والقصاد فأواد الزجوع التي شتفا كرهوه على الدخول معهم الى
دار نزولها والزوء بشرب الخمر فامتنع فصبوها في فيه فمروا وقالوا له قم الى هذه المرأة
فافعل بها فامتنع فلأزموه قد شغل معها التي بيت في الدار وأعطاهم ادرامهم وقال هذا اول يوم
في رمضان والمعدة فيه تتضاعف وأحب ان تصبر بهم اني قد فعلت فقاتل لاصرامه
ولا عازاة أنت تصون نفسك عن الزنا وانا أريد ان اصون اماني في هذا الشهر عن الكذب
فصارت هذه الحكاية سائرة في بغداد ثم ان ابا محمد بن سبلان اتى اشد الاثر والاعامة فالحمد
الاثرا الى واسطوا فلقوا به سلطان الدولة فمشكوا اليه فحكيتهم ووعدهم الاصعاد الى بغداد
واصلاح الحال واستخضر سلطان الدولة ابن سبلان فخافه ومضى الى بنى خضاعة ثم اصعد الى
الموصل فاقام بها مدة ثم انشده الى الانبار ومنها الى البطيحة فارسل سلطان الدولة الى البطيحة
برسولا يطالبه من الشراي فلم يلبه فسير اليها عسكرا فانهم زعم الشراي وان محمد بن سبلان الى
البصرة فاقام بالمال بالجلال الدولة وكان الرجعي قد خرج مع ابن سبلان الى الموصل ففازقه
بما اوضح حاله مع سلطان الدولة وعاد اليه

﴿ ذكر غزو عيين الدولة الى الهند والافغانية ﴾

في هذه السنة سار عيين الدولة الى الهند غازيا واستمد وجع واستعد واعدا كثر مما تقدم
وسبب هذا الاهتمام انه لما فتح قنوج وهرب صاحبها منه ويلقب رأى قنوج ومعنى رأى هو
اقب الملك كقصير وكسرى فلما عاد الى غزنة ارسل يدا اللعين وهو اعظم ملوك الهند ملكه
واكثرهم جيشا ونسبي ملكته بكوراهة ردا الى رأى قنوج وامعه واجييال ويخجه على انهم زامه
واسلام بلاد المسلمين وطال الكلام بينهم ما آل امرهما الى الاختلاف وقام كل واحد منهما
لصاحبه وسار اليه فالتقوا وقتلوا فقتل راجييال واتي القتل على كثر جنوده فاذا ديد ابا
انفق له شرا وعقوا وبعد صبت في الهند وعلاوا وقصد بعض ملوك الهند الذي ملك عيين
الدولة بلاد هزمه وباد اجناده وصار في جلته وخدمه والتميا اليه فوعده بلادة ملك اليه
وحفظ ضالته عليه واعتذر به بجزم الشتاء وتتابع الانداء ففت هذه الاخبار الى عيين الدولة
فازبحته وتجهز لغزو وقصد يدا واخذ ملكه منه وسار عن غزنة وابتدأ طريقه بالافغانية
وهم كفار يسكنون الجبال ويسدون في الارض ويقطعون الطريق بين غزنة وبينه فقصده
بالدهم والتمصايقها وفتح مغالقتها وحرب عامرها وفتح امر الهتم واكثر القتل فيهم والاسير
وفهم المسلمون من امر الهتم الكثير ثم استقل على السير وبلغ الى مكان لم يبلغه فيما تقدم من

الناصر يوسف واسف عليه
وقتلها الى دمشق ودفعه
بالصالحية عند والده المعظم
وله اشعار فائقة منها
عيون من الصخر المين بين
لها عندك تريك القلوب سكوت
تصول البيض وهي سودين
ذبول قنوروا بالحقون جفوت
اذا ما رأت قلبا خلبا من
الهوى
تقول له كن مغر فاعيك
ومها
طريق وقلبي قاتل وشهد
ودى علي خديك منه شهود
وانا وحبك لست اخر ساق
عن ساقى ودع القواديب
نلى بطيعة لك بعد ما سمع الكرى
عن ناظرى الاعداء القسم
ومن الجباب ان قلبك لم يلن
لى والحديد الاله داود

غزواته وعبر عنك ولم يعبر قبله انما لانه رأى ان لا يفت عدة اجمالهم القعد فقتلها
 وهي من العود والامعة القاطنة وجدها في الطريق فبقيت من مملوكة الهند يقال
 له روجي بال لسانه من يزيد به ما نصا الى سيد الجيش في عليه فطوى المراحل فلقى روجي بال
 ومن معه والبع عشر شمان وبنه وبين الهند فمضى فقبض اليهم بعض اصحابه وشغلهم
 القتال ثم عبر حوضا في العسكر اليهم فاقبلوا عامتهم ادهم وانهم روجي بال ومن معه وكثر فيه
 القتل والاسر والموال والموالهم واهلهم فقتلهم السلطان واخذوا منهم الكثيرين الجوهر واخذ
 ما يزيد على ما تقي قيل ودار السلطان يقتضون ان تارهم وانهم لم يملكهم جرحا وقتلهم في امره
 وارسل الى عين الدولة يطلب الامان فلم يوثقه ولم يفتح منه الا بالاسلام وقتل من عاصه
 ما لا يحصى وسار روجي بال ليلتين بعدا فقتل به بعض الهنود فقتله فلما رأى مملوك الهنود ذلك
 تابوا اليهم الى عين الدولة فذلوا الطاعة والاناوة وساروا من الدولة بعد الواقعة الى مدينة
 ماري وهي من احسن القلاع والبلاد واقراها فاحرقها من سكانها خالصة وعلى مروها خالية
 فامر بهيستها وقصرهم وبعث قلاع معهما متاهية الحصانة وقتل من اهلها اخلاقا كثيرا وسار
 يطلب هذا الملك فلقه وقد نزل الى جانب نهر وجرى الماء من بين يديه فصار وسلا وتركه من
 عينه وشماله طريقا يسيرا فقاتل منه اذا اراد القتال وكان مقتن معه سنة وخمسين الف فارس
 ومائة الف واربعة وعشرين الف راجل وصبع مائة وستة واربعين الف فارس بين الدولة والطائفة
 من عسكره فقتل فخرج اليهم سيد امثالهم ولم يزل كل عسكر يدا اصحابه حتى تكرا الجهاد
 واشتد الضرب والطعان فادركهم الليل وهجز بينهم فلما كان الفد بكر بين الدولة اليهم قرأ
 الديارهم بلائع وركب كل فرقة منهم طريقا فقا الطريق الاخرى ووجد خزانة الاجوال
 والاسلح بجباله اغنوا الجميع واقتنى آثارا المزمين فلقهم في القباض والاسلام فاكتموا
 نهم القتل والاسر ونجيا به فريد او عبادا عيين الدولة الى غزوة شيرازا

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض سلطان الدولة على وزيره ابن اسفنجس واختره وولى وزاوتة ذا السعادت
 ابنا الحسن بن منصور ومولده بسيراف سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وفيها قاتل الفاضل
 باقر ولى عهداية القادر باقر في شهر رمضان ويوق ايضا ابو احمد بسيد الله بن محمد بن ابي علاء
 قاضي الاهواز ومولده سنة احدى وعشرين وثلثمائة وله تلاميذ حسنة وكان معتزلا وفي
 هذا السنة مات عبد الفتى بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ المصري صاحب الموفق
 والحققت ومولده سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وتوفي ربا بن عيسى بن محمد ابو العباس
 الاصفهاني ورافتامن قري مصر وهو من الفقهاء المالكية ومع الحديث الكثير
 في هذه السنة قبض الملك جلال الدولة ابو طاهر بن جلال الدولة على وزيره ابو سعد عبد الواحد بن
 علي بن ماما وكلاهما كانا من عهده فمضى عنهما كاتبا فاسلوا وكان بعض الديلم اعضاء
 الدولة تولاى سعد شيرازا

وان لقائي الشجاع الهين ولكن جل الضيم منه شديدا

(وفيها) توفي صاحب جهات
 الدين زهير بن محمد بن علي بن
 يحيى الماهلي كاتب انشاء الملك
 الصالح ايوبي وولد له بوادي
 فقتل من مكة سنة احدى
 وثلاثين وخمسمائة وتوفي
 بالقوافة المصري ومن
 شهده في وزن اختاره هو
 يامن له بيت به قول
 ما لطف هذه الجمال
 ثوان به زهد لال
 كالقن مع التسليم ما تل
 لا يمكنه الكلام لكن
 قد حل طريقه وسائل
 فما طبيب وقتنا وها
 والعائل غائب وغافل
 عشق ومرة وسكر
 العقل بعض ذلك زائل
 والبدن يابح في قفاح
 والله من عيس في الغافل

إذا كان قلب القرن ينبوع الوحي * فان جناتي جلد وحديد
وفيها توفي وثاب بن سابق الفيرى صاحب حران وابو الحسن بن أسد الكاتب وابو بكر محمد بن
عبد السلام الهاشمي القاضي بالبصرة وأبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
القاضي الحنبل البغدادي عم أبي محمد قال أبو الفضل سمعت أبا الحسن بن القصاب الصوفي قال
دخلت أنا وجماعة إلى البصرة سنة ثمان مائة وأربعين فوجدنا شديدا من الهوس فزلناه فردد
بصاحته وقال انظروا إلى شعور مطرزة واجساد معطرة وقد جعلوا الله وصناعة واللعب
بضاعة وجانبوا العلم رأسا فقلت أنعرف شيئا من العلم فقلت قال نعم ان عندى علما جافا لا نرى
فقال بعضنا من الكرم في الحقيقة قال من رزقنا من الله واثم لا تساوون نومة فافهم كسنا
فقال آخر من أقل الناس شكرا فقال من عوفي من بيلة ثم رآها في غيره فترك الاعتياد فان
الشكر عليها واجب فابكان بعد ان اخص كسنا فقلت اما الطرف قال خلاف ما انتم عليه ثم قال
الاهم ان لم ترد على فردى لا تصفع كل واحد منهم ضغمة فركاه وانصرفتا وفيها مات
الاصمير المستفي الذي كان يؤذى الخراج في طريقهم وابو بكر احمد بن موسى بن مردويه
الحافظ الاصمالي وعبد الصمد بن يابل أو القاسم الشاعر قدم على صاحب بن عباد فقال أنت
ابن يابل فقال أنا ابن يابل فاستحسن قوله

ثم دخلت سنة احدى عشرة واربعمائة

(ذكر قتل الحاكم وولايته الظاهر)

في هذه السنة ليلة الاثنين ثلاث بقين من شوال قتل الحاكم امرأته أبو علي للنصور بن
العزيز بالله نزار بن المزمع العاصي صاحب مصر بها ولم يعرف خبره وكان سبب قتله أنه خرج
يطوف ليلة على رعيه واصبح عند قبر القاضي وتوجه إلى شرقى حلوان ومعه ركبان فأعاد
أحدهما مع جماعة من العرب إلى بيت المال وأمر لهم بجائزة ثم عاد الركابي الآخر ذكراه
خالقه عند العين والخضبة ربح الناس على دفعهم فخرجون كل يوم يلقون رجوعه إلى مسلخ
شوال فلما كان ثلث ذي القعدة خرج مظفر الصقلي صاحب القلعة وغريمه من خواص الحاكم
ومعه القاضي قبلوا حلوان ودخلوا في الجبل بنصره وبالجملة الذي كان عليه وكان قد
ضربت يده بسيف فأنزلهما وعليه مصرجه وطعمه فأتبعوا الاثر فاقترعوا به إلى البركة التي
شرقي حلوان فرأوا ثيابه وهي سبع قطع صوف وهي من ردة بجلاله القتل وفيها اثر السكاكين
فعادوا ولم يشكروا في قتله وقيل كان سبب قتله أن أهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر منه من
سوء الفاعله فكانوا يكتبون إليه الرقع فيها سبه وسب اسلافه والدعاء عليه حتى انهم علوا من
قراطين صورة امرأته وبيدها رعدة فلما رآها ظن انها امرأته فتشكى فأمر بأخذ الرعدة منها
فقرأها وفيها كل لمن وشية قبيصة وذ كرمه بجايه كرمه فأمر بطلب المرأة فقبيل انها من
قراطين فأمر بأسرها فمصر ونهها ففعلوا ذلك وقاتل أهلها لشد قتال وانضاف اليهم في اليوم
الثالث الاثر والشارقة فقتل شوكتهم وارسالوا إلى الحاكم يسألونه العفو ويعتذرون فإلى
يقبل فصاروا إلى اليوم فإلى رأى قوتهم أمر بالكيف عنهم وقد اخرج بعض مصر ونوب بعضها
وتتبع المصريون من أخذت منهم وأتباعهم فأتبعوا ذلك بعد ان فجعوهن فازداد غيظهم منه

والورد على الخلد وغض
والترجس في العين ذابل
والعيش كما أحب صاف
والانس عن أحب كامل
مولاي يحق لي بالي
عن مثلك في الهوى آتالي
لي فبك كجاءت عشق
لا يفهم سره والاذل
في حبك قد بذت روحي
ان كنت لسانك قابل
لي عندك حاجة فقل لي
هل أنت اذا سلت باذل
في وجهك للرجا ذليل
ما تركت هذه الخايل
لا اطلب في الهوى شيعا
لي قد غشي عن الوسائل
ذا العام مضى ولت شعري
هل يحصل لي رضائي قابل
ما عيرك واقعد ذليلا
في الباب بعد ثقت سائل

من وصل بالقتل يرضى
والطل من الطبيب وابل
(وتبع) نوق الشيخ شمس الدين
يوسف سبطا بن الجوزي
صاحب منارة الزمان وفيها
توفي سيف الدين علي بن سابق
الدين قزل المعروف بابن
الشدون شعره الحسن
وكان اذ ذاك اميرا كبيرا
من احرار الملك الناصر
يوسف صاحب الشام قال
يا كركوس المدام واشرب
واستحل وجه الطبيب والطرب
ولا تحق لهم موم داه
فهو ودوا له عجب
من كتب سابق له رضاب
كاشم له لكن جناه اطيع
يصبني خال وجنتيه
والملك في الجلاء اذهب

وحققهم عليه ثم انه اوحش أخته واولد اليها ماسلات فيصية يقول قيم ابغني ان الربيل
يحتلون البلد وتهددوا بالقتل فأرسلت الي قائد كيومين فوادها كما يقال له ابن دواس وكان
أبضا يضاف اليها كم قوله اتني أويضان القلاك فحضرت عنده وقالت له فبست أليك في أمر
نخطة فيه قتل وتضي وأنت تعلم ما يستعد أخيك واغنى تمكن منك لا يبق عليك
واتا كذلك وقد انضاف الي هذا ما ظاهره مما يكرهه المسلمون ولا يصبرون عليه وأخاف
ان ينزروا به فيقتلوه ويحرقوه مع قطع هذه الدولة فأجابها الي ما تريد فقامت انه يسعد الي
هذا الجبل فداو ليس معه غلام الا الر كافي وصبي ويشتر بدخسه فقتلهم وتبعهم ما يقتلانه
ويقتلان الصبي وتقيم ولده بعدد وتكون أنت مدبر الدولة وأزبد في أنطاك ماثة ألف دينار
ما قام رجلين واحفظهما هي ألف دينار ووضعا الي الجبل وركب اليها على عاتقه وسار متفردا
اليه فقتلوا موكبهم مائة وثلاثين سنة وثمان مائة وخمسة عشر من سنة وعشرين
يوما وكان جوادا لئلا مفا كاللحم ما قتل عددا كثيرا من أمائل دولته وغيرهم فكانت شريعة
عجيبته انه أمر في حدود خلافة بسبب العصابة رضى الله عنهم وان تكتب على حيطان
الجوامع والأسواق وكتب الي سائر عاهة بلدت وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ثم أمر
بمذلك بعدة بالكف عن السي وفاد يمين بسم اوبد كرمهم ثم أمر في سنة سبع وتسعين
بترك صلاة التراويح فاجتمع الناس بالجوامع الصبي وصل بهم امام جميع رمضان فأخذ وقتله
ولم يصل أحد التراويح الي سنة ثمان وأربع مائة فخرج من ذلك وأمر بانها على العادة وبني
الجوامع براضة وأخرج الي الجوامع والمساجد من الآلات والمصاحف والستور والحصر
ما يبر الناس منه وحل أهل القصة على الاسلام والمسير الي ما منهم اوبس الفيا رفا مسلم كثير
منهم ثم كان الرجل منهم بعد ذلك بقاء في قوله اتني أويضا العود الي ديني فبأنه له ومنع النساء
من الخروج من بيوتهم وقتل من خرج ممنون فشكى اليهم من لاقيم لها يقوم بامرها فأمر
الناس أن يحملوا كل ما يباع في الاسواق الي الدروب ويبيعوه على النساء وأمر من يبيع أن
يكون معه شبه المخرقة بسا مطر بل عده الي المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتره فافتا
رضيت وضعت الفتي في المخرقة وأخذت ما في الثلارها ففان الناس من ذلك شدة عظيمة ولما
فقد الحاكم ولي الامر بعده ابنه أوالحسن على ولقب الظاهر لا عز الدين الله وأخذت له البيعة
ورد انتظر في الامور يجمعها الي الوزير ابي القاسم علي بن احمد الجبري

﴿ ذكر ملك مشرق الدولة العراق ﴾

في هذه السنة في ذي الحجة عظم أمر ابي علي مشرف الدولة بن بهاء الدولة وخو طوب يامير
الاهراء ثم ملك العراق وأزال عنه أخاه سلطان الدولة وكان سبه ان الجنتمشوا على سلطان
الدولة ومنعوه من الحركة وأراد ترتيب أخيه مشرف الدولة في الملك فأشهر على سلطان الدولة
بالتبعض عليه فلم يتمكن ذلك وأراد سلطان الدولة لا يحداري واسط فقال الجند اما ان تبطل
عندنا والملك أو انا لنعشر الدولة فراسل أخاه بذلك فامتنع ثم أجاب بعده ما رده ثم انهما اتفقا
واجتمعا يقداد واستقر بينهما انهم لا يستقلان ابن سهلان وفارق سلطان الدولة يقداد
وقصد الاجازة واختلفت أخاه مشرف الدولة على العراق فلما انحد سلطان الدولة ووصل الي

تستراستوز ابن سهلان فاستوحش مشرف الدولة فأتته سلطان الدولة وزيره ابن سهلان
ليخرج أخاه مشرف الدولة من العراق فجمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا منهم اترك واسط
وابو الاغر ديس بن علي بن من يدولي ابن سهلان عند واسط فانهزم ابن سهلان وتخصن بواسط
وحاصر مشرف الدولة وتوضيغ عليه فقلت الاسعار حتى بلغ الكرم الطعام القدينا رقاسية
واكل الناس الدواب حتى الكلاب فلما رأى ابن سهلان اديار امور سلم البلد واستخلف
مشرف الدولة وخرج اليه وخوطب حينئذ مشرف الدولة بشأهنته وكان ذلك في آخر ذي
الحجة ومضت الديلم الذين كانوا بواسط في خدمته وساروا معه فحلف لهم وأقطعهم واتفق هو
وأخوه بجلال الدولة أبو طاهر فلما جمع سلطان الدولة ذلك سارعن الاهواز الى ارباب وقطعت
خطبته من العراق وخطب لآخيه بغداد آخر الحرم سنة اثنى عشرة واربعمائة وقبض على ابن
سهلان وكل ولما جمع سلطان الدولة بذلك ضعفت نفسه وسار الى الاهواز في اربعمائة فارس
فقاتل عليهم الميرة فتم بوالسواد في طريقهم فاجتمع الترك الذين بالاهواز وقاتلوا أصحاب
سلطان الدولة ونادوا بشعار مشرف الدولة وساروا منها فقطعوا الطريق على قافلة وأخذوها
وانصرفوا

(ذكر ولاية الظاهر لعزيز الدين الله)

لما قتل الحاكم على ما ذكرناه بقي الجند خمسة أيام ثم اجتمعوا الى اخيه واسمهاست الملك وقالوا
قد تأخر مولانا ولم يجر عاقبته بذلك فقاتل قديما حتى رقت به يانه يأتي بعد غد فتنفروا وبغت
الاموال الى القواد على يد ابن دواس فلما كان اليوم السابع البست أبو الحسن على ابن أخيها
الحاكم الخمر الملابس وكان الجند قد حضر والمعاذ فلزمهم الاوقد أخرج أبو الحسن وهو
صبي والوزير بين يديه فصاح يا عبيد الدولة ولا تنافقوا لكم هذا مولاناكم امير المؤمنين فسلوا
عليه فقبل ابن دواس الارض والقواد الذين ارسلت اليهم الاموال ودعوا لقتلهم الباقون
وهو سامعه ولم يزل رجا الى الظاهر فقتل ودعا الناس من الغد فبايعوه والقب الظاهر لعزيز
دين الله وكتب الكتب الى البلاد بمصر والشام ياخذ البيعة له وجمعت اخذ الحاكم الناس
ووعدهم واخسنت اليهم ورتبت الامور ترتيبا حسنا وجمعت الامر يد ابن دواس وقالت له
اثنان يدان نريد جميع احوال المملكة اليك ونريد في اقطاعك ونشر فلما بلغ فاختبر بما
يكون لذلك فقبل الارض ودعا وظهر الخيرة بين الناس ثم أحضرته واحضرته القواد معه
واغلفت أبواب القصر وارسلت اليه مداما وقالت له قل للقواد ان هذا قتل سيدكم واضربه
بالسيف فقبل ذلك وقوله فلم يختلف بجلان وباشرت الامور بنفسها وقامت هيتم اعند الناس
واسقامت الامور وعاشت بعد الحاكم اربع سنين ومات

(ذكر الفتنين الاترك والاكراجه مذان)

في هذه السنة زاد شعب الاترك بهم مذان على صاحبهم شمس الدولة بن نحر الدولة وكان قد تقدم
ذلك منهم غير مرة وهو يعلم عنهم بل يعجز فتوى طمعهم فزادوا في التوش والتشعب وأرادوا
اخراج القواد القويحة من عنده فلم يجبهن الى ذلك فعزموا على الايقاع بهم بغيا حرمه فاعتزل

أما ترى الروض في ملأه
طرازا بالعبر مذهب
والبلد بصباح فيه
كأنه غير أشعب
والبدن بين الصبوم يسرى
من جانبيه البروق خلب
(وفي سنة سبع وخمسين
وسمائه) توفي بدر الدين
أول صاحب الموصل بعده
حكمه ثلاثا واربعين سنة
واستقر ولده الملك الصالح
بالموصل وولده علاء الدين
بسيما روقها سلطان بالديار
المصرية قطر وخلع ابن
استاذ الملك المنصور على

الا كرا دمع وزيره تلج الملبأ بقصر بنينهرام الى قلعة برجين فصار الا تراك الهنم فحصرهم ولم
يلتقوا الى خمس الدولة فكتب الوزير الى أبي جعفر بن كاكويه صاحب أصحمان يستجده
وعين له ليله يكون قدوم السراكر اليه فيها بقعة ليخرج هو أيضا تلك الليلة ليكبوا الا تراك
فقبل أبو جعفر ذلك وسار الى فارس وضبطوا الطرق لتلاصقهم والخير وكبوا الا تراك فصاروا
على شقله ونزل الوزير والقوه من القلعة فوضعوا فيهم السيف فأكثر القتل واشتدوا
الحال ومن سلم من الا تراك شجاعة فمروا على خمس الدولة عين عنده في همدان كذلك وأخرجهم
غاضى ثلثائة منهم الى كرمان وخضعوا إلى القوارس بنينها الدولة صاحبها.

﴿ ذكر القبض على أبي القاسم المغربي وابن فهد ﴾

في هذه السنة قبض معتمد الدولة قرواش بن القلندر على وزيره أبي القاسم المغربي وعلى أبي
القاسم سليمان بن فهد بالمرسل وكان ابن فهد يكتب في حدائقه بين يدي السابى ويخدم القلندر
المسيب وأصعد الى المرسل واقتنحها فغضبها وأمر بقتلها فقتلها وأمر بقتلها فقتلها وأمر بقتلها
قرواش عليه ما غلبها وطلب سليمان بالمال فادى القلة فقتل وأما المغربي فانه خضع
قرواشا ووعده بمال في الكوفة وبغداد فأمر بجمعه ونزل في قرواش وابن فهد وأبو جعفر
وأبي جابر قول الشاعر وهو ابن الزمكدم ما دحلا بن قرواش حاجبا للباقي

وليل كويجه البرقيدي غللة * ورد أغاليه وامل قروته
سريت وفوى فيه قوم مشرد * كفل سليمان بن فهد دونه
على اولق فيه التفات كاته * أبو جابر في خطبه وجنونه
الى ان يداخرو الصباح كاته * ستاوجه قرواش وضو بيته
وهذه الايات قد اجمع اهل البيان على انها في الجود ثم نقل خبرها في معناها

﴿ ذكر الحرب بين قرواش وغريب بن معن ﴾

في هذه السنة في ربيع الاول اجتمع غريب بن معن وقورا الدولة ديس بن علي بن منيد الاسدي
وأماهم من بكرين بغداد فقاتلوا قرواشا ومعه رافع بن الحسين عند كرخ شهر من راي فانه زهم
قرواش ومن معه وأسرى المعركة ونهبت خزائنه وأتتله واستجار رافع بغريب وقتلوا
تكرت عنوة وعاد صكر بغداد الى ابعدهم تايا ثم ان قرواشا خلع وقصد سلطان بن
الحسين بن غالب أمير خفاجة فسار اليهم جماعة من الا تراك فقاتلوا قرواشا فانه زهم قرواشا
وكانت الوتمة بينهم غربي القرائ ولما اتهم زهم قرواشا فقتلوا السلطان ايديهم الى أعماله
فأرسل رسال الصغ عن ويقل الطاعة

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

فيها غارت زناقة فخرية على دواب المزد بن باديس صاحب البلاد لياخذوها فخرج اليهم عامل
مدينة قابس فقاتلهم فزهم وفيها في ربيع الاخر ثقات صلبة يافرية أيضا شديدة
البرق والبرعد فأمطرت بجارة كثيرة ما رأى الناس أكبر من انا هلك كل من أصابه شيء منها وفيها
قوى أبو بكر محمد بن عمر الصبري الشاعر وديوانه مشهور ومن قوله

فتى الى الدهر الى اميدى في الراغبين ولم اطلب ولم اسل

ونقلب بالملأ القاهر وكان
قد قدم على الملك المنصور
كمال الدين بن العديم رسولاً
من الملك الناصر يوسف
صاحب الشام يستجده
على التبر الريح (وفي سنة
تخمين وخمين ومقاتة)
استولت التبر على حلب يوم
الاثنين فمقر من مشد
جناح سيف الدولة بن حمدان
في ذيل قاعة الشريفة واسفر
المنبج بها الى رابع عشر
صفر ثم نادى هلاكوا بالامان
وحاصر القلعة وها الملك
المعظم قورا شاه بن صلاح
الدين يوسف ثم تها بالامان
يوم الاثنين نادى مشر
ربيع الاول وأمر هلاكوا
ان بكل من المسلمين

واتى كتابا بترجمة **أمنتى بالزنا** غير محتفل

ثم دخلت سنة اثنى عشرة وأربعمائة

(ذكر الخطبة لشرف الدولة بغداد وقتل وزيره أبي غالب)

في هذه السنة في الحرم قطعت خطبة سلطان الدولة من العراق وخطب لشرف الدولة قطب الدين من مشرف الدولة إن يتعهدوا إلى سيوتهم بخير زستان فأذن لهم وأمر وزيره بأبواب بالاجتماع معهم فقال له إيمان فعلت خاطرت بنفسى ولكن أبذلها في خدمتك ثم انحدروا إلى العساكر فلما وصل إلى الأهواز نادى الدين بشعار سلطان الدولة وهموا على أبي غالب فقتلوه فسار الأتراك الذين كانوا معه إلى طرادين ديس الأسدى بالجزيرة التي بين ديس ولم يقدروا أن يدفعوا عنه فكانت وزارته ثمانية عشر شهرا وثلاثة أيام وعمره سبعين سنة وخمسة أشهر فأخذ ولده أبو العباس وصودر على ثلاثين ألف دينار فلما بلغ سلطان الدولة قتله أطمأنا وقويت نفسه وكان قد خافه واعتداه به أباء كالجبار إلى الأهواز فظلمها

(ذكر وفاة صدقة صاحب البطيحة)

في هذه السنة مرض صدقة صاحب البطيحة فمعه هاب أبو الهيثم محمد بن عمران بن شاهين في صفير ليدكها وكان أبو الهيثم بعد موت أبيه قد قذف في البلاد تارة يجصر وتارة عند طبر بن حسنيوه وتارة بينهما فلما ولي الوزير أبو غالب انفق عليه لادب كان فيه فكانه بعض أهل البطيحة ليسلوا إليه فسار إليهم فسمع به صدقة قبل موته يومين فسار إليه مسيحا فقتلوه فأخزم أبو الهيثم وأخذ أسيرا فأراد استبقائه فمعه سابور بن المرزبان بن مروان وقتله يده ثم توفى صدقة بعد ذلك في صفير فاجتمع أهل البطيحة على ولاية سابور بن المرزبان فوليه وكتب إلى مشرف الدولة يطلب أن يقر عليه ما كان على صدقة من الخل ويستعمل على البطيحة فأجابته إلى ذلك وزاد في القرا عليه واستقر في الأمر ثم أن بانصر شيرزاد بن الحسن بن مروان زاد في المقاطعة فلم يدخل سابور في الزيادة فولى أبو نصر البطيحة وسار إليها وارقها سابور إلى جزيرة بني ديس واستقر أبو نصر في الولاية وأمنت به الطرق

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفى علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور وإليه انتهى الخطط وقد بنى جوارا جديا بن حنبل وكان يقص بجامع بغداد وزناه المرتضى وقيل كان موته سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وفيما أجمع الناس من العراق وكان قد انقطع سنة عشر وستة إحدى عشرة قتل كان هذه السنة فمعه جماعة من أعيان خراسان السلطان محمود بن سنككتين وقالوا له أنت أعظم مالوك الإسلام وأترك في الجهاد مشهور والحج قد انقطع كآثرى والتشاغل به واجب وقد كان يدبر من حسنيوه وفي أصحابك كثيرا أعظم منه غير الحاج يتدبره وماله عشرين فياجعل لهذا الأمر خطا من إحتماك فتقدم إلى أبي محمد الناصبي فاضى قضاء بلاده بأن يسير بالحاج وأعطاه ثلاثين ألف دينار يعطي العرب سوى التفتة في الصدقات ونادى في خراسان بالتأهب للحج فاجتمع خلق عظيم وساروا ووجههم أبو الحسن الأقباسي فلما بلغوا فوجد حصرهم العرب فذل لهم الناصبي خمسة آلاف دينار فلم يقنعوا وصعدوا العزم على أخذ الحاج وكان مقدمهم

يتوجه إلى داه ولا يمرض في ملكه وبيات إليه مفتاح خاتة فامتهم وأرسل إليهم خمسة مائة وخمسة وثمانين درهم من ذرية خالد بن الوليد وأحسن إليهم وجاء الملك الأشرف صاحب حصن إلى هلاكو يطلب فأكرمه وأعادته إلى حصن وقدم عليه يحيى الدين بن الزكي فولاه قضاء دمشق وتوجه إليه وقرأ توقيع هلاكو وليس خلعة وأمر وكان الملك الناصر لما بلغه أخذ حلب توجه من دمشق لحوض مصر وعصبة الملك المنصور صاحب حادة وصل بها إلى القطة واستأنس التمر على دمشق وسائر الشام إلى غزة واستقرت شهادتهم بها وكان أخذ التمر بدمشق بالامان في مئة صنف جادى الأولى ومنهم من أجمع ما فيها

(ذكر عدة حوادث)

وفيما كان بفرقة غلام شديد وبجماعة عظيمة لم يكن مثلهما في تعدد الاقوات الا انه لم يمت فيها احد بسبب الجوع ولم يجد الناس كبير مشقة. وفيما في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة أبو الحسن بن الحسن الرضحي ولقب بمؤيد الملك وامتدحه بهار وغيره من الشعراء وبني مارستانا واسط وأكثف فيه من الادوية والاشربة ورتب له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف الكثيرة. وكان يعرض عليه الوزارة فبأبها فماتل ابو غالب الزعمي بمشرف الدولة فلم يقدر على الامتناع. وفيها توفي أبو الحسن علي بن عيسى السكري شاعر السنة ومولاه يسجد ادى صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد قرأ الكلام على القاضي أبي بكر بن الباقلاني واما سمي شاعر السنة لانه أكثر مدح الصحابة وناقضات شعراء السنة وفيها توفي ابو علي حرب بن محمد بن عمر العلوي واتخذ السلطان ماله جميعه وفيها توفي ابو عبد الله بن المعلم فقيه الامامية ورثاه المرتضى

ثم دخلت سنة أربع عشرة واربعمائة

(ذكر استيلاء علاء الدولة على همدان)

في هذه السنة استولى ابو جعفر بن كاكويه على همدان ومليكها وكذلك غيرهما بما يقاربها وسبب ذلك ان قره هاذ بن خرداويج الديلمي قطع بربري ورجد قصد سماء الدولة أبو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همدان وحصره فالتجأ قره هاذ الى علاء الدولة فغماه ومنعه عنه وسارا جميعا الى همدان فحصرها وقطعها الميرة عنها فخرج اليها من بها من العسكرية فاقبلوا فرحل علاء الدولة الى جرياذ فان هلك من عسكره ثلثمائة رجل من شدة البرد فسار اليه تاج الملك القوي مقدم عسكر همدان فحصره بها فاصانع علاء الدولة الاكراد الذين مع تاج الملك فرحلوا عنه فخلص من الحصار وشرع يتجهز ليعاود حصار همدان فاكثف من الجوع وسار اليها فلقبه سماء الدولة في عسائه ومعه تاج الملك فاقبلوا فانهم من عسكر همدان ومضى تاج الملك الى قلعة فاختفى بها وتقدم علاء الدولة الى سماء الدولة فترجل له وحده وأخذ وأترله في خيمته وجعل اليه المال وما يحتاج اليه وسار وهو معه الى القطعة التي بها تاج الملك فحصره وقطع الماء عن القاعة فطلب تاج الملك الامان فامنه فترجل اليه ودخل معه همدان ولما ملك علاء الدولة همدان سار الى الديور فلما كان في ما يورخواست فليكنه ايضا وجمع تلك الاعمال وقبض على امرائه الديلم الذين به همدان ومحبينهم بقلعة عند اصهبان وأخذ أموالهم واقطاعهم وابعده كل من فيه شر من الديلم وترك عنده من يعلم الله لشره فيه وأكثر القتل فقامت هيئته وخافه الناس وضبط الاماكن وقصد حكام الدولة أبا الشوك فارس اليه مشرف الدولة فيشفع فيه فعاد عنه

(ذكر وزارة أبي القاسم المغربي مشرف الدولة)

في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزير مؤيد الملك الرضحي في شهر رمضان وكأتم وزارته سنتين وثلاثة أيام وكان سبب عزله ان اثريا تلحدهم فقير عليه لانه صادر ابن شعيا اليهودي على مائة ألف دينار وكان متعلقا بالانوفسي وعزله واستوزر بعده أبا القاسم الحسين بن علي

فلما وصل الى هلاكو أقبل عليه ووعدته بدمائه اليه ولما اجتمعت العساكر الاسلامية بمصر سار بهم قهرا ليهلك ابي بكر الكاني أوائل رمضان وجمع كتبها عساكره وخرج اليهم والتقى اليهم بالانفوس وانهم التزموا وأخذتهم سيوف المسلمين وقتل كتبها وأمر ابنه وتبعهم بريس البندقداري الى أطراف البلاد وأحسن قطب زلي الملك المنصور صاحب حماة وأقره عليها وجاءه الملك الأشرف موسى صاحب حصن وكان قد انضم الى التتار فأقبل عليه وأقره على حصن وأحضر اليه الملك السعيد صاحب الصبعية أسيرا فقتله لما كان قد اعداه من القس والتجور سال انتقامه

ابن الحسين المقرئ ومولده بمصر سنة سبعين وثلاثمائة وكان أبوه من أصحاب سيف الدولة بن
 حمدان فدار إلى مصر فتولى بها قلعة الحما ثم تهرب ولحقه أبو القاسم إلى الشام وقد مدحسان بن
 المقرئ بن الجراح الطائي رحله على مخالفة الحما ثم والخروج عن طابته فعمل ذلك وحسن له أن
 يبيع أبا القتوح الحسن بن يعقوب العلوي أمير مكة فأجابه إليه واستقدمه إلى الرملة وخوطب
 بأمر المؤمنين فاقبل الحما ثم إلى حسان سلاسله وأقدمه مع مال إلى القتوح فأجاده حسان
 إلى وادي القرى وسار أبو القتوح منه إلى مكة ثم قضاها القاسم الدراق وانتهى إلى بصر المالك
 فأتته القادر بالله لأنه من مصر فأجده بصر المالك فقصده وأجابته إلى فكسبه ثم عاد عنه
 وتغلب به الحال إلى أن وفّر بمصر مؤيد المالك الرعي وكان حينئذ مخالفاً له وداً فادخل
 عليه ذو قضية تأسف من غير ما يظهر للناس به وفيه في الحرم قدم مشرف الدولة إلى بغداد
 وأقبحه القادر بالله في الطيار وعليه السواد ولم يلق قبله أسد من ملوك بني بويه وفيها قتل أبو محمد
 ابن هلال قتلته بكبر بن مياض عند أبي ح

❦ (ذكر القسمة بمكة) ❦

في هذه السنة كان يوم التفرّد الأول يوم الجمعة فقام رجل من مصر أخذ يديه بمصر فمسك
 وفي الأثرى دوس بعد ما قرع الامام من الصلاة فقص ذلك الرجل الخبر الأسود كلاً يستل
 فضر به الخبر ثلاث ضرباً بالحبوس وقال إلى حتى بعد الخبر الأسود ومحمد بن علي فلبس ماله من
 هذا فاني أريد أهدم البيت فخافوا كثر الحاضرين فتراجعوا عنه وكاد يثقل فثار به رجل
 فضر به بجنون فقتله وقطعه الناس وأحرقوه وقيل عن أتهم مضاجبه جماعة وأحرقوا ثلث
 الفنتة وكان الظاهر من القتل أكثر من عشرين رجلاً ضربه المقتنى ثم سبهم وألح الناس ذلك
 اليوم على القاهرة والمصريين بالنهب والسلب وعلى غيرهم في طريقهم إلى البلد قليلاً كان
 الغدماج الناس واضطربوا وأخذوا أربعة من أصحاب ذلك الرجل فقالوا نحن مائة رجل
 فضررت أضاف هؤلاء الأربعة وقتلهم بعض وجهاء الخبر من الضربات فأخذ ذلك القاتل ويمن
 بلك وأعيد إلى موضعه

❦ (ذكر فتح قلعة من الهند) ❦

في هذه السنة أوغل عين الدولة محمود بن بكسكين في بلاد الهند ففتح وقتل حتى وصل إلى قلعة
 على رأس جبل منيع ليس له معصدة إلا من موضع واحد وهي كبيرة تسع شلقاً وبها شخصات
 قبل وفيها من الجبل من القلات والمساكن جميع ما يحتاج الناس إليه فحضرهم عين الدولة
 وأقام الحسا ووضعت عليهم واستمر القتال فقتل منهم كثير فلما رأوا ما حل بهم أذعنوا له وطبقوا
 الأمان فأمهم وأقر ملكهم فيها على خراج يأخذونه وأهدى له دياراً كثيرة منها طائر على هيئة
 القمري من خاصية إذا حضر الطعام وفيه سم دمعت عينها هذا الطائر ويرى منها ما هو خبير
 فإذا حلت وجعل على الجراحات الروامة ألهمها

❦ (ذكر عدة حوادث) ❦

فيها توفي القاضي عبد الجبار بن أحمد المقرئ الرازي صاحب التصانيف المشهور في الكلام
 وغيره وكان موته بمدينة الري وقد جاوز سبعين سنة وأبو عبد الله الكشفي الفقيه الشافعي

إلى التتوا وتوت البلاد
 كاه الامانة المظفر طه زولي
 يابن دمشق علم الدين منبر
 الجلي وتسلم المالك السيد
 بدر الدين أنور صاحب
 الموصل وتوجه إلى المظفر
 طه زولي واليار المصري فلما
 قارب الصالحية قامت
 أرب فتبعها ووه ثلاثة
 أمراء أحدهم بريس
 الشدق دارى فأنقذوا على
 قتله فشفع واحد منهم في
 شخص فأجابه السلطان
 فأمره ليقتل يده فامسكها
 وضر به بيس بريس بالسيف
 ونحما ملوا عليه ورموه من
 فرسه وقتلوه وكانت حنة
 ملكة أحد عشر شهراً
 وثلاثة أشهر وما عادوا إلى
 الخيم فقال لهم نائب السلطان
 فارس الدين أقطاي من
 قتله منكم فقال بريس

سار كل واحد من ابني كاليجار وعنه ابني القوارس الى صاحبهما والتقوا واقتلوا فانهزم ابو القوارس الى دار ابجر د ومثل ابني كاليجار قارس وعاد ابو القوارس فجمع الراكدا فاستمر فاجتمع معهم فمئمة عشرة آلاف مقاتل فالتقوا بين اليصاف واصطغر فاقتلوا اشد من القتال الاول لغاود ابو القوارس الهزيمة فسار الى كرمان واستقر ذلك ابني كاليجار بقارس سنة سبع عشرة وأربعمائة وكان أهل شيراز يكرهونه

﴿ ذكر خروج زائقة والظفر جرم ﴾

في هذه السنة خرج بافر بقة جمع كثير من زائقة فقطعوا الطريق وأفسدوا بقسطيلية ونفراوة وأغاروا وعثروا واشتدت شوكتهم وكثر بهم قسرا عليهم المعز بن باديس حيث اجريده وأمرهم أن يحدوا السيوف ويقتلوا الخبائث ففعلوا ذلك وقتلوا منهم وطووا المراحل حتى أدركهم وهم آمنون من المطلب فوضعوا فيهم السيف فقتل منهم خلق كثير وعلق خمسمائة رأس في اعناق النمل وسيرت الى المعز وكان يوم دخولها وما مشهودا

﴿ ذكر هودا الخلاج على الشام وما كان من الظاهر اليهم ﴾

في هذه السنة عاد الخلاج من مكة الى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعتاد وكانوا لما وصلوا الى مكة بذل لهم الظاهر العلوي صاحب مصر أموا الجليلية وخلعها نفيسة وفكف شيا كثيرا واعطى لكل رجل في العصبة جملة من المال ليظهر لاهل خراسان ذلك وكان على تسيير الخلاج الشريف أبو الحسن الاقاسمي وعلى جليل خراسان حسنك نائب عيين الدولة بن سبكتكين فمظلم ما جرى على الخليفة القادر بالله وغير حسنك دجلة عند أوانا وسار الى خراسان وتم هذا القادر بالله ابن الاقاسمي فخرض غلات ورائد المرتضى وغيره وارسل الى عيين الدولة في المعنى فسيروا الدولة انطلق التي خلعت على صاحبها حسنك الى بغداد فمات

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة تزوج السلطان مشرف الدولة بباينة علاء الدولة ابن كا كويه وكان الصداق خمسين ألف دينار وثلاث الف الف المقتضى وفيه اقلد القاضي ابو جعفر السجاني قضاء الرصافة وباب الطاق وفيه اتفق ابو الحسن على بن محمد السعسي الاديب وابن الدقاق النعوى وابو الحسين بن بشران المحدث وعمره سبع وعشرون سنة والقاضي ابو محمد بن أبي حامد المروزي قاضي البصرة بها وابو الفرج أحمد بن عمر المعروف بابن المسيلة الشاهد وهو جده رئيس الرواسم وأحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم أبو الحسن الملقب بالقبة الشافعي فقه على أبي حامد وصنف المصنفات المشهورة وعين بالله بن عمر بن علي بن محمد بن الإشرم أبو القاسم المقرئ القبة الشافعي

﴿ ثم دخلت سنة ثمان وأربعمائة ﴾

﴿ ذكر فتح سومنات ﴾

في هذه السنة فتح عن الدولة في بلاد الهند عدة حصون ومدن وأخذ الصنم المعروف بسومنات وهذا الصنم كان اعظم اصنام الهند وهم يحجون اليه كل ليلة خشوف فيجتمع عنده ما ينيف

ومثل ذلك حب والشام وبلادهم ولولا هروبه من قطبة لكان مصر وكان يذبح في مطبخه كل يوم أربعين رأس غنم وكان حليها الى الغاية ولا يقيم على أحد حسدا حتى انقطعت الطرقات في أيامه وكان اذا قدم اليه مستحق القتل يقول الحق خير من الميت ويطاقه وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن شعره فوالله لو طعت قلبي تأمنا وبرهوني كانت دمي صرنا صرنا

لما زادني الالهوى وصباية

ولا اتخذت روي سؤالا

اهالقا

(وفي هذه السنة) في رجب

قدم الى مصر جماعة من

العرب معهم شخص ابي

اللون امه اجد زعموا انه

ابن الامام الظاهر بالله محمد

ابن الامام الناصر وانه هرب

القوارس بن يها الدولة صاحب كرم ان فكاسوه يطوبونه اليوم ايضا فاختار ابو كاليجار غنم افسقه
 عنه او القوارس اليها فلكهما وكان ابو الكليم بن ابي محمد بن مكرم قد اشار على ابيه لما رأى
 الاختلاف ان يسير الى مكان يأمن فيه على نفسه فلم يقبل قوله فسار وتركه وقد اضره فقدم
 ابو حبيش لم يكن معه فقال له العادل اوسعه ويزين مائة الف مصلية ان نفسه يسير واف وتكون مائة
 امره لو انك ابو القاسم بعمان فقتلناك الملوكة اليك فركب مائة الف مصلية الى اقامه بردي فطل
 عن الحركة وارسل العادل بن مائة الف كرم ان لاحتار ابي القوارس قسار اليه العادل
 وابلقه رسالة ابن مكرم باستدعائه فمدا وجدا ومعه العادل فوصلوا الى فارس وخرج ابن
 مكرم يلقى ابا القوارس ومعه الناس قطايه الاجناد حتى البيعة فاحالهم على ابن مكرم
 فقتلهم ابن مكرم فقال له العادل الراي ان تبذل مائة الف مصلية او ما التا حتى ترضى الامور فاقترع
 فسكت وتلقوا ابن مكرم بايصال المال الى الاجناد فشكلوه الى ابي القوارس فقبض عليه
 وعلى العادل بن مائة الف ثم قتل ابن مكرم واستيق ابن مائة الف فاجتمع اليه ابو القاسم بقتله صار
 مع الملك ابي كاليجار واطاعه وتجهز ابو كاليجار وقام باصره او من احب من اجل الخادم وكان
 مريه وساروا بالمساكر الى فارس فبعه ابو القوارس عسكره ووزيره ابي منصور والحسن
 ابن علي الفروي فقتله فوصل ابو كاليجار والوزير متعاونين لكثرة عسكره فاقوه وهو نام واد
 تفرق عسكره في المدينتين عاون ما يحتاجون اليه وكان جاهلا بالحرب فلما شاهدوا اعلام ابي
 كاليجار شرع الوزير برب العسكر وقد داخلهم الرعب فحمل عليه ابن مكرم ابو كاليجار وهم على
 اضطراب فانهزموا وغنم ابو كاليجار وعسكره اموالهم ودوابهم وكل ما لهم فلما انتهى خبر
 الهزيمة الى عمه ابي القوارس سار الى كرمان ومكث ابو كاليجار ببلاد فارس ودخل شيراز

(ذكر هوداي القوارس الى فارس واخراجه عنها)
 ولاءه ابو كاليجار ببلاد فارس ودخل شيراز جرى على الدليل الشيرازية من عسكره
 ما أخرجه من طاعته وقتلوا معه انهم كانوا اقنوا منع عنه وكان جماعة من الدليل عدينة نسا
 في طاعة ابي القوارس وهم يريدون ان يصلوا حالهم مع ابي كاليجار ويسروا معه فاقبل اليهم
 الدليل الذين يشيرون يعرفونهم ما بقون من الاذى ويأمرهم بالتسك بطاعة ابي القوارس
 فمكثوا ذلك ثم ان عسكر ابي كاليجار طالبوه بالمسال وشغبوا عليه فانهزموا والدليل الشيرازية ما على
 افوسهم من الحقد فنهزم عن المقام معهم فسار عن شيراز الى التوبندجان ولقي شدة في طريقه
 ثم اسفل عنها لشدة حرها وسمامة هواها ومرض اصحابه فاني شعب بوان فاقام به فلما بازم
 شيراز ارسل الدليل الشيرازية الى عمه ابي القوارس يحثونه على الهي اليهم ويسرعونه بعد ابي
 كاليجار عنهم فسار اليهم سلوا اليه شيراز وقد ادى ابي كاليجار بشعب بوان ليصاره ويعتريه
 عن البلاد فاخذوا العسكر ان الصلح فسر وابقه فاستقر لابي القوارس كرمان وفارس
 ولابي كاليجار خوزستان وعاد ابو القوارس الى شيراز وسار ابو كاليجار الى ارجان ثم ان وزير
 ابي القوارس خيبت الناس وانفسدوا جميع ومادهم واجتاز به مال لابي كاليجار والدليل الذين
 معه فاختلجوا فقتلوا العادل بن مائة الف مصلية لا الخادم على الهوداي شيراز وكان قد فارق
 به اقامة عظيمة وصار مع ابي كاليجار وكان الدليل يطوبونه فمادت الحال الى ان مائة كانت عليه

ولحقهم التروا حتى الجمعان
 فظاهر حصن يوم الجمعة
 خامس الحرم سنة تسع
 وشيخين وسقاية قصر
 اقدار الذين وقتلوا واسروا
 من التروا ما اقدار وفي ثالث
 عشر صفر وصل علاء الدين
 ايد كين البندقدار استاذ
 السلطان الملك الظاهر الى
 دمشق واخذها بالسيف
 من علم الدين شير وعادت
 الى الملك الظاهر بيبرس ولما
 بلغ هلاكه قتل فاقبه دمشق
 كنيها وانكسار عساكره
 بعين جالوت وجمع من مرة
 أخرى استعصر الملك
 الناصر يوسف وأخاه
 الظاهر فاقى وقتلها
 ومن معه ما وكان عمر
 الناصر نحو اثنيتين وثلاثين
 سنة وكان قد اتسع ملكه

فسار كل واحد من ابني كاليجار وعنه ابني القوارس الى صاحبه والتقوا واقتتلوا فانهزم ابو القوارس الى دار الجرد وملك ابو كاليجار قارس وعاد ابو القوارس فجمع الاكراد فاجتمع معهم منهم نحو عشرة آلاف مقاتل فالتقوا بين اليضا واصطغر فالتقوا واشتد من القتال الاول فعاود ابو القوارس الهزيمة فسار الى كرمان واستقر ملك ابني كاليجار بقارس سنة سبع عشرة واربع مائة وكان اهل شيراز يكرهونه

﴿ ذكر خروج زناتة والظفر بهم ﴾

في هذه السنة خرج بافر بقة جمع كثير من زناتة فقطعوا الطريق واقتتلوا بقسطنطينية ونفزاوة وأغاروا وغنوا واشتدت شوكتهم وكثر جدهم فسار اليهم المعز بن باديس جيشا جريدا وأمرهم أن يحذروا السيرو بسيرة واخبارهم ففعلوا ذلك وكثروا خبرهم وطووا المراحل حتى أدركوهم وهم آمنون من الطلب فوضعوافهم السيف فقتل منهم خلق كثير وعاقب خمسمائة رأس في اعناق النبلوسيرت الى المعز وكان يوم دخوله ايوامته هودا

﴿ ذكر هودا لخارج على الشام وما كان من الظاهر اليهم ﴾

في هذه السنة عاد الخارج من مكة الى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعتاد وكانوا ما وصلوا الى مكة بذل اليهم الظاهر العلوي صاحب مصر أموال الجلبية وخلعوا نفقة وتكلفت شيئا كثيرا واعطى لكل رجل في العصابة جلة من المال ليظهر لاهل نواحل ذلك وكان على تسيير الخارج الشريف أبو الحسن الاقاسمي وعلى حجاج نواحل حسنك نائب عيين الدولة بن سبكتكين فغلبهم ماجرى على الخليفة القادر بالله وعبر حسنك دجلة عند أوانا وسار الى نواحل نواحل حسنك بالله ابن الاقاسمي فرض ثقات ورائد المرتضى وغيره وارسل الي عيين الدولة في المعنى فسيروا الدولة فخلعت على صاحبه حسنك الى بغداد فاحرق

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة تزوج السلطان مشرف الدولة بآنسة علاء الدولة ابن كاكويه وكان الصداق خمسين ألف دينار وولي العقد المرتضى وفيما اقلد القاضي ابو جعفر السمناني قضاء الرصافة وباب الطاق وفيما اتى ابو الحسن على بن محمد السمسعي الاديب وابن الدقاق القوي وابو الحسين بن بشران المحدث وعمره سبع وعشرون سنة والقاضي ابو محمد بن أبي حامد الروودي قاضي البصرة بها وابو الفرج أحمد بن عمر المعروف بابن المسألة الشاهد وهو جده رئيس الزوساء وأحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم أبو الحسن الحاملي القبيبة الشافعي ففقه على أبي حامد وصنف المصنفات المشهورة وعبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن الاشرف ابو القاسم المقرئ القبيبة الشافعي

ثم دخلت سنة ست عشرة واربع مائة

﴿ ذكر فتح مومناات ﴾

في هذه السنة فتح بين الدولة في بلاد الهند عدة حصون ومدن وأخذ الصم المعروف بمومناات وهذا الصم كان أعظم اصنام الهند وهم يحجون اليه كل ليلة تخسوف فيجتمع عنده ما ينيف

وملك حلب والشام وبلادهما ولاه ربه من قسطنطينية مصر وكان يذبح في مطبخه كل يوم أربعون رأس غنم وكان حيا الى الغاية ولا يقيم على أحد حسدا حتى انقطع الطارق في أيامه وكان اذا قدم اليه مستحق القتل يقول املني خير من الميت ويطلقه وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن شعره فوالله لو قطعت قلبي ثاقفا وبرعتي كاسات دمي دما صرفا لما زادني الا هوى وصباية ولا اتخذت رويحي سواك اهالفا
(وفي هذه السنة) في رجب قدم الى مصر جماعة من العرب معهم شخص اسمه اللون اسمه احمد وعوا انه ابن الامام الظاهر بالله محمد ابن الامام الناصر وانه هرب

على مائة ألف انسان وتزعم الهندوان الارواح اذا فارقت الاجساد استجمعت اليه على مذهب
المتناسخ فينتقمها فيمن شاء وان المدوا لجوزا الذي حثته انما هو عبادة البصر على قدر استطاعته
وكأنوا يصعدون اليه كل خلق تقيس ويسطون سدته كل مال جزيل وله من الجوروف ما يزيد على
عشرة الاف مرة وقد اجتمع في البيت الذي هو قبس من تقيس الجوهر ما لا يحصى قيمته ولا هل
الهندنر كبير يسمى كذلك يعقلونه غاية التعظيم ويلقون فيه بمظالم من موتى من كبارهم
ويستقدون انما اتساق الى الجنة التيمم وين هذا النور وين سوماتش تسمى مائتي فرسخ وكان
يحمل من مائه كل يوم الى سوماتش ما يصلح له ويكون عنده من البرهمن كل يوم القربيل
لعبادته وتقديم الوفود اليه وتلقاه ثوبه ليل يحلقون رؤس زوارهم ويطامهم وثلاثة زبيل
ونحو مائة أمة يقتلون ويرقصون على باب المسمى ولكل واحد من هؤلاء معنى معلوم كل يوم وكان
بين الدولة كل ما فتح من الهند فصاروا كرسى قاي قول الهندوان هذه الاصنام قد حفظها عليها
سوماتش ولولاه راض عنها الا حلق من قسدها بسوء فلما بلغ ذلك عين الدولة عزم على غزو
راخلا كظنا من ان الهندوان اذا تقدره ربا واكذب ادعائهم الباطل دخلوا في الاسلام
فاستخار الله تعالى وسار من غزوة عاشر شعبان من هذه السنة في ثلاثين ألف فارس من حساكه
سوى المتواضع وسلك حيل المقاتل فوصلها منتصف شهر رمضان في طريقة الى الهند بركة
قفر لا ماء فيها ولا ماء ولا ميرة فتجهز هو وعسكره على قدرها ثم زادت بعد الحاجة عشرين
القبيل تحمل الماء والميرة وقد انهم لوانة فلما قطع القاذوة رأى في طرفها حصونا وبشيرة
بالرجال ومندها آبار قد غرووها لئلا تعذر عليه مصرها فبصر الله تعالى قهها فاستدبر يدها
بالرب الذي قد في خلقهم وتسلها وقتل سكانها وأهلكها وانما فواتها رواتها الماء وما
يحتاجون اليه وساروا الى انهم لوانة فوصلها مستعمل في الفقه فترأى صاحب المدعو بهم قد
اجعل عتاروق كما هو آمن في الحرب وأعد حصنا للهيمن به فاستدبر عين الدولة على المدينة
وساروا الى سوماتش في طريقه عقد حصون فيها كثير من الاوثان شبه العجائب والتقياء
اسوماتش على ما سؤل لهم الشيطان فقاتل من بها وقتلها وترجمها وكسر اصنامها وساروا الى
سوماتش في منارة قفرة قلبه الماء فلقى فيها عشرين ألف مقاتل من سكانها لم يذنبوا اليه فلك
فأرسل اليهم السر اياتنا فلوهم فجزوهم وشتموا ما لهم وامتنادوا من عندهم وساروا حتى بلغوا
دبولوار وهي على مسحتين من سوماتش وقد ثبت أهلها فتلانهم ان سوماتش عندهم ويذنب
عنهم فاستولى عليها وقتل رجالها وقتل أموالها وسار عنها الى سوماتش فوصلها يوم الخميس
مستهدف في عقد فترأى حصنا حصينا مبنيا على ساحل البحر بحيث يسلطه أمواجه وأهل على
الاسوار يترجمون على المسلمين واقفين أن عبودهم يقطع دابرهم ويهلكهم فلما كان
الغد وهو الجمعة فقاتل من فرأى الهندون من المسلمين قتالهم بهدوا وامنوا فقاتلوا
السور قصب المسلمون عليه السلام وصعدوا اليه واعلنوا بكلمة الاسلام وأظهروا
شعارا لالام فقتلوا شدة القتال وعظم الخطب وتقدم جماعة الهندوان الى سوماتش فنفروا
له ضدوهم وسأله النصر ودوهم الليل فكذب بعضهم عن بعض فلما كان الفد بكر المسلمون
اليهم وقاتلوهم فأكثروا في الهندوا البطل وأبلاوهم عن المدينة الى بيت منهم بسوماتش فقاتلوا

من دار الخلافة بغداد
لما طلب الترفع قد الملك
القاهر ببرس مجلسا عظيما
فيه القاضي عز الدين بن
سيد السلام والقاضي تاج
الدين عبد الوهاب بن
سلف ابن بنت الامير وعين
جماعة من الموقعين وهو
كلام أولئك الصرب ثم
شهدوا بالاستغاضة وثبت
القب عند القاضي تاج
الدين واقروه المستصر بالله
أبا القاسم أحمد وباعه الملك
القاهر ببرس والناس
بالخلافة وحمل لوزني
الخلافة قبل صرفه على ذلك
أهبا ألف دينار وكانت
العامية ثلث الخليفة
المذكور بالزرايق
ولما تخرج المقاتل القاهر
الى دمشق خرج

على بابيه أشد قتال وكان الفريق منهم بعد الفريق يدخل إلى السوميات فيعتقونه ويكونون
 ويضربون إليه ويخرجون قتيلاً نالوا إلى أن يقتلوا حتى كاد القنانيستوعهم بقي منهم القليل
 قد سلبوا الجرح إلى مركبهم ليخربوا فيه ما قادروهم المسلمون فقتلوا بعضاً وغرق بعضاً وأما
 البيت الذي فيه سومات فهو مقيم على ست وخسين سار يقطن الساج المصفي بالمرصاص
 وسومات من حجر طولها خمسة أذرع وثلاثة مدورة ظاهرة وذراعان في البناء وليس بصورة
 مصورة فأخذها عين الدولة فكسره وأحرق بعضه وأخذ بعضه معه إلى غزنة فجعله عتبة الجامع
 وكان بيت الصنم مظلماً وانما الضوء الذي عنده من قناديل الجوهر القاتق وكان عنده سلسلة
 ذهب فيها جرس وزنها مائتان كل ماضى طائفة معلومة من الليل حركت السلسلة فاصوت
 الجرس فيقوم طائفة من البرهمنين إلى عبادتهم وعنده خزائن فيها عدة من الاثمان الذهبية
 والفضية وعليها السور المعلقة المرسمة بالحجر كل واحد منها مذروب إلى عظيم من عظمائهم
 وقيمة ما في البيوت يزيد على عشرين ألف ألف دينار فأخذ الجميع وكانت عدة القتلى تزيد على
 خمسين ألف قتيل ثم إن بين الدولة ورد عليه انظر إن بهم صاحب اسم لوارة قد قصد قلعة تسمى
 كندهة في البر بينها وبين البر من جهة سومات أربعون فرسافا واليهما عين الدولة من
 سومات فلما حاذى القلعة رأى رجلا من الصيادين فسألهما عن خوض البحر هناك فعرفا أنه
 يمكن خوضه لكن إن تحرك الهواء يسير افرق من فيه فاستخار الله تعالى وخاضه هو ومن معه
 فخر جواسيس فرأوا بهم وقد فارق قلعة وأخلاها قاعها وقصد المنصورة وكان صاحبها
 ارتد عن الاسلام فلما بلغه خبر نجى عين الدولة فارقها واحتج بغياض أشبهت بقصد عين
 الدولة من موضعين فأحاط به وعن معه فقتلوا أكثرهم وغرق منهم كثير ولم ينج منهم الا القليل
 ثم سار إلى مباطة فاطاعه أهلها وادانوا له فرحل إلى غزنة فوصلها عاشر صفر من سنة سبع
 عشرة وأربع مائة

*(ذكر وفاة مشرف الدولة وملائ أخيه جلال الدولة) *

في هذه السنة في ربيع الاول توفي الملائ مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بمصر سادس عمره
 ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر ومملكه خمس سنين وخمسة وعشرون يوما وكان كثير الخير
 قائل الشرع عادل لآحسن السيرة وكانت والده في الحياة وتوفيته سنة خمس وعشرين ولما توفي
 مشرف الدولة خطب بغداد بعد موته لأخيه أبي طاهر جلال الدولة وهو بالبصرة وطلب إلى
 بغداد فلم يصعد إليها وانما بلغ إلى واسط وأقام بها ثم عاد إلى البصرة فقطعت خطبته وخطب
 لأن أخيه الملائ أبي كك الجبار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة في شوال وهو حينئذ صاحب
 خوزستان والحرب بينه وبين عمه أبي القوارس صاحب كرمان بقارس فلما جمع جلال الدولة
 بذات أصعد إلى بغداد فاختار عسكره ليردوه عنها فلقوه بالسبب من أعمال النهران فردوه
 فلم يرجع فروه بالنشاب ونهبوا بعض خزائنه فعاد إلى البصرة وأرسلوا إلى الملائ أبي كك الجبار
 ليصعد إلى بغداد ليلكموه فوعدهم الأصعاد ولم يمكنه لأجل صاحب كرمان ولما أصعد جلال
 الدولة كان وزيره أبا سعد بن ماكولا

*(ذكر ملك نصر الدولة بن من وان مدينة الرها) *

معه الخلافة المذكور
 وجهز من دمشق إلى
 بغداد وأحسن جهازه
 فقتله التتر قبل وصوله إلى
 بغداد وفيما ورد الخبر عن
 فرج عكا انهم في حزن
 عظيم وليس سواد ونواح
 لما بلغهم ان سبع جزائر
 في البحر خشت بأهلها
 وفاتها فجهر الملائ الظاهر
 صكرا وأخذه منهم
 الشوك (وفي سنة سبع
 وسقاة) توفي الشيخ عز
 الدين بن عبيد السلام
 الدمشقي بمصر وفيما توفي
 صاحب كمال الدين عمر بن
 عبد العزيز بن أبي جراحة
 الحنفي المعروف بابن القديم
 الحلبي له تاريخ مختص
 بحاج مشهور (وفي سنة
 إحدى وستين وسقاة)
 سار الملائ الظاهر يبرس
 من الديار المصرية إلى

وفي هذه السنة ملا نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكان سبب ما بها
 ان الرها كانت لرحل من قريش يسمى عطيراً وفيه شروجهول واستخلف علياً ثانياً له اسمه أحمد
 ابن محمد فاجس السيرة وعمل في الرعية فالتوا اليه وكان عطيراً يقيم ببلده ويدخل البلد في
 الاوقات المتفرقة فيرى ان نائبه يحكم في البلد ويأمر ويمنع نفسه فقال له يا مائة كانت
 مالي واستوليت على بلدي وسرت الامير وانا الساق فاعتذروا اليه فلم يقبل عذره وقتله
 فامتكرت الرعية قتله وفضضوا على عطيراً وكانوا نصر الدولة بن مروان ليسوا اليه البلد فغير
 اليهم نائباً كان نجاشاً مدبجياً ذلك قتلها واقام بهم ومعه جماعة من الاجناد ومضى عطيراً الى
 صالح بن مرداس وسأله الشفاعة لئلا ينصر الدولة فيشغ فيه فاعطاه نصف البلد ودخل عطير
 الى نصر الدولة بما فارقين فاشاورا اصحاب نصر الدولة فيخبره فلم يزل وقال لا تغد به وان كان
 أقصد وأرجو أن أكفر به بالوفاء... لم عطيراً نصف البلد ظاهر او باطناً واقام فيه مع نائب
 نصر الدولة ثم ان نائب نصر الدولة عمل طعنا ما ردها فاكل وشرب واستدعى ولداً كان لاجد
 الذي قتله عطيراً وقال تريد ان تأخذ ثاراً ليك قال نعم قال هذا عطيراً عندى في نفر يسير فاذا خرج
 فتعاقبه في السوق والى لسانك قلت أي فانه يسير دس فيه عليك فاذا فعل فاستقر الناس عليه
 واقتله وأعلن ورائك ففعل ما أمره وقتل عطيراً معه ثلاثة نفر من العرب فاجتمع بنو غدير
 وقالوا هذا فعل ذلك ولا ينبغي لنا ان نكسك عن ثارنا ولئن لم تقتله لغيرنا من بلادنا فاجتهدت
 غير وكنوا به بظاهر البلد كينوا وقد فرق منهم البلد فاغاروا على ما ياربهم فجمع ذلك الغدير
 فخرج فيمن هدم من العساكر وطلب القوم فلما جاوروا الكينا خرجوا عليه فقاتلوه ثم فاساه
 بجرم قلاع فقتل وكان قتله ثمان عشرة قراً وبعثه في اوقافها وخلصت المدينة لنصر
 الدولة ثم ان صالح بن مرداس شفع في ابن عطيراً بن شبل الغدير بن لمرة ذ الرها لم يسمنا فشفعه
 وسلمها اليهما وكان فيها برجان أحدهما كبير من الآخر فاخذ ابن عطيراً البرج الكبير وأخذ
 ابن شبل البرج الصغير واقاما في البلدا الى ان باعه ابن عطيراً من الروم على ما ذكر ان شاء الله
 تعالى

فمضى فعمل الحيلة في
 امساك الملك المقتد فتح
 الدين محمد بن الملك الناصر
 أبي بكر بن الكامل محمد بن
 الناصر أبي بكر بن أيوب
 ولم يزل يرسل اليه الهدايا
 والصف ويطلب القوم
 برؤيته ليعطي يبركه ومن
 بجلة ما كتب اليه ان
 المملوك يشك في قدوم
 مولانا
 خليلي عبد أبصر قنا
 أوجعنا
 يا حسن من مولى غننى
 الى عبد
 فلما وصل الملك المقتد الى
 يدان خرج اليه الملك
 الظاهر بالعساكر لاقاه
 فلما وصل الى الخيم أمسه
 وبهذه الى مصر وكان آخر
 الهدية قيل انه جهز الى
 امراته فصرته جوارياً
 بالقباقب الى ان مات فانه

• (ذكر غرق الاسطول بجزيرة صقلية) •
 في هذه السنة خرج الروم الى جزيرة صقلية في جمع كثير ولما كانوا في الجزيرة
 قلوبية وهي بجوار جزيرة صقلية وشرعوا في بناء المساحك فاستقروا وصول حرا كهم
 وجرعهم مع ابن أخت الملك فبلغ ذلك المدين باديي غزو اسطولا كبيرا اربع مائة قطعة
 وحشد فيها جميع خلقا كثيرا وقلوع جميع كثير بالجهاد فغلبت في الاجرسا والاسطول في
 كانون الثاني فلقري من جزيرة قوصرة وهي قريب من برافريقية خرج عليهم ربح شديدة
 ونو عظيم ففرقوا كدم ولم ينج الا اليسير

• (ذكر فتح حوادث) •
 في هذه السنة ظهر أمر العباد بن يقدا وعتاقهم فقتلوا التوتوس ونهبوا الاموال وفعلا
 ما أرادوا وأسر قوا الكرخ وغلاا العرب حتى يسع الكرخ المخططة بما تقي ديارها سانية وفيها
 قبض بجلال الدولة على وزيره أبي سعد بن ماكولا واستوزن فيه أبا علي بن ماكولا وفيه

أرسل القادر بالله القاضي أبا جعفر الجنائي إلى قرواش يأمره بإعداد الوزير أبي القاسم المغربي
وكان عنده فأنه بعد فقه نصر الدولة بن مروان بما كانوا قن وقد تقدم السب فيه وفيها توفي
الوزير أبو منصور محمد بن الحسن بن سلطان وزير مشرف الدولة أبي القوارس وعمره ست
وسبعون سنة وفاضل القضاء أبو الحسن أحد بن محمد بن أبي الشوارب ومولف في ذي القعدة
سنة تسع عشرة وثلاثمائة وكان متيقظا زها وقيل توفي سنة تسع عشر وتوبيل ملك الروم وذلك
بعده أخوه قسطنطين وفيها ورد رسول محمود بن سبكتكين إلى القادر بالله ومعه مخطع قسرها
له الظاهر لأعزاز دين الله العساوي صاحب مصر ويقول أنا الخادم الذي أرى الطاعة قرضا
ويذكر إرسال هذه الخلع إليه وأنه سيرها إلى الديوان ليرسم فيها جاري فأحرقت على باب
المنوي فخرج منها ذهب كثير فصدق به على ضعفاء في هاشم وفيها توفي صابور بن اندشيه وزير
بم الدولة وكان كاتباً يدعى دار الكتب بغداد سنة إحدى وثلاثمائة ومعه مخطع فيها
أكثر من عشرة آلاف مجلد وبقيت إلى أن احترقت عند مجي طغرل بك إلى بغداد سنة خمسين
وأربع مائة وفيها توفي عثمان الخركوشي الواعظ النيسابوري وكان صالحا خيرا وكان إذا
دخل على محمود بن سبكتكين يقوم وبلقيه وكان محمود قد نكس على نيسابور مالا يأخذه منهم
فقال له الخركوشي يلقى لك نكدي الناس وضاق صدرى فقال وكيف قال يلقى لك تأخذ
أموال الضعفاء وهذه كدية تترك القسط وأطلقه وفيها بطل الحج من العراق وخراسان
*) ثم دخلت سنة تسع عشر وأربع مائة *

(ذكر الحرب بين عسكر علاء الدولة والجزوقان)

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عساكر علاء الدولة بن كوكبه وبين الأكراد الجزوقان
وكان سببها أن علاء الدولة استعمل أبا جعفر ابن عمه على ساور خواست وتلك النواحي فضم
إليه الأكراد الجزوقان وجعل معه على الأكراد أبا القريح الباقوني منسوب إلى بطن منهم
يغري بين أبي جعفر وأبي القريح مشاجرة أدت إلى المشافرة فأصلح بينهما علاء الدولة وأعادهما
إلى عملهما فلم ينزل الحقديقوى والنسر فبعثه فغضب أبو جعفر أبا القريح بلى كان في يده
فقتله فغمر الجزوقان بأسرهم ونهبوا أنفسهم وأطفالهم علاء الدولة وسير عسكره واستعمل عليهم
أبا منصور ابن عمه أخا أبي جعفر الأكبر وجعل معه قراة بن مرداويج وعلى بن عمران فلم يلبث
الجزوقان ذلك أسلوا إلى على بن عمران يسألونه أن يصلح حالهم مع علاء الدولة وقصده جماعة
منهم فشرع في الإصلاح فطالبه أبو جعفر وقراة بن مرداويج بالجماعة الذين قصدوا ليسلمهم إليهم ما أرادوا
أخذهم منهم فمهرافقتهم إلى الجزوقان واحتج كل منهم بصاحبه وجرى بين الطرفين قتال
غير مرة كان في آخره إلى بن عمران والجزوقان قاتلهم قراة بن مرداويج وأمر أبو منصور وأبو جعفر أن
عم علاء الدولة فاما أبو جعفر فقتل قصاصا بأبي القريح واما أبو منصور فقتل فلما قتل أبو جعفر
علم على بن عمران أن الأمر قد فسد مع علاء الدولة ولا يمكن إصلاحه فشرع في الاحتياط
(ذكر الحرب بين قرواش وبني أسد وخفاجة)

في هذه السنة اجتمع ديس بن علي بن حميد الاسدي وأبو القتيان متبع بن حسان أمير بني
خفاجة وجمعا عشارهم وغيرهم وانضاف إليهم عسكر بغداد على قتال قرواش بن المغيرة

لما هرب بيبرس من الكرك
حين سكا كان محبوبا مع
الممالك المصرية ترك
زوجه بالكرك فأكرهها
المغيب والله تعالى أعلم
وسار الملك الظاهر إلى
الكرك فأحكم أمورها ثم
عاد إلى مصر وفيها توفي
الاشرف موسى بن الملك
المنصور إبراهيم بن المنصور
شريكه بن ناصر الدين محمد
ابن شريكه بن شادي
بعضهم وتساهل الملك
الظاهر وهذا الاشرف هو
آخر من ملك مصر من بني
شريكه خمسة مائة مرتبة
ابن عن أبي (وفي سنة ثلاث
وستين وسفائة) سار
السلطان الملك الظاهر
بمساركة للجهاد بالسواحل
وفتح قيسارية الشام وفيها
مات هلاكو بن طلوب
جنك خان واستقر ولده
ابن علي ما كان يدع ولده
من الممالك وهي مملكة

المقبل وكان جميعان خضاعة فخرجوا الى الشواد وما يدقروا من سنة فاحمد ومن الموصل
لدفنهم فاستعانوا بديس فصار اليهم واجتباوا فأتاهم عسكر بكمية دافا فالتقوا فباضوا الكوفة
وهي لقرى واش جفري بين محنته ومقنته ما مشوشة وعلم قرواش انه لا طاقة لهم فصار لا
بريدة في قهر يسر وعلم اصحابه بذلك فقبضوا منهم من فوضوا الى الانبار وساروا الى
وخفاية شقهم فلما قاربوا الانبار فارتفعوا قرواش الى حلقه فلم يكنهم الاقدام عليه واستروا
على الانبار ثم تفرقوا

• (ذكر ائمة سيفياد وطلع الاتراك والعبادين) •

في هذه السنة كثر قتل الاتراك في بغداد فكثر ما صادرات الناس وأخذوا الاموال حتى
انهم قتلوا على الكرخ خمسة مائة ألف دينار وعظم الخطب وزاد الشرا وحرقت عمارات
والدور والامواق ودخل في الطمع العاقبة والسيارون فيسكنوا ويدخلون على الربيل
فيطالبونه بخاتره كما يفعل السلطان بمن يصادره فعمل الناس الابواب على الحديد فخرقوا شيئا
ورقت الحرب بين الهند والعاقبة فظفر الهند ونهبوا الكرخ وغنموا فاحمدته مال جليل
وهكأهل السمرات وتلبر فلما رأى القواد وعلاء الهند ان الملك اياكيا لا يوصل اليهم وان
البلاد قد خربت وطمع فيهم الجاورون من العرب والاكراذ واساوا جلل الدولة في الجاور
الى بغداد فخر على مائة كرم سنة ثمان عشرة أو بعمائة

• (ذكر اصعاد الاثري الى الموصل والحرب الواقعة بين بني عقيل) •

في هذه السنة اعد الاثري عتري الى الموصل من بغداد وكان يسميه ان الاثري كان ما كالى الدولة
البيوية ما في الحكم فافدا لامروا بالجنس اطلع الناس في اجمعهم لقوله فلما كان الاثري
زال ذلك وشاقه الهند فزال طاعته عنهم فلم يلقوا اليه فخرجهم على نفسه فصار الى قرواش
فندم الهند على ذلك وسأله ان يعود فلما فعل واصعد الى الموصل مع قرواش فاجتمع
واقطاعا بالعراق ثم ان شجرة الدولة بن قراذ ورافع بن الحسين جبا جبا كثيرا من عقيل والند
اليهم يدان اشوق قرواش وساروا يريدون نوب قرواش وكان قرواش لم يسمع خبرهم فاجابهم
هو وزيب بن عمن والاقير عسيرا فاحمد من ابن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل
فالتقوا عند بلد واقبلوا وقت بعضهم بعضا وكثر القتل ففعل تروان بن قراذ فعلا جسا
وزال انه قد صغر يباقي وسط المصاف واعنته وصالحه وفصل ابو الفضل يدان بن القفا
باخيه قرواش فكتب فاصطاح الجميع واعاد قرواش الى اخيه يدان مدينة نصيبين

• (ذكر اراق خفاية الاتبار وطاعتهم لابي كايضاد) •

في هذه السنة سار منيع بن حسان أمير خفاية الى الجلمعين وهي لوزا الدولة ديس فيهم الي
ديس في طلبه الى الكوفة فصار بها وقعدا لاجار وهي لقرواش كان استعدادها بعد ما ذكر
قبل فلما قاروا ما متبع فاطحا لها فلم يكن لهم بمخافة طاقة فدخل خفاية الانبار ونهبوا
واسرقوا اسواقها فاحمد قرواش اليهم ليعتوهم وكان من بنيها وبعه غريب والاثري غير
الاتبار ثم تركها منى الى القيصر فاشتد طمع خفاية وعادوا الى الانبار فخرقوا جمره
وسار قرواش الى الجلمعين فاجتمع هو ووزرا الدولة ديس بن مزيد في عشرة آلاف مقاتل

خراسان وكرسيه انبار
ومراق العجم ومكرسيه
اصفيان ومراق العرب
وكرسيه بغداد وعلكة
اذريجان وكرسيه تبريز
وملكة نورستان وكرسيه
لستر وملكة فارس وكرسيه
شيراز وديار بكر وكرسيه
الموصل وبلاد الروم
وكرسيه اقونية وما بين هذه
للهالك من البلاد الكثيرة
(على سنة أربع وستين
وسبعمائة) سار الملك الظاهر
الى دمشق بعساكر وفتح
بشد به لجمارها واخذها
بالامان وقتل كل من بها
وبث ساكره فلهو بلاد
مارابلس وبلاد ديس وقتل
في جوده الى مصر أهل قارة
ونهم هم وكانوا نصارى
مباطنين على المسلمين (وفي

وكانت خفاجة في الفيلم بقدر قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذه الالف وشرع اهل
الانبار في بناء سور على البلد واعادهم قرواش واقام عندهم الثمانين من مسيح بن حسان سار
الى الملك ابي الجبار فاطاعه فخلع عليه واتي مسيح الخفاجي الى الكوفة فخطب فيها لابي
كاليجار وازال حكم عقل عن حق القرات

(ذكر الصلح بفرقة بين كامة وزنانة وبين المعز بن باديس)

في هذه السنة وردت رسل زنانة وكامة الى المعز بن باديس صاحب افرقة يطلبون منه الصلح
وان يقبل منهم الطاعة والدخول تحت حكمه وشرطوا انهم يحفظون الطريق وأعطوا على
ذلك عنودهم ومواشيهم فأجابهم الى ما سألوا ووافقوا مشيئة زنانة وكامة اليه فقبلهم وأمرهم
ووصلهم وبذل لهم أموال الجلبلة

(ذكر وفاة جليل بن المنصور وولاية ابيه القائد)

في هذه السنة توفي جليل بن بكين عم المعز بن باديس صاحب افرقة وكان خرج من قلعة
منتهرا فمرض ومات وحمل الى القلعة فدفن بها وولي بعده ابيه القائد وعظم على المعز موه لان
الامر بينهما كان قد صلح واستقامت الامور للمعز بعده وأذن له اولادهم جنادا بطاعة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كان بالعراق برد شديد فجد فيه الماء في دجلة والانهار الكبيرة فاما السواقي فانها
جدت كاه واناخر المطر وزاد دجلة فلم يزرع في السواد الا القليل وفيها بطل الحبوب من خراسان
والعراق وفيها انقضت كوكب عظيم استأثرت به الارض فسمع لدوى عظيم كان ذلك في
رمضان وفيها مات أبو سعد بن ماكولا وزير جلال الدولة في محبسه وأوحازم عمر بن أحمد بن
ابراهيم العبدي النيسابوري المحافظ وهو من مشايخ خطيب بغداد وأبو الحسن علي بن أحمد
ابن زهر الحماشي المقرئ ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر الحرب بين علاء الدولة واصبهيدومن معه وما تبع ذلك من الفتن)

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب شديدة بين علاء الدولة بن كاكويه وبين الاصبهيد
ومن معه وكان سببها ما ذكرناه من خروج علي بن عمران عن طاعة علاء الدولة فلما غارت اشتد
خوفه من علاء الدولة فكاتب اصبهيد صاحب طبرستان وكان مقبلا بالري مع ولكنه بن
زدرين وشبهه على قصد بلاد الجبل وكاتب ايضا منوچهر بن قابوس بن بنو تذكير واستمده وأوهم
الجميع ان البلاد في يده لادفع له عنها وكان اصبهيد معاديا لعلاء الدولة فصار هو ولسكين الى
يه ذان فلكاها ومكأ عمل الجبل وأجلبا عنها أعمال علاء الدولة وأماهم عسكري منوچهر
وعلي بن عمران فازدادوا قوة وساروا كلهم الى اصبهان فحصر علاء الدولة فيهم وأخرج الاموال
لحصره ووجه جري بينهم فقال استطهر فيه علاء الدولة وقصد كثير من ذلك العسكر وهو يذل لمن
يحيى اليه المال المنزول ويحسن اليهم فأقاموا أربعة أيام وضاعت عليهم المدة فعادوا عنها
وتبعهم علاء الدولة واستقال الجوزقان فقال اليه بعضهم وتبعهم اليه فالتقوا فاعتدوا
واقبلوا قتالا كثريا في القتلى والاسرى فظفر علاء الدولة وقتل ابنين لوليكين في المعركة وأسر

سنة خمس وستين وسقائة

توجه الملك الظاهر من

مصر الى دمشق وأقام بها

خمس أيام ثم عاد (وفي سنة

ست وستين وسقائة) توجه

أيضا الى الشام وفتح يافا

ونازل هناك وقصها

بالسيف وأخذ يقرص

ودربساك وشيخ الحديد

وغالب تلك النواحي وعاد

الى مصر (وفي سنة سبع

وستين وسقائة) خرج

الظاهر وعاد الى مصر

خفية ثم عاد الى الشام

وتوجه الى الكرك ثم

توجه الى طابا الشريفة

وزار النبي صلى الله عليه

وسلم ورجع وعاد الى الكرك

في سلخ الحجة وتوجه الى

دمشق فوصل اليها بركة

وفي يومه توجه الى حماة

وساعة وصوله اليها توجه

الى حلب فلم يشعر به اهلها

الا وهو معهم في الموكب

وعاد الى دمشق فوصل
اليها بشفقة ثم توجه الى
القدس ثم الى القاهرة
وخاها في ثالث سفر من
سنة ثمان وستين وسقانة
ثم عاد الى الشام وغار على
مكنا وتوجه الى دمشق ثم
الى حماة وجره عسكرا الى
الامم اعلمية بمصيف
وتسار الى درج ثم عاد الى
دمشق ثم الى مصر (وفي
سنة تسع وستين وسقانة)
توجه الملك الظاهر من مصر
ونازل بمصر الاكراد
وقصها بالامان ثم حصن
مكنا فاحذ بالامان وعمل
عبد ربه وان لشده يحيى
الدين بن عبد الظاهر
يا ملك الارض بشرا لك
فقدت الارادة
ان تكاريه تشا
هي مكنا وزايده

الاصميد وانشان له ووزر يوصي ولكن في تغرير في ابي جريان وقصد على بن عمران قلعة
كنكور وقصم من انصار اليه علاء الدولة فصرمهم اوفى اصميد بحسب ما عند علاء الدولة الي
ان توفي في حجب سنة تسع عشرة واربعمائة ثم ان ولكن بن وند بن سار بعد خلاصه من
الوقعة الى منوجهر بن قابوس وأطعمه في الري ولكن اوهقن عليه امر البلاد لا يتابع
اشتغال علاء الدولة بمسيرة على بن عمران وانشاف الى ذلك ان ولد ولكن كان صهر علاء
الدولة على ابنته وقد اقطع علاء الدولة مدينة لم يصفى عليه وضار مع ابنه وان سئل اليه يصيبه
على قصد البلاد فادار اليها ومعه عساكره وعساكر منوجهر حتى نزوا على الري وقاتلوا وجره
الدولة بن بويه ومن معه وجرى بين القمير وقزق وقائع استظهر فيها اهل الري فلما رأى علاء
الدولة ذلك صالح على بن عمران فلما بلغ ولكن الصلح بين علاء الدولة وعلى بن عمران رجس من
الري من غير بلوغ غرض فتوجه علاء الدولة الى الري وراسل منوجهر وروجه وتم بده وأظهر
قصد بلاده فجمع ان على بن عمران قد كاتب منوجهر وأطعمه وهذه النصرة وحته على العود
الى الري فعاد علاء الدولة عن قصد بلاده منوجهر ورجحه ولفقه على بن عمران فأرسل ابن عمران
الى منوجهر به قد فسر اليه سقانة فارس وراجل مع قائدهم قواده وقصم ابن عمران
وجمع عنده الخاثر بكنكور وقصد علاء الدولة وحصره وضيق عليه فبقى ما عنده فأرسل
يطلب الصلح فاستقرط علاء الدولة ان يسلم قلعة كنكور والذين قاتلوا اياه من ابن عمه والقاتل
الذي سبوه اليه منوجهر فاجابه الى ذلك وسيرهم اليه فقتل قتله ابن عمه ومن القاتل وسلم
القلعة واقطع عليها وضامنهم مدينة الديرة وارسل منوجهر الى علاء الدولة فصالحه فاطلاق
صاحبه

(ذكر مصان البطيعة على ابي كاليبارة)

في هذه السنة هوى اهل البطيعة على الملك ابي كاليبارة ومقدمهم ابو عبد الله الحسين بن بكر
الشراي الذي كان قد جاء صاحب البطيعة وقد تقدم خبره وكان سبب هذا الخلاف ان الملك ابا
كاليبارة سب وزيه ابا محمد بن ايشا ذالى البطيعة تصفت الناس واخذوا مواليهم واهل الشراي
فوضع على كل دار بالسوق قسار وسكان في حصة فعمل ذلك فتنزقوا في البلاد فارقوا
اوطانهم فزع من بقي على ان يستدعوا من يتقدم عليهم في العصمان على ابي كاليبارة وقتل
الشراي وكانوا يخشون كل ما يجري عليهم من الشراي فعمل الشراي بذلك فحضر عندهم واعتد
اليهم وبذل من نفسه مساعدتهم على ما يريدونه فزوا وبذلو وطولوا وحلف لهم واهلهم
بكنعان الحال وعاد الى الوزير فاشاور عليه ارسال اصحابه الى جهات ذكرها ليحصلوا الاموال
فقبل منه ثم اشار عليه باحد اربقته الى مكان ذكره ليصلح ما عندهم فقبل فلبث له ذلك وشب
هو اهل البطيعة عليه واخرجوه من عندهم وكان عندهم جماعة من عسكرا لرجال الدولة في
الحبس فآخروهم واستعانوا بهم واتفقوا معهم وقصروا السواق وعادوا الى ما كانوا عليه ايام
مذهب الدولة وقاتلوا كل من قصدهم وامتنعوا عنهم ذلك ثم قصد ابن المعيرى فاستولى على
البطيعة وقادها الشراي الى ديس بن من بن قاطم عندهم كراما
(ذكر صلح ابي كاليبارة مع صاحب كراما)

في هذه السنة استقر الصلح بين ابي كالحيار وبين عمه ابي القواوس صاحب كرمان وقد كان ابا
كالحيار قد سار الى كرمان لقتال عمه واخذ كرمان منه فاحتج منه بالجبال وحجى المرو على ابي
كالحيار وعسكره فكثرت الامراض فتراسل في الصلح فاصطلمها على ان يكون كرمان لابي
القواوس وبلاذقارس لابي كالحيار ويحمل الى عمه كل سنة عشرين ألف دينار ولما عاد
أبو كالحيار الى الاهواز جعل اموره وولته الى العادل بن ماقنة فأجاب به بعد امتناع وكان مولد
العادل بكازرون سنة ستين وثلاثمائة وشرط العادل ان لا يعارض في الرأي بقوله فأجيب الى
ذلك

• (ذكر الخطبة لجلال الدولة ببغداد وابعاده اليها) •

في هذه السنة في جمادى الاولى خطب الملك جلال الدولة في طاهر بن جهل الدولة ببغداد
وامعه اليها من البصرة قد دخلها ثالث شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاتراك لما رأوا
ان البلاد تغرب وان العامة والعرب والاكراذ قد طمعوا وانهم ليس عندهم سلطان يجمع
كلتهم قصدوا اداد الخليفة وارساوا يعتدون الى الخليفة من اقترادهم بالخطبة لجلال الدولة
اولا ثم برقه ثانيا وبالخطبة لابي كالحيار ويشكرون الخليفة حيث لم يصالحهم في شئ من ذلك
وقالوا ان امير المؤمنين صاحب الامر ونحن العبيد وقد اخطأنا وتساءل العفو وليس عندنا الا ان
من يجمع كلتنا ونسأل ان ترسل الى جلال الدولة ليعمد الى بغداد ولك الامر ويجمع الكلمة
ويخطب له فيها ويسألون ان يحلقه الرسول السائر لا حضاره هم فأجابهم الخليفة الى ما سألوا
وراسله هو وقواد بن جند في الاصعاد واليمين للخليفة والاتراك خلف ايسم واصعد الى بغداد
واحمدوا الاتراك اليه فلقوه في الطريق وارساوا الخليفة اليه القاضي ابا جعفر السمناني فأعاد
تجديد العهد عليه بالخليفة والاتراك فقبل ولما وصل الى بغداد نزل الصبي فركب الخليفة في
الخييار واحمد برقية قباية جلال الدولة قبل الارض بين يديه وركب في زينة ووقف قائما
فأمره الخليفة بالجلوس فقدم وجلس ودخل الى دار المملكة بعد ان مضى الى مشهد موسى بن
جعفر فزار وصعد الدار قد دخلها وامر بضرب الطبل اوقات الصلوات الخمس فراسله الخليفة في
منعه فقطعه فغضب حتى اذن له في اعادته ففعل وارساوا جلال الدولة مؤيدا الملك ابا علي الرحبي
الى الاثر غير ان الخادم وهو عند قرواش وقد ذكرنا ذلك يعرفه باعتقاده به واعتقاده عليه
ومحبته له ويعتذر اليه عن الاتراك فعذرهم وقال لهم اولاد واخوة

• (ذكر وفاته ابي القاسم ابن المغربي وابي الخطاب) •

اما ابو القاسم بن المغربي فتوفي هذه السنة عجا فارقين وكان محروما واربعين سنة ولما احس
بالوفا كتب كتابا عن نفسه الى كل من يعرف من الامراء والرؤساء الذين ينسبه وبين الكوفة
ويعرفهم ان خطبة له توفيت وانه قد سرت فلو تمها الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام وخطبهم
في المراتب في محبته وكان قصده ان لا يتعرض احد له لئلا يتعصب ويغضب فلو تم في ساربه
اصحابه كما أمرهم وارساوا الكتب فلم يتعرض احد اليه فدفن بالشهد ولم يعلم به احد الا بعد دفنه
ولابي القاسم شعر حسن فنه هذه الايات

وما طيبة ادماء تخنوع على طمسكلا • ترى الاثر وحشا وهي تأس بالوحش

وتوجه الى دمشق وعاد
الى مصر (وفي سنة سبعين
وسمائه) خرج أيضا الى
الشام وعزل اقوش الصبي
عن ايامه دمشق وولى مكانه
ابن كين القفري ثم توجه
الى حصن الاكراد وعاد
الى دمشق وبلغه الخبر
بوصول التتار الى عين تاب
فتوجه الى حلب ثم عاد الى
مصر وبعد اربعة أشهر عاد
الى الشام (وفي محرم سنة
احدى وسبعين وسمائه)
عاد الى مصر بحريه وأقام
بالقاعة خمسة عشر يوما ثم
عاد الى الشام وتسلم
صهيون وقال صاحب اسمع
الدين أحمد بن مظفر الدين
عثمان وبلغه ان التتار
حاصروا البيرة فتوجه
اليها وهزم التتار عنها
وصارت للمسلمين وعاد الى
مصر ودخلها في خامس

غلت فارقت ثم اشتت لرحاها • ثم تلفت نسيان قوائمه الجش
فطابت بذلك القاع ولهم قصادت • سباع القلا بينهم ما يجامش
يا وجمع حتى يوم تلك الغسل • وقوة في الدار من شبك النقر
واجلهم تقدي وتدخل الهوى • كلن مطايهم على ناطري قش
واجب ما في الامر ان عت بعدهم • على انهم ما خلة والى من بطش

واما او انطلقا جزين ابراهيم قائم مات بكرخ ساعرا انقلوبا غريبا لئلا زال عنه امره وجاهه
وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وثلثون للمرقص • كان سبب اتصاله بين الدولة معرفة
الجموم وبلغ منه منزلة عظيمة امثاله فكان الوزير ايضا ممنوه وحل اليه شغل الملك مائة ألف
دينار فاستقلها ومارا امره الى ملصا من الصقي والقرى والقرية

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة سقط في العراق بجمعه بذكر يكون في الواحدة بطل او يرلان واصفوه كالسنة
فاحلت الغلات ولم يسع منها الا القليل وفيها آخر تشرين الثاني لم تخرج باردة بالعراق بعد
منها الماء وانزل وطلد دوران الدوايب على دجلة وفيها انقطع الحج من خراسان والعراق
وفيها انتفتت الدار المعززة وكان معز الدولة بن بويهها وعظماها وقرم عليها الف دينار
واقر من شرع في قهرها بجمها الدولة فاعلمها مردان بسوق الدلالة انقل اليها بن اقامتها
واختمه قاسمها واراد ان ينقله الى شيراز فريتم ذلك فبذل فيه من يحك ذنبه ثمانية آلاف
دينار وثقت الا نوسع اتقانها وفيها توفي حبة الله بن الحسن بن منصور ابو القاسم
اللاكلي الرازي مع الحديث الكثير وثقه على أبي حامد الاسفرايني وصنف كتابا
وابو القاسم طباطبا الشريف العلوي وله شعر جيد فله ان صديقه كنب اليه بقعة فاجابه
على ظهرها هذه الايات

وقرأت الذي كتبت وماذا • ليجي ومولني وتجي
وغدا القال بامتراج السطور • ما كتابا متراج ما في الصغير
واقتران الكلام لقنوا خطا • شاهد اباقران والصدور
وتبركت باجتماع الكلامين • ربابا اجتماعنا في سرور
وتفانت بالقول ورعى الوا • شي صارت ابايقي في الصدور
• (ثم دخلت سنة تسع عشرة واربعمائة)

• (ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر الدولة)

في هذه السنة في جمادى الاولى سار بدران بن القلندر البجلي في جمع من العرب الى نصيبين
وبصرها وكانت نصرة الدولة بن مروان تخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين بنوا قاتلوه
فهزمهم وايتطهر وعلهم وقتل جماعة من اهل نصيبين والعسكر فسير نصرة الدولة عسكرا آخر
ليجندل نصيبين فاسل اليهم بدران عسكرا فلقوهم فقاتلوه هم وهزموهم وقتلوا اكثرهم
فاخرج ذلك ابن مروان واقبله قسيرا عسكرا آخر ثلاثة آلاف فارس فدخلوا نصيبين واجتمعوا
بين فيها واخرجوا الى بدران فاقبلوا فانهزم بدران ومن معه بعد قتال شديد وقت القلندر وتبعهم

بجنادي الاسرة (وفي سنة
اثنين وسبعين وسقانة)
استقرت يوم مرين من
ملوك الغرب وانقرضت
دولة عبد المؤمن وفيها
توفي الشيخ العلامة جمال
الدين ابو عبدالله محمد بن
عبد الله بن مالك الطائي
الجليلي وقضى له مشهور
وفيها توفي في بغداد العلامة
نصير الدين محمد بن محمد بن
الحسن الطوسي وولده
هادي عشر جمادى الاولى
سنة سبع وتسعين
وخمسائة (وفي سنة ثلاث
وسبعين وسقانة) توجيه
الملك الظاهر الى بلاد مصر
وعزم بعدا الى دمشق واقام بها
فبلغه ان التتار كانوا البيرة
تخرج اليهم في اواخر السنة
اربع وسبعين وسقانة فاجاه
انتهى في القطيفة انهم رحلوا

سكرا من مروان ثم عطف عليهم يدان واصحابه فلقي قتياله فأكثروا القتل والاسر وغنم
الاموال فعاد عسكر ابن مروان مقاتولين فدخلوا القمين فاجتفوا بها واقتلوا مرة اخرى
وكانوا على السواء ثم سعى يدان بان اساقف و اساقف وصل الى الموصل فدخل خوفا منه لانهما
كانا تحتين

*(ذكر شغب الاتراك في بغداد على جلال الدولة) *

في هذه السنة ثار الاتراك في بغداد على جلال الدولة وشغبوا وطالبوا الوزير ابا علي بن ماكولا
بما لهم من الملوقة والادار ونهبوا داره ودور كلب المالك وسوا شبيه حتى المغنين والفتنين
ونهبوا صبيغ اغاثا خرجها جلال الدولة لتعزيب دنانير ودراهم وتفرق فيهم وحصر و اجلال
الدولة في داره ومنهوه الطعام والماء حتى شربا هلهما ما البتروا كلوا غرة البستان فسالهم ان
يكنوه من الاصدار فاستأجروا له ولاده واقباله سنا فجعل بين الدار والسفن سرادقا فبنا
حرمة فيه للاراهم العامة والاجناد فقصده بعض الاتراك السراقد فظن جلال الدولة انهم
يريدون الحرم فصاح بهم يقول لهم بلغ امركم الى الحرم و قد قدم اليهم ويدهم طير نصاح صغار
الغلمان والعامة جلال الدولة تاه تصور ونزل احدثهم عن نرسه واركيه ايام و قبلوا الارض بين
يديه فلما رأى قواد الاتراك ذلك هربوا الى خيامهم بالرمله وخافوا على نفوسهم وكان في الخزائن
نلاح كثير فاعطاه جلال الدولة اصغار الغلمان وجعلهم عنده ثم ارسل الى الخليفة ليصلح الامر
مع اولئك القواد فاسل اليهم الخليفة القادر بالله فاصلى بينهم وبين جلال الدولة وحلقوا فقبلوا
الارض بين يديه ورجعوا الى منازلهم فلم يرض غير اباهم حتى عادوا الى الشغب فباع جلال الدولة
فرسه وثيابه وشيخه وقرق غنم افيهم حتى سكنوا

*(ذكر الاختلاف بين الديلم والاتراك بالبصرة) *

في هذه السنة ولي النقيب ابو الفتح محمد بن اردشير البصرة واستعمله عليها جلال الدولة فلما وصل
الى المشان فحضر اليها وقع بينه وبين الديلم الذين بالمشان وقعة استظهر عليهم وقتل منهم وكثرت
الفتن بالبصرة بين الاتراك والديلم وبها الملك العزيز بن ابو منصور بن جلال الدولة فتوى الاتراك
بهم ساقط وجوا الديلم فغضوا الى الابله وصاروا مع جختيار بن علي فسار اليهم الملك العزيز بالابله
ليعيدهم ويصلح بينهم وبين الاتراك فكاشفهم وجعلوا عليه وفادوا بشعار في كاليجار
فعاد منهم زماقي الماء الى البصرة ونهب جختيار بن نهر الدين والابله وغيرهما من السواد واعانه
الديلم ونهب الاتراك ايضا وارتكبوا المظهور ونهبوا دار بنت الاوحدين مكرمز وجدة
جلال الدولة

*(ذكر استيلاء ابي كاليجار على البصرة) *

لما بلغ الملك ابا كاليجار ما كان بالبصرة سبر جيشا الى جختيار وامر ان يعقد البصرة فباخذها
فسادوا اليها وبها الملك العزيز بن جلال الدولة فقاتلهم ليعتصم فلم يكن له بهم قوة فاهزم منهم
وفارق البصرة وكاد يهلك هو ومن معه عطشوا فغن الله عليهم بطر حود فشر بوايته واصعدوا الى
وابطون ذلك عسكر ابي كاليجار بالبصرة ونهب الديلم اسواقها وسلم منها البعض يغال بذول من
يجمعهم وتبعوا الاموال اصحاب جلال الدولة من الاتراك وغيرهم فلما بلغ جلال الدولة الخبر

عنها فاقم السيرة الى حلب
ثم عاد الى مصر وجهز
عساكره الى النوبة فتمبوا
وقتلوا وعادوا بالغنائم
(وفي سنة خمس وسبعين
وسمائة) وبالفقه ان امرأه
الروم وفدوا اليه فخرج
من مصر ولا تهاجم الى حلب
ثم عاد الى مصر ثم خرج من
مصر في العشرين من
رمضان ووصل الى دمشق
ثم توجه الى النهر الازرق
ثم الباستين والتقى مع القتر
فانهمزوا وقتل منهم وامر
ومن جملة من اسرق قبيح
وساروا لا في ذكرهما فيها
بعد ان شاء الله تعالى ثم
سار الى قيسارية واخذها
وخطب له على منابرهما ثم
عاد الى دمشق واقام به
شهران ثم توجه الى دمشق
فوصلها اخامس الهرم سنة

اراد ان لا يخذلوا الى واسط في واقعة الحشد فطلبوا منه ما لا يشرق فيهم فلم يكن عندهم مقديد
فهم اذ ان التماس واخذ اموالهم لانتاج ارباب الاموال في اصدار جماعة
(ذكر وفاة صاحب كرمان واستلام ابي كاليار عليها)

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قرام الدولة ابو القوارس بن محمد الدولة صاحب كرمان وكان
قد فتح في تصدي بلا فارس وجمع عسكرا كثيرا فادركه ابيه فلما توفي نادى اصحابه بشعار الملك
ابي كاليار وارادوا اليه يطلبونه اليهم فادعوا عداومك اليه لادبشير حرب ولا قتال وامن
التاس معه وكذا في كركوهن عندهما القوارس لظلمه وموثيره وكان اذا شرب شرب
اصحابه وشرب وزيره وما مات في مفرقة وسقطه بالطلاق في لا يثارة ولا يتغير بذلك احد ان قبل
انهم هموم مات

(ذكر استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الدبسية)

كان منصور بن الحسين الاموي قد علم ان الجزيرة الدبسية وهي قباور خورستان ونادي
بشار جلال الدولة فخرج صاحب طراد بن ديبس الاموي سنة ثمان عشرة واربعمائة
فلمت طراد بن قريش فلما مات طراد سار اليه ابو الحسن علي بن بغداد ايسال ان يرسل جلال
الدولة معه عسكرا الى بلد ليضرب منصور واستولى عليه وكان منصور قد قطع خطبة جلال
الدولة وشطب الملك ابي كاليار في مصر معه جلال الدولة طائفة من الاتراك فلما وصلوا الى واسط
لم يقف على بن طراد حتى تجتمع معه طائفة من عسكرا واسط وسار بجلا واتفقوا ان يبايعوا
كوكبر كان قد هرب من جلال الدولة وهو يريد العاق ابي كاليار فجمع هذا التفرقة قال
لن معه المصلحة اثنا عشر مندورا ولا يمكن عسكرا جلال الدولة من اخراجه وتخليه
القول يداعب ابي كاليار فلما يولد الى ذلك فساد الى منصور واجتمع معه والتواهيهم وعسكرا
جلال الدولة الذين مع علي بن طراد يسبرود فاقبلوا فاقامهم عز عسكرا جلال الدولة وقتل
علي بن طراد وجماعة كثيرة من الاتراك وذلك كثير من المنزعين بالعطش واستنبت ملك
منصور بها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة حار الفزري وعسا كرمه الى الشام فاقوموا باصلاح بن مرداس وابن الطراح
الطائي فهزمهما وقتل سالحا وابنه الاصفر ومات جميع الشام وقيل سنة عشرين وفيها توفي
بجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه التي كانت تدبر المملكة وترب الامور وفيها عزل الحسن
ابن علي بن جعفر ابو علي بن ما كولان وزارة جلال الدولة تولى الوزارة بعده ابو طاهر الحسين بن
طاهر ثم عزل بعد اربعين يوما وتولى بعده ابو محمد بن عبد الرحيم وفيها توفي قسطنطين ملك الروم
وانتقل الملك الى بنت له وقام بتدبير الملك والبيوت من زوجها وهو ابن خالها وفيها توفي الوزير
ابو القاسم جعفر بن محمد بن قسطنطين يارق وفيها اعلنت الاضطراب بالعراق الى البراء الذي تقدم
في السنة قبلها وكان يحمل من الاماكن البعيدة اشياء السيرة وفيها انتطع الحج من العراق
ففي بعض حجاج خراسان الى كرمان وركبوا في البحر الى جدة وحوا وتوفي في هذه السنة
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الحسن التاجر وهو آخر من حدث عن اسمعيل بن محمد الصادق

ست وسبعين وسفانة وفي
السابع والعشرين من
الحرم هذامات السلطان
الملك اظاهر ابو الفتح
يسير من الصالحين التقي
بدمشق قيل انه انكشف
القصر ككروفا كليا
وقعت المجهول انه يوت
رجل جليل القدرة صد
الملك اظاهر ان يظهر ذلك
في غير قاستدى شخصان
الاوية اسمه الملك القاهر
من ولد الناصر داود بن
المعظم عيسى ومعه اخرا
مجهول ما شرب حوى ذلك
القدح فيه مسموم وكان به
شئ من بشايسم فناما
ودفن الملك القاهر بدمشق
سرا واظهر انه في حمة
موجه الى القاهرة فلما
ادخل خزانة بقلعة الجبل
اظهر رومونه وبابوا ولده

ومحمد بن عمرو الرزاز وعمر بن الحسن الشيباني وكان له مال كثير فأنزى إلى مضر خوف المصادرة
فأقام بها سنة ثم عاد إلى بغداد فأخذ ما في التقيط على الكرخ الذي ذكرناه سنة ثمان عشرة
وأربع مائة فافتقر ظلمات لم يوجده كفى فإرسل إلى القادر بالله ما يمكن فيه
* (ثم دخلت سنة عشرين وأربع مائة) *
* (ذكر ملك بين الدولة الري وبلاد الجبل) *

في هذه السنة أدين الدولة محمود بن سبكتكين فحوالته إلى ناصر بن قايوس من
بين يديه وهو صاحب جرجان وطبرستان وحمل إليه أربعة مائة ألف دينار وازلا كثيرة وكان
محمد الدولة بن نضر الدولة بن بويه صاحب الري قد كاتبه يشكو إليه جنده وكان مقتدا غلا
بالنساء ومطالعة الكتب ونسخها وكانت والدته تدبر على حكمته فلما نوقت طمع جنده فيه
واختلج أحواله فغلبت كنيته إلى محمود سيرا إليه جيشا وجعل مقدمهم حاجبه وأمره أن
يقبض على محمد الدولة فلما وصل العسكرية إلى الري ركب محمد الدولة يلقيهم فقبضوا عليه وعلى
أبي دلف ولده فلما انتهى الخبر إلى بين الدولة بالقبض عليه سار إلى الري فوصلها في ربيع الآخر
ودخلها وأخذ من الأموال ألف ألف دينار ومن الجواهر ما قيمته خمسمائة ألف دينار ومن
الشابسة آلاف ثوب ومن الآلات وغيره ما لا يحصى وأضر محمد الدولة وقال له أما قرأت
شأنك وهو نارنج القرس ونارنج الطبري وهو نارنج المسكين قال بلى قال ما حالك حال من
قرأها ما لعلك بالشمارج قال بلى قال نعم رأيت شاهياد دخل على شاه قال لا قال فاحملك على أن
سألت نفسك إلى من هو أقوى منك ثم سيرة إلى خراسان مقبوضا ثم مات قزوين وقلعهها ومدينة
نساوة وآية وباقت وقبض على صاحبها ولم يكن بن وندرين وسيره إلى خراسان ولما ملك محمود
الري كتب إلى الخليفة القادر بالله يذكر أنه وجد محمد الدولة من النساء الخراف ما يزيد على خمسين
أمرأة ولدن له نيسا وأولاد ولدوا ولم يستل عن ذلك قال هذه عادت لني وللمسلمين أصحابه
ألباطنية خائفات كثيرا وفي الممثلة إلى خراسان وأحرق كتب القاطنة ومذهب الاعتزال
في اليوم وأخذ من الكتب ما سوى ذلك مائة حمل وقصن منه منو جهر بن قايوس بن وشمكير
بجبال حسنة وعرة المسالك فلم يشعر إلا وقد أطل عليه بين الدولة فهرب منه إلى غياض حصنة
وبذل خسمائة ألف دينار ليصلحه فأجابته إلى ذلك فأرسل المال إليه فسارع عنه إلى نيسابور ثم توفي
منو جهر عقب ذلك وولي بعده ابنه أنوشروان فاقوم محمود على ولايته وقرى عليه خمسمائة ألف
دينار أخرى وخطب الحمد في أكثر بلاد الجبل إلى حدود دارمينة واقترح ابنه مسعود بن نجبان
وأمر وخطب له علاء الدولة صاحبها وعاد محمود إلى خراسان واستخلف بالري ابنه مسعود فاقصد
أصحابه وملكهم من علاء الدولة وعاد عنها واستخلف بها بعض أصحابه فثار به أهلها فقتلوه فعد
اليهم فقتل منهم مائة عظيمة فحواسة ألف قبيل وسار إلى الري فأقام بها
* (ذكر ما فعله السلار إبراهيم بن المرزبان بعد عود بين الدولة عن الري) *

هذا السلار هو إبراهيم بن المرزبان بن المعيل بن وهسوذان بن محمد بن مسافر الديلمي وكان له
من البلاد سرجان ودرنجان وأبهر وشهر رزور وغيرها وهي ما استولى عليها بعد وفاة نضر الدولة بن
بويه فلما ملك بين الدولة محمود بن سبكتكين الري سار المرزبان بن الحسن بن خراصيل وهو من

الملوك السعيد بركة فكانت
مدة ملكه سبع عشرة سنة
وشمورا وأصله مملوك
فجاء في أمير المون أوزق
الدين عرض على المنصور
صاحب جافة بالهبة فاشتره
أيدكن البندقدار الصالح
وهو محبوس بقلعة جافة في
جامعها وبعد أن أفرج
عنه قدمه لاستاذة الملك
الصالح أبو بصير صاحب
مصر (وفي سنة ثمان
وسبعين وسقائه) خلع الملك
السعيد بركة وأعطى الكرك
واسعة قرى سلطنة مصر
أخو سلامش ولقبوه الملك
العدل وعمر سبع سنين
وشهور واستقر الأمير
سيف الدين قلاوون
الصالح أنابك العسكر
المصورة واستقر شمس
الدين سنقر في نايبة دمشق

اولاد اولاد الخليل وكان قد اتى الى عين الدولة فصار الى بلاد السلا ابراهيم ليملكها فقصدها
 واحتمل الخليل فقال اليه بهضمه وافق عودتين الدولة الى خراسان فساد السلا ابراهيم الى
 قزوین وبها حسكر عين الدولة فقتل فيهم وهرق الباقين واعاد اهل البلد وسار
 السلا ايضا الى مكان يفرجهان تطغية الانهار والجبال فقصده فسمع مسعود بن
 عين الدولة وهو يارزى بماتل فساد مجددا الى السلا يجرى تحت ما واقع كان الاستظهار فيها
 للسلا ثم ان مسعود ارجل طامع من جنود السلا واساقطاه واعطاهم الاخوان فغاثوا اليه
 ردوه على عروة السلا ورجلوا طامع من عسكره في طر يق غامضة حتى جعلوه من وراثتهم
 وكسوا السلا اولاد ورضان وقامه مسعود من بين يديه وأوتك من خلقه فاضطرب السلا
 ومن معه وانهمزوا وطلب كل انسان منهم هربا واختفى السلا في مكان فذلت عليه امرأة
 سودية فاشد مسعود ورجله الى سرجهان وبها اولاد فطلب منه ان يسلمها اليه فعمل فهدمها
 واسلم باقي قلاعها وبلادها وأخذ امراله وقرر على ابنة الخليل سرجهان فالا على كل من ياوره
 من مدعي الاكراد وما الى الزى

هـ ذكره كافي كاليجار مدينة واسط ومسير جلال الدولة
 الى الاهواز ونهبها وود واسط اليه

في هذه السنة اصعد الملك ابو كاليجار الى مدينة واسط فملكها وكان ابتداء ذلك ان نور الدولة
 ديس بن علي بن مزيد صاحب الحلة والتيل ولم تكن اسلمة فبث ذلك الوقت سلب لابي كاليجار
 في اعماله ومعه ان باسان المظفر بن ابي الاخر الحسن بن مزيد كان يتن نور الدولة عداوة
 فاجتمع هو وبنيع امير بني خفاجة وأرسل الى بغداد فيد لان ما لا يقبض به العسكر لقتال نور
 الدولة فاشتد الامر على نور الدولة فطلب لابي كاليجار وراسله بطمعه في البلاد ثم اتفقاه فالت
 البصرة على ما ذكرناه فقوى طمعه فارد من الاهواز الى واسط وبها الملك العزيز بن جلال
 الدولة ومعه جميع من الاثرالة فمارقها العزيز وقصد التعميلة فغير عليه نور الدولة اليشوق من
 بلده فالت كثير من انصارهم وقرق جماعة منهم وشطب في البطيحة لابي كاليجار وود اليه نور
 الدولة وتاويل ابو كاليجار الى قرواش صاحب الموصل وعنده الاثير غير يطلب منه ان يتخذ
 الى العراق ليقبض بسلا الدولة من القرية في قاندر الى الكيل فبات به الاثير غير ولم يتخذ
 معه قرواش وجميع جلال الدولة عدا كره واستعد بالاشوك وغيره والمجدد الى واسط ولم يكن
 بين المذكرين قتال وتباغت الامطار حتى هلكتوا واشتد الامر على جلال الدولة لقره وقله
 الاموال وغيره فاعتد فاستشار اصحابه فيما جعل فاساروا ان يقصد الاهواز وينهبوا ياخذ
 ما بها من اموال لابي كاليجار وعسكره فسمع ابو كاليجار ذلك فاستشار ايضا اصحابه فقال
 بعضهم ما عدل جلال الدولة عن القتال الا لتعقبه والراي ان تهرب الى العراق فتأخر من
 اموالهم فيخافوا ضايعا ما ياخذون منا فاتفقوا على ذلك فأتاهم ياسوس من ابي الشوك فغير
 عجبى معا كرمود بن سيكتين الى خفرا ونهم ريدون العراق ويشير بالصلح واجتماع الكلمة
 على دفعهم عن البلاد فاتفقوا ابو كاليجار الكتاب الى جلال الدولة وقصدا الى الاهواز واغام
 بنظر ابو اي ثلثا منه ان جلال الدولة يعوذا بالكتاب فلم يمت جلال الدولة ومضى الى

واقرس النهر في شبابة
 سلب وبعد أربعة أشهر
 وعشر أيام يوم الاحد ثاني
 عشر وجب مجلس قلاوون
 في دست السلطنة وخلع
 سلا من وقلب بالمال
 المنصور وفي اربع عشر ذي
 القعدة منها جلس شترقي
 دست السلطنة به شق
 وحلق امرأها وقلب
 بالمال الكامل وكان عيسى
 ابن مهنا ملك المغرب معه
 ومات الملك السعيد بر كذا
 الكرك ونقل الى دمشق
 ودفن عند والده القاهر
 واستقر اخوه نجم الدين خضر
 وقلب الملك المسعود (وولى سنة
 تسع وسبعين وسحقا) جوز
 الملك المنصور عدا كره الى
 دمشق وخرج اليهم منقر
 الاثير عدا كره وعيسى
 ابن مهنا فانسكروا واستقر
 بدمشق مكانه حسام الدين

فلم يقبلوا منه فحمل دلي من قواد الجبل على السات منهم فزماه التبر كسبهم فقتله ووقع الصوت
 بذلك فخرت الجبل وانضاف اليهم اهل البلد فخرى بينهم حرب فزموهم فقطع التل فخر كما بينهم
 وساروا ولم يبقوا على قرية الانهم بها الى ان وصلوا الى وعسودان باذر ليمان فزاههم
 وتقدمهم وبقى بخر اسان اكثر عن قعد اصمان فاوا جليل بلان وهو الذي عنده خوارزم
 القعدة فقتل كثير منهم من الجبل الى البلاد فتمبوا واخرى واقتلوا بقردهم ودين سبكتكين اليهم
 ارملان بالماذب امير طويس فدار اليهم ولم يزل يبعهم شعوستين في جرجع كثيرة من البساكر
 فاضطر محمود الى قعد ثراسان بسيعهم فدار عليهم من ثراسان الى دغستان فداروا الى جرجان
 ثم عادهم وجعل انهم مودا بالري على ما ذكرناه فاستخدم بعضهم وقدمهم بغير قلم بلان
 محمودين سبكتكين مودا مودا اية الى ثراسان وهم معه قلم بلان فزناه سألوه فوين بقى منهم بصيل
 بلان فاذن لهم في المود على شرط الطاعة والاستقامة ثم ان مسعود اقامه بلاد الهند فخذ
 عصيانا حديد التكن فمادوا القادسيه تاش فخران في عسكر كثير الى الري لاخذها من
 علا الدولة فلما بلغ ثراسان ورأى مودا لهم دعا مقدمهم وقتل منهم ثراسان وخسين زجلانهم
 بغير قلم فتمبوا وساروا الى الري وبلغ مسعود اقامه عليه من الشر والساد فاخذ حلالهم وسيرها
 الى الهند فقطع ايدي كثير منهم وارجلهم وصلبهم (هذه اشيا حشرة ارملان بن سلقوق) واما
 اشيا مظهر ليت وداد وداوود اخيه ما يعرفونهم كانوا بعباد النهر وكان من امرهم مائة كره بد
 ان شاء الله تعالى لانهم صاروا موكفيهم اشيا مظهر على السنين ولما وقع تاش فخران صاحب
 السلطان مسعود بالقرى ساروا الى الري يزعمون انهم يريدون اذريمان والعاقي بن منى منهم
 او لا الى هناك ويسعون العراقة وكان اسم امرأته العاتقة كوكاش وبقوا وقزل
 وبغير قلم فمضى فوصلوا الى الدماقان فخرج اليهم عسكرها واهل البلد لينصروهم عنه فلم يقدروا
 فمعدوا الجبل وقصصوا به ودخل الفز البلد ونهبوا ودمروا الى سنان ففعلوا فيها مثل ذلك
 ودخلوا خوارا الري ففعلوا مثلهم ونهبوا المصق اباد وما يجاورها من القرى وساروا الى مشكويه
 من اعمال الري فتمبوا وها وقيهم زاوسل الجسدوى وتاش فخران وكاتب الملك فمعدوا واما صاحب
 جرجان ومطربستان بالمال وطلبا القعدة واخذ تاش ثلاثة آلاف فارس وما معه من الفيلة
 والسلاح وساروا الى الفز لواقعهم وبلغهم خبره فتركوا اناسهم واموالهم واما خوار من ثراسان
 وهذه البلاد المذكورة وساروا بسيرة فالتقوا فركب تاش الفيل ووقعت الحرب بين الفريقين
 فكانت اول التماس ثم ان الفز اسروا فقدم الاصغر اذ الذين مع تاش وارادوا قتله فقال لهم
 استبقوني حتى آمر الاكراد الذين مع تاش يقتلوا اليكم فتركوه وعاهده على اطلاقه فاقبل الى
 الاكراد يقول لهم ان قاتلهم قتل فقتلوا في القتال وجعل الفز وكافر اخسنة آلاف على تاش
 فخران وعسكره فانهزم الاكراد وقت تاش واصحابه فقتل الفز القتل الذي فخته فسقطا فقتلوا
 وقطعوا خذا بنا من قتل منهم وقتل جمعه عدد كثير من الفز لمانية واكابر القواد وعقبوا بشية
 الفيلة واتقال العسكر وساروا الى الري فالتقوا بهم واوسل الجسدوى ومن معه من الفيلة
 واهل البلد بعد هزمهم من قلة طيرك ودخل الفز البلد ونهبوا عذة شمال نهبوا واجتاحوا
 الاموال ثم اتقوا لهم واوسل فاسر منهم ابن اخ تاش ليغمر امير الفز وقائلا كبير ابن قواد هبهم

وغنوا مالا يهوى ووصل
 الخبر الى ابقا ودوي بناصر
 الرحبة فدخل عنها متزما
 ومات اشو مشكوك فزها
 بيزيرة ابن عمر واتهم ايضا
 علا الدين عمامة ابن محمد
 ابو يعقوب صاحب الديوان
 بقتل دوا طاعة الحاشين
 فاشد امواله وقتله وكان
 من الفضلاء العظام ومن
 شرف تركية
 ابادية الاعراب على قاضي
 بحدثة الاثر التي طعت علاقي
 واهل الجبل الميوت قاضي
 جانت بهذا الناظر المتضايق
 وعاد المنصور الى مصر
 منهووا (وفي سنة احدى
 وقائين وسائة) مات ابقا بن
 علا كويسلاد هذان
 وكانت مدة ملكه سبع
 عشرة سنة وشهورا وملك
 بعده اخوه احمد سلطان بن
 علا كويسلاد الشخ قطب

أبذلوا فيهم عما أعادوا مأخذوا من عسكر قناش وأطلق الاسرى وحمل ثلاثين ألف دينار فقال
لأفضل الأباهر السلطان ونخرج القز عن البلد وصل عسكر من جرجان فلما قربوا من الري سار
اليهم القز فكبسوهم واسروا ولقد منهم واسر وامعه نحو ألفي رجل ولتهمز الباقون وعادوا
وكان هذا سنة سبع وعشرين وأربعمائة

• (ذكر وصول علاء الدولة الى الري وافتاقه مع القز وعودهم الى الخلاف عليه) •

لما فارق القز الري الى اذربيجان علم علاء الدولة ذلك فصار اليها ودخلها وهو يظهر طاعة
السلطان مذهبهم وسبكتهم فارسل الى أبي سهل الحمدوني بطلب منه ان يقرر الذي عليه عال
يؤديه فاستمع من ابياته مخافة علاء الدولة فارسل الى القز يستدعيهم ليعطيهم الاقطاع ويتقوى
هم على الحمدوني فعاد منهم نحو ألف وخمسمائة مقدمهم قزل وسار الباقون الى اذربيجان فلما
وصل القز الى علاء الدولة أحسن اليهم وعسلهم وأقاموا عنده ثم ظهر على بعض القواد
الخراسانية الذين عنده انه دعا القز الى موافقته على الخروج عليه والعصيان فارسل اليه علاء
الدولة وأحضره وقبض عليه ومجبه في قلعة طبرك فاستوحش القز لذلك وقرر واقامته مع علاء
الدولة في تسكنهم فلم يقبلوا وعادوا القساد والنهب وقطع الطريق وعاد علاء الدولة راسل
أبا سهل الحمدوني وهو بطبرستان وقر رعيه امر الري ليكون في طاعة مسعود فاجابه الى ذلك وسار
الى نيسابور وبقي علاء الدولة بالري

• (ذكر ما كان من القز الذين باذربيجان ومفارقتهم) •

قد ذكرنا ان طائفة من القز وصلوا الى اذربيجان فآكرمهم وهودان وصاخرهم وجاء نصرهم
وكفت شرهم وكان احصاء مقدمهم بوقا وكوكاش ومنصور ودانا وكان ما أمه بعيد فانهم
لم يتركوا الشر والقساد والقتل والنهب وساروا الى مراغة فدخلوها سنة سبع وعشرين
فأحرقوا جامعاتها وقتلوا من عوامها مقتلة كثيرة ومن الأكراد الهذليّة كذلك وعظم الامر
واشتد البلاء فلما رأى الأكراد ما حل بهم وبأهل البلاد شرعوا في الصلح والاتفاق على دفع
شرهم فاضطلع أبو الهيثب بن ربيب الدولة وهو هودان صاحب اذربيجان واتفقت كلمتها واجتمع
معهم أهل تلك البلاد فاستمعوا من القز فلما رأوا الاجتماع أهل البلاد على حروبهم انصرفوا
عن أذربيجان وتعدروا عليهم المقام بها ثم انهم اقرقروا فاسارت طائفة الى الذين على الري ومقدمهم
بوقا وسألت طائفة منهم ومقدمهم منصور وكوكاش الى همدان فحصروها وبها أبو كاليار
ابن علاء الدولة بن كاكويه فاتفق هو وأهل البلاد على قتالهم ودفعهم عن أنفسهم وبلدهم فقتل
بين الفريقين جماعة كثيرة وطال مقامهم على همدان فلما رأى أبو كاليار بن علاء الدولة ذلك
وضضعه عن مقاومتهم راسل كوكاش وصالحه وصاخره وأما الذين قصدوا الري فانهم حصروها
وبها علاء الدولة بن كاكويه واجتمع معهم فاحصروا بن محمد الدولة وكاهر والدي صاحب
ساوة فكثرت جمعهم واشتدت شوكتهم فلما رأى علاء الدولة أنهم كلما جاء امرهم ازداد قوته وضعف
هو خاف على نفسه وفارق البلد في رجب ليلاً ومضى هارباً الى اصبهان واجعل أهل البلد وغزقوا
وعبدوا عن القتال الى الاحتيال للهرب وعاداهم القز من الغد بالقتال فلم يثبتوا اليهم ودخلوا
البلد ونهبوا فيها فاحسبوا النساء وبقا كذلك خمسة أيام حتى بطأ الحرم الى الجامع

الدين محمود الشيرازي
وكان اذ ذلك فاضايبسوا
الى الملك المنصور قلاوون
ومضون رسالته انه يسلم
ويطلب الصلح مع المسلمين
فلم ينظم وعزل السلطان
نائب حاب واستقر قيم
قراستقر • ونها توفي
القاضي العلامة شمس الدين
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن
خلكان البرمكي ومولده على
ما ذكره في تاريخه يوم
الخميس بعد صلاة العصر
سادى عشر ربيع الآخر
سنة ثمان وسبعمائة بعد ليلة
اربع عشر سنة سلطانيها
منظر الدين (ولى سنة اثنتين
وثمانين وسبعمائة) خرج
أرغون بن اقباش هلاكو
على عمه أحمد سلطان لشكويه
اسلم وأمر التتر بالاسلام

به الغز المحزون بها اجفلوا من بين يديه وقارقوا بلاد الجبل خوفا منه وقصدوا ديار بكر
والموصل في سنة ثلاث وثلاثين

(ذكر دخول الغز ديار بكر)

في سنة ثلاث وثلاثين قارق الغز اذ رجعان وسبب ذلك ان ابراهيم بن صالح وهو اخو طغرل بك سار
الى الري فلما سمع الغز الذين سبوا اجفلوا من بين يديه وقارقوا بلاد الجبل خوفا منه وقصدوا
اذ رجعان ولم يحكمهم المقام بالمخالفة باهلها ولان ابراهيم بن صالح وراهم كانوا يحافونه لانهم
كانوا له ولاخوه طغرل بك ودوا درعية فاخذوا بعض الاسكرد وعرفهم الطريق فاخذهم
في جبل وعرة على الزوزان وخرجوا الى جزيرة ابن عمر فساروا قارفا وعلى غيرهما الى ديار بكر
ونهبوا قردى وبارز بدى والحسنة وفتشوا روى منصور بن غزقلى بالجيزة من الجانب
الشرقي فراسله سليمان بن نصر الدولة بن مروان المقيم بالجيزة في المصالحة والمقام باعمال الجزيرة
الى ان يشكف الشتم ويسمع باقى الغز الى الشام تصالحا وتماثلوا واخبر سليمان القدير
فعدله طاعما احتفل فيه ودعا فلما دخل الجزيرة قبض عليه وجبسه وانصرف اصحابه
متفرقين في كل جهة فلما علم بذلك قراوش سرجيشا كثيرا اليهم واجتمع معهم الاكراد البشوية
اصحاب فنك وعسكر نصر الدولة فتبعوا الغز فلقوهم وقاتلواهم فبذل الغز جميع ما عندهم على
ان يؤمنوهم فلم يفعلوا فقاتلوا قتال من يخاف الموت فبرحو من العرب كثيرا واقتروا وكان
بعض الغز قد قصد انيسيين ونجايا للامانة فعدادوا الى الجزيرة وحصرها وهاو فوجت العرب الى
العراق يشتوا ما فخرت الغز ديار بكر ونهبوا وقتلوا فاحزن نصر الدولة منصورا امير الغز من
ابنه سليمان وراسل الغز وبذل لهم مالا واطلاق منصورا ليراقوا له فاجابوه فاطلق منصورا
وارسل بعض المال فعدوا وازدادوا في الشر وسار بعضهم الى انيسيين ونجايا وهاو فوجت
وعادوا وسار بعضهم الى جهينة واعمال القرح فنبهوا فدخل قراوش الموصل خوفا منهم

(ذكر ملك الغز مدينة الموصل)

لما سرجوا من اذر بيجان الى جزيرة ابن عمر وهي من اعمال نصر الدولة بن مروان سار بعضهم
الى ديار بكر مع امرئتهم المذكورين وساروا لاقون الى القعاقوز لابر قعد فارسل اليهم
قراوش صاحب الموصل من ينظرهم فيغير عليهم فلما اذ ذلك تقدموا الى الموصل فارسل اليهم
يستعطفهم ويدين لهم وبذل لهم ثلاثة آلاف دينار فقبلوا فاجابوا عاهر اسلمتهم فانية فطلبوا خمسة
عشر ألف دينار فالتزموا وحضر أهل البلد واعلمهم الحال فبيناهم مهتين يجمع المال وصل
الغز الى الموصل ونزلوا بالحلباء فخرج اليهم قراوش واجتاده والعامة فقاتلهم عامة ثم اخرجهم
واذركهم الليل فاقترقوا فلما كان القدعدادوا الى القتال فانهزمت العرب وأهل البلد وهرب
قراوش في سقينة تزلها من داور وخرج من جميع ماله الا الشيء اليسير ودخل الغز البلد فنبهوا
كثيرا منه ونهبوا جميع ما لقرواوش من مال وجوهر وحبلى وثياب وأثاث وفتحات وراوش في
السقينة ومعه فزف وصل الى السن واقامهم واورسل الى الملك جلال الدولة يعرفه الحال ويطلب
التجدة وارسل الى ديبين بن مزيد وغيره من امراء العرب والاكراد يستمدهم ويشككونهم منزله
وعلى الغز باهل الموصل الاعمال الشديعة من القنك وفتك الخريم ونهب المال وسلم عدة محال

واربعة ايام وكان ملكا حليما
قدم مرة الظاهر بيبرس الى
جبله فرفع اليه الحويون
عدة قصص بالشكوى الى
المنصور فغضبها الظاهر
وارسلها اليه وخاف الحويون
عاقبة ذلك فاهرب المنصور
باحضار زوارق القمص
كلها ولم يعلم احد ولا هو
ما كان فيها بحيث لا يتغير
خاطرهم على احد منهم واستقر
بعده الملك المظفر محمود
وجاء التتريف من سلطان
مصر (وفي سنة اربع وخمسين
وسقائة) قدم الملك
المنصور قلاوون الى دمشق
وحاصر المرقب واخذته قال
السلطان عماد الدين في
تاريخه كنت حاضرة وعمرى
اثنا عشر سنة وعاد السلطان
الى بحيرة جص وورد عليه
الخبير بولادة ولده السلطان

منها ما كتبه في فتح والجماعة وبارسوك وشاطن ثم رباب القصاين على مال مضمونه
فكفوا عنهم

(ذكر وثوب اهل الموصل بالقرى وما كان منهم)

قد ذكرنا ملك الفز الموصل فلما استروا فيه اقصوا على اهلها عشرين الف دينار واشتدوا
ثم تتبعوا الناس واخذوا كثيرا من اموالهم بجمعة اموال العرب ثم غطوا اربعة آلاف
دينارا اخرى فحضر جماعة من الفز عند ابن فرخان الموصل وطالبوا الناس بالبحرنة واسبوا
الادب والقول ويرى بين بعض الفز وبعض الموصل مشاجرة فبصره الفز وقطع شعره وكان
للموصل والتمسطة فطعت وجهها بالدم واخذت الشعر يد ها وساحت المستحاثا فقه
وبالسلين قد قتل في ابن وهذا دمه وابنه وهذا شعرها وطافت في الاسواق فنادا الناس وجازا
الى ابن فرخان فقتلوا من عنده من الفز وقتلوا من فخر وابه منهم ثم حصرهم في دار فقتلوا
من سطع فقب الناس عليهم الدار وقتلوا منهم جميعهم فبصره افس منهم اربعة اموال ومنصور
فخرج منصور الى الحسبا ولاقه من سلم منهم وكان كوكاش لندارق الموصل في جمع كثير
فامرؤا اليه يعلمونه الحال فعاد اليهم ودخل البلد فحضره في الخامس والعشرين من ربيع سنة
تسعين وثلاثين ووضعا السيف في اهلها وامرؤا كثيرا منهم والاموال واقاموا في ذلك اثني
عشر يوما يقتلون ويهربون وسلك مكة الى نجيم فان اهلها احسنوا الى الامير منصور وفرق
لهم ذلك والتعبان سلم اليه اربعي القتلى في الطريق فاشتروا العدم من يورابم ثم طردوا بعد ذلك
كل جماعة في حفرة وكانوا يضطربون للبلغة ثم طغريك ولما طال مقامهم في البلد ويرى منهم
ما ذكرناه كتب الملك جلال الدولة بن بويه الى طغريك يعرفه ما يجري عنهم وكتب اليه نصر
الدولة بن مروان بث كومتهم فكتب اليه نصر الدولة يقول له بلغني ان عبيدا قاصدا بلادك
وانك صانعتهم بحال بذلتهم وانت صاحب نصر بلقي ان تعطي ما تستعين به على قتال الكفار
وبعد انه يرسل اليهم برسلهم من بلادهم وكانوا يصعدون بلاد الامن ويهربون ويسبون حتى
ان الجارية المسلمة بلغت فيم اخذته دنابر واما الغلمان فلا يرادون وكتب طغريك الى
جلال الدولة يستغيث ان هؤلاء الله كان كانوا عبيدا وشدها وعباها وبعثا يمثلون الامر
ويخذمون الباب ولما مضى ثلثي الطريق خطب آل محمود بن سبكتكين وانتدبوا لملكهم في امر
خوارزم اغتازوا الى الري فها هو فيها واقفا فزحفنا جينودنا من خراسان اليهم مقدريين
انهم يلون الى الامان ويلوون العفر والتفران فلكم الهبة وزوجتهم الحشمة ولا يدمن
ان نردكم الى ارباينا خاضعين وقد هم من باسناجر المقتربين قربوا ويهدوا آثارا وام المجدوا
(ذكر طغر قرق واث صاحب الموصل بالقرى)

قد ذكرنا الخضر قرق واث الى السن ومراسته سائر اصحاب الاطراف فطلب التبعة منهم
فاما الملك جلال الدولة فلم يصعد لوال طاعتهم بجنده الاتراك واحادييس بن مرديتسا اليه
واجتمعت عليه كلفة عقيل واثته امداد ابي التولك وابن ورام وغيرهما فلم يندكوا الواقعة فان
قر واثا الى البقعة عقيل وديس عند سمار الى الموصل وبلغ ان خبر الى الفز قاتلوا والى
تلعفر وبومارية وتلك التواحي وراسوا الفز الذين كانوا يد بار بكر ومعه هم ناصغلي وبوقا

الملك الناصر وعاد الى مصر
مصر ورافرا (وفي سنة
تسعين وثلاثين وستائة)
ارسل قلاوون سكر
حاصر والسكر واخذوها
بالامان من حصر وسلاط
ولدى الظاهر يسير ثم
خرج اليه وقرأ امرها وعاد
الى مصر (وفي سنة ثمان
وثلاثين وستائة) فوجه
الملك المنصور قلاوون
الصالحى بالساكر الى
طرابلس وحاصرها وقصها
بالسيف ونظم الملون
مالا يجمع ثم هدوها
الى الارض وكان لها مع
القرى نحو مائة وخمسة
وثلاثين سنة (وفي سنة تسع
وثلاثين وخمسة) مات
السلطان الملك المنصور
قلاوون الصالحى فكانت
مدملة كنهوا احدى عشرة

وبالمواثيق المساعدة على العرب فباروا اليهم وسمح قرواش بوصولهم فلم يعلم اصحابه لئلا
يشاءوا ويحبوا وسار حتى نزل على الجحاح وسانت الفزقزقوا برأس الايل من القرح وبينهما
بحور قرحين وقد طمع الغزقي العرب فتنقصدوا حتى شارقوا حال العرب ووقعت الحرب في
العشرين من شهر رمضان من اول الثمار فاستظهرت الفزقزقوا ونهزت العرب حتى صار القتال
عند حالهم وقادهم بشاهدن القتال فلم يزل القزقزقوا في الظاهر ثم انزل الله نصره على العرب
وانهزمت الفزقزقوا وخذهم بالسيف وتفرقوا وكثر القتل فيهم فقتل ثلاثة من مقدميهم وملك العرب
سائل الفزقزقوا كاهاتهم وغنوا اموالهم فعمتهم الغنية وادركهم الليل فجبر بينهم وسبق قرواش
رؤس كثيرين القتلى في سقيفة الى بغداد فلما فار بها اخذتها الاثر السودقوها ولم يتركوها
تصل ائمة وجهه للجنس وكفى الله اهل الموصل شرهم وتبعهم قرواش الى نصيبين وعاد عنهم
فقتلوا ديار بكر فنهروا ثم مالوا الى الارمن والروم فنهبواهم ثم قصدوا بلاد اذربيجان
وكتب قرواش الى الاطراف يبشر بالقفر بهم وكتب الى ابن ربيب الدولة صاحب ارمية يذكر
له انه قتل منهم ثلاثة آلاف رجل فقال للرسول هذا يجب فان القوم لما اجتازوا ويا لادى ائت
على قنطرة لا يلداهم من عبورها فاهرت بعدهم فكانوا ثمانية وثلاثين الفامع لقيهم فلما عادوا بعد
منعهم لم يبقوا خمسة آلاف رجل فاما ان يكونوا قتلوا واهلكوا ومدح الشعرا قرواشا بهذا
الفتح وعن مدحه ابن شبل بقصيدة منها

يا بني الذي ارسن زاريتها * في شامخ من عزه المنخير

وهي طوبى له (هذه اخبار الفزاريين) وانما اوردناها متتابعة لان دولتهم لم تطل حتى يذكر
حوادثها في السنين وانما كانت متتابعة صيف تقشعت عن قريب واما السطوقية فيبين ذكر
حوادثهم في السنين وقد كرايت اواخرهم سنة اثنتين وثلاثين ان شاء الله تعالى
(ذكر حوادث)

وفي هذه السنة سير الظاهر جيشا من مصر مقدمهم اوشة كين البريدي فقتل صالح بن مرداس
وملك نصير بن صالح مدينة حلب وقد تقدم ذكره في سنة اثنتين واربعمئة وفيها سقط في البلاد
برد عظيم وكان كثر بالعراق وارتفعت بعده ريح شديدة سوداء انقلعت كثيرا من الانجار
بالعراق فقلعت شجرا كبارا من الزيتون من شرق الثمروان والقتة على بعد من غربها وقلعت
تخله من اسفلها وبلغ الى داريتها وبين موضع هذه الشجرة ثلاث دور وقلعت سقف مسجد
الجامع ببعض القرى وفيها في ذي القعدة تولى ابو عبد الله من ما كولا قضاء القضاة وفيها توفي
ابو الحسن علي بن عيسى الرقي النحوي عن نيف وتسعين سنة واخذ النحوي عن أبي علي القاسمي
وابي سعيد السمراني وكان فكها كثيرا للعبادة فمن ذلك انه كان يوما على شاطئ بحلة بغداد
والملك جلال الدولة والمرضى والرضي كلاهما في مصرية ومعهم ماعثمان بن بريق النحوي
فناداه الرقي اياها الملك ما انت صادق في تشيعك بعلي بن أبي طالب يكون عثمان الى جانبك
وعلى يعني نفسه هو منافق بالمرضى فقررت الى الشاطئ وحله معه وقيل ان هذا القول كان
للشريف الرضي واخيه المرطقي ومعهم ماعثمان بن بريق فقال ما اعجب احوال الشريفيين
يكون عثمان معهم ما على عيسى على الشط وفيها ايضا توفي ابو المسك عنبر الملقب بالاثير وكان قد

سنه واربعة اشهر واستقر
في السلطنة ولله الاشرف
صلاح الدين خليل (وفي
سنة تسعين وسقائة) توجه
الاشرف خليل الى عكا
بالعساكر المنصورة المصرية
والشامة وحاصرها بعدة
بجانيق وقصعا بالسيف
وغنم السلون غنية عظيمة
وهدمت الى الارض ورعت
القرح من ذلك فاحلوا
صبيدا ويرت وعتلت
وانطرسوس وصور وخرت
جميعها وخذت سواحل
الشام من القرح وفيها نكل
قراستقر عمارة قلعة حلب
وكان لها ثلاث وثلاثون سنة
خرابا منذ خربها هلاكو
(وفي سنة احدى وتسعين
وسقائة) سار الملك الاشرف
خليل بالعساكر الانلامية
الى قلعة الروم وحاصرها

امعد الى الموصل مقاصبا لجلال الدولة فلقية قرواش واحله وقبلوا الارض بين يديه فاقام
 عندهم وكان خصالهم الدولة بين يديه وكان قد بلغ مبلغا عظيما يحل امير ولا وزير قدوة بين
 يديه من قبيل يده والارض بين يديه وكان قد استخر يديه وقرواش وابي كاليار فاعدها فان
 بعد ابو كاليار من واسط ويعد والابر وقرواش من الموصل لمصل جلال الدولة وكان الاثام
 قد انقضى من الموصل فلما وصل منهم الكليل فلقية وفيما انقضى كوكب عظيم فوجبت
 اضرار منه الارض وسبع لموت عظيم كل رعد وقطع اربع وانهض بعده بلتين كوكب
 آخر دونه وانهض بعدهما كوكبا كبيرهما ما كثر ضوا وفيها كانت يخذل فتتقوى فيها
 امر السارين والامور فكانوا ياخذون الدملات ظاهرا وفيها قطعت البلعة من جامع برانا
 وسبع الله كان يخطب فيها انسان يقول في خطبة بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 المؤمنين على بن ابي طالب مكلم بالجمعة ومحبة البشرية اللهم مكلم القتيبة اصحاب الكهف فاني
 غير ذلك من الغلو المستدع فاقام الخطبة خطيبا ترجمه العامة فانقطعت الصلاة فيه فاجتمع
 جماعة من اعيان الكرخ مع المرتضى واعتذروا الى الخطيبان سنة هـ الا بقرقرن فاعلوا ذلك
 وبألوا إعادة الخطبة فأجيبوا الى ما طلبوا واعيدت الصلاة والخطبة اليه وفيما اولى ابن ابي
 الهيثم الزاهد المقبر بالكوفة وهو من ارباب الطبقات الدالية في الزهد وقبره يزار الى الآن
 وتقدزونه وفيما توفي من جوار من قابوس بن وشكبر ومات ابنه اوشروان
 (ثم دخلت سنة احدى وعشرين واربع مائة)

(ذكر من مسعود بن محمود بن سبكتكين هذه اذ)

في هذه السنة سمر مسعود بن عيسى الدولة محمود بن سبكتكين الى هذا ان فلكوها واثير جوارا في بلاد
 الدولة بن كاكويه من اوسار وروا الى اعيان فلقا قارها فاقروا بعلاء الدولة ففتحهم مسعود فاما كان
 لهم من دواب وسلاح وقتلوا فان علا الدولة فاجل من اخذه فلما ياخذ البعض وسار الى
 خوزستان فبلغ الى تسلم بطلمن الملك ابي كاليار فبعد ومن الملك جلال الدولة فويده الى
 بلاد بستان فذهالتي متداني كاليار مده وهو عقيب انهم زامه من جلال الدولة فذهب ومع
 هذا فهو بعد النصر واسير العساكر اذا اصطلح هو ورجال الدولة فغلبها هو عنه اذ انما خي
 وفاء بين الدولة محمود وسمر مسعود الى يرا من انفسار علا الدولة فاني بلاد على ما ذكره ان
 شاع الله تعالى

(ذكر غز وتسلمين الى الهند)

في هذه السنة غزا الحدين بالتسكين التابعين محمود بن سبكتكين يلا الهنذلية الهنود
 هي من اعظم مندهم يقال لها نري ومع احمد نحو مائة الف فارس وراجل وشن القارة على
 البلاد ونهب وسبوا وخرب الاعمال واكثر القتل والاسر فلما وصل الى المدينة دخل من احد
 جوارها ونهب السجون في ذلك الجانب فوامن بكره الى آخر القمار ولم يفرقوا من نهب سوق
 المطارين والجوار من حسب وبقي اهل البلد لم يلوا بذلك لان طوله من نزل من منازل الهنود
 وعرضه في الجانب الماء لم يصير احد على البيت فيه لكثرة اهل يخرج منه ليأمن على نفسه
 وعسكره وبلغ من كثرة نهب المسلمين انهم اقتسموا الذهب والفضة كيلا ولم يصل الى هذه

وقتها بالسيف وقلمها
 بالامان على ارواحهم
 واسرهم واخذوا من الهنود
 ولما عاد السلطان عزل
 قراستور من حلب واخذ
 معه وولى مكانه ثعلبات
 الطباشي وعزل مسلم الدين
 منير الشاهي من دمشق
 وكان ولاء في حصار مكنا
 دمشق ووشا من حصار
 الدين لاجي وولى عز الدين
 ابيك الجوري ووشه (وفي
 سنة اثنتين وتسعين وسقاة)
 فوجه السلطان الاشراف
 من مصر الى الشام ونزل
 قريمان من حصار ووش
 ابن عيسى واخوه محمود ونزل
 وولده موسى فقبض على
 الجميع وارسلهم الى قلعة
 الجبل ثم عاد الى مصر (وفي
 سنة ثلاث وتسعين وسقاة)
 قتل الملك الاشراف خليل

المدينة عسكر المسلمين قبله ولا بعده فلما فرقه اراح العود اليه فلم يقدر على ذلك منه اهله عنه

(ذكر ملك بدران بن المقتدر نصيبين)

قد ذكرنا محاصرة بدران نصيبين وانه رحل عنها خوفا من قرواش فلما رحل شرع في اصلاح الحال معه فاصطالحا مع سري بن قرواش ونصر الدولة بن مروان فقرة كان سبيها ان نصير الدولة كان قد تزوج ابنة قرواش فاعلمها غيرهما فانسلت الى ابيها تشكرونها فانسل بطلبها اليه نصير خافا قامت بالموسل ثم ان ولده مستحفظ جزيرة بن عرويه لا بن مروان هرب الى قرواش واطمعه في الجزيرة فانسل الى نصير الدولة يطلب منه صداق ابنته وهو عشرين ألف دينار و يطلب الجزيرة فلفقتهما و يطلب نصيبين لاختيه بدران ويخرج عا اخرج بسبع اعام اول وترددت الرسل بينهما في ذلك فلم يستقر حال نصير جيشا محاصرة الجزيرة وجيشا مع اخيه بدران الى نصيبين فغضب هابدران وانه قرواش فغضب هامة فلم يات واحدا من البلدين وتفرق من كان معه من العرب والاكراد فلما رأى بدران تفرق الناس عن اخيه سار الى نصير الدولة بن مروان فينا فارقين يطلب منه نصيبين فسلها اليه وارسل من صداق ابنة قرواش خمسة عشر ألف دينار واصطالحا

(ذكر ملك ابي الشول دقوقا)

وفيها حصر ابي الشول دقوقا بهامالك بن بدران بن المقتدر العسلي فطال حصاره وكان قد ارسل اليه يقول له ان هذه المدينة كانت لابي ولا يلب منها والصواب ان تنصرف عنها فاستمع من نسلها فغضبه بهما ثم استظهر وملك البلد فطلب منه مالك الامان على نفسه وماله واصحابه فامنه على نفسه حسب فلما خرج اليه مالك قال له ابي الشول قد كنت ما أتيت ان نسلم البلد طوعا وتحقق دماء المسلمين فلم تفعل فقال لو فعلت لعرفتني العرب واما الان فلا عار علي فقال ابي الشول ان من اقام الصلحة نسلم مالك واصحابك اليك فاعطاهما كان له اجمع فاختذه وعاد سائلا

(ذكر وفاة بدران بن سبكتكين وملك ولده محمد)

في هذه السنة في ربيع الآخر توفي بين الدولة ابو القاسم محمود بن سبكتكين ومولده يوم عاشوراء سنة ستين وثلاثمائة وقبل انه توفي احد عشر مفر وكان مرضه سوء مزاج واسه الا وبقى كذلك نحو ستين وكان قوى النفس لم يضع جنبه في مرضه بل كان يستلقي في محضته فاشار عليه الاطباء بالراحة وكان يجلس للناس بكرة وعشبة فقال اريدون ان اعزل الامارة فزل كذلك حتى توفي فاعدا فلما حضره الموت اوصى بالملك لابنه محمد وهو يبلغ وكان اصغر من مسعود الا انه كان معر ضاعن مسعود لان امره لم يكن عنده ما فاذا وسعي بينهم اصحاب الاغراض فزادوا آياه فنورا عنه فلما وصى بالملك لولده محمد توفي فطلب محمد من اقصى الهند الى نيسابور وكان لقبه بجلال الدولة وارسل اليه اعيان دولة ان يهتبط ويهتبط اليه ووصيته بالملك ويستدعونه ويحثونه على السرعة ويحثونهم من اخيه مسعود فحين بلغه الخبر سار الى غزنة فوصلها بعد موت ابيه بربعين يوما فاجتهد العساكر على طاعته وفرق قيم الاموال واتلخ النقيصة فاسرف في ذلك

(ذكر ملك مسعود وخلق محمد)

ابن قلاوون الصالحى كان في الصلبي تروجة فركب عليه بمالك ابيه بيدرا ولاجين الذي كان نائبا بالشام وقراسنقر الذي كان نائبا بحلب وكان اذ ذلك واكبا يسير في قليل من خواصه فضر به بيدارتم لاجين حتى فارق ثم حمله الى تروجة الى القاهرة ودفنه بترتبع واجتعت بمالك السلطان وتبعوا بيدرا فقتلوه ورفعوا رأسه على ربح واما لاجين وقراسنقر فاختفيا وتفتت الامراء على ساطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى واستقر الامير زين الدين المنصورى في نيابة السلطنة وعلم الدين سنجي النجاشي وزير اويس بن علي سرير الملك في العشي الاويسط من الخرم ثم ظفروا

لما توفي عن الدولة كان أخيه مسعود باصمها فلما بلغه الخبر سار الى خراسان واحتلف باصمها
 به من أصحابه في طاعة من العسكر في قارها فلما أخلصها بالوالي عليهم بعده فقتلوا وقتلوا من
 معهم ليسدوا في مسعود الخبر فماد اليها وصرها ونصبها عنوة وقتل فيها كثيرا كثيرا
 الاموال واستخلف فيها رجلا كلفيا وكتب الى اخيه محمد به يد ذلك وانه لا يريد من البلاد التي روى
 له اوجه شيئا وانه يمكنه بمقتضى من يلاط بستان وبلاد الجبل واصمها وغيرها ويطلب منه
 الموافقة وان يقدمه في الطبيعة على نفسه فاجابه محمد جوابه مغالط وكان مسعود قد وصل الى
 الري فاحسن الى اهلها وسار بها الى نيسابور فقتل مثل ذلك واما محمد فانه اخذ على عسكره
 المهود والموائق على المناصحة والشجاعة وسار في عساكره الى اخيه مسعود عمارا به وكان
 به من عساكره عيال الى اخيه مسعود وكثيره ونجاعت ولاه قد اعتاد التقدم على الجيوش وفتح
 البلاد وبعضها بجماعة لقوة نفسه وكان محمد قد جعل مقدم جيشه على يوسف بن سبكتكين فلباهم
 بالهكوب في دار بغزنة ليسير مقتضى قنوسه من راسه فقتلها الناس من ذلك وارسل اليه
 التوتاش صاحب خوارزم وكان من اعيان اصحاب ابيه محمد يشير عليه بموافقة اخيه وترك
 مخالفته فلم يسمع الى قوله وسار فوصل الى نكبادا ولي يوم من رمضان واقام الى العيد فبعد ذلك
 فلما كان ليلة الثلاثاء فالتشوال ثار به جنده فاحذره وقبضه وحبسوه وكان مشغولا بالشرب
 والعبث عن تدبير الملك والنظر في احوال الهند والرايا وكان الذي سعى في اخذ الله على
 خويشاوند صاحب ابيه واعانه على ذلك محمد يوسف بن سبكتكين فلما قبضوا عليه فلما وابتعد
 اخيه مسعود ورفقوا محمد الى قلعة نكبادا فكتبوا الى مسعود بالمال فلما وصل الى حران فالتفت
 العساكر مع الحاجب على خويشاوند فلما تلبه الحاجب على قبض عليه وقتله وبعض يد ذلك
 ايضا على محمد يوسف وهذه عاقبة القدر وهما ساءا في رد الملك اليه وقبض ايضا على جماعة من
 اعيان القواد في اوقات متفرقة وكان اجتماع الملك في اتفاق الكلمة عليه في ذي القعدة وخرج
 الوزير بالقاسم احمد بن الحسن الميموني الذي كان وزير ابيه من محبة واستوزره ورد الامر
 اليه وكان ابو قد قبض عليه سنة اثنتي عشرة واربعمائة لا موارثه وكرها وقبل شرفه في ماله واخذ
 منه لم يقبض عليه مالا واما بقية خشة آلاف الف دينار وكان وصول مسعود الى غزنة
 ثامن يهادى الاخر من سنة اثنتي عشرة وعشرين واربعمائة فلما وصل اليها وثبت حاكمها اليه رسل
 الملوك من مائرا القطار اليه واجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاد الهند والسند وحبستان
 وكرمان ومكران والري واصمها وبلاد الجبل وغير ذلك وعظم سلطانه وخيف بابه
 (ذكر بعض سيرة عيين الدولة) هـ

بين كان مع قتلة الملك الاشرف
 من الامراء فامسكوا وقطعت
 ايديهم وارجلهم ثم صلبوا
 وحملت الشقاعة في لاجين
 وقراسنقر قندرا واسرا
 (وفي سنة اربع واربعمائة
 وسقانة) جلس كينقاي
 دست السلطنة وقلب الملك
 العادل وضربت السكة
 واجتبت الخطبة باسمه في مصر
 والشام وجعل الملك الناصر
 محمد بن قلاوون في قاعة مجبونا
 واخرج عن اولاد عيسى بن
 مؤيد وقصر النيل عن الوفاة
 فاحق ب ذلك غلاء عليها
 وروبا (وفي سنة خمس
 وتسعين وسقانة) قدمت
 القوراقية الى بلاد السجين
 هاردين من قازان بن ارغون
 ابن ايقا بن هلاكو بن ماوون
 بن كترخان لما استولى على
 ملك التتار وقتل محمد بيدارين

كان عيين الدولة محمود بن سبكتكين حاكما قلاوينا خيرا عند علم ومعرفة ومنصف له كثير من الكتب
 في فنون العلوم وقصد العلم من اقطار البلاد وكان يكرههم ويقبل عليهم ويعظمهم ويحسن
 اليهم وكان عادلا كثيرا الاحسان الى رعيته والرفق بهم كسيرة الغزوات ملازم الجهاد وقوسه
 مشهورته كونه وقيل كرامته ما وصل اليه على بعد البحر وفيه ما يستدل به على بذل نفسه
 لله تعالى واحكامه بالجهاد ولم يكن فيه ما يعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل
 طريق فخر ذلك انه يلهه ان اناسا من نيسابور كثير المال عظيم الثمن فاحضره الى غزنة وقال له

بلغنا انك قرمطين فقال لست بقرمطي ولي مال يؤخذ منه ما اردوا عني من هذا الاسم فاشد
منه ما لا وكتب معه كتابا بجملة اعتقاده وجدد عبارة المنهبطوس الذي فيه تبرع على بن موسى
الرضا والرشد واحسن عبارته وكان ابو سبكتكين اخيه وكان اهل طوس يؤذون من يزوره
فهم عن ذلك وكان سبب فعله انه رأى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المنام وهو
يقول له اني معي هذا فعمل انه يدأمر المنتمد فامر بعمارة وكان به مئذنة طويلا
صغير العينين أحمر الشعر وكان ابنه محمد يشبهه وكان ابنه مسعود على البدن طويلا
(ذكر عود علاء الدولة الى أصبهان وغيرها وما كان منه) *

لما مات محمود بن سبكتكين طمع قنباخر وبن محمد الدولة بن بويه في الري وكان قد هرب منها لما
ملكها عسكر عيين الدولة محمود فقد صد قصران وهي حصينة قامت مع بها فلما توفي عيين الدولة وعاد
ابنه مسعود الى ترسان جمع هذا قنباخر وجعا من الديلم والاكراد وغيرهم وقصدوا الري
فخرج اليه نائب مسعود بها ومن معهم العسكر فقاتلوه فانهزم منهم وعاد الى بلده وقتل جماعة
من عسكره ثم ان علاء الدولة بن كاكويه لما بلغه وفات عيين الدولة كان بخو زستان عند الملك أبي
كاليجان كاذرنا وقد أسس من نهره ومترق بعض من عسكره وأصحابه والباقيون على
هزم فمارقته وهو خائف من مسعود ان يسير اليه من أصبهان فلاقى هو وأبو كاليجار به فأتاه
من القرح يموت عيين الدولة فلم يكن في حسابه فلما سمع الخبر سار الى أصبهان فملكها وقتل
هذان وغيرهما من البلاد وسار الى الري فملكها واستد الى أعمال افشروان بن منوچهر بن
فاطوس فاشد منه خوار الري وبنوا وند فكتب افشروان الى مسعود يهتبه بالملك وسأله تقرير
الذي عليه حال يجمعه فاجابه الى ذلك وسيير اليه عسكر من ترسان فساروا الى ديناوند
فاستعادوها وسار نحو الري فأتاهم المدد والعساكر وعين أتاهم على بن عمران فكفر جمعهم
بغيره والري وبها علاء الدولة فاشتد القتال في بعض الايام فدخل العسكر الري فهدموا القلعة
معهم فقتل جماعة من اهل الري والديلم ونهبت المدينة وانهم علاء الدولة ونهبت بعض العسكر
فجرحه في رأسه وكتبه فالتى لهم دنائير كانت معه فاشتغلوا به اعانه فيها وسار الى قلعة فردجان
على خمسة عشر فرسخا من همدان فاقام بها الى ان برأ من جراحته وكان من أمره ما ذكره ان
شاء الله تعالى وخطب بالري وأعمال افشروان لمسعود فعظم شأنه

(ذكر الحرب بين عسكر جلال الدولة وابي كاليجار) *

في هذه السنة في شوال سير جلال الدولة عسكر الى المذار وبها عسكر ابي كاليجار فالتقوا
واقتتلوا فانهم عسكر ابي كاليجار واستولى اصحاب جلال الدولة على المذار وحملوا باهلها كل
مخوف فلما سمع أبو كاليجار الخبر سار اليهم عسكرا كثيرا فاقفوا فالتقوا فظهر اليه عسكر جلال
الدولة وقتل اكثرهم ونار اهل البلد بفلانهم فقتلواهم ونهبوا امرالهم لتصبح سيرتهم كانت معهم
وعاد من سلم من المعركة الى واسط

(ذكر الحرب بين قرواش وغريب بن مقن) *

في هذه السنة في جادى الاولى اختلق قرواش وغريب بن مقن وكان سبب ذلك ان غريبا جاع
جعا كثيرا من العرب والاكراد واستد جلال الدولة فامده بمجمله صالحا من العسكر فسار الى

هلاكو وكانوا نحو عشرة
آلاف انسان فأنزلهم
السلطان كتبغا بالساحل
واحسن اليهم كيف جاؤا
مسليين واعطاهم الاقطاعات
وفيما توجه السلطان كتبغا
الى الشام وعزل نائب دمشق
أبيك الحوي وولى عز الدين بطة
دمشق ثم توجه الى القاهرة
في مسهل سنة ثمان وتسعين
وسقاة فلما كان في مخيمه
في الهو جاوره ركب عليه لاجين
وكان كتبغا قد استقر به
فأتته الى السلطنة بعد ان
شجع فيه حين كان محتفيا
وركب معه قراستقرا ايضا
ومن معه من الامراء
فهرب كتبغا الى دمشق
وخلع نفسه من السلطنة
وأرسل يطلب الامان من

تكرهت فصرها وهي لابي المييب رافع بن الحسين وكان قد توجه الى الموصل وسأل قرواشا
 النعمان فجمعا وحشدوا سارا متصدين من مئة مائة ألفا الذكوة وغربها صر تكريت وقد
 ضيق على من بها واهله يطلبون منه الامان فلم يؤمنهم فخطوا واثمهم وقتلوا الشد قتال قتل
 بلغه وصول قرواشا ورافع سار اليهم فالتوا بالذكة واقتتلوا فقتل رافع بن رافع بعض من معه
 ونهبوا سواده وسوادا لاجل الجلالة فانهزم وتبعهم قرواشا ورافع ثم كفوا عنه وعن اصحابه
 ولم يتبرحوا الى حلة وماله فيها وسفلوا فلما اجتمع ثلثمائة الف من قرواشا واصطلموا وعادوا الى ما كانوا
 عليه من الوراق

• (ذكر خروج ملك الروم الى الشام وانهم زامه) •

في هذه السنة خرج ملك الروم من القسطنطينية في ثلثة الف مقاتل الى الشام فلم ير
 بيسا كرم حتى بلغوا اقرب مدينتي واسجها من الدولة فصر من صالح بن مرداس فمروا على يوم
 منها فخطبهم على شدي وكان الزمان صيفا وكان اصحابه يحملون عليه فغلبهم من يدهم ومنهم
 من يكرهه ومن كان معه ابن الدوقس وهو من اكبرهم وكان ير يد هلاك الملك ليعتد به فقال
 الملك الراي ان تقيم حتى نجي الامطار وتكثر المياه ففجع ابن الدوقس هذا الراي واشهر
 بالاسراع قصد الشرب بطرقه اليه ولتدبير كان قد بر عليه فسار فثاره ابن الدوقس وابن لؤلؤ
 في عشرة آلاف فارس وسلكوا طريقا آخر غفلا بالملك بعض اصحابه واهله ان ابن الدوقس
 وابن لؤلؤ قد سارا بين رجل واحد منهم على القتل فقامت عيون ذلك وخاف ورجل
 من يوسه راجعا لخطه ابن الدوقس وسأله عن السب الذي اوجب عوده فقال له قد اجتمعت
 علينا العرب وفر بوماننا وقبض في الحال على ابن الدوقس وابن لؤلؤ وجماعة معه ما فاضطرب
 الناس واختلقوا ورجل الملك وتبعهم العرب واهل السواد حتى الايمن يقتلون وينهبون
 واخذوا من الملك اربعة مائة بقل بحجة مالا ولا يابوا ذلك كثير من الروم عاشوا وشعبا الملك وتجدد ولم
 يسلم معهم امواله ونزائمه شي البتة وكفى اقد المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فليل في
 عودهم غير ذلك وهو ان جهام من العرب ليس بالكثير عبر على عسكره وثلث الروم انها كسبة فلم
 يدروا ما يفعلون حتى ان ملكهم ليس خفا اسود وعاد ماو كهم ليس الخلف الا جسر فتركه وليس
 الاسود ليعمى خبره على من يرده وانهم زاموا وغنم المساكن جميع ما كان معهم
 • (ذكر مسير ابي علي بن مازك الى البصرة وقتله) •

لما استولى الملك جلال الدولة على واسط وحصل وانه فيها وسير وزيره ابا علي بن مازك الى
 البطائع والبصرة ليعلمها الملك البطائع وسار الى البصرة في الماء واكثر من السفن والرجال
 وكان بالبصرة ابو منصور بجيتار بن علي فاقبالا في كاليبغا فجز ببيتا في اربعة مائة سفينة
 وجعل عليهم ابا عبد الله الشراي الذي كان صاحب البطيحة وسيره فالتقى هو والوزير ابو علي
 فعند القتال هبت ريح شمالي كانت على البصريين ومعهم ثلثون الف فانهزم البصريون
 وعادوا الى البصرة فعزم بجيتار على الهرب الى عبادان فنعص من مسلم عنده من عسكره فاقام
 مجلدا واثار جماعة على الوزير ابي علي ان يعمل الاختذار ويقتنم الفرصة قبل ان يفزع بجيتار
 يجمع ثلثا فاربهم وهو في آف وثلاثة عنده من السفن سيرة بجيتار ما عنده من السفن وهي نحو

لا يجز قائمته واعطاء مبرد
 وبيع لاجين بالسلطنة
 ونقلب بالملك المتصور
 وتوجه بالعدا كراي المصير
 فلما وصل ابل سيف الدين
 فبحق نائبا الى دمشق وادخل
 الملك الناصر محمد بن
 قلاوون من القاهرة التي
 كان فيها الى الكرك محترزا
 عليه وفي سنة سبع وتسعين
 وسقائة) جهز السلطان
 لاجين صاكر الى بلاد
 الارمن وقتت جميعها
 الاميس وفي ثامن عشر
 شوال توفي القاضي العلامة
 جمال الدين محمد بن سالم بن
 واسط قاضي القضاة
 الشافعية بجماعة وورثه
 سنة اربع وسقائة وفي
 سنة ثمان وتسعين وسقائة)

ثلاثين قطعة وفيها المقاتلة وكان قد سير عسكرا آخر في البر وكان في قهمن رأى المنصبي نحو
خمسة مائة قطعة فبعها ما له وجميع عسكره من المال والاثاث والاهل فلما تقدمت سفنه صاح من
فيها ارجاه من في السفن التي فيها اهلهم واولاهم واولاهم وورد عليهم العسكر الذين في البر فقال
الوزير ان اشارة عليه بجعله يختاروا السم زعمت انه في خفمن العسكر وان معاجلته أولى
وارى الدنيا مملوءة عساكره ونوا عليه الا امره فغضب واهرب باعادة السفن الى الناطق الى القدر
ويروى ان القتال فلما اعدا سفنه ظن اصحابه انه قد انهزم فصاحوا الهزيمة فكانت هي وقيل
بل لما اعدا سفنه سلمه من في سفن يختار وصاحوا الهزيمة الهزيمة واجابهم من في العرمن
عسكر يختار ومن في سفنهم التي فيها اهلهم فانهزم ابو علي فقتلوا معه اصحاب يختار واهل
السواد وتزل يختار في الماسوا صرخ الناس وصار في اثارهم يقتل ويأسروهم ويفرقون
فلم يسلم من السفن كلها اكثر من خمسين قطعة ودار الوزير ابو علي منزرا ما نأخذ أسرا أو احضر عند
يختاروا كرمه وعظمه وجلس بين يديه وقال له ما الذي تشئ ان افعلك معك قال ترسلني الى
الملك أبي كاييار فارسله اليه فاطلته فاتفق ان يغلامه ويأمره بجمع ما على فساد قطعهم وما عرفا
نه قد علم حاله ما اقتلوا بعد اسره بضمون شهر وكان قد احدث في ولايته رسوما جائرة ومن
سنا سيرة منها جارية سوقا الدقيق ومقالي الباذنجان وممبيرات المنار ع ودلالة ما يساع من
الامعة وأجر الخالين الذين يرعون القروا الى السفن ويبيعونهم للبايعون للبر وجري في ذات
مناوشة بين العامة والجنود

• (ذ كر استلام عسكر جلال الدولة على البصرة وأخذها منهم) •

لما شهد الوزير ابو علي بن ما كولا الى البصرة على ما ذكرناه لم يستعجب منه الاجناد البصريين
الذين مع جلال الدولة تانسلا لم يعلم الذين بالبصرة فلما أصيب على ما ذكرناه فاجتمع هؤلاء
البصريون واتحدوا الى البصرة فوصلوا اليه اذ قالوا ما بهم من عسكر أبي كاييار فانهزم
عسكر أبي كاييار ودخل عسكر جلال الدولة البصرة في شعبان واجتمع عسكر أبي كاييار
بالابله مع يختار وفاقاموا به يستعدون للعود وكتبوا الى أبي كاييار يسعدونه فسير اليهم
عسكرا كثيرا مع وزيره ذي السعادات أبي القربج بن فساخس فقدموا الى الابله واجتمعوا
مع يختار ووقع الشروع في قتال من بالبصرة من اصحاب جلال الدولة فسير يختار جمعا كثيرا
في عدة من السفن فقاتلهم فقتلوا من اصحاب جلال الدولة عظيم وهزمهم فوهم يختار وسار
من وقته في العدد الكثير والسفن الكثيرة فاقتلوا واشتد القتال فانهزم يختار وقتل من
اصحابه جماعة كثيرة وأخذهم فقتل من غير قصد لقتله وأخذوا كثيرا من سفنه وعاد كل فريق
الى موضعه وعزم الاتراك من اصحاب جلال الدولة على مباركة الحرب واتقام الهزيمة وما لبوا
العامل الذي على البصرة بالذل فاختلقوا وقتلوا في لاقطاعات قاصدين المعبر الى
صاحب البطيحة فصار اليه جماعة من الاتراك الواسطين ليردوه فلم يرجع قهوه وخاف من يقي
بعضهم من بعض ان لا يشاهوهم ويسلوهم عند الحرب فقتلوا واستأمن بعضهم الى ذي
السعادات وقد كان خائفا منهم فلما علم يسعدونه من القهر ونادى من يقي بالبصرة بشاهرا أبي
كاييار فدخلها عسكره وأرادوا فيها فقتلهم وذبحهم والسعادات

• (ذ كر غزو فضول الكردي الخنزروما كل منته) •

وشب على السلطان الملك
المتصور حسام الدين لاجين
جماعة من مالكة الصبيان
أول الليل وسويلعب
بالنظر فخرج فقتلوا وكانت
مدته لكة سنتين وثلاثة أشهر
واقعت الامراء على اعادة
الملك الناصر محمد بن
قلاوون الصالح فاحضروه
واستقر في السلطنة وولى
نيساب مصر سلا ونيابة
دمشق اقوس الانر وفيها
توفي الملك الظفر تقي الدين
محمد بن الملك المتصور محمد
سلطان حاة وعمره احدى
وأربعون سنة وشرة أشهر
وسبعة أيام ودره سلطنته خمس
عشرة سنة وشهر ويوم
واستقر قراة منقر نائب
السلطنة بجماعة
(وفي سنة تسع وتسعين
وسقانة)

وصل قازان بجموعه الى

كلوا فملون الكردي هذا سيد قطعه من اذربيجان قداسة ولي عليها وسلم كما فائق انه قرأ
الجزء هذا السنة فقتل منهم وبسي وغتم شيئا كثيرا فلما عاد الى بلده ابطأ في سيره واصل الاستلهاة
في امره فلما انه اهل قد قوتهم وشغلهم بما فعل بهم فاقهوه بمجدين وكسوه وقشالوا من اهلها
والطوعة الذين معه اكثر من عشرة الاف قبل واستردوا الفخام التي اخذت منهم وغنوا
اموال الصاكر الاسلامي وعادوا

• (ذريعية لولي العهد) •

في هذه السنة من القادرياته واربع مائة جلس بجلسا عاما واخذت الخامسة والعامة
فوموا اليه فلما اجتمعوا قام صاحب ابوالقائم فقال خدم مولانا امير المؤمنين داعونا
باطالة البقاوتنا كرون لمصلحةهم من نظرهم والسليين باختيار الاميرابي جعفر بولاية العهد
فقال الخليفة تلباس قد اذنا في العهد وكان اراد ان يبايع فقبل ذلك فثناء عنه ابو الحسن
ابن حاجب التتيمان فلما عهد اليه القيت السترة وقعد ابو جعفر على السرير الذي كان قائما
عليه وخلفه الحاضرون وهنروا وتقدم ابو الحسن ابن حاجب التتيمان فقبل يده وهناه فقبل
ويده الله الذين كفروا بظلمهم لم ينالوا خيرا وكفى اقد المؤمنين القتال بهرض فلما فساد امر ابي
الخليفة فيه فاك على تقبيل قدمه وتغدير خده بين يديه والاعتذار فقبل يده ودعى به على
المنار يوم الجمعة للتميع من جادى الاقل

• (ذکر عدد حوادث) •

في هذه السنة استوزر جلال الدولة أبا عبد بن عبد الرحيم بهذا ما كولا واقعه عبيد الدولة
وفيها توفي أبو الحسن ابن حاجب النعمان ومولد سنة أربعين وخمسة وكان خصباً بالقادر
بأهله ما كان دولته كلها وكتبه ولفظاته أربعين سنة وفيها ظهر مصلصة بغداد من الأكراد
فكفوا يسرقون دواب الأتراك فقتل الأتراك شيكهم إلى دورهم ونقل جلال الدولة ذهابه إلى
بيت في دار المملكة وفيها توفي أبو الحسن بن عبد أوارث القسوي العلوي بقساوه ونسب أبي
علي القاسمي وفيها توفي أبو محمد الحسن بن يحيى العلوي التهرماني الملقب بالكافي وكان موثق
بالكوفة وفيها في رجبية في غزوة قيل عظيم أهل الزرع والضرع وغرق كثير من النصارى
الأيصيون ونزح الجسر الذي شاده مروين الثالث وكان هذا الحادث عظيماً وفيها في رمضان
استدعى سعدون بن محمود بن سبكتكين في غزوة بألف ألف درهم وأدعى التقراس من العلماء
الرعلاء أدوات كثيرة

(ثم دخلت سنة اثنى عشر وعشرين وأربعمائة)

• (ذكر الله في عمودين سيكتفي التزويكران) •

فهذه التفسير السلطان مسعود بن محمود بن سيكتكين عسكر الى التبر فلكها وما جاورها
ببيت خلق ان صاحب امعدان توفي وخلفه ولدين ابوالعسا كرو عيسى قابند عيسى بالولاية
المال فصار ابوالعسا كرا الى خراسان وطليح من مسعود التبر فسير معه عسكرا وافرهم
خبايا بلاد من عيسى او الاحقاق مع اخيه على طاعته فوسلوا اليها ودعوا عيسى الى الطاعة
الموافقة فابي وجب جمعا كثيرا بطواف غانية عشر الف واقدم اليهم فالتقوا فاستامن كثير من
صحاب عيسى الى اخيه في العسا كرا فبرز عيسى ثم عاد ورجل في قهر من اهلها فتمسك المبركة

تطلب وتخرّب واسر وقتل
وسار الى حماة وتخرجت
الصاكر الاسلامية
وسلطتهم المثلث الناس
واتقوا الجوعان بالقرب من
حماة ووقع قتال عظيم
وانهك كسرت المسلمون
واستولت القنطرة على دمشق
وتبعوا الممّز منى الى خربة
والقدس والكرنك وسمت
قلعة دمشق وكان ثابها
اربجواس المنصورى ققام
فى حفظها اتم قيام وحرق
كل ما حولها من داراتناية
وغيرها وذهبت اهل دمشق
لغازان مالا عظيما وامנם
ويحل عنهم نحو بلاده وقرر
بدمشق فبقي وجرده معه
هذه من الغل وبلغ المصري
مسير قازان عن دمشق
فخرج السلطان بهم الى
الصالحه ووجه

فقتل واستولى أبو العباس على البلاد ونهبها ثلاثة أيام فاجتباها لها
 (ذكر ملك الروم مدينة الرها) *

في هذه السنة ملك الروم مدينة الرها وكان سبب ذلك أن الرها كانت يدنصر الدولة بن مروان
 بكاذ كراه فلما قتل عطير الذي كان صاحبها شفع صالح بن مرداس صاحب حلب إلى نصر الدولة
 ليعيد الرها إلى ابن عطير وإلى ابن شبل بينهما تصديق فقبل شفاعته وسلمها اليهما وكان له في الرها
 برجان حصينان أحدهما الكبير من الآخر قسم ابن عطير الكبير وابن شبل الصغير بقيت
 المدينة معهم إلى هذه السنة فرأس ابن عطير أرماتوس ملك الروم وباعه حصنة من الرها
 بمشرب من ألف دينار وعدة قري من جبلتها فترعرع إلى الآن بسن ابن عطير وتسلوا البرج الذي
 له ودخلوا البلد فلكوه وهرب منه أصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وغربوا المساجد وجمع
 دنصر الدولة الخيرة فسير جيشا إلى الرها فحصرها وقتلوا عترة واعنصم من بها من الروم بالبرجين
 واحرقوا النصارى بالبيعة التي لهم وهي من أكرام البيع واحرقوا عمارة قصرهم المسلمون بها
 واخرجوهم وقتلوا أكثرهم ونهبوا البلد وبقي الروم في البرجين وسير اليهم عسكر الخو عشرة
 آلاف مقاتل فانهم زعم أصحاب ابن مروان من بين أيديهم ودخلوا البلد ومالوا وروهم من بلاد
 الباسين ومالهم ابن وثاب الخيرة على حوان وسير ورجل اليهم خراجا
 (ذكر ملك مسعود بن محمود كرمات وعود عسكره عنها) *

وفيها سارت عساكر خراسان إلى كرمات فلكوها وكانت الملك أبي كالبجار فاحتى عسكره
 بمدينة بردسير وحصرهم انخراسانية فيها ويحرق بينهم عدة وقائع وارسلوا إلى الملك أبي كالبجار
 يطلبون المدد فسير اليهم العادل بهرام بن ماقتة في عسكر كثيف ثم ان الذين يريدون خراجا إلى
 انخراسانية فواقعهم وانهزوا القتال وصبروا لهم فاجلت الواقعة عن هزيمة انخراسانية وتدهم
 الديلم حتى اعيدوا ثم عادوا إلى بردسير ووصل العادل عقيب ذلك إلى جبرفت وسير عسكره إلى
 انخراسانية وهم باطراف البلاد فواقعهم فانهزم انخراسانية ودخلوا المقارة عائدتين إلى
 خراسان وأقام العادل بكرمات إلى ان اصلى امورها وعاد إلى فارس
 (ذكر وفاة القادر بالله وشي من سيرته وخلافة القائم بالله) *

في هذه السنة في ذي الحجة توفي الامام القادر بالله أمير المؤمنين وعمره ست وعشرون سنة وعشرة
 أشهر وخلافته احدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر وعشرون يوما وكانت الخلافة قبله قد طمع
 فيها الديلم والأتراك فلما وليها القادر بالله أعاد جدتها وجدته فاموسم وألقى الله هيئته في قلوب
 الخلق فاطاعوه أحسن طاعة واتقوا وكان حليما كريما خيرا يحب الخير وأهلوه يأمره وينهى
 عن الشر ويبغض أهلوه كان حسن الاعتقاد صنف فيه كتابا على مذهب السنة ولما توفي وصلى
 عليه ابنه القائم بالله وكان القادر بالله أيضا حسن الجسم كث اللحية طويها لم يحبض وكان
 يخرج من داره في زى العامة ويزور قبور الصالحين كثير معروف وشهره وادأ وصل به حال
 أمر فيه بالخلق قال القاضي الحسين بن هرون كان بالكرك ملك اليمم وكان له فيه قيمة جيدة فأرسل
 إلى ابن حاجب التميمي وهو حاجب القادر بالله في ان افك عنه الخراج ليشري بعض أصحابه
 ذلك الملك فلم يفعل فأرسل يستدعي فقلت للقلاءة فتمنى حتى الحقت وخفته فقصدت قبر
 معروف ودعوت الله ان يكفيني شره وهناك شيخ فقال لي علي من تدعوفد كرت فذلك هو وصلت

سلارو بيرس الجاشنكير
 بالعساكر وعاد إلى
 القاهرة فلما قاربت
 العساكر دمشق هرب اليهم
 فقبضوا وهربت المغل ووصل
 سلارو بيرس إلى دمشق
 وقرأ أمورها واستقرا
 بقراستقر في نيابة حلب
 وبالأقرب في نيابة دمشق وكتبها
 المنصورى الذي كان سلطان
 مصر في نيابة خاوة وعاد إلى
 القاهرة وأما الارمن فانهم
 طسوا واستمادوا قلاعهم
 وما جاورها خالاهلان
 (وفي سنة سبع مائة)
 عادت التترو قطعوا الفرات
 وعانوا في بلاد حلب وجعلت
 أهل حلب وجاة نحو الشام
 وخرج عسكر مصر
 والسلطان ووصلوا إلى
 العوجا فردت التترو إلى
 بلادهم وكفى الله المؤمنين

القتال وتوجه السلاطون الى مصر وفيها يسبب يحيى القرامطة خروج من غالب الاغنياء ثلث أموالهم لاستخدام المقاتلة وفيما ازمعت أهل النعمه اليهود والصاري والسامرة بليس الازرق والاصفر والاحمر (ولمسة احدى وسبع مائة) قوت الخليفة بضر أبو العباس الخاقم بأمر الله أحمد وهذا كان قد قدم الى مصر فعمل في الظاهر بغير عيبا عاما في سنة ستين وسقاة واثبت انه من نسل العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد المسترشد بن المظهر بن المستظهر وسبب في حرب مع الاحسان بالله واستركه معني الخليفة واستقر مكانه وله أبو الربيع سليمان المقتضي بالله

الى ابن ساجب التعمان فاقطع في القول ولم يقبل عذري فانما تادم برقعة فقتله وقرأها وتغير لونه وتزلزل من الشدة فاجتهد الى ثم قال كتب الى الخليفة فقتل لا وعلت ان ذلك الشيخ كان الخليفة وقيل كلن يقسم اقطاره كل ليلة ثلاثة اقسام فقسم كان يتركه بين يديه وقسم يرسله الى جامع الرصافة وقسم يرسله الى جامع المدينة يفرق على الفقهاء فقاموا فاقطعوا انهم اشراس جعل اليه الطعام الى جامع المدينة فترقه على الجماعة فاخذوا الاشيا فاقطعوه فاقطعوا الفرب يخرج الشاب وتبع القرامطه فقتل على باب فاستطعم فاطمه وموه كسرات فاخذها وعاد الى الجامع فقال له القرامطه ويحك الان تحب بهذا اليك خليفة الله يطعمك جلالا فترده ويخرج وتأخذ من الابواب فقال واقطعوا ردة الا لا تترك عرضته على قبيل المغرب وكنت فير محتاج اليه فلما احببت طلبت فعاد القرامطه فاخبر الخليفة بذلك فيكي وقال له راع مثل هذا واقسم أخذته وأقم الى وقت الاقطار وقال أبو الحسن الأحمري او لم يبق في الدولة الى القادر باقية في راسه فتمت غنشد

سبقي القضاء بكل ما هو كان • واقطعوا هذا الزبد خلصن
نعمني بما يقضي وتزله ما به • تقضي كالك السوادن آمن
أوما ترى الدنيا ومصرع أهلها • فاجعل ليوم فراقها بأحاثن
واعلم بانك لا تملك في اني • اصبت فجميعه لغيرك شائن
يا عاصم الدنيا انعم مررتلا • لم يبق فيهم مع المتعسا كن
الموت شيء أنت تعلم انه • حق وانت بذكره مهابون
ان المنة لا تقو امر من انت • في نفسه وما ولا تساندن

فقلت الحمد لله الذي وفق أمير المؤمنين لانشاد مثل هذه الآيات فقال بل له المنة اذا ازمنا بذكره ووقفنا لشكره المسمع قول الحسن البصري في أهل المعاصي هاتوا عليه فقصوه ولو عزوا عليه لعصمهم ومناقبه كثيرة

• (ذكر خلافة القائم بأمر الله) •

لما مات القادر بالله جبر في الخلافة ابنه القائم بأمر الله أبو جعفر عبدالله وجدته له الشيعة وكان أبوه قد باع له ولاية العهد سنة احدى وعشرين كاذكرناه واستقرت الخلافة له وأول من باعته الشرقي أبو القاسم المرتضى وأئند

فاما في جبل واقضي • فملك لنا جبل قد رما
واما لجنا سدد القلم • فقلبت تحت شمس القضي
لتاحرن في تحمل السرد • وكم ضحك في خلال اليكي
فما صارم الحمد يد • لتليدك الصارم المتضي

وهي أكثر من هذا وأرسل القائم بأمر الله فاضى القضاء بأمر الحسن الخازن الى الكائن في كابلار لا خنط عليه الشيعة ويخطبه في بلاده فاجابوا ببيع وخطب في بلاده وأرسل اليه هذا باجلية واموالا كثيرة

• (ذكر القسنة سيفداد) •

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت القسنة عدا بين الشيعة والشيعة وكان سبب ذلك ان

الملقب بالذكروا يظهر العزم على الفزاة واستأنن الخليفة في ذلك فاذنه وكتب له منشورا من دار الخلافة واعطى علما فاجتمع له ألف ألف كسوف ساروا واجتازوا باب السمر وطافوا الحرات وبين يديه الرجال بالسلاح فصاحوا بكرا في بكر وعرضوا الله عنهما وقالوا هذأيوم معاوي فذبحهم أهل الكرخ ورموهم ونارت القننة ونهبت دور اليه ودلناهم قبل عتيم انهم اعانوا أهل الكرخ فلما كان الغدا اجتمع السنة من الجانبين ومعهم كثير من الاتراك وقصدوا الكرخ فاحرقوا وهدموا الاسواق واشرف أهل الكرخ على خطلة عظيمة وانكر الخليفة ذلك انكارا شديدا ونسب اليهم تخريب علامته التي مع الفزاة فركب الوزير فوقعت في صدره آخرة فسقطت علامته وقيل من أهل الكرخ جماعة وأحرق وخرب في هذه القننة سوق العروس وسوق الصناديق وسوق النماط وسوق الدقاقين وغيرها واشتد الامر فقتل العامة الكلالكي وكان ينظر في المعونة وحر قوه ووقع القتال في اصقاع البلد من جانيه واقتل أهل الكرخ ومن طابق والقلائين وباب البصرة وفي الجانب الشرقي أهل سوق التسلا فامسوق يحيى وباب الطاق والاساكفة والرهادة ودرب سليمان فقطع الجسر ليقرب بين القريتين ودخل العبادون البلد وكثرا الاستغاثا بهم والعملات ليلانهم اراوا ظهر الجند كراهة الملك لجلال الدولة وآرادوا قطع خطبته ففرق فيهم مالا وحصل لهم فسكنوا ثم عاودوا الشكوى الى الخليفة منه وطلبوا ان يامر بقطع خطبته فلم يجبههم الى ذلك فامتنع حينئذ بجلال الدولة من الجلوس وضربه النوبة اوقات الصلوات وانصرف العبادون لاقطاع الجاري لهم ودامت هذه الحال الى عيد القطر فلم يضرب بوق ولا طبل ولا اظهرت الراية وزاد الاختلاط ثم حدث في شوال قننة بين أصحاب الاكسة وأصحاب الخلفعات وهما سبعة وزاد الشر ودام الى ذي الحجة فنودي في الكرخ باخراج العبادين فخرجوا واعترض أهل باب البصرة قوم امن قمارادوا زيارة منهم مد على والحسين عليه السلام فقتلوا منهم ثلاثة نفر وامتنعت زيارة مشه سموي بن جعفر

«(ذكر ملك الروم قلعة اقامية)»

في هذه السنة ملك الروم قلعة اقامية بالشام وسبب ملكها ان الظاهر خليفة مصر سار الى الشام الدزبري وزيره فملكه وقصد سنان بن المقرج الطائي طالع في طلبه فهرب منه ودخل بلد الروم وليس شلعة ملكهم فخرج من عنده وعلى رأسه علم فيه صليب ومعه عسكر كثير فسار الى اقامية فكبدها وغنم ما فيه ما رسي أهلها واسرهم وسير الدزبري الى البلاد يستقر الناس القزرو

«(ذكر لوحشة بين بادس طغان وجلال الدولة)»

اجتمع اصاغر الغلمان هذه السنة الى جلال الدولة وقالوا له قد هلكنا فقرأوا جوعا وقد اسقطت القواد بال دولة والاموال غلبت علينا وهذا بادس طغان وبلدك قد اقرقرا وانا قد اقرقرا ايضا فلما بلغهم ما ذلك امتنع من الركب الى جلال الدولة واستوحشا وارسل اليهما الغلمان يطالبونهم بما عليهم فاعتذرا بضييق ايديهم ما عن ذلك وسارا الى المدائن فقدم الاتراك على ذلك وارسل اليهما جلال الدولة مؤيدا الملك الرجعي والمرضى وغيره ما فيه عاودا تسحب الغلمان على جلال الدولة الى ان نهروا من دارة قرشوا آلات وداب وغير ذلك فترك وقت الهارب على دار الخلافة ومعه نفر قليل من الركابة والغلمان وجمع كثير من العامة وهو سكران فارتفع الخليفة

(وفي سنة اثنين وسبع مائة)
جاءت التبريج معهم الى بلاد المسلمين بحجة قطلو شاه نائب قازان وانجارت العساكر الاسلامية الشامية الى دمشق وقويت العساكر المصرية الى نحو الشام واجتمعوا بمصر العسقر وقبضوا زنت التبر دمشق ونزلوا شعب وتراعى الجعان وثلاث الساعة وصل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديدين عصر يوم السبت ثلثي رمضان الى ان دخل الليل واستسلمت جماعة من المسلمين وانكسرت التبر وقتل منهم خلق كثير واساط المسلمون بالتفرقا واصبحوا اورا وكثرة المسلمين ولواعى اديانهم وتبعهم المسلمون قتلا واسرا وغرق في القرات غالب من

من حضوره فلما علم الحال ارتحل اليه يا حرمه بالعود الى داره ويطيب قلبه فقبل قبر يوسف سرجه
وسمع صائت الدارين وأمر حاشي وجهه وعاد الى داره والعامة معه
(ذكر علة حوادث)

في هذه السنة قبل قاضي القضاة أبو عبد الله ابن ما كولاته هاد إلى القضاة محمد بن عبد العزيز
ابن الهادي والقاضي أبي الطيب الطبري وأبي الحسين بن المهدي وشهد عنده أبو القاسم بن
بشران وكان قد ترك الشهادة قبل ذلك وقبضت فوضه معود بن محمود بن سكين أمانة إلى
وهمذان وأبيلال إلى تاش قران وكسبه إلى عادل تيا بوبافا إلى الأموال على شحه فقبل
ذلك وسار إلى عله وأساءه السيرة وفيها خرج الملك جلال الدولة ودوابه من الأصيل
وهي خمس عشرة مائة وسبعمائة في الميدان بقير سانس ولا حافة ولا علف ذلك لسيين أخذتها
عدم العلف والثاني أن الأتراك كانوا يلحقون دوابه وطلبونها كثيرا فصر منهم ما خرجها
وعال هذه دوابه من أخسر لمركوب والباقي لأحصاني ثم صرف حواشيه وغزائمه وأتباعه
واعلن باب داره لانتطاع الجارية فثارت لذلك فتسب بين العامة والبلد وعظم الأمر وظهور
الساوون وفيها عزل عبد الدولة وزير جلال الدولة وزبده أبو الفتح محمد بن الفضل بن إدريس
فبقى أياما وليس منهم أمر فعزل وزبده أبو إسحق إبراهيم بن أبي الحسين وهو ابن أخي أبي
الحسين السهلي وزير مأمون صاحب خوارزم بقی في الوزارة حسنة وخمسين يوما وهرب وثبها
وفي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو نصر الفقيه المالكي بمصر وكان ينفذ أذنته إلى تميم
من ضائقة فأنقذه للخفارية

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة)
(ذكر تواريخ الأجداد جلال الدولة وأخراجه من بغداد)

في هذه السنة في ربيع الأول تجددت الفتنة بين جلال الدولة وبين الأتراك فأخلف باب الجلائ
الأتراك ونهبوا داره وسلبوا الكتاب وأرباب الديوان ثيابهم وطلبوا الوزير أبا إسحق السهلي
فهرب إلى حسنة كمال الدولة فغريب بن محمد وخرج جلال الدولة إلى عكبرا في شهر ربيع الآخر
وخطب الأتراك في بغداد فلما أتى كالجبار وأرسلوا إليه يطلبونه وهو بالأهواز فقمعه بالعادل بن
مافسة عن الأصعاد إلى أن يحضر بعض قوادهم فلما أواستأذنه من الوصول إليهم أجازوا
خطبة جلال الدولة وساروا إليه والعود إلى بغداد واعتذر وأقام إليه أبعده ثلاثة وأربعين
يوما ووزله أبو القاسم بن ما كولاته عزله ووزبده محمد الدولة أبو سعد بن محمد الرحيم في
وزير أياما ثم استتر وبعيد لثان جلال الدولة تقدم إليه بالقبض على أبي العزم إبراهيم بن
الحسين البسائي علمه في ما لم يقبض عليه وجهه في داره فثار الأتراك وأرادوا منه وقصدوا
دار الوزير وأخذوه وضربوه وأخرجوه من داره سائيا ومن قوا نيا وأخذوا عاصمته وقطعوها
وأخذوا أخواتهم من يد فليمت أصابعه وكان جلال الدولة في الحمام فخرج من ثاغ فركب
وظهر ليقتر ما لتغير فأكب الوزير قبيل الأرض ويذكر ما فعل به فقال جلال الدولة أتابين
بها الدولة وقد قبلت بأكثر من هذا ثم أخذ من البسائي ألف دينار وأطلق وأختنق الوزير
(ذكر أتم زام علاء الدولة بن كاكويه من عسكر معود بن محمود بن سكين)

حرب منهم ونصر الله المسلمين
صبر لمؤيد أوفى ندى الحلة توفي
فمن الذين كتبوا العدل
نائب السلطنة بجماعة واستقر
مكانه فقبض وفيها توفي قاضي
القضاة تقي الدين محمد بن
فدق العبد قاضي قضاة
الشافعية بالدار المصرية
واستقر مكانه قاضي القضاة
بدر الدين الجوى المعروف
بأبى جماعة وفيها كانت
زلزلة عظيمة بمصر والشام
هلك قيع خلق كثير وخربت
من أسوار مصر شيئا كثيرا
وقتل ستة وأربعمائة
وبعض أسوارها
(وفي سنة ثلاث وسبع مائة)
توفي طافان بن أرغون بن
ابن بركتوق كان ملكه
ثمان سنين وعشرة أشهر
واستقر مكان آخره خربت
ونلقا أقبس ملطان
وفيها وقع في الخيل موت
لا يمكن عدده

قد ذكرنا ثم رام علاء الدولة أبي جعفر من الري ومسيره عنها قبل الوصول الى قلعة قردجان اقام بها
 لتتمه لي جراحه ومعه فرهاذين مرداويج كان قد جاءه مندو اله وتوجهوا منها الى بروجرد فسير
 تاش فزاش مقدم عسكري خراسان جيشا الى علاء الدولة واستعمل عليهم علي بن عمران فسار
 بقص اثر علاء الدولة فلما قرب بروجرد صعد فرهاذا الى قلعة سليو ومضى أبو جعفر الى ساور
 خواست ونزل عند الاكراد بالجو قزان وملك عسكري خراسان بروجرد وراسل فرهاذا الاكراد
 الذين مع علي بن عمران واستمالهم فصاروا معه وآرادوا ان يقتلوا بعل فيلقه ان لم يركب
 الى في خاصته وسار نحو همدان ونزل في الطريق بقريه تعرف بكسب وهي شعبة فاستراح فيها
 فلقه فرهاذ وعسكره والاكراد الذين صاروا معه وحصره وفي القريه قاستسلموا يقن بالهلال
 فارس الله تعالى ذلك اليوم مطرا وتطاول عينتهم المقام عليه لانهم كانوا يريدون تغيير خيام ولا آلة
 لشتا فمدوا عنه وراسل علي بن عمران الامير تاش فزاش يستجده ويطلب العسكرا الى
 همدان ثم اجتمع فرهاذ وعلاء الدولة بروجرد واتفقا على قصد همدان وسير علاء الدولة الى
 اسبهان وبها ابن اخيه يطلبه وامر باحضار السلاح والمال ففعل وسار فبلغ خبره علي بن عمران
 فسار اليه من همدان بريدة فكسبه بجزا فان واسره وأسر كثير من عسكره وقتل منهم وغنم
 ماله من سلاح ومال وغير ذلك ولما سار على عن همدان دخلها علاء الدولة وملكها ظمنا
 ان عليا سار منها وسار علاء الدولة من همدان الى كرج فأتاه خبر ان اخيه فقت في عضده
 وكان علي بن عمران قد سار بعد الواقعة الى اسبهان طامعا في الاستيلاء عليها وعلى مال علاء
 الدولة وأهلها فتعذر عليه ذلك ومنعه أهلها والعسكر الذي فيها فعاد عنها فلقه علاء الدولة
 وفرهاذا فقاتلوا فانهزم منها وأخذوا ماله من الاسرى الا أن منصور بن أخى علاء الدولة فانه
 كان قد سيره الى تاش فزاش وسار على من المعركة منهم فماتوا فزاش فلقه بكرج فقاتله
 على تاش عنه واتفقا على المسير الى علاء الدولة وفرهاذ وكان قد نزل بجبل عند بروجرد فمضنا
 فيه فافتقر تاش وعلى وقصده من جهتين أحداهما من خلقه والاخر من الطريق المستقيم
 فلم يشأ الا وقد خالطه العسكر فانهزم علاء الدولة وفرهاذ وقتل كثير من رجالهما فمضى علاء
 الدولة الى اسبهان وصعد فرهاذا الى قلعة سليو فحضر بها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي قدرخان ملك الترك بماوراء النهر وفيها ورد أحمد بن محمد المتكدرى القفصه
 الشافعي رسولان مسعود بن محمود بن سبكتكين الى القائم بأمر الله معز بالله بالقادريه وفيها
 نقل تابوت القادر بالله الى المقبرة بالرافقة وشهد ما خلق العظيم وخرج خراسان وكان يوما
 مشهودا وفيها كان بالبلاد غلام شديدا استسقى الناس فلم يسقوا وتبعه باعظمه وكان عامافي
 جميع البلاد بال عراق والموصل والشام وبلاد الجبل وخراسان وغزوة والهند وغير ذلك وكثير
 الموت فدفن في اسبهان في عدة أيام اربعون ألف ميت وكثر الجدري في الناس فأحصى بالموصل
 انه مات به أربعة آلاف ميت ولم تخل دار من مصيبة لهوم المصائب وكثرة الموت ومن جدر
 القائم بأمر الله وسلم وفيها جمع نائب نصر الدولة ابن مروان بالجزيه بجمع ينيف على عشرة آلاف
 رجل وغزاه من بقره من اليرمن واوقع بهم واخذ منهم وغنم وسي كثيرا وعاد ظافرا منصورا

(وفي سنة أربع وسبع مائة)
 طلب الشيخ في الدين بن تيمية
 الى مصر وعقد له مجلس
 واودع السجن
 (وفي سنة ثمان وسبع مائة)
 أظهر السلطان الناصر قصد
 الحجاز وتوجه فلما وصل الى
 الكرك اقام بها وبرز نائب
 الكرك جمال الدين أقوش
 الى الديار المصرية يعلم الناس
 ان السلطان كره الافاقسة
 بمصر لثواب بيوس وسلاو
 عليه واتفقوا على سلطنة
 بيوس وركب السلطان
 وتلق بالملك الظفر وحلفت
 له نواب الشام جميعهم
 واعتقروا بالسلطان الملك
 الناصر في نيابة الكرك
 (وفي سنة تسع وسبع مائة)
 خرجت من مصر جماعة من
 الامراء على جمية الى
 الكرك وجات كتب من
 بلاد الشام وخرج السلطان
 الملك الناصر من الكرك ثم
 بلغه تغير الامر نائب الشام

وفيهما كان بين أهل تونس من افرقية خلف فساد العزيز بن باديس اليم بته فاصلع بينهم وسكن
 القسمة وبادفع الجميع فاس كثير من الشيعة ياتر شيعة زيانا الى اعمال القسمة فاستولوا على بلد
 منها وسكنوا بخير بلادهم العزيز عسكر اقدخلوا البلاد وداروا بالشيعة وقتلوا منهم اجمعين وفيما
 خرجت العرب على حلب البصرة ونهبوهم وحج الناس من سائر البلاد الى امن العراق وفيما
 توفي أبو الحسن بن رضوان المصري القوي في رجب وفيما قتل الملك أبو الكيال صند لا لخطفي
 ولكن قد استولى على المملكة وليس لابي الكيال معه غير الاسم وفيما توفي علي بن أحمد بن الحسن
 ابن محمد بن تميم أبو الحسن النعمي المصري حدث عن جماعة وكان حائفا لاسرا فقتل على
 مذهب الشافعي (ثم دخلت سنة أربع وعشرين وأربعمائة) وكان حائفا لاسرا فقتل على

(ذ كر محمد بن عبد الله بن غزاة والنعمي بالري وبلد الجبل) في هذه السنة في رجب عاد الملك مسعود بن محمود بن سبكي من نيسابور الى شحنة وبلاد الهند
 وكان سبب ذلك انه لما كان قد استقر في الملك به بدأ به اقرعما كان قد اتفه أبو من الهند ناشيا
 يدعي أحمد بن ككين وقد كان أبو محمود استناب به اربعة مجلدات ثم قتله ثم قتله ثم قتله ثم قتله
 كفايته ثم ان مسعود اذ قد فرغ من تقرير قوا اعد الملك والتبض على محمد يوسف والحقا في ذلك
 سار الى خراسان على قسمة العراق فلما ابعده عن ذلك التائب بالهند فاضطر مسعود الى
 العودة فاسر الى علا الدولة بن كوكبه وامره على احسانه في رايه كل سنة وكان علا
 الدولة قد ارسل يطلب ذلك فاجابه اليه وأمر ابن قابوس بن وشكر على برجان وطبرستان على
 سل بؤقيه اليه وسرا بأهل الحدود الى الري فالتقى في أمرو هذه البلاد الجبلية والقيام به فقتلها
 وعاد الى الهند فاسلم الناسد وأعاد الخلق الى طاعته وفتح قلعة حصينة تسمى سرستي على
 مائة كره وقد كان أبو حصرها في مائة قلعتها واسارا أبو سهل الى الري أحسن الى
 الناس وأظهر العدل فزال الاضطام والصادرات وسكان تأش فراش قدامه لبلاد طابا
 وجوارق حتى الناس الخلاص منهم ومن دولهم ونجرت البلاد وتفرقا أهلها فلما ولي الحدود
 واحسن وعمل عادت البلاد دفعه من والجمعة امتت وكان الارباب شديدا بالعراق لما كان
 الملك مسعود ينيابور فبلغ الخادم من الناس وأطمانا

(ذ كر قنقر مسعود بمصاحبه ساوة وقتله) في بعض عسكر السلطان مسعود بن محمود على شهر بوش بن وليكن قاصر به مسعود فقتل
 وصلب على سور ساوة وكان سبب ذلك ان شهر بوش كان صاحب ساوة وقم وقتل الناس فلما
 استغل مسعود بانيه محمد بن محمود والجمع شهر بوش جع اسارا الى الري محاصرا له فاقبلهم
 ما أراد وجات العسا كرفاد عنها ثم هذه السنة اعترض الطاج الواردين من نرمان وعمهم
 اذاه واجتنبهم بالمعبر عانقوا ما اليهم وبلغ ذلك الى مسعود فقدم الى تاش فراش والي
 أبي الطيب طاهر بن عبد الله فقتله معه يطلب شهر بوش وقتله أين كان واستغفد الويع
 في قتالهم فارت العسا كرفي اثره فاحتى بقلعة تقاربهم تسمى فشق وهي حصينة عالية المكان
 ربيعة البيان فاحاطوا به وأخذوا وكتبوا الى مسعود في أمره فامرهم بصلبه على سور ساوة
 (ذ كر استيلاء بلال الدولة على البصرة ونجرت بها من طاعته) في هذا السنة سارت عسا كرجلال الدولة مع ولده الملك العزيز قد دخلوا البصرة في جماد

عليه فربيع ثم كثر طلب
 الناس فخرج فلما وصل الى
 الشام هرب الاثر ثم طلب
 الامان وحضرت نواب
 الشام وطلب وجماعة وغيرها
 ودار السلطان به ما كره
 ثم حو صر فلما وصل فزوجة
 أمراء مصر وأقار لا طامعين
 وارسل يبرس يطلب الامان
 وهرب الى جهة الصعيد
 وترجع سلاوا الى مسلاتاة
 السلطان ودخل السلطان
 قلعة الجبل وكانت هذه
 سلطته الثالثة في يوم
 الجمعة ثالث شوال وأضر
 يبرس بين يدي السلطان
 قاصر بجهته وكان أمر العهد
 به واستقر في نياة الساطنة
 بصر بكنز الجوك نادر
 واستقر قراستقر في نياة
 الشام واستقر مكانه بباب
 قنقر الذي كان جماعة
 واستقر مكانه بجماعة مندمر
 (وفي سنة عشر واربعمائة)
 استقر الملك المؤيد على يد
 الدين احمد بن صاحب
 التاريخ في نياة الساطنة

الاولى وكان سبب ذلك ان حصاره متولى البصرة توفي فقام بعده مظهر الدين أبو القاسم خال ولده
بلد كان فيه وكفاية وخرق طاعة الملك أبي كاليبور دام كذلك قبيل لابي كاليبور ان أبا القاسم
ليس له من طاعته غير الاسم ولورمت عزله لتعذر عليك وبلغ ذلك أبا القاسم فاستعد للانتفاع
وأرسل أبو كاليبور اليه ليعزله فامتنع وأظهر طاعة جلال الدولة وخطب له وأرسل اليه ابنه وهو
بواسط يطلبه فاحمد ربه في عسا كراهه التي كانت معه بواسط ودخلوا البصرة وأقاموا بها
وأخرجوا عسا كرا أبي كاليبور منهم وأبقى الملك العزيز بالبصرة فتح أبي القاسم الى ان دخلت سنة
خمس وعشرين وليس له معه أمر والحكم الى أبي القاسم ثم انه أراد القبض على بعض الدلم
فهرب ودخل دار الملك العزيز مستجير فاجتمع الدلم اليه وشكروا من أبي القاسم فصادف
شكواهم صدارا وخر احنقا عليه اسوء مصيبة فأجابه الى ما أراد ومن اخر اجمعه عن البصرة
واجتمعوا وعلم أبو القاسم بذلك فامتنع بالابله وجمع اصحابه وجرى بين الفريقين حروب كثيرة
أنجلت عن خروج العزيز عن البصرة فوعدوه الى واسط وعود أبي القاسم الى طاعة أبي كاليبور
﴿ذكر اخراج جلال الدولة من دار المملكة واعادته اليها﴾

في هذه السنة في رمضان شعب الجند على جلال الدولة وتقبضوا عليه ثم أخرجه من داره ثم سألوه
ليعود اليها فسادوا بسبب ذلك انه استقدم الوزير أبا القاسم من غير أن يعطوا فلما قدم ظنوا انه اغت
وردا لتعرض الى أموالهم وفيهم فاستوسحوا واجتمعوا الى داره ووجهوا عليه وأخرجوه الى
صعيد هائلة فوكاوا به فيه ثم انهم اسعوا ما بكر ونهضوا به بعض ما في داره فلما وكونوا به ياب بعض
القواد في جماعة من الجند ومن انضاف اليه من العامة والعيارين فاخرجوه من المهدوا أعاده
الى داره فقتل جلال الدولة ولده وحرمه وما بقي له الى الجانب الغربي وعبره في الليل الى
الكرخ فلقيه أهل الكرخ بالدماء فقتل به دار المرتضى وعبر الوزير أبو القاسم معه ثم ان الجند
اختلفوا فقتل بعضهم فخرجهم من بلادنا وتلك غيره وقال بعضهم ليس من بين يديه غير وغير أبي
كاليبور وذلك قديما الى بلادهم من مدارة هذه فأرسلوا اليه يقولون له تريد ان تغدر عنا
الى واسط واثبت ملكك وترك عندنا بعض أولادك الا صاغرا فاجابهم الى ذلك وأرسل سرا الى
الغلمان الا صاغرا فاستقالهم والى كل واحد من الاكابر وقال اغما أثق بك واسكن اليك
واستألمهم أيضا فعبوا اليه وقبوا الارض بين يديه وسأله العود الى دار الملك فعاد وحلف لهم
على اخلاص النية والاحسان اليهم وحلفوا له على المناصرة واستقر في داره

﴿ذكر عدة حوادث﴾

في هذه السنة توفي الوزير أحمد بن الحسن الميموني وزير مسعود بن سيككين ووزر بعده أبو نصر
أحمد بن علي بن عبد الصمد وكان وزيره رون التوتاش صاحب خوارزم ووزر بعده لهرون ابنه
عبد الجبار وفيه آثار العياريون بغدادوا أخذوا أموال الناس ظاهرا وعظما الامر على أهل البلد
وطمع المفسدون الى حدان بعض القواد الكبار أخذوا بعة من العيارين فجاء عقيدهم وأخذ
من أصحاب القائد أربعة وحضر باب داره ووقف عليه الباب فكلمه من داخل فقال العقيد قد
أخذت من أصحابك أربعة فان اطلقت من عندك أطلقت أمان عني والانتقام وأحرقت
دارك فاطلقهم القائد وفيه آثار الخلاج من خراسان وفيه اخراج حجاج البصرة بمحققة قدرهم

بجماعة وانتقل استند من
الكرخي الى ثيابة حلب
فامسك تحقيقا وتوفي بظاهر
حلب ودفن بجماعة ودفن
أهل حجة بل سائر الناس
بذلك وأشد الشيخ زين
الدين عمر بن الوردى فقال
وقاز الما في يومه
بما كان ير جوه في امسه
وكم قد شكى الحليف من دهره
فانه نه الدهر من نفسه
واستقرنا بالجماعة مدة
عشرين سنة في كل سنة
يتوجه الى الملك الناصر
بهدايا عظيمة من الجواهر
وشبهها ويبلغ السلطان
في استكرامه وقيما قدم
صدر الدين بن الوكيل الى
حلب حين عزل عن وظائفه
بدمشق واكرمه استند من
ورثب له معلوما بجماع
حلب (وفي سنة احدى عشرة
وسبعمائة) استقر الامير
أرغون الدوادار نائب

الملك بالدار المصرية وباشر
مباشرة سنة واستمرت
عشر سنة وعقدت دولة
الملك الناصر وطاعة
فوايه بالمال تنكر بالشام
والطنيفاجعل وليا بعد
سودي في سنة اربع عشرة
وسبعمائة (وفي سنة تسع
عشرة وسبعمائة حج الملك
الناصر ومعه الملك المؤيد
نائب جادة فلما عاد الى القاهرة
ولاد سلطنة حماد على قاعدة
آبائه بطلبه بصحة ولا يرد
عليه فوقع ولا منشور
من القاهرة وأرسله
بشعار السلطنة والغاشية
والشبابه ومشي في خدمته
ارغون نائب الملك وامراء
القاهرة في يوم مشهود
وتوجه الى حماة في يومه
نهار الخميس سابع عشرين
المحرم سنة عشرين
وسبعمائة ولقبه بالملك
الصالح ورسم لتكر وسائر

ونهم وفتح في جادى الاول وقى ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيهقي الفقيه الشافعي عن
نقيب وعشرين سنة وفيه في شوال وقى ابو الحسن بن السالك القاضي عن خير وثي من سنة
في تم دخلت من خمس وعشرين وان جماعة
(ذكر فتح قلعة سرتي وغيره من بلاد الهند)
في هذه السنة فتح السلطان مسعود بن محمود بن مسكين قلعة سرتي وماجاورها من بلاد الهند
وكان سبي ذلك كراما من حصان نابه بالهند اخذ من التكنين عليه وتبعه اليه فلما عاد اجد
الى طاعته اقام تلك البلاد طويلا حتى امتدت واستقرت وبعد قلعة سرتي وهي من امنح
حصون الهند واسنبا فحصرها وقد كان ابو نصر هاشم مرتزقة لم يبقها فلما حصرها
مسعود راسها صاحبها وبذل لها لاني الصلح فلما يايه الى ذلك وكان فيها قوم من التجار المسلمين
فدزم صاحبها على اخذ أموالهم وجاها الى مسعود من جلة القرار عليه فيكتب التجار رقعة في
نهاية وروماهم اليه يعرفونه فيها فاعقب الهند بها وانه ان ما يهرم ملكها فترجع عن الصلح الى
الحرب وطم خندقها بالتجبر وقبب السكر وغيره وفتح الله عليه وقتل كل من فيها وبقي فدارهم
واخذ ما جاورها من البلاد وكان عازبا على طول البقام والجلها فادفنا من خبر ارباب خبر الفز فبعد
على مائة كره ان شاء الله تعالى (ذكر حصر قلعة بالهند ايضا)
الملك مسعود قلعة سرتي وحمل عنها الى قلعة قنسي فوصل اليها عاشر شهر وحبسها في اربابها
عامة لا ترام ردت البصر دونها وهو حبس الا انه اقام عليها يحصرها فخرج بهو ربايرة
فحكمت بالاسان الهندي طويلا واخذت مكنته فلبث بالحبس رشتة منها الى جهة مكيكر
المسلمين فحرس واصبح ولا يقصد ان يرفع رأسه وضعت قوته ضعا فباشدا فرحل عن القلعة
لشدة المرض فحين فارقها انزل ما كان به واقبلت الصحة والعافية اليه وما جاوره فزفة
(ذكر الفتنة بيباور)
لما استقام امر الاتراك فخر اسان على مائة كره فجمع كثير من المفسدين وأهل العيب والشرب
وكان اول من أئذ الشراة لايورد وطوس واجتمع معهم خلق كثير وسادوا الى نيسابور
لشبهوها وكان الولي عليها قد سار عن الى الملك مسعود فخافهم خوفا عظيما وايقنوا بالهلاك
فبينما هم يترقبون البوار والامتناع وذهاب الانفس والاموال اذوصل اليهم أمير كرمات
في ثلثة ايام فاقام عليهم وتوجهوا الى مسعود ايضا فاستقنوا به المسلمون وسألو ان يقيم عندهم
ليكتب عنهم الاذى فاقام عليهم وقتل معهم وعظم الامر واشتد الحرب وكان الظفر له لاهل
نيسابور فاقامهم اهل طوس واوروس تبعهم واتخذتهم السبي فحين كل جانب واهلهم
أمير كرمات اعمالا عظيمة وأقتضى فعم وأسرك كثير منهم وصلبهم في الاشجار وفي الطريق فقتل
انهم من اهل طوس عشرين اقل رجل ثم ان أمير كرمات احضر زعماء قري طوس واتخذ
اولادهم واخوانهم وغيرهم من اهلهم رفاقا فدعاهم للصون وقال ان اعترض منكم
واحد الى اهل نيسابور او غيرهم او قطع طريقا فاولادكم واخوانكم ورهائيتكم ما خوذون
بيناياكم فيكن الناس وخرج اقل عن اهل نيسابور عما يمكن في حسابهم
(ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر خراسان)

في هذه السنة اجتمع علماء الدولة بن كاكويه وقره خاين مردا وجمع وافقوا على قتال عسكر
سعود بن محمود بن سبكتكين وكانت العساكر قد خرجت من خراسان مع أبي سهل الجدوى
فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا أسير فيه القرمقان ثم انهزم علماء الدولة وقتل قره خاين وأحقى علماء
الدولة بجبال بين اصبهان وجر باقان ونزل عسكرهم وتكرج واوصل اوسهل الى علماء الدولة
يقول له ليبدل المال ويراجع المطاعة ليقرب على ما بقي من البلاد ويصلح ما فسد وسعد قد ردت
الرسول فلم يستقر بينهم امر فسار اوسهل الى اصبهان فملكها وانهم علماء الدولة من بين يديه لما
خاف الطلب الى ابيح وهي للملك الى كالجوار وما استولى اوسهل على اصبهان فخرج خراسان علماء
الدولة وامواله وكان ابو علي بن سينا في خدمة علماء الدولة فآخذت كتبه وجعلت الى غزنة فجعلت
في خراسان كتبها الى ابن احر قهاصا كرام الحسين بن الحسين القوري على مذكرة ان شاء الله تعالى
(ذكر الحرب بين نور الدولة ديبس واخيه ثابت)

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديبس بن علي بن مزيد واخيه ابي قوام ثابت بن علي بن
مزيد بسبب ذلك ان ثابتا كان يعصده بالساسير ويقترب اليه فلما كان سنة اربع وعشرين
واربع مائة سار الساسير معه الى قتال اخيه ديبس فدخلوا النيل واستولوا عليه وعلى اعمال
نونا الدولة فسير نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه فقتلهم قائمزا وقلبا رأى ديبس هزيمة اصحابه
سار عن بلدته وبقى ثابت فيه الى الآن فاجتمع ديبس وابو المغراعات بن المقر وبواسد وخفاجة
واعانة ابو كامل منصور بن قرا دوسا وجر يدة لاعادة ديبس الى بلدته واعماله وتركوهم بين
خصاص وجر بن قنات ساروا اليهم ثابت عند جرجان وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة من القرمقين
ثم تراسلوا واصططوا يعود ديبس الى اعماله فوضع احد ثابتا اقطاعا وحققوا على ذلك وسار
الساسير بجدة لثابت فلما وصل الى البغامة مع بطهم فعاد الى بغداد

(ذكر ملك الروم قلعة بر كوى)

هذه قلعة متاخمة للارمن في ديار ابي الهيجاء بن ربيب الدولة ابن اخوت وهو دوان بن علان قناتفر
هو وخاله فارسل خاله الى الروم فاطمهم فيها فسير الملك الهاجعا كثيرا فملكوه فبلغ الخبر الى
الخليفة فارسل الى ابي الهيجاء وخاله من يصلح بينهم ليتفقا على استعادة القلعة فاصططوا ولم
يتكلموا استعادتها واجتمع اليها خلق كثير من المتطوعة فلم يقدروا على ذلك فلبثت قدم الروم
بها
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة استوزر جلال الدولة محمد الدولة باسعد بن عبد الرحيم وهي الوزارة الخامسة
وكان قبله في الوزارة ابن ماكولا فمارقها وسار الى عسكر افرده جلال الدولة الى الوزارة وعزل ابا
سعد بن قتيق انا مام فارقها الى اوانا وفيها استخلف الساسير في حياية الجانب الغربي بقدا لان
العباسيين اشتد امرهم وعظم قسادهم وعجز عنهم فواب الساطن فاستعملوا الساسير لكتفائيه
ونهم قسته وفيها توفي اوسنان غريب بن محمد بن مقن في شهر ربيع الاخر في كرخ سامرا وكان
يلقب بسف الدولة وكان قد ضرب دراهم سماج السبقية وقام بالامر بعده ابنه ابو الريان وخلف
خمس مائة الف دينار وامر فبؤدى قد احدث كل من في عهده من خلقه في كيدك فخلوه وكان عمره
سبعين سنة وفيها توفي بدران بن المقلد وقصد ولده عمه قرواشا فامر عليه حاله وبالهو ولا يتصميم

فواب المالان يكتبوا اليه قبل
الارض ثم لقب الملك الخوید
(وفي سنة ست وعشرين
وسبعمائة) توجه الامير
ارغون النائب الى الجاني
وتقرر عليه السلطان في عهده
فلما حضر اوسله نائبا الى
حلب وطلب التوثيقا الى
مصر واجتمعت الثلاثة
بدمشق ثم واورغون
والتون بغاوتهم المسلمون
(وفي سنة سبع وعشرين
ونسعمائة) توفي قاضي
القضاء كمال الدين ابو المعالي
محمد بن الامام علاء الدين
علي بن عبد الواحد بن
عبد الكريم الزمكاني
كانت انتمت اليه رئاسة
مذهب الشافعية وولى قضاء
حلب في سنة اربع وعشرين
وسبعمائة توفي بليس ودفن
بالقاهرة (وفي سنة احدى

وكان بنو عكرمة قد طمعوا فيها وحصروها فسلم اليهم ابن يدوان فدفعهم عنها وفيها توفي ارماتوس
ملك الروم سنة ١١٤١ بعد رجل صيرفي ليس من بيت الملك وانما بنت قسطنطين اختانه وفيها كثرت
الزلزلة ببصر والشام وكان اكثر حاد الرمة فان اهلها فارقوا منازلهم عدا ايام وانهم منهم المجر
ثلثها وهلكت الهدم خلق كثير وفيها كان باقر بن يحيى جماعة شديفة وغلاة وفيها اقتضى قرواش
الى البرجي العاصر وغرقه وكان سبب ذلك ان قرواش اقتضى على ابن القلي عامل عكر الخضر
البرجي العاصر عند قرواش عطا طباقي امر مولود بينهما فاحسده قرواش وقضى عليه فبذل مالا
كثيرا لسلطته فلم يفعل وغرقه وكان هذا البرجي قد عظم شأنه وزاد شره وكبر حدة مخازن
بالجانب الشرقي وكبر دار المرتضى ودار ابن عديسة وهي بجوار دار الوزير ودار العامة
بالنظيب يوم الجمعة وقالوا اما ان قطيب البرجي والا فلا تقطب لسلطان ولا غيره واحل الناس
سيفداد وسكياته كثيرة وكان مع هذا فيه فتوة مره وأمل بعض من الى امره ولا الى من يستسلم
اليه وفيها هبت ريح سوداء مصيبة فقلعت من مساكنها شرا من الانهار وكان في بعض
الناس ابن قسرمين بجيبي وأبر وكسر قطعته من امره وفيها اكثر الموت بالظوائق في كثير من
البلاد العراق والشام والموصل وخوزستان وغيرها حتى كانت الدار يسلم بالموت اهلها وفيها
في ذي القعدة اقتضى كوكب حال منظره الناس وبعده بليتين اقتضى شهاب آخر اعظم منه كانه
البرق ملامق الارض وغلب على ضوء المشاعل ودمت سطو ملاحق غاب أثره وفيها توفي ابو
العباس الايودي الفقيه الشافعي فاضى البصرة وابو بكر محمد بن احمد بن غالب البرقي
الحنفلي الامام المشهور وكانت وفاته في رجب والحسين بن عبد الله بن يحيى ابو علي البغدادي
الفقيه الشافعي وهو من اصحاب ابي حامد الاسفرايني ومحمد الوهاب بن محمد الغزالي بن الحارث بن
اسد ابو القريش السعدي الفقيه الحنبلي

تمت وخلفت ست وستة وعشرين واربع مائة

(ذكر حال الخلافة والسلطنة يقداد)

في هذه السنة اتمحل امر الخلافة والسلطنة يقداد حتى ان بعض الجنود خرجوا الى الجبل فاقبضوا
فلقبهم كرادق اخذوا دوايم فعدوا الى قراخ الخليفة القائم باسم الله فقبضوا من قريته وقالوا
للعاملين فيه انتم عرفتم حال الاكراد ولم تعلموا سمع الخليفة الحال فعظم عليه ولم يقدر بخلاف
الدولة فغضب اخذ اولئك الاكراد للجزء ووجهه واجتمع في تسليم ابند الى نائب الخليفة فترك
ذلك فقدم الخليفة الى القضاة بترك القضاة الامتناع عنه والى الشام وترك الشهادة والى
القضاة بترك القضاة بترك جلال الدولة فلما سال اولئك الاجناد ليعيروه الى ان يحمله
الى ديوان الخلافة ففعلوا فقاموا وسالوا الى دار الخلافة أطلقوا وعظم امر البازين وشاروا
ياخذون الاموال لبلادهم وانما لمع لهم لان الجندي يحمون على السلطان وقوايم والظلمة
عابرين قهروهم واقتصر العرب في البلاد فقبضوا النواحي وقطعوا الطريق وبلغوا الى اطراف
بغداد حتى وصلوا الى جامع المنصور واخذوا ثياب التساقط المقابر

(ذكر اهلها راجد ياتكن الصبان وقته)

في سنة خمس وعشرين عام مسعود بن محمود من الهند فقتل الفز كاذرناه فعدا احمد بن التكن
الى ابله ابا الصبان ينادي الهند وجمع الجوع وقصد البلاد بالاذى فسير اليه مسعود جيت

وثلاثين وسبع مائة) نهار
الاربعة ايام مفر واصل نهر
السليو والى حلب فزبده
نهر قوزق يساقية بناها الامير
أرغون الدوادار وكان يوم
وصوله يوم اشم ودا خرج
للقية ملك الامرا مواسر
الناس مشاة مكبرين مهالين
ومنع اهل النعمة من الخروج
معهم وكذلك المطربون
وكان قبله الامير مودي نائب
حلب الصلوة وشرع فيه
فقبل له من سائمة يوت في
عامه فتأخر عنه وقبل مثل
ذلك لا يقرن فقال لأرجح
من شير عزمت عليه فقتل
الله انه مرض قبل اربعين
يوما ومات رحمه الله وانشد
القاضي الفاضل شرف الدين
الحسين بن ريان
لما اقيمه الساجور فقلته
بكذا التاخر من حين الى حين

كثيها وكانت مالوك الهند تنفعهم من الدخول الى بلادهم وسدعتا قنطرة ولما وصل الجيش
الى الهند انه قال لهم فانهم ومضى هارباً الى الملتان وقصد بعض مالوك الهند بعد متباعدة ومعه
جميع كثيرين مما سار كره الذين سلخوا فلم يكن تلك الملك قدرة على منعه وطلب منه سقنا ليعبر
الى الهند فحضره السفن وكان في وسط النهر حتى رقتهم احد ومن معه منة بالبرين الجانب
الاخر ولم يعلموا ان الماء محيطا فقدم ملك الهند الى اصحاب السفن بانزالهم في الجزيرة
والبرودتهم ففعلوا ذلك وبقي احد ومن معه فيها وليس معهم طعام الا ما معهم فبقوا باسعة
ايام حتى زادهم واكلوا ادواهم وضعت قواهم فارادوا خوض الماء فلم يتمكنوا منه لعظمته
وشدة الجول في نفسه فغير الهندي اليهم عسكره في السفن وهم على تلك الحال فاقعوا بهم وقتلوا
أكثرهم واخذوا ولد الاجداسير اقلوا له اشد على تلك الحال قتل نفسه واستوعب اصحابه
القتل والاسير والفرق

﴿ذکر مائے عود بر جان و طبرستان﴾

كان الملك مسعود قد أقر دار ابن منوب خهز بن قابوس على جرجان وطبرستان وتزوج ابضا بانية
أبى صك الجبار القوي مقدم جيش دارا والقيم بتدبير أمره اساقفة فلما سارا الى الهند منعوا
ما كان استقر عليهم من المال وراسوا اعداء الدولة بن كاكويه وقهره اذبالاجتماع على العصيان
والخائفة وقوى عزيمتهم على ذلك ما يليقهم من خروج الفزجيران فلما جاء مسعود من الهند
وأبلى الفز وهزمهم سارا الى جرجان فاستولى عليها وملكها واسارا الى آمل وطبرستان وقد
قاربها أصحابها واجتمعوا بالغياض والاشجار المتفة الضيقة المداخل الوعرة المسلك فساد اليهم
فأيقضهم عليهم فنهزمهم وأسرمهم وقتل شمراسله دارا وأبى كالجبار وطلبوا عنه العفو وتقرر
البلاد عليهم فأتىهم الى ذلك وجاءوا من الاموال ما كان عليهم وعاد الى خراسان

﴿ ذكروا ابن وثاب والروم الى بلاد ابن مروان ﴾

فيما جمع ابن زئبب النخعي جمعا كثيرا من العرب وغيرهم واستعجدهم بالرها من الروم فسلموا معه
منهم جيش كثير وقصد بلاد نصر الدولة من مروان ونهب وأخرب جميع ابن مروان وجوعه
وعساكره واسكنهم في بلادهم وواتهم بالخذلان من كل ناحية فلما رأى ابن زئبب ذلك وأنه لا يملك
غرضه عاد عن بلادهم وأرسل ابن مروان إلى ملك الروم يعاتبه على قتل الهذنة وفسخ الصلح
الذي كان بينهم وأرسل أصحاب الأطراف يستعجدهم للقزاق فاجتمعهم من الجند والمطوعة
وعزم على قصد الرها ومهاضرتهم فأوردت رمل ملك الروم بعتة ذرو بحلف أنه لم يفعل بما كان
وأرسل إلى عسكره الذين بالرها والمقننين عليهم شكر ذلك وأهدى إلى نصر الدولة هدية بديعة
فقرئها كان عازما عليه من القز وورق العساكر الجامعة عنده

﴿ذکر علت حوادث﴾

فيما خرج أبو سعيد وزير جلال الدولة إلى أبي الشولق معقار قال للوزراء ووزراء بعده أبو القاسم
وكررت مطالبات الخندق فخرج بها فخرج وحمل إلى دار المملكة مكشوف الرأس في قصص خفيف
وكانت وزارته فذهب من عثمانية الميام وعاد أبو سعيد بن عبد الرحمن إلى الوزارة وفيها في ذي الحجة
ووب الحسني ابن أبي البركات ابن عمال الخلقاجي بعده علي ابن عمال امير بني خفاجة فقتله وقام

فقال آخرى ربي ابعثني
من بعض معروف سيق
الدين ارغون
وانشد القاضي الفاضل بدو
الدين الحسن بن حبيب دجة
الله فيه

قد أخفت الشهابا قلبي على

أرغون في صبح ويصور
من ثمز الساجورأ جرى بها
للناس بخرافه مصبور
ودفن في تربته التي الشاه
بسوق النبل بين بابي القوس
وكان عمره نحو الخمسين
اشتره الملك المنصور قلاوون
الصالح صغيرا لولده الملك
الناصر محمد وربي معه وكان
معه بالسكر له ثم زلاه
نيابة الملك بمصر بعد بيوس
الدويدارست عثر سنة كما
تقدم ثم نقله الى نيابة حلب
ثم طلب المنصور فخره واجتمع
بالسلطان وتبا كما ثم عاد الى

بما روي في خلافة وفيها اجبت الروم وسادت الى ولاية حلب فخرج اليهم ضاحيا سبيل الدولة بن
 صالح بن مرداس قاصفا واقتلوا قائم زمت الروم وتبعهم الى عزاز وغنم غنائم كثيرة وعاد
 سالما وفتح اقصى خفاجة الكوفة ومقدمهم الحسن بن ابي البركات بن محمد بن محمد بن
 وارادوا تخريبها ومنعوا القتل من الماشقة اكثر وفيها هرب الزكي ابو علي النعماني من
 محبته وكان قرواش قد اعتقه بالوصل فمضى مستعين الى الان ولم يصب هذه السنة من العراق احد
 وفي هذه السنة توفي اجد بن كليب الاديبي الشاعر الاندلسي وحدث مع اهل بن اجد بن سعيد
 مشهور وكان به واه قتاله فيه
 اسلم في حوا • اسلم هذا الرشا • غزاله مقلد • يصيب به من وشيا
 ونبي يستاحد • يسأل عاوي • ولوشان يرتقى • على الوصل روي ارتقى
 ومات كدامن هوا • وتوفي في جمادى الاولى منها اجد بن عبد الملك بن اجد بن شهيد الاديبي
 الاندلسي ومن شعره
 ان الكريم اذا ناله خمسة • اهدى الى الناس شيه ما هو طيبان
 يعني الضوايع على مثل التي حرقا • والوجه غمر بما البشر ملائ
 كتبت لها اتقى عاشق • على مرق النمل بالاطر
 فرددت على جواب الهوى • باحور من مائه حاشي
 منعمة نطقت بالجنون • فقلت على دقة الخطا طر
 كان فواذي اذا عرست • تعلق في غلطي طامر
 وفيه اتوق ابو المعالي بن منطة الدوي النقيب البصري وابو محمد بن معية البصريهما ايضا وابو
 علي الحسين بن اجد بن شاذان المحدث الاشعري مذهبيا • وكان مولده في غداة ايسة سبع وثلاثين
 وثلاثمائة وخمسة من يوسف الجرجاني وكان من اهل الحديث
 ثم دخلت سنة سبع وعشرين من اربع مائة
 (ذكر فوب الهند بجلال الدولة) •
 في هذه السنة ثار الجند في جلال الدولة واودوا اضرابه منها فاستنظروهم ثلاثة ايام
 ينظرون ويهوبون بالاجراف صابيه بعضهم واجتمع الغلمان فردوهم منه فخرج من باب لطيف
 حماريه متذكرا ومعددا جلا منها الى دار المرتضى بالكرك وخروج من دار المرتضى وساروا
 رافع بن الحسين بن محق يتكلمت وكسر الاثر الباب داب ودشوا هواهم وهو قتلوا كثيرا
 من ساجوا واواما فارسل الخليفة اليه وقرأه الجند واعاده الى بغداد
 (ذكر الحرب بين ابي سهل الجندوني وعلاء الدولة) •
 في هذه السن طارطت من العنكاكر انرسانية التي مع الوزير ابي سهل الجندوني باصم
 يطلبون البرقة فوضع عليهم علاء الدولة من اطعمهم في الامتياز من النواحي القريبة منها
 فساروا اليه ولا يسلون قريعتهم قلا اتا خبرهم خرج اليهم واوقع بهم وغنم ما معهم وتوفوا
 طعمه بثلث جميع جماعن الديلم وغيرهم وصاروا الى اصمها وبيها الوصل في عساكر بن عواد
 سكتين فخرجوا اليه وقاتلوا فقتلوا الاثر الجنداء الدولة فانهزم وتب سواده فسادوا الى بروج
 ومنها

حلب ومات بها وكان قتيلا
 خنقا وعاذله بالاقامة على
 مذهبه منع جميع البشاري
 على الشيخ ابي العباس اجد
 ابن الشحنة اخيار ووزيرة
 بنت عشرين اسعد بن النصار
 بمصر في سنة خمس عشرة
 وتبع مائة بقراءة الشيخ ابي
 حيان وكتب بخطه مجلدا
 منه وفيها عاد الامير الطنبغا
 الى بناية حلب واستقر في
 شين وفي سنة اثنين وثلاثين
 وسبع مائة توفي الملك المؤيد
 اسمعيل بن الافضل على بن
 المظفر في الدين محمود بن
 المنصور محمد بن المظفر محمد
 ابن شاهنشاه بن ايوب بن
 شاري كان من اعبان الملك
 القباطين بامر السلطنة
 والمهقين به واحضر فتح المغرب
 مع الملك المنصور فلا دون
 سنة اربع وعشرين وسبعمائة

ومنها الى الطرم فلم يقبله ابن السلاور وقال لا قدر قلى على مباينة الخراسانية فتركه وسار عنه

﴿ ذكر وفاة الظاهر وولايته ابنه المستنصر ﴾

في هذه السنة في منتصف شعبان توفي الظاهر لا عزازدين الله ابو الحسن على بن ابي علي التتصور
الحاكم الخليفة العلوي بمصر وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته خمس عشرة سنة
وسبعة اشهر وسبعة عشر يوما وكان له مصر والشام والناطقة له بافر بقية وكان جليل السيرة
حسن السياسة مصنفا للرحبة الا انه مشتغل بلذاته محب للدعة والراحة قد فوض الامور الى
وزيره ابي القاسم علي بن احمد الجبري اتي امره بقتله بكتائمه واماته ولما ماتت ولي بعده ابنه أبو
تيم معد واقب المستنصر بالله ومولده بالقاهرة سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفي ايامه كانت قصة
الساساني وخطبه في بغداد سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكان الحاكم في دولته بدر بن عبد الله
الجمال الملقب بالافضل امير الجيوش وكان عادلا حسن السيرة وفي سنة تسع وتسعين وصل
الحسن بن الصباح الاماعي في ذرى تاجر الى المستنصر بالله وخطبه في اقامته الدعوة له
بخراسان وبلاد الهند فاذن له في ذلك فعاد ودعا اليه سرا وقال للمستنصر من امي بهذا فقال
ابني تزاروا الامعاوية يعتقدون امامة تزاروسيد كيف صرف الامر عنه سنة سبع وثمانين
ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر فتح السويداء ورويض الرها ﴾

في رجب من هذه السنة اجتمع ابن وثاب وابن عطير وتصاروا وجمعا واما مد هانصر الدولة ابن
مروان بمصر كثر في ناساوا جمعهم الى السويداء وكان الروم قد احدثوا غاراتها في ذلك
الوقت واجتمع اليه اهل القرى المجاورة لها فحصرها المسلمون وقصروها عنوة وقتلوا فيها ثلاثة
آلاف وخمسة مائة رجل وغنوا ما فيها وسبوا خلقا كثيرا وقصدوا الرها فحصرها وقطعوا الميرة
عنها حتى بلغ الحصار الخطة ديناروا اشتد الامر فخرج البطريق الذي فيها متخفيا وطلق يلائ
الروم وعرفه الحال فسير معه خمسة آلاف فارس فعاد بهم فعرف ابن وثاب ومقدم عسا كزصر
الدولة الحمال فكمنوا لهم فلما قاربوهم خرج اليكمن عليهم فقتل من الروم خلق كثير
واسر مثلهم واسر البطريق وجعل الى باب الرها وقالوا المني فيها اما ان تقصروا البلد لنا واما قتلنا
البطريق ولاسرى الذين معه فقتلوا البلا الهز عن حفظه ويخص اجناد الروم بالقلعة ودخل
المسلمون المدينة وغنوا ما فيها وامتلات ايديهم من الغنائم والسبي واكثروا القتل وارسل
ابن وثاب الى امد مائة وستين رجلا عليهم اروس القتلى واجام محاصر القلعة ثم ان حسان بن
الجراح الطائي سار في خمسة آلاف فارس من العرب والروم فحصدت لمن بالرها فسمع ابن وثاب
بقره فسار اليه بمجد الديقاه قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى حرا فقتلهم اهلها
وسمع ابن وثاب الخبر فعاد مسرعا فوقع على الروم فقتل منهم كثيرا وعاد الى حمون الى الرها

﴿ ذكر غزو الساسنة واخذ الحماج واعادتها اخذوه ﴾

في هذه السنة ورد خلق كثير من اذربيجان وخراسان وطبرستان وغير هلمن البلاد يدعون الحماج
وجعلوا طريقتهم على اريينية وخراسان فوردوا الى آني ووسطان فقاتلهم من الارمن من تلك البلاد
واجامهم الساسنة وهم من الارمن ايضا لانهم لهم حصون متينة بجوار وخراسان وهم صلح مع

وفتح قلعة الروم مع الاشرف
خامس بن قلاوون وفتح
طرايا وفتح عكا وكان اميرا
ثم صار نائباً ثم سلطاناً كما
حكناه اولاً وكان عالماً بالدينا
له اليد الطولى في الرياضة
والهندسة والهيئة أخذ
ذلك عن الشيخ اثير الدين
الابهرى وامتدحته الشعراء
من البلاد وفقدوا عليه
واجرى عليهم الجوار من مسم
الشيخ الاديب صفي الدين
الحلي عبد العزيز بن سرايا
ومن شعره
سوابقنا والفتح والبحر
والقنا
واحسانا والحلم والبأس
والبر
هبوب الضبا والليل والبرق
والقضا
ومشمس الضحى والطود والنائض
والبحر

صاحب خلاط ولم تزل هذه الحروب ياجدهم متفردين بها الا انهم متعاضدون الى سنة ثمانين
وخمسائة فلكها المسلمون منهم وانما الوهم منها على ما ذكره ان شاء الله تعالى فلما اتفقوا مع
الاور من رعية البلاد واخذوا الحاج فقتلوا منهم كثيرا واسروا سبوا وسبوا من الاموال وسلبوا
ذلك اجمع الى الروم وطمع الارمن في تلك البلاد فسمع نصر الدولة ابن مروان ان يصر بجمع
العساكر وعزم على قزوهم فلما هجوا ذلك وروا اوجده فيه راسه ملك التشناسة وبذل اعادته
جميع ما اخذوا منه واحاطوا بالاسرى والسبي فاجابهم الى الصلح وغادهم فلاحه قلاعهم
وكثرة المنايا في بلادهم ولاتهم بالتقرب من الروم لخاف ان يستعبدوهم ويمتصوهم فصالحهم

﴿ ذكر الحرب بين العزيز فاطمة ﴾

في هذه السنة اجتمعت زمانة فخرية وزحف في خيلها ورجاءه ابريدون مدنية المنصورة
فلقبهم جيوش العزيز باديس حاسبها ووضع بحالها الحفنة قرب من القبر وانما استلوا لالا
شديد وانهم زمت حصارا لغير قسارت المعركة وهم على حامية ثم عاودوا القتال وروس بعضهم
بعضا فصرحت حامية وانهم زمت زمانة فخرية فبعضه وقتل منهم عدد كثيرا من اسر خلق عظيم ولفرو
هذه الواقعة بوقعة الحفنة وهي مشهورة عظمتها عندهم

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة في رجب اقتضى كوكب عظيم قلب نور على نور الشمس وشوهد في آخرها مثل
التين يضرب الى السواد في ساعة ذهب وفيها كانت ظلمة عظيمة اشتدت حتى ان الابصار
كان لا يبصر جليسه واخذوا ينقص الخلق فلو انما انكشافها الهلاك كثرهم وفيها بعض على
الوزير ابي سعد بن عبد الرحيم وزير بلال الدولة وهي الزيادة السادسة وفيها في رمضان توفي
رافع بن الحسين بن مقن وكان حازما شجاعا وخفي بشكرت ما يزيد على خمسمائة الف دينار
فلما كان اخيه جيس بن ثعلب وكان طريقا في ايام عمه وحمل الى جلال الدولة فتمت ايامه
دينار فاصح بها الهندو كانت يده قد قطعه بعض عبيد بني عمه كان يشرب معه شرى يشربون
آخر خوصمة وروا سبوا منهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب الفبيد قطعه ما غطا رافع فم
شعر ولم تمتع من قتال على كفا اخرى يملكها العنان ويقايلوه شعر جيس من ذلك قوله
لهاديفة استغفرا الله انها • اذ واسمى في النفوس من انهم
وصارم طرف لا يزال يفتنه • ولم ارسى قط في جفته يفسري
فقلت لها والعيس تحب بالضمي • اعدى لفتى ما استلمت من الصبر
سائق ريعان السبية آقا • على طلب العلياء أو طلي الأبر
أليس من انهم ان لياليا • غير ملائع وتحب من عمري
وفيها في محرم امر القاهما امر الله بترك التعامل بالدينار المخرية وأمر الشهود ان لا يشهدوا في
كتاب ايتام ولا غير كرفها هذا المستمن الذهب فعدل الناس الى القادرية والبايونير
والقاسانية

﴿ ذكر القسمة بين جلال الدولة وبين باسطقان ﴾

في هذه السنة كانت القسمة بين جلال الدولة وبين باسطقان وهو من اكابر الامراء وملك

ومنه قوله
وعلى بقر فوق طرف مقوق
لقوس رمى بالفتح وحشا

باسم
كبد ربات فوق برق بكفه
جلال رمى في الليل جبا بانجم
ولسج جمال الدين ابي بكر
محمد بن محمد بن محمد بن ثباته
المصري كسب مقودة
في مدائمه منها منتخب
الهدية في المدائح المؤدية
لم ينظم بصله في طبقة
والسلطان حماد الدين
عدة مؤلفات في انواع
العلوم واشعار راقية لمن
مؤلفاته نظم الحماوى الصغير
وشرحه قاضي القضاة شرف
الدين ابو القاسم حبة الله بن
البارزى ومنها كتاب نوادر
العلم في مجلدين ومنها
كتاب الكفا في مجلدين
وكتاب تقويم البلدان وكتاب
الموازين وكتاب

حاجب الخطاب وكان سبب ذلك أن جلال الدولة تنسب إليه الفساد والترك والارتداد إلى
أخذ الأموال الخاف على نفسه فالتجأ إلى دار الخلافة في رجب من السنة الخالية وترددت
الرسائل بين جلال الدولة والقائم بأمر الله في أمر فداق الخليفة عنه وبارسطغان يرسل
الملائكة كالجبار فإرسال أبو كعب الجبار جيشا فوصلوا إلى واسط واتفق معهم على أن يسلطوا
وأخبر جلال الدولة العزيز بن جلال الدولة فاصعد إلى أبيه وكشف لبارسطغان القناع فاستبج
أصغر المالكين ونادوا بشعار أبي كعب الجبار وأخبر جلال الدولة من يفيد ادفعوا إلى أوانا
ومعه البساسيري وأخبر جلال الدولة الوزير أبا الفضل العباس بن الحسن بن قنقش
فنفذ في الأمور نيابة عن الملائكة أبي كعب الجبار وأرسل لبارسطغان إلى الخليفة يطلب الخليفة
لأبي كعب الجبار فاحتج بهم ووجد جلال الدولة فأكراه الخليفة على الخليفة لأبي كعب الجبار فدخلوا
وجرى بين القسريين مناشات وساروا لاجتماع الواسطيين إلى بارسطغان في بغداد
فكانوا معه واتفقت الحال بين جلال الدولة وبارسطغان فعاد جلال الدولة إلى بغداد ونزل
بالجانب الغربي ومعه قرواش بن المقلد الهبلي وديس بن علي بن مزيد الأسدي وخطب
جلال الدولة وبالجانب الشرقي لأبي كعب الجبار وأعان أبو التول وأبو القوارص منصور
ابن الحسين بارسطغان على طاعة أبي كعب الجبار ثم سار جلال الدولة إلى الأنبار وسار قرواش
إلى الموصل وقبض بارسطغان على ابن قنقش فماد منصور بن الحسين إلى بلده وأتى الخبر إلى
بارسطغان بعد الملائكة أبي كعب الجبار إلى فارس ففارقه الديلم الذين جاؤا لخدمة فضعف أمره فدفع
سأله حرمه إلى دار الخلافة والتجأ إلى واسط وعاد جلال الدولة إلى بغداد وأرسل البساسيري
والمرشد وبني خفاجة في أثره فقبضهم جلال الدولة وديس بن علي بن مزيد فلقوا بمناخس راية
فقتلوه فسقط عن فرسه فاختد أسيرا وحمل إلى جلال الدولة فقتله وحمل رأسه وكان حرمه نحو
سبعين سنة وسار جلال الدولة إلى واسط فملكه وأوصده إلى بغداد فضعف أمر الترك وطمع
قيم الأعراب واستولوا على أقطاعاتهم فلم يقدروا على كسب أيديهم عنها وكانت مدة بارسطغان من
حين كاشف جلال الدولة إلى أن قتل ستة أشهر وعشرة أيام

(ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي كعب الجبار والمصاهرة بينهما)

في هذه السنة ترددت الرسائل بين جلال الدولة وابن أخيه أبي كعب الجبار سلطان الدولة في الصلح
والاتفاق وزوال الخلاف وكان الرسل اقضى القضية أبا الحسن الماوردي وأبا عبد الله المردومقي
وغيرهما فاتفقا على الصلح وحلف كل واحد من الملوك لصاحبه وأرسل الخليفة القائم بأمر الله
إلى أبي كعب الجبار الخلع النقيب ووقع العقد لأبي منصور بن أبي كعب الجبار على ابنة جلال الدولة
وكان الصداق خمسين ألف دينار فاستأتم

(ذكر عدة حوادث)

فيها توفي أبو القاسم علي بن الحسين بن مكرم صاحب عمان وكان جوادا ممدوا وقام ابنه مقامه
وفيها توفي الأمير أبو عبد الله الحسين بن سلامة أمير تهامة باليمن وولي ابنه بعده فمضى عليه
خادم كان لوالده وأراد أن يملك فجري بينهما حرب كثيرة قتلت أيامهما فقتلوا أهل تهامة
وأوطانهم إلى غير ملكة ولدا الحسين هربا من الشر وفتاقم الأمر وفيها توفي مهيار الشاعر وكان

التاريخ المسمى المختصر في
أخبار البشر وغيرها ومن
أشعاره
اقرأ على طبيب الحيا
سلام صب داب سرتنا
واعلم بذلك الحية
يحل الزمان بهم وضنا
لو كان يمشي قمرهم
بالمال والأرواح جدنا
متجرع كأس الفرا
قييت للأشجان رهنا
صب قضي وجد اولم
يقض له ما قد كنا
(ومنه قوله)
أكرم به طرفا فتوت به القضا
إن رمته في مطلب أو مهرب
مثل الفزاة ما بدت في مشرق
الأبدت أنوارها في المغرب

بحسب ما قاسمته أربع وقعين وثلاثة وصحب الشريف الرضي وقال له
وقد انتقلت بإسلامك في النار من ذنوبك التي تهاجمه والقاسم بن رجا
رثب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في شعره وفيما توفي أبوه قال لا تترك بحسب
أبي والمجاوب أبو الحسين حجة الله بن الحسين المعروف بأبي داود الحسين القدوري النخعي
الأديب وله شعر جيد وأبو علي بن أبي الريان جليلا ياد ومولف من أصحاب
الرضي وابن نباتة وغيرهما وشاعرا عادوا المعز بن باديس رحمه الله سنة أربع وخمسين وثلاثة وقدمت
خبر مسالكهم وقصودهم وقصصهم وفي فضاء ابن نباتة في ربيعة فلهذه من كتبها كثيرا
صاحب التصانيف الشارحة على مذاهب القلاب لهم يداو علي بن سينا الحكيم القيلسوف المشهور
أبا جعفر بن كاكويه ولائكان أبا جعفر بن سينا وكان موته بأصم ان وكان يحمد علا
في الإلهاد والرد على الشرائع في بلد بليغ فبعد ان قامد الاعتقاد فلهذا أقدم ابن سينا على

(ومنه قوله)

كم من دم سكت وما ندمت
تفعل ما تشتهي فلا عدت
لو أمكن الشمس عند رقبتي
لتم موالي أقدامها الت
كانت وقاته بجماء ودان
بقرته بما رجه الله تعالى
واستقر بعه في سلطنة جاد
وقد الملك الأفضل بعد وقته
يقول جمال الدين بن نباتة
المصري

أهل بغدادك السعيدون
عيش على رغم الأعداء مقبل
طلع الهلالين وبين وجهك
لأدنى

بتفاضلان فكنت أنت
الأفضل

(وفي سنة ثلاث وثلاثين
وبسبب ما ذكره)

شاذ الدواوين بالظاهرة
لمساعدة أهل حلب وقتك في
المسلمين حتى انتدبه ابن
الوردى

علي أمير الله ماول

بما جرى للناس مع لولو
يارب قد شر دعوى الكرا
ميف على العالم ماول

ومالهذا السيف من مقدم
سوالك يا من لطفه السولو

في هذه السنة دخل ركن الدين أبو طالب طغرل بك محمد بن بكايك بن سلجوق مدينة طبرستان
مالكها وسكان بسبب ذلك أن الفز السطحية لما ظهروا بخراسان واقصدوا ونجوا ونجوا
البلاد وسوا على ما ذكرناه ومع الملك مسعود بن محمود بن حكمتكين الخليفة بخراسان حاجبه
في ثلاثين ألف مقاتل فصار إليهم من غزاة فلما بلغ خراسان ثقل على ما به من البلاد
فأما لحرب السالم من خرب الفز فقام مستقمنة على المدافعة والمناورة لكنه كان
يتبع أثرهم إذا بعدوا ويرجع عنهم إذا أقبلوا استعما الألباب جرة واشفاقا من الحاربة حتى إذا
كان في هذه السنة وهو بقرية بظاهر سمرقند والفز ظاهر سمرقند مع طغرل بك وقد باهقه خبره
اسموا إليه وقابلوه يوم وصلوا فاجتمع الليل أخذ يباي ما خفن من مال وهرج في نحو أصه
وترك خيعة ونجابه على حاله الجبل فقل ذات مواطاة الفز على الهزيمة فلما استقر الصبح جرى
الباقون من عسكره شجرة قائم زوا واستولى الفز على ما وجد وفي معسكرهم من سوادهم وقتلوا
من الهنود الذين فتحوا مملكة عظيمة وأسرى داودا أخو طغرل بك وهو والد السلطان الي
إرسلان إلى نيسابور ومع أبو سمل الحمدوني ومن معه في أقدار قروها ووصل داود ومن معه إليها
فدخلوها بقتل وقالوا بقتلها من أمورهما ووصل بعدهم طغرل بك ثم وصلت إليهم ببيت
الطليقة في ذلك الوقت وكان قد أرسل إليهم وإلى الذين بالري وبهذان وبلد الجبل بينهم من
التهب والقتل والاضراب ويقتلهم فأكرموا الرسل وعظموهم وخدعوهم وباطل داود

(ذكر ما فعله طغرل بك بخراسان)
في هذه السنة دخل ركن الدين أبو طالب طغرل بك محمد بن بكايك بن سلجوق مدينة طبرستان
مالكها وسكان بسبب ذلك أن الفز السطحية لما ظهروا بخراسان واقصدوا ونجوا ونجوا
البلاد وسوا على ما ذكرناه ومع الملك مسعود بن محمود بن حكمتكين الخليفة بخراسان حاجبه
في ثلاثين ألف مقاتل فصار إليهم من غزاة فلما بلغ خراسان ثقل على ما به من البلاد
فأما لحرب السالم من خرب الفز فقام مستقمنة على المدافعة والمناورة لكنه كان
يتبع أثرهم إذا بعدوا ويرجع عنهم إذا أقبلوا استعما الألباب جرة واشفاقا من الحاربة حتى إذا
كان في هذه السنة وهو بقرية بظاهر سمرقند والفز ظاهر سمرقند مع طغرل بك وقد باهقه خبره
اسموا إليه وقابلوه يوم وصلوا فاجتمع الليل أخذ يباي ما خفن من مال وهرج في نحو أصه
وترك خيعة ونجابه على حاله الجبل فقل ذات مواطاة الفز على الهزيمة فلما استقر الصبح جرى
الباقون من عسكره شجرة قائم زوا واستولى الفز على ما وجد وفي معسكرهم من سوادهم وقتلوا
من الهنود الذين فتحوا مملكة عظيمة وأسرى داودا أخو طغرل بك وهو والد السلطان الي
إرسلان إلى نيسابور ومع أبو سمل الحمدوني ومن معه في أقدار قروها ووصل داود ومن معه إليها
فدخلوها بقتل وقالوا بقتلها من أمورهما ووصل بعدهم طغرل بك ثم وصلت إليهم ببيت
الطليقة في ذلك الوقت وكان قد أرسل إليهم وإلى الذين بالري وبهذان وبلد الجبل بينهم من
التهب والقتل والاضراب ويقتلهم فأكرموا الرسل وعظموهم وخدعوهم وباطل داود

طغرليك في ثوب الباذنخة فامتنع واحترق بشهر رمضان فلما انسلخ رمضان صعد داود على منبره
فدعه طغرليك واحترق عليه مرحل الخليفة وكناه فليقتل داود اليه وقوى عزمه على الثوب
فأخرج طغرليك سكيناً وقال له والله اني نبت سيلاً قتل نفسي فكتف عن ذلك وعبد الله الى
القسطنطينية فسط على أهل نسا وخرقوا ثلثين القديس وخرقوا في أعضائه وأقام طغرليك دار
الامارة وجلس على سرور الملك مسعود وصار يعدل على المؤمنين في الاسبوع على قاعدة ولاية
خراسان وسر أخاه داود الى سرخس فلكها ثم استولوا على سائر بلاد ترسان سوي بلخ وكافوا
يخطبون ثاملاً مسعود على سبيل الخليفة وكافوا ثلاثة أخوة طغرليك وداود وسوغو وكان يقال
واسمه ابراهيم اخا طغرليك وداود لامهما ثم خرج مسعود من غزنة وكان عائد كره ان شاء الله
تعالى

﴿ ذكر خطبة جلال الدولة بجلال الملوك ﴾

في هذه السنة سال جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله ليطالب بجلال الملوك فامتنع ثم أجاب
اليه اذا اتى القضاة يجوز ان يكتب قتيلى الى الله ما في ذلك فافق القاضي أبو الطيب
الطبري والقاضي أبو عبد الله الصبري والقاضي ابن البيضاوي وأبو القاسم الكرخي يجوز ان
وامتنع منه قاضي القضاة أبو الحسن الماوردي وجرى بينه وبين أفي بجوان مرابعات
وخطب بجلال الدولة بجلال الملوك وكان الماوردي من أخص الناس بجلال الدولة وكان يتردد
الى دار المملكة كل يوم فلما اتى به هذا القضاة قطع ولزم بيته سائداً وأقام منقطعاً من شهر
رمضان الى يوم عيد الاضحية فاستدعاه بجلال الدولة فحضر خاتفاً فادخله وحده وقال لقد علم كل
أحد الملوك انكم اتقوا ما لا يوافقكم بلعنا وقد خالفتم فيما خالف هو اي ولم تفعل ذلك الا
لعدم الحاجة منك واتباع الحق وقد بان لي موضوع من الدين ومكانك من العلم وجهت جراه
ذلك اكرامك ان ادخلت اليه وحده لوجهك اذن الحاضرين اليك ليتحققوا عودي الى ما تحب
فشكروا ودعاه واذن لكل من حضر بالخيمة والانصراف

﴿ ذكر عتة حوادث ﴾

في هذه السنة قتل شبل الدولة نصير بن صالح بن مرداس صاحب حلب قتله الغزبري وعساكر
نصير وملكوا حلب وفيها أنكرت العلم على أي يدل بن القزاة الحنبلي ما جفنه كلبه من صفات
الله سبحانه وتعالى المشعربانه يعتقد الجسم وحضر أبو الحسن القزويني الزاهد مجتهد
المصروفون تكلم في ذلك على الله سبحانه يقول القائلون علوا كبيرا وفيها صالح ابن وثاب النخعي
صاحب حران الروم الذين بالرها الهجرو عنهم وسلم اليهم ورضى الرها وكان تسلمه على ما ذكرنا أولا
فوزلوا من الحصن الذي للبلد اليه وكثر الروم بها وخاف المسلمون على حران منهم وعمر الروم الرها
العمارة الحسنة وحصنها وفيها اهادن المستنصر بالله الخليفة العلوي صاحب مصر ملك
الروم وشتر طاعه اطلاق خمسة آلاف أسير وشتر الروم عليه ان يصير راية قلمه قارسل الملك
اليها من حرها وانخرج عليها ما لا يجلبا وفي هذه السنة سارت عساكر المعز بن باديس بفرقيقة
الى بلاد الراب ففتحو مدينة تسمى بوس وقتلوا من البرز وثلثا كثير اوقع من بلاد زناتة
قلعة تسمى كروم وفيها اتى صاحب بن ابراهيم بن محمد أبو الفضل المعز وفيها من الباقين
في ربيع الآخر

(وفي سنة ست وثلاثين
وسبع مائة) عمر تركز نائب
الشام قلعة جعفر بأمر الملك
الناصر وفيها حاصر الطنطا
قلعة القديس وحررها (وفي
سنة سبع وثلاثين وسبع مائة
توجه الطنطا ومعه عساكر
مصر والشام وحاصر ايام
وأخذت بالامان وتسلم
القلاع التي هي شرقى بحر
جيسان (وفي سنة ثمان
وثلاثين وسبع مائة) وفي
تقاضى القضاة شرف الدين
أبو القاسم هبة الله بن عبد
الرحيم بن المسلم الباذري
الجهني الجوزي الشافعي وكان
اماماً كبيراً ورحل اليه
الناس وأخذوا عنه العلوم
رحله الله تعالى (وفي سنة
تسع وثلاثين وسبع مائة)

(ذكر مولانا محمد سعد من غزوة الى خراسان واجلاء السلطانية بها)

في حفر من هذه السنة وصل الملك سعد والي بلخ بس غزوة ونزع اليه من اربعة بعض ملوك التتار
كان يتقي بابيه واقطع خوارزم شاه هذا الملك الجندى خداه اليها وبها خوارزم شاه اسمعيل بن
التوتاش بجمع اصحابه ولقي شاههلا وقاطعه ودامت الحرب بينهم سبعة اشهر وانهم اسمعيل
والجبا الى طغر بك وابنيه داود السلطانية وولاه شاههلا خوارزم وكان مسير سعد من
غزوة اول سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وخمسة واصل اليه من اخبار الفروما فلو بالبلاد
واهلها من الانراب والقتل والسي والاسدلاء واقام ببلخ حتى اراح واستراح وفرغ من امر
خوارزم والثلثة ثم امد ساسي الحاجب بعسكر لتقويهم وبعثهم بامر الفروما فاستصا لهم فلم
يكن عندهم من الكفاية ما يشهرهم بل اخلوا الى المطاوعة التي عاذته وما رموه وودين سبكتين
من بلخ بقتله وفضلهم خمس قصب الفروما وبعثوا الى المروغة والهاالة والظهر والعزم على
دخول الخاقانية التي بين مرو وخوارزم فبينما هم كرسعدو تتبعهم وتطلبهم اذ لقوا طائفة
منهم فقاتلهم وظهر واهبهم وقتلوا منهم ثمانه واقبهم بنفسه في شعبان من هذه السنة واقعة
استلهم فيها عليهم فابعدوا عنه ثم عادوا والقرص منه ثوا حمر وقاتلهم وقعة اخرى قتل منهم
ثمناون وخمسائة قتل وهرب الباقيون فدخلوا البرية التي يحقون بها وثار اهل نيسابورين
عندهم منهم فقتلوا ايضا وانهم الى اصحابهم بالبرية وعدل مسعود الى هراة لئلا يهاب
في الصاكر لسيروهم وعليهم ايس كانوا فامدادا فخرجوا الى الاطراف النائية من مسعود
فذهبوا الى الخنقيا وكان الناس قد تراجوا فلو ايدهم من الفتناء بطيعة فسادهم وود بطلبه
فلما حاربهم اتزاح طغر بك من بين يديه الى استوا واقام بها وكان الزمان شتا فخلصته ان الثلج
والبرد يمنع عنه فطلبه مسعود اليها فثارقه طغر بك وذلك الطريق على طوس واحتق بجبال
سبعة ومضائق صعبة المسالك فسير مسعود الى طلبه وزيره اجدن بن محمد بن عبد الصمد في حساكر
كثيرة فطوى المراحل اليه بريدته فلما راى طغر بك قريته منه فارق مكانه الى وادي ايوود
وكان مسعود قدما وليقطعه من جهة ان اراد خاقي طغر بك قد مضى فواقعه فاقبهم فاقبهم
عليه واستامن من اصحابه جماعة كثيرة وراى الطلبة من كل جانب فامدادا دخول الخاقانية الى
خوارزم واوغل فيها فلما فارق الفروما خراسان فعد مسعود بجبلان من جبال طوس منها الايام
وكان اهل قداوق الفروما قد اقدموا معهم فلما فارق الفروما البلاد تحصن هؤلاء بميبلهم ثقة منهم
بمحساته واستاعه فمصرى مسعود اليهم بريدته فبرعهم الاوقدنا طهم قترصكا واهلهم
واموالهم وصعدوا الى قلا الجبل واعصموا بها واستنصروا وغنم عسكر مسعود اموالهم
وما اذتروهم ثم امر مسعود اصحابه ان يرفعوا اليهم في قلا الجبل وباشروا القتال بنفسه فزحف
الناس اليهم وقاتلهم قتالا مبروا وشبهه وكان الزمان شتا وثلج على الجبل كثيرا فلهت من
العسكر في عظام الجبل وشعابه كثير ثم انهم ظفروا باهلها وكثروا فيهم القتل والاسر وفرغوا
منهم وادوا الى الجبلين من شهرهم وما رموه مسعود الى نيسابور في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
واربع مائة ليرى محروقتهم ويشتتوا الربيع ليسيروا خلف الفروما فطلبهم في المفاوز التي احقوا
بها وكانت هذه الواقعة واجلاء الفروما خراسان سنة احدى وثلاثين على ما ذكره ان شاء

ولي بناء باب الامير سيف
الدين طغر خان هو من
الطبعة (وفي سنة اربعين
وسبعمائة) توفي الامير تكتز
الناصرى نائب دمشق وكان
من فساد اهل النسا بدمشق
جاءه الماروق وطالت
ملته بها نحو ثلاثين سنة
وانشد في ذلك القصي
الفاضل صلاح الدين خليل
ابن ابيك الصفي
الاهل ليليات لقتت على
الجلى

تعود به دلسر وروم
ليال اذا دام المبالغ ومدها
يشبهها حسنا بايام تكتز
(وفي سنة احدى وأربعين
وسبعمائة) توفي الملك الناصر
محمد بن قلاوون وكان عمره
نحو ثمان وخمسين سنة ومدة

الله تعالى

﴿ ذكر ملك أبي الشوك مدينة خولجان ﴾

كان حكام الدولة أبو الشوك قد فتح قزميين من أعمال الجبل وقبض على صاحبها وهومن
الأكراذ القويهة فدأروا أخوه إلى قلعة أربعة فاعتصم بها من أبي الشوك وجعل أصحابه
في مدينة خولجان يحفظونها منه أيضا فلما كان الأسير أبو الشوك عسكرا إلى خولجان
فحصر وهاجم وظفر واهم الشئ فأمر العسكر فعاد قدام من في البلد بعد العسكر عتاهم جهاز
عسكرا آخر حريدة لهم يومهم أحد وسيرهم ليومهم وأمرهم بنهب روض قلعة أربعة وقبض من
ظفر واهم والأغنام ولقتهم إلى خولجان ليسبقوا خبرهم إليها ففعلوا ذلك ووصلوا إليها ومن بها
غير متأهين فاقبلوا شأنا قاتل ثم استسلم من بالدينة إليهم فقتلواها وتحصن من كان بها من
الأجناد في قلعة في وسط البلد فحصرها أصحاب أبي الشوك فلكوها في ذي القعدة من هذه السنة

﴿ ذكر الخطبة العباسية بجوزان والرقعة ﴾

في هذه السنة خطب شبيب بن وثاب النخري صاحب جوان والرقعة للإمام القائم بأمر الله وقطع
خطبة المستنصر بالله العلوي وكان سببا أن نصر الدولة بن مروان كان قد بلغه عن الذريري
نائب العلويين بالشام أنه يهدده ويريد قصد بلاده فراسل قروا صاحب الموصل وطلب منه
عسكرا وراسل شبيب النخري يدعوه إلى الموافقة ويحذره من المغاربة فأجاب به ذلك وقطع
الخطبة العلوية وأقام الخطبة العباسية فأرسل إليه الذريري يهدده ثم أعاد الخطبة العلوية
بجوزان في ذي الحجة من السنة

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

فيها توفي مؤيد الملك أبو علي الحسين بن الحسن الرضوي وكان وزير الملوكة بن بويه ثم ترك
الوزارة وكان في عطلة يتقدم على الوزراء وفيها أيضا توفي أبو القموح الحسن بن جعفر العلوي
أمير مكة وفيها توفي الوزير أبو القاسم بن ماكولا محبوبا سببت وكان مقامه في الحبس ستين
وخمسة أشهر ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان وزير جلال الدولة وهو والدا الأمير أبي
نصر مصنف كتاب الأكمال في الملوك والمختلف وكان جلال الدولة سلمه إلى قروا وشيخه
جيت وفيها سقط النبل يغداد است بقين من ربيع الأول فارتفع على الأرض شيئا ورماء
الناس عن السطوح إلى الشوارع وبعد الخامسة أيام متوالية وكان أول ذلك الثالث
والعشرين من كانون الثاني وتوفي هذه السنة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق
الاصماني الحافظ وأبو الرضا الفضل بن منصور بن القاري الأمير الشاعر لديوان حسن
وشعره جيد فنه

ومخاطف انصر مطبوع على علف * عشقته وذو اعي المين تعشقه
وكيف اطعم منه في مواسلة * وكل يوم لنا شمل يشرقه
وقد تساع قلبي في مواسلاتي * على السلوك ولكن من يصدقه
أهابه وهو طلق الوجه ممتسم * وكيف يطعم في السيف وروقه

﴿ ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ﴾

في هذه السنة فتح الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة بخراسان كانت بيد الغزو قل فيها

سلطنت نحو ثلاث وأربعين
سنة قال القاضي بد الدين
الحسن بن حبيب في تاريخه
عنه جاس على ميرزا الملك
ثلاث مرات وظفر بالايعة
من الثماني والمسررات
واستقر في الطنطة ولدة

الملك المنصور أبو بكر بعهد
من أبيه إليه واستقر في ناية
حلب الأمير طشقرو عروضا
عن طروغاي (وفي سنة اثنين
وأربعين وسبع مائة) توفي
الملك المنصور أبو بكر بن محمد
ابن قلاوون واستقر أخوه
الأشرف بك في أول شهر
ربيع الأول وخلع في
رمضان واستقر في السلطنة
أخوه الملك الناصر أحمد
وفيها توفي الأفضل محمد بن
المؤيد صاحب حماة وفيها

بجماعتهم وكانت يشتمونهم وقامت أجبت عن فراغهم خراسان الى البصرة وقد ذكرناه سنة ثلاثين (ذكر ملك المالكي بكاليجار البصرة)

في هذه السنة تيمر الملك أبو كاليار مع الكرم مع العادل أبي حنيفة وبين ما نقض الى البصرة فملكها في سحر وكانت سيد القهري أبي القاسم وقد ذكرناه ولها به بدستار وانه يعنى على أبي كاليار مرة وصار في طاعة لادى الدولة ثم قارب طاعة وعاد الى طاعة الملك أبي كاليار وكان قريبا مما قبله ومعارضة فيما قبله ويضمن القهري ان يحمل الى أبي كاليار كل سنة سبعين ألف دينار وكثرت أمواله ودامت أيامه وثبت قدمه وطاراجته واخفق انه تعرض الى أملاك أبي الحسن بن أبي القاسم بن مكرم صاحب عمان وأمواله وكتب أبو الحسن الملك أبا كاليار وطلبه زيادة ثلاثين ألف دينار في ضمان البصرة كل سنة وجرى الحديث في قصد البصرة فصار في قلبه موغرا من الظهير فمضت الايام فوجوه الملك العادل كرم العادل أبي منصور وأبو الياس وحصر حواسن العادل كرم عمان أيضا في البصرة وحصرت البصرة وملكها وأخذ القهري وبعض عليه وأخذ جميع ماله وقرر عليه مائة ألف ودينار يصحله الى أحد عشر يوما بعدد من القدينا وأخذت منه قبلها ووصل الملك أبو كاليار الى البصرة فأقام بها ثم عاد الى الأهواز وبطل وبعده عز الملوك فيها وبعده الوزير أبو الفرج بن ساسان وأبو كاليار من البصرة أخذ معه القهري الى الأهواز

(ذكر كرمي بعمان بعد موت أبي القاسم بن مكرم) لما توفي أبو القاسم بن مكرم خلف أربعة بنين أبو الجيش والمهذب وأبو محمد وأبو خوصة فمروا بعده ابنه أبو الجيش وأقر على بن هلال المنوي صاحب جيش أبيه على قاعدته وأكرموا بالغ في استراعه فكان إذا جاءه إليه قام له فأنكر هذا حال عليه أشوه المهذب فطعن على ابن هلال وطلبه ذلك فأخبره سوا واستأذن أبا الجيش ان يصبر أخاه المهذب دعوة عملها فأنزل في ذلك فلم يحضر المهذب عنده فخدمه بالغ في خدمته فلما أكل وشرب وانتشروا على السكرانية قال ابن هلال ان أخاك أبا الجيش فيه ضعف وجزع من الأمر والرأي اتفقوا معك وتبصير أنت الأمر وشده حال الى هذا الحديث فأخذ ابن هلال خطه بما يقوس اليه وعما يعطيه من الأعمال أقام معه هذا الأمر فلما كان القديس حضر ابن هلال عند أبي الجيش وقال له ان أخاك كان قد أفسد كثيرا من أصحابك عليك وتحدث في واستأذن قلم وأوقته فلماذا كان يذوق ويقع في وهذا خطه بما استقر هذه القبة فلما رأى خط أخيه أمره بالقبض عليه ففعل ذلك واعتقه ثم وضع عليه من خنقه والتي جنته الى مخفض من الإرض وظاهر انه سيطر فلما تم في أبو الجيش بعد ذلك يسر وأراد ابن هلال ان يأخذ أخاه أبا محمد فولي به عمان ثم يقبله فلم يضر جماله والدة وقالت له أنت تولى الأمور وهذا صغير لا يصلح لها ففعل ذلك وأما السيرة وصار القهار وأخذ الأموال وبلغ ما كان منه مع بن مكرم الى الملك أبي كاليار والعادل أبي منصور بن باقصة فأعظموا الأمر وانتكروا وشبه العادل في الأمر وكتب قائما كان لا في القاسم بن مكرم يميل عمان قاله للبرقي وأمره بضمه ابن هلال وجهه العادل كرم البصرة لتسير الى مساعدة المرتضى فخرج المرتضى الخلق وقبيلوا اليه وخرجوا عن طاعة

تولى الأمير الطيف السالحي مقبوضا عليه لا يستدريه وكان ملكا جليلا خيرا دينا لغزوات عديدة في بلاد مصر وفي نهاية دمشق وتولى حلب مرتين نحو عشر سنة وعمر بظاهرها جامعها المروني وعدة قصائل وسلالت ونها توفي الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا حاكم العرب بتدبير وقتها توفي الحافظ أبو الجراح وتوفي بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزني وهو القاتل ان عاد يوم ارجل مسلم أخاه في الله أوزاره فهو جدير عند اهل اليمن بأن يحاطه أوزاره توفي بدمشق وعمره نحو اثنين (وفي سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة)

ابن هطال وضعف امره واستولى المرتضى على اكثر بلادهم وضعوا اتحادا ما كان لابن مكرم
وقد التحق بابن هطال على قتله وساعده على ذلك فراش سكانه فلما سمع العادل بقتله سبر
الى عمان من اخراج ابا محمد بن مكرم ورتبه في الامارة وكان قد استقر ان الامر لابي محمد في هذه
السنة

﴿ ذكر الحرب بين ابي الفتح بن ابي الشوك وبين عمه مهمل ﴾

في هذه السنة كان بين ابي الفتح بن ابي الشوك وبين عمه مهمل حرب شديدة وكان سبب ذلك
ان ابا الفتح كان ثابتا عن والده في الديار وقد عظم محله واقتضت عدة قلاع وحج أعماله من
الغزو وقتل فيهم ناهب بنفسه وصار لا يقبل امر والده فلما كان هذه السنة في شعبان سار الى
قلعة باواريفضها وكان فيها زوجة صاحبها وكان من الاكراد قتلها انها تخرج عن حفظها
فرأست مهمل بن محمد بن هارون وهو بجلف في فواحي الصامغان واستدعته لطلبه الى القلعة
فسأل الرسول عن ابي الفتح هل هو بنفسه على القلعة أم عسكره فأخبره انه عاد عنها وبقى
عسكره فسامه مهمل اليه فلما وصل رأى ابا الفتح قد عاد الى القلعة فقصده موضع ما بهم ابا الفتح
انه لم يرد هذه القلعة ثم رجع عائدوا بعبه ابا الفتح وعلقه وتراعت القناتان فعاد مهمل اليه
فاقتلوا فرأى ابي الفتح من أصحابه تغيبا فخافهم فولى ملزم ما رتبته أصحابه في الهزيمة وقتل
عسكره مهمل من كان في عسكر ابي الفتح من الرجلة وساروا في اثر المتمرعين يقتلون ويأسرون
ووقف فرس ابي الفتح فأسروا حضره عند مهمل فضره عدة مقارعة وقبده وجبسه عنده
وعاد ثم ان ابا الشوك جمع عساكره وسار الى شهر زور وحصرها وقصد بلاد أخيه ليخلص ابنه
ابا الفتح فطال الامر وليخلص ابنه وحل مهمل للجاج على ان استمدى علا الدولة بن كاكويه
الى باد ابي الفتح فدخل الديار وقرميسين وأساعلى أهلها وظلمهم وملكها وكان ذلك سنة اثنين
وثلاثين وأربعمائة

﴿ ذكر شغب الاتراك على جلال الدولة بيقعداد ﴾

في هذه السنة شغب الاتراك على الملك جلال الدولة بيقعداد وأخرجوا خيلهم الى ظاهر البلاد
ثم أوقفوا الثوب في عدة مواضع تخافهم جلال الدولة فغضبهم الى الجانب الغربي وترددت
الرسائل بينهم في الصلح وأراد الرحيل عن بيقعداد فجمع أصحابه فواصل ديمس بن مزيد وقرقوشا
صاحب الموصل وغيرهما وجمع عنده العساكر فاستقرت القواعد بينهم وعاد الى داره وطمع
الاتراك وأدوا الناس ونهبوا وقتلوا فسدت الامور بالكلية الى حد لا يرجى صلاحه

﴿ ذكر عدة فوائد ﴾

في هذه السنة في جمادى الآخرة ولد للخليفة القائم بأمر الله ولد ابا العباس وهو ذخيرة
الدين وفيها توفي شبيب بن وثاب النخري صاحب الرقة وسروج وبران وفيها توفي أبو نصر
ابن مشكان كاتب الانشا لله محمد بن سبكتكين ولولده مسعود وكان من الكتاب المقلقين رأيت
له كتابا في غاية الجودة

ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة

﴿ ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياقة أخبارهم متتابعة ﴾

توجه السلطان احمد الى
الكرك وعصى بها واستقر
في السلطنة بمصر اخوه الملك
الصالح اعميل واستقر
الامير طغر دمير الجوى في
تيابة حلب عوضا عن
ابنهم ونقل ابنهم الى
تيابة دمشق وولد خمسة
اشهر وتوفي بدمشق ونقل
طغر دمير الى تيابة دمشق
واستقر عوضه بولب الطنغا
المارديني وتوفي الامير
طغر الناصري (وفي سنة
اربع وأربعين وسبعمائة)
كانت الزلزلة العظيمة بمصر
والشام وخربت الناس الى
الصحارى وفوت أثرت بعدلها
ولا زل مدة واشتد
زلازل الارض بانزالها
وقال كل من علم أهلها

في هذا السنة استعمل السلطان طغرل بك عمداً أخيه جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق
ابن تقي تخذ كراول حال كتابته ثم ذكر حاله كيف يقرب حتى صار سلطاناً على اتق قد نصحه كبر
أكثر أخبارهم متقدمة على السنين وإنما وردنا هذه المجموعه لترويسها فأوحاها في أخين
ناقول فاما اتفاق العلماء القوس الجدي وكان شه ما ذراى وتدبير وكان مقدم الاميرك الذي
يقال له يغوج عساكره وأراد المسير الى بلاد الاسلام فيها اتفاق من ذلك وطال الخطاب
بينهم ما فسه فأغلظ له ملك الترك الكلام فطلبه اتفاق فخرج رأسه فاحاط به خديم ملك الترك
وأردوا وأخذوا فلقهم وقاتلهم واجتمع معه من أصحابه من منعه فتفرقوا عنه ثم صلب الامر
بينهم ما وأقام اتفاق عنده وولاه سلجوق وأما سلجوق فقام لما حكي بظهوره عليه امارات الجباية
ومخايل التقدم فقتله ملك الترك وقدمه ولقبه سباني ومعناه قائد الجيش وكانت امرأته الملك
تتوقفه من سلجوق فماتت من تقدمه وطاعة الناس له والافتقار اليه واجترته بقتله وبالفيت
في ذلك وجمع سلجوق الخيرة فصار يحيا عنه كاهم ومن بطيعة من دار الحرب الى ديار الاسلام
وسعد بالامان وبجواررة المسلمين وازداد حاله علواً وأمره وطاعة وأقام شراحي جنداً وادام غزو
كفار الترك وكان ملكهم يأخذوا الخراج من المسلمين في تلك الديار وطرده سلجوق حاله منها
وصفت المسلمين ثم ان بعض ملوك السامانية كان هرون بن ابيك انلخان قد اسكن على بعض
اطراف بلاده فاسر الى سلجوق يستقدمه فامده بانيه ارسلان في جمع من أصحابه فقوي بهم
الساماني على هرون واسترد ما أخذ منه وعاد ارسلان الى ابيه وكان لسلجوق من الاولاد
أوسلان وميكائيل وموسى وفي سلجوق جند وكان عمره مائة سنة وبيع سجين ودفن هناك
وفي اولاده فزما ميكائيل بعض بلاد الكفار الاترك فقاتل وبادر القتال بنفسه فاستشهد
في سبيل الله وخلف من الاولاد يغوج وطغرل بك محمد وأجفري بك داود فأطاعهم عشائرهم
ووقعوا عند امرهم ونهيمهم وتزولوا بالقرب من بخارا على عشرين فرسخاً منها فلقاهم أمير بخارا
فأما ميخايل واهله وأراد احلاهم والايقاع بهم فالتجوا الى بقرخان ملك تركستان وأقاموا
في بلاده واحقروا به واستمعوا واستقر الامر بين طغرل بك وأخيه داوداً ثم واليهمه جان عند
بقرخان انما يحضر عنداً أسدهما وقيم الا تحرق اهلها خوفاً من مكره يكره بهم فبقوا كذلك
ثم ان بقرخان اجتمع على اجتماعه ما عنده فبقعه لقتل بعض على طغرل بك وأمره فقتل داود
في عشائره ومن بقيه وقصد بقرخان ليخلص أخاه فأتته اليه بقرخان عسكراً فاقبلوا فاقامهم
عسكر بقرخان وكثر القتل فيهم وخلص أخاه من الاسر وانصرفوا الى جند وهي قريب بخارا
فأقاموا هناك فلما اقترحت دولة السامانية وملك ابيك انلخان بخارا عظم عمل ارسلان بن
سلجوق عم داود وطغرل بك بما رواه الله وكان على تكفين في حبس ارسلان شأن نهر ب وهو
أخو ابيك انلخان ولحق بخارا واستولى عليها واتفق مع ارسلان بن سلجوق فامتنعوا واستعمل
أمرهم وقصد ابيك أخو ارسلان خان وقاله ما فهم زمانه وبخارا وكان على تكفين
يكثر معارضة بين الدولة محمود بن مسككين فيما يجاوره في ولادته ويقطع الطريق على رساله
المرتدين الى جبالك الترك فلما عبر محمود وجيوشه على ما ذكرناه هرب على تكفين من بخارا وأما

ثلاث اذقروا الى مصراتهم
قد انجرت ارضكم انقلاها
وفي اتق الطبقا الملوذ الى
واستقر مكانه بلبغا الجياوى
وبعد سيقن نقل الى سياة
دمشق واستقر مكانه ارقطاي
(وقد حنتت واربعين
وسبعمائة) تولى الملك الصالح
احمد بن قيسل انه الاحد عشر
احد السلطان احمد بالترك
واستقر راسه الى الصالح
احمد بن ارجن ومصر
ومات واستقر في السلطنة
اخوه الملك الكامل شعبان
وفي بقول الشيخ جمال الدين
ابن تباته
جيين سلطانا المرحي
مبارك الطالع البديع
بابهجة الدهر اذ تبدى
هلال شعبان في ديسع

ارسلان بن سلجوق وجماعته فانه سم دخلوا المصارف والرمل فاحرقوا من محمود فراقى محمود قوة
 السلجوقية وماله من الشوك وكثرة العدد فكانت ارسلان بن سلجوق واسفاه ورضيه فورد
 اليه فقبض عين الدولة عليه في الحال ولم يجهل وصيته في قلعة ونهب سركاهاته واستشار فيما
 يقبل بآله وعشيرته فاشار ارسلان بالخذ وبه من أكثر خواص محمودان يقطع ابائهم للثلا
 يروا بالاشباب ويفرقوا في جيوش قتلته ما انت الاغنى القلب ثم امرهم فقبضوا خمر
 جيوش قترتهم في نواحى خراسان ووضع عليهم الخراج بخلاف العمال عليهم وامدت الايدي الى
 اموالهم واولادهم فانقص منهم أكثر من التي رجس وسادوا الى كرمان ومنها الى أصبهان
 وخرى بينهم وبين صاحبها علاء الدولة بن كوكي به جرب فقد ذكرناها فاساروا من أصبهان الى
 أذربيجان وهؤلاء جماعة ارسلان فاما اولاد أخوته فان عليا تكيين صاحب بخارا اعمل الحبل
 في الظفر بهم فأسر الى يوسف بن موسى بن سلجوق وهو ابن عم طغرل بك محمد وبنرى بك داود
 ووهده الاجسان وبالغ في اسقامته وطلب منه الحضور عنده ففعل فقوض اليه على تكسين
 التقدم على جميع الاثران الذين في ولايته واقطعه اقطاعا كثيرة ولقب بالامير بالناج يبقو وكان
 الباسطه على ما فعله ان يستعين به وبه بشيرة وأصحابه على طغرل بك وداودا في عمه ويفرق
 كلمهم ويضرب بعضهم ببعض ففعلوا امره فلم يلبثه يوسف الى شئ مما اراد منه فلما رأى على
 تكسين ان مكره لم يعمل في يوسف ولم يبلغ به غرضاً امر بقتله فقتل يوسف نوى قتله أمير من امرائه
 بجلى تكسين اسمه ألب قرا فلما قتل عظم ذلك على طغرل بك وأخيه داود وجميع عشائرهم وابسوا
 ثياب الحداد وجمعهم الاثران من قدروا على جمعه للاخذ بشارة وجمع على تكسين أيضاً جيوشه
 وشبهها اليهم فانهزم به سكر على تكسين وكان قد ولد السلطان ألب ارسلان بن داود اول محرم سنة
 عشرين وأربع مائة قبل الحرب فبكرابه وتينوا بطلت أو قيل في مولده غير ذلك فلما كان سنة
 إحدى وعشرين قصد طغرل بك وداود ألب قرا الذي قتل يوسف ابن عمهما فقتلوه واولعوا بطائفة
 من عسكره على تكسين فقتل منهم نحو ألف رجل جمع على تكسين عسكره وقبضهم هو واولاده
 ومن حمل السلاح من أصحابه وتبعهم من أهل البلاد خلق كثير فقصدهم من كل جانب
 وأوقعوا بهم وقعة عظيمة قتل كثير من عساكر السلجوقية وأخذت أموالهم واولادهم وسبوا
 كثير من نسائهم وذراهم فاجلأتهم الضرورة الى العبور الى خراسان فلما عبروا جيعون
 كتب اليهم خوارزمشاه هرون بن التوتش يستدعيهم ليعتقوا معه وتسكون أيديهم وحلته
 نسا طغرل بك وأخوه داود ويغوا اليه وخموا بظاهر خوارزم سنة ست وعشرين ووقعوا به
 واطمأنوا اليه فقدرهم فوضع عليهم الأمير شاه ذلك فكسبهم ومعه عسكر من هرون فأكثر
 القتل فيهم والنهب والسبي واركبك من القدر خطة شنيعة فسارعن خوارزم يجتمعهم الى
 مفاز قنسا وقصدوا هرون في هذه السنة أيضاً ولم يعترضوا الا حديدش وبقى اولادهم وذراهم
 في الاسر وكان الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين هذه السنة بطبرستان قد ملكها كما ذكرناه
 فراساه وطلبوا منه الامان وضموا اليهم بقصدون الطائفة التي قصد في بلاد دويدق ومنهم
 عنها ويقا تلونهم ويكونون من أعظم اعوانه عليهم وعلى غيرهم فقبض على الرسل وجهز عسكرا
 برار اليهم مع اليغدى حاجبه وغيرهم من الامراء الا كبار فآروا اليهم والتقوا عند نسا

وفيما نوى الأمير طغرل بك
 الجوى في نياية دمشق باشر
 نياية مصر ودمشق وحلب
 وحماة (وفي سنة سبع
 وأربعين وسبع مائة) قتل
 الملك الكامل شعبان وولى
 السلطنة أخوه الملك المنصور
 حاجي واستقر في نياية
 حلب الأمير طغرل بك الاحدى
 هو واضع ان قطاى ثم استقر
 في نياية حلب عوضه
 الأمير بدر الدين البدرى
 وورد الى حلب واولادها
 جراد عظم (وفي غان
 وأربعين وسبع مائة) نوى
 السلطان الملك المنصور حاجي
 قتل قتلته بتهاروس واستقر
 في السلطنة أخوه الملك
 المنصور حسن واستقر
 في نياية حلب عوض
 البدرى الأمير اغوش شاه
 ثم نقل الى دمشق واستقر
 عوضه نفس الدين ابان

في شعبان من السنة واقتلوا وعتلهم الامر واتهمهم السجوقية وقتلوا أموالهم بحرقى بنى عسكر
 معه ودمتازعنى القنجة أقتلوا القتال واتفق في تلك الحال ان السجوقية قتلوا أموالهم وقال
 لهم داود ان العسكر لا تدرىوا وطماؤوا أو أموا العطب والرأى ان تقتلهم لانهم لا تبلغ
 معهم غرضاً فادوا قوسوا اليهم وهم على تلك الحال من الاختلاف وقتل بعضهم بعضاً فادوا
 بهم وقتلوا منهم وأسروا واستردوا ما أخذوا من أموالهم ودجالهم وعاد منهم من العسكر
 الى الملك مسعود وهو رئيساؤهم على رده مطاعهم وعلم ان حبيبتهم قد عتقت من ثوبها
 سأكرو واتهم قطعوا به هذه الهزيمة وتغيروا على قتال العساكر السلطانية بعد ان يعرف
 الشديديون من اخوات هذه الخلافة فارسل اليهم يدهم ويشوعدهم فقال طغرلک الامام
 صلته اكتب الى السلطان قل اللهم ما لك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتغزى
 من تشاء وتوزل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير ولا ترد على هذا انك تكتب ما قال فلما ورد
 الكتاب على مسعود امره فكتب اليهم كتاب معلوم من المواهب الجيدة وبسيرة الطامع النفيسة
 وأمرهم بالرحيل الى أمل الشط وهي مدينة على جيوشهم ونهأهم عن الشر والفساد فأطلع
 دهستان لما وردوا طغرلک وقرأ عليه وثقب كل واحد منهم بالدهقان فاستخفوا بالرسول
 والطامع وقالوا الرسول لو علمنا ان السلطان يبق علينا اذا قد لاطعنا والكالعلم انه قد غفر لنا
 أهل الكمال علما واستثناءه نحن لانطعمه ولا تنق اليه وأفسدوا ثم كذوا وتركوها فقالوا ان
 كان لنا قدرة على الاتصاف من السلطان والانحسار الى الهالة العالم ونهب أموالهم
 وارسالوا الى مسعود فادعوه بانها الطامعة هو الكف عن الشر وبالأول ان يطلق لهمهم
 ارسال بنى سلقوق من الحبس فأجابهم الى ذلك فأحضره عنده ليبلغ أمرهم بمرامهم بنى أخيه ياقو
 وطغرلک وداد يا أمرهم بالامتناع والصف من الشر فارسل اليهم رسولا يا أمرهم بذلك
 وارسل معه اثنا وأمره بتسليم اليهم فلما وصل الرسول وأدى الرسالة وسلم اليهم الاثنا انقروا
 واسترحشوا وادعوا الى أمرهم الاول في القات والشر فأعدم مسعود في محبسه ومرا الى غزوة
 فنقد السجوقية بلغ بولس ووطن وجوزبان على ما ذكرناه وأقام داود بديته حرة
 واتهم زمت عساكر السلطان مسعود منهم من بقي منهم واستولى العرب على أصحابه لاسيما بعد
 الى غزوة قتالات كتب نوابه وعماله اليه يستفتون به ويشكون اليه ويذكرون ما فعل
 السجوقية في البلاد وهو لا يجيبهم ولا يتوجه اليهم وأعرض عن خراسان والسجوقية وأشغل
 بامور بلاد الهند فلما اشتد أمرهم بخراسان وعلمت سالهم اجتمع وزراء مسعود وأرباب الرأى
 في دولته وقالوا لمان قلنا الجبال تغر اسان من أعظم سفاد السجوقية وبها يكون البلاد
 ويستقيم لهم الملك ونحن نعلم وكل عاقل انهم اذا تركوا على هذه الحال استولوا على خراسان
 سريعاً ثم باروا منها الى غزوة مستند لا تغتصروا كائنا ولا تمكّن من البطالة والاشتغال بالعب
 والهم والطرب فاستقطن ردة وبصر ردة بعد عقته وبهز العساكر الكثرة مع أكبر
 أمير عنده يعرف بسانى وكان صاحبه وقد صيره قبل الى الغزاة البراقية وقد تقدم ذكر ذلك وسير
 معه أميرا كبيرا اسمه مرداويز بن بشو وكان سباني جباناً فأقام به راية نساوهم وأغار بغنة
 على مروهم ايدوا وقاتلوا محمد بن قوسل اليه في ثلاثة ايام فأصاب جيوشه ودوابه التعب والكلال

الناصرى ثم قبض واستقر
 هو وه ارطقاى الناصرى
 ونجح اوتى بيضا الجيادى
 وكان ملكا جليلا ولى
 حلب وجدة ودمشق وبنى
 جامعة المعروف (وقد سنة
 تسع وأربعين وسبعمائة)
 كان الفناء الكبير عصر
 والشام وغالب البلاد الا
 مرة النعمان والشدييه
 ابن الوردى
 رأى المرأة من زانها حور
 لكن صاحبها بالجو ومقرن
 ماذا الذى يمنع الطاهون
 في بلد
 في كل حين بالجو وما حور
 (وقد سنة ثمانين وسبعمائة)
 ولي الامير ارشون الكامل
 نياية صاحب عراض قطايها
 الجوى وكان قد وليها نحو
 شهر ومات وفيها توفى
 الحاج ارطقاى الناصرى
 بأثر نياية جص ثم صعد ثم

فانه زهدا ودين يديه وبلقة العسكر يحمل عليه صاحب جوزجان فقاتله اود فقتل صاحب
جوزجان وانتم زنت عساكره فمظلم قتله على سبائى وكل من معه ووقعت عليهم الذلة وقويت
نفوس السلجوقية وزاد طمعهم وعادوا دالى من وفاحسن السيرة فى أهلها وخطب لهم فى أول
جمعة فى رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ولبى فى الخطبة بك الملوک وسبائى يمدى
الايام ويرجل من منزل الى منزل والسلجوقية راو غوته من اوعة الثعلب فقتل انه كان يفعل
ذلك حبنا وخوار وقل بل راسه السلجوقية واسقاطه ورغبوه فقتل عنهم وتراخى تتبعهم
والله أعلم ولما طال مقام سبائى وعساكره والسلجوقية بخراسان والبلاد منهم وبه والدماء
مسفوكة قلت المارة والاقوات على العساكر خاصة فاما السلجوقية فلا يبالون بذلك لانهم
يقنعون بالقليل فاضتر سبائى الى مباشرة الحرب وترك المهاجرة فسار الى داود وتقدم داود
اليه فالتقوا فى شعبان سنة ثمان وعشرين على باب سرخس ولداود منيخ يقال له الصومعى فآثار
على داود بالقتال وضمن له الظفر وأشهد على نفسه انه ان أخطأ قدمه مباح له فاقتل العسكران
فلم يثبت ~~سبائى~~ وانتم زموا أجمع هزيمة وساروا أخرى مسير الى هرات فقبضهم داود
وعسكره الى طوس يأخذونهم باليد وكفوا عن القتل وغنوا أموالهم فكانت هذه الواقعة هى
التي ملك السلجوقية بعد هاخر اسان ودخلوا قصبات البلاد فدخل طغرل بك نيسابور وسكن
الشاذياخ وخطب له فيها الى شعبان بالسلاطنة المعظم وفرقوا النواب فى النواحي وسار داود الى
هرات فآثارها سبائى ومضى الى غزنة تعاتبه مسعود وحجبه وقال له ضمت العساكر وطاولت
الايام حتى قوى أمر العدو ووصفاهم مشربهم وقهقروا من الإسلام اودا فاحتذر بان
القوم تفرقوا ثلاث فرق كلما تبع فرقة سارت بين يدي وخلفى الفرقة ان بالبلاد يعاون
ما اودا فاضطر مسعود الى التمسير الى خراسان فجمع العساكر وفرق بينهم الاموال العظيمة
وسار عن غزنة فى جيش يفتيق بها القضاء ومعه من القبلة عدد كثير فوصل الى بلخ وقصده
داود اليها ايضا ونزل قريبا من اقدخلها يوما جريدة فى طائفة كبيرة على حين غفلة من العساكر
فاخذ القليل الكبير الذى على باب دار الملك مسعود وأخذ معه عدة جنائب فمظلم قدره
فى النفوس وازداد العسكرة هيبته ثم سار مسعود من بلخ أول شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة ومعه مائة ألف فارس سوى الاتباع وسار على جوزجان فاخذوا اليها الذى كان بها
للسلجوقية فصابه وسار منها فوصل الى من والشاجمان وسار داود الى سرخس واجتمع هو
واخوانه طغرل بك ويقر فارسل مسعود اليهم ملاقى الصلح فسار فى الجواب يغفوا كرمه
مسعود وخلع عليه وكان مضمون رسالته ان لا تثق بمصالحك بعد ما فعلنا هذه الافعال التي
مخطئة كل فعل منها موبق مهلك وآيسوم من الصلح فسار مسعود من من والى هرات وقصد
داود منى وفاتمتع اهلها عليه فحضرها سبعة أشهر وضيق عليهم والى فى قتالهم فلكها فلما
سمع مسعود هذا الخبر سقط في يديه وسار من هرات الى نيسابور ثم منها الى سرخس وكما تبع
السلجوقية الى مكان ساروا منه الى غيره ولم يزل كذلك فآذروهم التستاء فاقلموا نيسابور
ينتظرون الربيع فلما جاء الربيع كان الملك مسعود مشغولا ببلخه وشربه فقتضى الربيع
والامر كذلك فلما جاء الصيف عاتبه وزاروا وخو اضع على اهلها أمر عدوهم سار من نيسابور

طربلس ثم حلب ثم مصر
ثم حلب ثم دمشق فوجهه
من حلب اليها ومات بين
المباركة وجعل الى حلب
ودفن بقرية سودى وكان
يحب حلب فأنشد فيه
قالوا ارطأى مات قلت فهل
فى الموت بعد الحياة من ذهب
مامات من فرحة يتقلته
بل مات من حزنه على حلب
وكان عمره سبعين سنة وفيها
توفي صفي الدين عبدالعزیز
ابن سرايا الحلبي الشاعر
الشمهور يلقب اذ وفيها توفي
ارغوش شاه نائب دمشق
مقتولا بالنسيب (وفى سنة
اثنين وخمسين وسبعمائة)
خلع السلطان حسن وجنس
واسمته فى السلطنة الملك
الصالح أخوه صالح (وفى سنة
ثلاث وخمسين وسبعمائة)
سار يثغاروس نائب حلب
ومعه قرايين دلفادون

الى مصر وطلب السلطوق قد جلا البرية قد خله او ادمهم رحلتين والعسكر الذي قد حضر و
من طول سقرهم ويكلمهم وشتموا الشد وانزل قائم كان لهم في السقر نحو ثلاث سنين
بعضها مع صباقي وبعضها مع الماشعور فلما دخل البرية نزل بنزل لا قبيل الماء والحر شديد
فلما يكف الماء السلطان وحاشيه وكان داود في معظم السلطوقية بارا به وغيره من غيرته مقابل
ساقه عساكره ينفقون من خصلتهم فاتفقوا ليريدوا على ان سواشي مسعود اجتمعوا
هم ورجع من العسكر على الماء وازدجوا ويرى بينهم قتلة حتى صار بعضهم يقابل بعضا
وبعضهم يهرب بعضا فاستوحش فلما امره العسكر وشي بعضهم الى بعض في القتلى عن
مسعود فعمل داود ما هم فيه من الاختلاف فقدم اليهم وحمل عليهم وهم في ذلك التنازع
والقتال والتبطل فلو لم يمت من لا يولى اول على آخر وكثر القتل فيهم والسلطان مسعود ووزيره
يناديانهم ويأمرهم بالعقد لا يرجعون وقت الهزيمة على العسكر وبث نفسه ودفع له
ما لا تظن قد غارت افعاليك وانت في برية مهلكة وبين يديك عدو وشريك ولا وجه لبقا
فخشي منهم ما وعده بقومائه فاقرب فتبعه فارس من السلطوقية فعمط عليه مسعود فقتله
وصار لا يقبل على شيء حتى اتى غرستان واما السلطوقية فاتهم غنما من العسكر السعدي
ما لا يدخل تحت الاحصاء فحمله داود على افعاليك وأفرحهم على نفسه ونزل في قصر ادي منه وود
واعد على كرسية ولا يزل عسكره ثلاثة ايام من ظهروهم ولا يقارونهم الا بالامهات فقتلهم منه
ما كثر ما كثر ولم يبق له غير ذلك خروا من عود العسكر وأطلق الامر على اطلاق خارج سبعة
كلمة وما رطف ليك الى نيسابور فلكم اودخل اليها اخر سنة احدى وثلاثين واول سنة اثنين
وثلاثين ونهب افعاليك الناس قتل عنه انة رأى لوزيضا كايه وقال هذا قطع طيب الالة
لا نؤم فيه ورأى الفزكانو فظنوه ملصقا فاولوا هذا الخمر ونقل عنهم أشياء من هذا كثيرا
وكان العيارون قد عظم ضررهم واشتد امرهم وزادت اليقتيم على اهل نيسابور فقام بينهم
الاموال ويقعون النفوس ويرتكبون القروض الحرام ويفعلون كل ما يريدون لا يردعهم من
ذلك وادع ولا يجرهم زاجر فلما دخل طغرليك البلاد خلفه العيارون وكفرا عما كانوا يفعلون
ومسكن الناس والطماوا واستولى السلطوقية فمستخذ على جميع البلاد فصار يقول الى هراة
قد دخلها وساردا وادى الى بلخ التوتوق الحاحب واليا على المسعود فامرل اليه فادى وطلب
منه تسليم البلاد اليه ويعترفه بجزء ما عليه عن نصرته فمضى التوتوق الى الري فلما زهد داود وحضر
المدينة قارسل التوتوق الى مسعود وهو يقره بقره الخال وهو فيه من ضيق الحصار فغير
مسعود العساكر الكثيرة وسيرها فاجت طاعة منهم الى الرشح وبها جمع من السلطوقية
فقاتلهم فاتهم السلطوقية وقتل منهم عتاة رجل وامر كثير وخلا ذلك المصع منهم وسار
طاعة منهم الى هرات وبها غنم فقاتلهم ودفعوه عنها ثم ان مسعود اسير له داود في عسكر
كثير مدد اليه العساكر فقتل مسعود وهو يجز اسان على باذكره ان شاة الله تعالى فصاروا عن
غزة سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة فلما غلبوا بلخ سيرة ووطاعة من عسكره فاقبلوا على
مردود طاعتهم الملائع وبعثهم عسكرا داود فلما احس بهم عسكره ودور رجعا الى ديارهم
وأخبروا الفاسم التوتوق فاحب بلخ بالبلخ اطاع داود وسلم اليه البلاد ودعى بساطة

التركاني الى مصر طالبا
للملك بنفسه والمخبر منه
عساكر خلع من اتاب
طرابلس واتب حان واتب
مقتدر فرج اليه السلطان
الملك الصالح بصرى فاما
بلخ فقتل ربيع من قبلى
نعتق الى جهة اتاب فقم
عنها وقتلت شمله وتفرقوا
ايادى بها واستقر نائبا
بجلب هوضه الامير افزون
الكامل (ولى سنة خمس
وسبعين وسبعمائة) خلع
الملك الصالح صالح واستقر
هوضه الملك الناصر حسن
نائبا وصار الى السلطنة
واستقر هوضه طانق ليا بة
حلب موصاعن افزون
الكامل (ولى سنة ثمان
وبسبعين وسبعمائة) تولى
افزون من طبرستان الكامل
والقدس الشريف ودقن
في رتبته هناك وعمره دون

• ذكر قبض السلطان مسعود وقتله وملك أخيه محمد •

قد ذكرنا عود مسعود بن محمود بن سبكتكين الى غزنة من خراسان فوصلها في شوال سنة احدى
و ثلاثين وأربع مائة وقبض على مسامتي وغيره من الامراء كما ذكرناه وأثبت غيرهم وسرور له
مودود الى خراسان في جيش كثيف لينزع السلجوقية عنها فصار مودود الى بلخ ليودعها داود
أخا طغرل بك وجعل أبو مسعود معه وزيراً بأمر أحد بن محمد بن عبد الصمد يبر الأمور
وكان مسيرهم من غزنة في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسار مسعود معهم بسبعة أيام يريد
بلاد الهند ليستقيم على عادته والله فلما ساروا أخذ معه أخاه محمد اسمعيل وأواسه صاحب انزرائ
وكان عازماً على الاستعداد بالهند على قتال السلجوقية فثقت بهودهم فلما عزموا سجدوا وهو غير
كبير نحو دجلة وهو ببعض انزرائ اجتمع أو شسكين البلخي وجوع من القلان الدار به وبهوا
ما تخلف من انزرائة وأقاموا أخاه محمداً ثالث عشر ربيع الاخر وصلوا عليه بالامارة فاستمع
من قبول ذلك فتم تدويرا كرهه فأجاب وبني مسعودين معه من العسكر وحفظ نفسه فالتقى
الجبهان منتصفاً ربيع الاخر فاقتتلوا وعظم المطلب على الطائفتين ثم انهم عزموا مسعود
وتحصن هو في رباط ماريكة فغصه أخوه فاستمع عليه فقالت له أمه أن مكانك لا يصح لك ولأن
تخرج اليهم بعد شير من أن يأخذوا قهر انخرج اليهم فقبضوا عليه فقال له أخوه محمد والله
لا تأبى لك على ذلك في ولايتك تلك الا بالقبول فاطغرل ابن ترديان تقيم حتى أحل لك اليه ومعه
أولادك وحرملك فاخذوا رقعة كيكي فأنفذ اليه محفوظاً وأمر بأكرامه ومواساته وأرسل
مسعود الى أخيه محمد يطلب منه مالا يتقنه فأنفذه خمسمائة درهم فبكي مسعود وقال كان
بالامس حكمتي على ثلاثة آلاف رجل من انزرائ واليوم لأملك الدرهم القردي أعطاه الرسول
من ماله ألف دينار فقبلها وكانت سبب سفلة الرسول لأنه لم يملك مودود بن مسعود بالغ
في الاحسان اليه ثم أن محمد أقوض أمر دولته الى ولده أحمد وكان فيه شبط وهرج فاتفق هو
وابن عمه يوسف بن سبكتكين وابن علي خويشاوند على قتل مسعود ليعصوا الملك له ولولده
فدخل الى أبيه فطلب فاقبله فبعض انزرائ فاعطاه مصادم الى القلعة وأعطوا الخاتم
لمستحققتها وقالوا معارسة الى مسعود فادخلهم اليه فقتلوه فلما علم محمد بذلك ساءه وشق عليه
وأسكره وقيل أن مسعوداً لما حبس دخل عليه ولداً أخيه محمد واسم أحدهما عبد الرحمن
والآخر عبد الرحيم فذبح عبد الرحمن يده فاخذ القلعة ومن رأس عمه مسعود فذبح عبد الرحيم يده
وأخذ القلعة من أخيه وأسكره عليه ذلك وسبه وقيل له وترى كها على رأس عمه فقبض بذلك
عبد الرحيم من القتل والامر لملك مودود بن مسعود على ما ذكرناه شاء الله تعالى ثم إن
محمداً أغراه ولده أحمد بقتل عمه مسعود فامر بذلك وأرسل اليه من قتله وألقاه في بئر وسد رأسها
وقيل بل ألقى في بئر جنا وسد رأسها فأتاه الله أعلم فقامت كتب محمد الى ابن أخيه مودود وهو
بخراسان يقول ان ولداً قتل قصاصاً قلة أولاد أحمد بن سبكتكين بلارضايني فأجاب مودود
يقول أطال الله بقاء الامير القاسم وزوج ولده المقوم أحمد عقلاً وعيشه وفقه وركب امره اعظما
واقدم على اراقه ثم ملك مثل الذي لقيه أمير المؤمنين سيد الملوك والسلاطين وسعولون
في أي حنق نور طم روى شير ناطم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الثلاثين سنة أنشأه الملك
الصالح اسمعيل وزوجه
أخته من أمه وكان يسمي
ارغون الصغير فلما مات
الصالح وولى أخوه الكامل
أعطى ارغون تقديماً ألف
ونهمي أن يسمي ارغون
الصغير فسمي الكامل ولى
نباية حلب ثم نقل الى نباية
دمشق عوضاً عن الجيش
وتوجه في حركة يتقاروس
الى ملاقات العساكر المصرية
وعاد مع طائفة وسخر الى
حلب وراء يتقاروس
فاستقر في حلب فأتى وحضر
يتقاروس وحسبه بالقلعة
وكان آخر العهد به وحضر
أحمد الساسي نائب حامية
وبكلمش نائب طرابلس
وغيرا جابن دلفادرو عسري
مارستانه بحلب داخل باب
تفسير بن زوقف عليه قبة

خلق هامان وبيل أمرة عليا واهم كانوا أعق واعلما

ولم ينجح بعد فيه وزالت عنهم حينئذ قدا ألبسهم إلى أموال الرعايا فهو ما غفرت البلاد
وجلا أهلها لاسيما مدينة برشا وروانم أهلها ونهبت أموالهم وكان المملوك لها يبيع
بدينار ويبيع بالدرهم كل ما يدينار ثم رسل محمد عنها البتين شيئا من رجب وكان ما ذكره إنشاء
أنه تعالى وكان السلطان مسعود شجاعا كريما فاشاغل كثيرا بحبا العلماء كثيرا للاحسان اليهم
والتقرب لهم مستغفرا لالتصايف الكثيرة في ثغور الملوكة وكان كثيرا الصدقة والاحسان إلى
أهل الحاجة تصدق مرة في شهر رمضان بألف ألف درهم وأكثرا الأديارات والصلوات وغير
كثيرا من المساجد في مملكته وكانت صنائعها ظاهرة مشهورة ونسبهم إلى الركان مع عفة عن
أموال رعاياه وأجاز الشعر ارميوا ترغيلة أعلى شاعر على قصيدة ألف دينار وأعلى آخر
بكل بيت ألف درهم وكان يكتب خطا حسنا وكان ملكه عظيم فسيما ملك اسمهم إن والري
وعثمان وما يليه من البلاد وملك طبرستان وخراسان وخراسان وخراسان وبلاد الران
وكرمان وجبستان والسند والرخم وغزنة وبلاد القوقاز والهند وملك كثيرا منها وأطاعه أهل
البر والبحر ومناقبه كثيرة وقد صنف في التصانيف المشهورة فلاحاجة إلى الإطالة
بذكرها

(ذكر ملك مودود بن مسعود قتل محمد)

لما قتل الملك مسعود وصل الخبر إلى ابنه مودود وهو في خراسان فعدا عدا في عساكره إلى غزنة
فتصاف هو ومحمد في ثلاث شعبان فأنهم بمحمد وعسكره وقبض عليه وعلى ولده أحمد
وأوثقوا في الحبس البطني وابن علي خورشيد قتلهم وقتل أولاده جميعهم إلا بعدد الرجم
لأنكاره على أخيه عبد الرحمن فاقبله بمعه مسعود وبني موضع الواقعة قرية ورياطا وخراسان
أنا وقتل كل من له في القبض على والده صنع وعاد إلى غزنة فبذلها في ثالث وعشرين شعبان
سنة اثنين وثلاثين واستوزر بالصر وزير أبيه وأظهر العدل وحسن السيرة وسلك سيرة محمد
محمود وكان داودا خوطق بملك مدينته بلخ واستباحها كاذرناه مودود مقابل قتل
قتل مسعود فماد قضي إقامه أكرام كان مفعولا فلما بعد هذا الظاهر لودود فلما أهل هراة
بن عسدهم من الفز السبقية فخرجوهم وحفظوا لودود واستقر الأمر لودود وغزنة
ولم يبق لهم إلا أمر أخيه محمد وديان أمه قدس سره إلى الهند سنة ست وعشرين لخلاف ابن
بجالت عليه فأما خبره أنه قصد لها وورودا فملكها وأخذ الأموال ويجمع بها الصاكر
وأظهر الخلاف على أخيه فتدب إليه مودود وديت الفتيوه ويقابلوه وعرض محمد وعسكره
فأسروهم وحضر عبد الله في بعده ثلاثة أيام وأصبح صبا بلها وورلا بدري كيف كان
موتها وأطاعت البلاد بامر هامودود وديت قدس سره ونبت ملكه فلما سمعت الفز السبقية ذلك
خافوه وامتنعوا منه ورأسه ملك الترك بما فواله النهر بالانقياد والتابعة

(ذكر الخلف بن جلال الدولة وقرواش بن المقلد العتيلي صاحب الموصل)

في هذه السنة اختلف جلال الدولة ملك العراق وقرواش بن المقلد العتيلي صاحب الموصل
وكان سبب ذلك أن قرواشا كان قد انتقم عنكراسية إحدى وثلاثين مقصرا وخمس بن قنبل

نبت العتلي من العربات
ثم طلب إلى مصر أميرا
مقدما ثم جهز إلى
الاسكندرية مقبوضا عليه
ثم أخرج عنه ووجه إلى
القدس الشريف وكانت
به وقاه رجه الله وفتح القوف
الشيخ قوام الدين أمير كاتب
ابن أمير عرين أمير غازی
القلاري الاتقاني الخنقي
مستغاية البيان في شرح
الهداية والتبيين في شرح
الاحكام في ولي تدريس
مشهد الامام أبي حنيفة
يقاداد ودم مصر فأكرمه
الامير صر قنبر وبقوله
المدرسة الصر قنبرية
المشهوره بالاداء المصرية
وفوق مصر (وفي سنة تسع
وخمسين وسبع مائة) وفي
الامير سيف الدين خنبل
الناصري نيا به حلب عوجا

بتكريرت ويجرى بين الطائفتين حرب شديدة في ذي القعدة منها فارسل جنيس ولده الى الملك
جلال الدولة وبذل بذولا كثيرة ليكلف منه قرواشا فأجابه الى ذلك وارسل الى قرواش يأمره
بالكف عنه فاعطاه ولم يفعل وسار بنفسه ونزل عليه يحاصره قتار جلال الدولة منه ثم انه
أرسل كتابا الى الاتراك ليغدا يفسدهم وأشار عليهم بالتغيب على الملك وأثارة الفتنة معه
فوصل خبرها الى جلال الدولة وأشياء أخرى فكانت هذه هي الاصل فارسل جلال الدولة
أبا الحارث ارسلان القنصاسيري في صفر من سنة اثنين وثلاثين ليقبض على نائب قرواش
بالسندية فسار معه جماعة من الاتراك وتبعه جمع من العرب فرأى في طريقه جمالا
أبني عيسى فتمسرع اليها الاتراك والعرب فأخذوا منها قطعة وأوغل الاتراك في الطلب وبلغ
النبل الى العرب وركبوا وتبعوا الاتراك ويجري بين الطائفتين حرب انهم فيها الاتراك وأمر
منهم جماعة وعاد المزمون فأخبروا القنصاسيري بكرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده وسار
طائفة من بني عيسى فمكناوين صر صرو بقداد ليقصدوا في السواد فاتفقوا ووصل بعض
أكابر القواد الاتراك فخرجوا عليه فقتلوه وجماعة من أصحابه وجاؤا الى بغداد فارتجى البلد
واستحكمت الوحشة بين جلال الدولة وقرواش فجمع جلال الدولة العساكر وسار الى الاتبار
وهي اقرواش على عزم أخذها منه وغيرها من اقطاعه بالعراق فلما وصلوا الى الابرار عقلت
وقائلاهم أصحاب قرواش وسار قرواش من تكريت الى خصه على عزم القتال فلما نزل الملك
جلال الدولة على الابرار قلت عليهم العاقبة فسار جماعة من العسكرو العرب الى الحديثة ليجتاروا
منها فخرج عليهم عندها جمع كثير من العرب فاوقعوا بهم فانهم بعضهم وعادوا الى العسكر
ونهب العرب ما معهم من الدواب التي تحمل الميرة وبني المرشداو الوفا وهو المقدم على العسكر
الذين ساروا الاحصار الميرة وثبت مع جماعة ووصل الخبر الى جلال الدولة ان المرشداو الوفا
بقاتل واخبر سلامته وصبره للعرب وانهم يقاتلونه وهو يطلب النجدة فسار الملك اليه بعسكر
فوصلوا وقد هجر العرب عن الوصول اليه وعادوا عنه بعد ان جلاوا عليه وعلى من معه عدة
جالات صبرها في قلة من معه ثم اختلقت عقيل على قرواش فراسل جلال الدولة وطلب رضاه
وبذل له بذلا أصحبه وعاد الى طاعته فماتوا وعاد كل الى مكانه

(ذكر ملك أبي الشولد دوقا)

كانت دوقا لابي الماجد الماهل بن محمد بن عتاز فسير اليها أخوه حسام الدولة أبو الشول ولده
سعدا فخاصمه هانقا تله منها ثم سار أبو الشول اليها فجد في حصارها وحبس سورها ودخلها
عنوة ونهب أصحابه بعض البلد وأخذوا سلاح الاكراد ونيابهم وأقام حسام الدولة بالبلدية
وعاد خوفا على البنديين وساروا فان أحاسر نائب بن محمد بن عتاز كان قد أغار على عدة
مواقع من ولايته وحالف أبا القح بن وزام والجواينة عليه فأشقق من ذلك وارسل الى جلال
الدولة يطلب منه نجدة فسير اليه عسكر المتعجبهم

(ذكر الحرب بين عسكر مصر والروم)

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر المصريين وسيره الدزبري وبين الروم فظفر المسلمون وكان
سبب ذلك ان ملك الروم قد هادته المستنصر بالله العاوي صاحب مصر على ما ذكرناه فلما كان

عن طاز ثم نقل الى دمشق
واستقر عوضه بجواب أمير
على المارداني (وفي سنة
ستين وسبع مائة) نقل أمير
على النيابة دمشق واستقر
عوضه بجواب الأمير بكثر
المؤمن في أماسك واستقر
عوضه الأمير بدمر
الخوارزمي (وفي سنة إحدى
وستين وسبع مائة) توجه
الأمير بدمر الخوارزمي
بالعساكر الحليفة الى غزو
الأرضين بالملاذ السديسية
وفتح أذنة وطرسوس
والمصبه وعدة قلاع وعاد
مؤيدا منصورا وفيه اولى
الأمير شهاب الدين أحمد بن
القشغري نيابة حلب وعوضا
عن بدمر الخوارزمي (وفي
سنة اثنين وستين وسبع مائة
وفي السلطان الملك الناصر

الآن شرع راسل ابن صالح بن مرداس ويستقبله ودامه قبله صالح ليتقوى به على الذري
 شوطان ياخذ منه الرقة فليخ ذلت الذري فتد ابن صالح فاعتد ذو عهد ثم ان جعاس بن
 جعفر بن كلاب دخلوا ولاية قاسية فعاتوا افع او بنم واعدة قري فخرج عليهم جمع من الروم
 فقاتلهم وأوقعواهم وتكوا فيهم وأزاحهم من بلادهم وبلغ ذلك الناصر بجلب فخرج من
 بهمن قبيل الفرج وارسل الى الخولي باقيا كية امره بانخراج من عندهم من قبيل الحسان
 فاخلف الرسول وأراد قتله ثم تركه فاسل الناصر بجلب الى الذري بعرقه الحلال وان القوم
 على التجهز لنصد البلاد بجهاز الذري جيشا وسيرة على مقدمة فاتفق انهم لقوا جيشا قروم
 وقد خربوا المثل ما خرج السهولاء والتي القريقان بين مدينة حماة وقامية واشتد القتال
 بينهم ثم ان الله نصر المسلمين وأقل الكافرين فانهزموا وقتل منهم عدة كثيرة وأسر ابن عم الملك
 بذلوا في فدائه ما لا يجزى لعدة واقروا من اسراء المسلمين وانكشف الروم عن الاذى بعدها
 (ذكر انخلاف بين المعز وبين عماده) *

في هذه السنة ثلث أ ولا دجاء على المعز بن اديس صاحب افرقية وعادوا الى ما كانوا عليه
 من العساكر وانخلاف عليه فاسار اليهم المعز بجمع العساكر وحشد هاء وحصر للعلم المعروف
 بقلعة جادوسنيق عليهم واقام عليهم نحو ستين
 (ذكر صلح أبي الشول وعلاء الدولة) *

وفيها ساردهلول أخو أبي الشول الى علاء الدولة بن كاكويه واستصره واستعان به على
 أخيه أبي الشول فساد معه فلما بلغ قريسين جمع أبو الشول الى حلوان فعرف علاء الدولة
 رجوعه فساد ريقه حتى بلغ المرح وقرب من أبي الشول فغزم أبو الشول على عسبد للبيعة
 السروان والقصرين ثم تجدد وارسل الى علاء الدولة اني لم أنصرف من بين يديك الا امر الية
 لك واعطاء القدر لك واستعطا فالت فاذا اضطررتني الى ما لا أجدد امانة كان العذر فاعمال فيسه
 فان ظفرت بك طمع فك الاعداء وان ظفرت في سبت قلاهي وبلادي الى اليك جلال الدولة
 فاجابه علاء الدولة الى الصلح على ان يكون له الدينوز وعاد فلقه المرض في طريقه وتوفي على
 ما ذكره ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة كان بافرقية غلام شديد وسيم علم الامطار فميت سنة الفيار ودام ذلك الى
 سنة أربع وثلاثين فخرج الناس فاستقوا وفيها توفي قزل أمير الفز العراقية بالري ودفن
 بناحية من اعمالها وفيها توفي معاذ بن محمد أبو العلاء التيسابوري ثم الاستواقي فاضى نيناورد
 وكان عالما فقهيا حنفيا انتهت به رواية الحقبة بمصر اسان

(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة)

(ذكر وفاة علاء الدولة بن كاكويه) *

في هذه السنة في الحرم توفي علاء الدولة أبو جعفر بن دهمز يار المعروف بابن كاكويه بعده وده
 من بلد أبي الشول واما قبل له كاكويه لانه ابن خال به بالدولة بن يويه والخال بلغتهم كاكويه
 وقام باسم ابن ابنة ظهير الدين أبو منصور ففر امره فقامه وهو أكبر اولاده وأطاعه المنتسبوا

حسنى قتله ملوكه الامير
 بلغا الخاكي واستغرق
 السلطنة ابن أخيه الملك
 المنصور محمد بن الملك المنصور
 شايخ واستغرق نيابة حلب
 قتلوه فاما الاحدى عروضا
 من ابن القشيري (وفي سنة
 ثلاث وستين وسبع مائة)
 توفي خليفة مصر الامام
 المنشد بالله أبو الفتح
 أبو بكر بن المستكن بالله
 أبو الربيع سليمان واستقر
 مكانه ولده المتوكل على الله
 أبو عبيد الله محمد وفيها
 استقر الامر بسيف الدين
 منكدر بفا الشمر في نيابة
 حلب عروضا عن الاحدى
 واستقرت كادله وفيها توفي
 الامير طاز بدمشق بعد ان
 أمك حين عصى بحلب
 وخرج منها في هجرة واكمل

فدارولده أبو كاليجار كرشاف الى نهاوند فأقام بها وحفظها ووسط أعمال الجبل وأخذها
لنفسه فامسك عنه أخوه أبو منصور وفر امره زمان مستحفظا لادلاء الدولة بقلعة نفطز أرسل
أبو منصور الى طلب شأنا عنده من الاموال والذخائر فامتنع وأظهر العصيان فدار اليه
أبو منصور وأخوه الأصغر أبو حرب ليأخذ القلعة منه كيف أمكن فبعد أبو حرب اليها ووافق
المستحفظ على العصيان فعاد أبو منصور الى اصبهان وارسل أبو حرب الى الفز الطبقية بالرى
يستقدم فدار طائفة منهم الى قاجان فدخلوها ونهبوها وسلبوها الى حرب وعادوا الى
الرى فسير اليها أبو منصور وعسكر المستنفذ هامن أخيه فجمع أبو حرب الأكراد وغيرهم وجعل
عليهم صاحباه وسيرهم الى اصبهان ليلكوها بزجه فسير اليهم أخوه أبو منصور وعسكر فالتقوا
وانتهز عسكر أى حرب وأسر جماعة منهم وتقدم أصحاب أى منصور فحصروا بأحرب فدار أى
الحال وخاف نزل منهم احتضينا وسار الى شيراز الى الملك أبى كاليجار صاحب فارس والعراق
فحسن له فقدم اصبهان وأخذها من أخيه فدار الملك اليها وحصرها وبها الأمير أبو منصور
فامتنع عليه وجرى بين الفريقين عدة وقائع كان آخر الامر الصلح على ان يبقى أبو منصور
باصبهان وتقرر عليه مال وعاد أبو حرب الى قلعة نفطز واستد الحصار عليه فإرسل الى أخيه
يطلب المساعدة فاصطفا على ان يعطى أخاه بعض مافى القلعة ويقيم بها على حاله ثم ان ابراهيم
ينال خرج الى الرى على ما ذكره وارسل الى أبى منصور وفرامه يطلب منه المواعدة فلم يجبه
وسافر امرزاني همدان وبرجود فلكه ما تم اصطلي هو وأخوه كرشاف وأقطعه همدان
وخطب لابي منصور على منابر بلاد كرشاف وانفقت كلتهما وكان المديبر لامرهم السكا
أبو الفتح الحسن بن عبد الله وهو الذى سعى في جمع كلمتهما

• (ذكر ملك طغرليك بجران وطبرستان) •

في هذه السنة ملك طغرليك بجران وطبرستان وسبب ذلك ان أنوشروان بن منوچهر بن
قاپوس بن وهكبير صاحب اقبض على أبى كاليجار بن ويهان القوهى صاحب جيشه ورتق أمه
بمساعدة أمه عليه فعمل حينئذ طغرليك ان البلاد لا مانع له عنها فدار اليها وقصد بجران ومعه
مرداويج بن بسوقلأنازها فتح له المقيم بها فدخلها وقرر على أهلها مائة ألف دينار صلحا وسلبا
الى مرداويج بن بسوقلأنازها فحينئذ خشي أن يد ينار كل سنة عن جميع الاعمال وعاد الى نيسابور
وقصد مرداويج أنوشروان بسايرة وكان بها فاصططا على ان ضمن أنوشروان له ثلاثين ألف
دينار وأقيمت الخطبة لطغرليك في البلاد كلها ورتق مرداويج بوالدة أنوشروان وبقي
أنوشروان يتصرف بأمر مرداويج لا يخالقه في شيء البتة

• (ذكر أحوال ملوك الروم) •

تذكر ههنا أحوال الروم من عهد بسيل الى الآن فتقول من عادة ملوك الروم ان يركبوا أيام
الاعباد الى البيعة المخصوصة بذلك العيد فاذا اجتاز الملك بالامواق شاهد الناس وبأيدىهم
المدائح ينحرون فيها فركب والبسيل وقسططنطين في بعض الاعياد وكان لبعض أكابر الروم
بانت جبهة فخرجت تشاهد الملك فلما هم استحسنها فامر من يسأل عنها فلما عرفها خطبها
وتزويجها وأحبها وأرادت منه بسيل وقسططنطين ووفى وهما صغيران فتزوجت بعدهم بطوليلة

ثم اطلق (وفي سنة أربع
وستين وسبع مائة) خلع
السلطان الملك المنصور
محمد بن القنبر واستقر عهده
في السلطنة ابن عمه الملك
الاشرف شعبان بن حسين
ابن الناصر محمد بن قلاوون
وكان ولايته في شعبان أيضا
ولم يكن أبوه وليا لسلطنة وكان
أقربه الملك الامجد الحسين
وعاد الى نيابة حلب
قطاوبغا الاجدى ونقل
من كلى بغالى دمشق نائباً
ووجد ثلاثه أشهر مات
قطاوبغا الاجدى بحلب
واستقر عهده الأمير
اشتقير المارديني في أوائل
سنة خمس وستين وسبع مائة
وفيها اعني سنة أربع وفي
القاضي القاضل صلاح
الدين أبو الصفا خليل بن

تقفور فكره كل واحد منهم ما صاحبه ففعلت حتى قتله فقامت السمعة في ذلك فقصده
 قسطنطينة متعقبا فادخلته الى دار الملك واتفقا وقتلا ميلا واحسرت البطارقة متفرقين
 واعظم الاموال بدعتهن الى خليك تقفور فقتلوا ولم تمنح الاوقية زفت عاتريد ولم يجز خليف
 وتزوجت الشقيق واثمت معسنة ثقافا واحتال عليها واخربها الى دير بعيد وصل
 ولهم ما معها فاثمت فيه سنة ثم احضرت رهاها ووجبت مالا وامرته بقصد قسطنطينة والقام
 بكنيسة الملك والاقتسام على قدر القوت فاذا وثق به الملك اوراد القربان من يده ليلة العرس
 ساعدت الرادب ذلك فلما كان ليلة العرس سارت ومعه اولادها ووصلت قسطنطينة في اليوم
 الذي توفي فيه الشقيق فثقت له عابسل وديرت هي الاخرى معه فلما كبر بسبل قصيد
 البلغار وتوفيت وهو هنالك فبلغت وقامت اقامر خادمه ان يدبر الامور في خيسته ودام قتاله البلغار
 اربعين سنة فظفر واه فقامدمز وما قام بالقسطنطينة بجهنم لود فعداد اليهم فظفر بهم وقتل
 ملكهم وسي اهلوا ولادوه وقتل بلاء ونقل اهلها الى الروم واسكن البسلام طائفة من الروم
 وهؤلاء البلغار غير الطائفة المسلمة فان هؤلاء اقرب الى بلد الروم من المسلمين بنحو شبرين
 وكلاهما يسمى بالغار وكان بسبل عادل اس المسيرة ودام ملكه ثغافا وسبعين سنة وتوفي ولم
 يخلف له الملك اخوه قسطنطين وبني الى ان توفي ولم يخلف غير ثلاث بنات فملك الكبري
 وتزوجت ارمافوس وهومن اقارب الملك وملكته فبقي مسدة وهو الذي ملك الرها من المسلمين
 وحسب ان لارافوس صاحبه بخدمه قبل ملكه من اولاد بعض الصيارف اسمه ميخائيل فلما
 ملك سكره في داره مات زوجة قسطنطين اليه وعلا الخليفة في قتل ارمافوس فمضى ارمافوس
 فادخله الى الحمام كاره او خنقاء والاهرا انه مات في الحمام وملكته زوجته ميخائيل
 وتزوجته على كرم الروم ومضى من ايضا قبل حصره لازمه وشوه ضرره فبعد الملك فدخل الى
 ابن اخيه اسمه ميخائيل ايضا فلما توفي ملك ابن اخيه واحسن السيرة وقبض على اهل خاله
 وابنته وهم اخواله وضرب الفنا في هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ثم احضر زوجته
 بنت الملك وطلب منها ان ترحب وتفرغ ففهم امن الملك فابتغى فخر بها وضربها الى جريرة في البحر
 ثم عزم على القبض على البطرك والاستراحة من تحكيمه عليه فانه كان لا يقدر على حمايته فطلب
 اليه ان يعمل له طعاما في ذروة كره بظاهر القسطنطينة ليحضر عنده فاجابه الى ذلك وخرج الى
 الدير ليحصل ما قال الملك فارسل الملك جماعة من الروم والبلغار ووافقه فمضى على قتلها
 فقصده ميلا وسمر وفي الدير قبل لهم مالا كثيرا وخرج متخفيا وقصد البيعة التي بيكم
 وضرب الناقوس فاجتمع الروم عليه ودعاهم الى الحزل الملك فاجابوه الى ذلك وحضر الملك
 في دار قسطنطين الملك الى زوجته واحضر هامن الجريرة التي نفاها اليه او غضب في ان ترد عنه فلم
 تفعل واخرجه الى بيعة يترهب فيها ثم ان البطرك والروم نزعوا زوجته من الملك وملكوا
 اختاها صغيرة واسمها لوزة وجعلوا معها اشد ايبا يدرون الملك وتكلموا ميخائيل ووقف
 الحرب بالقسطنطينة بين من يتعصب له وبين من يتعصب لثذوة والبطرك فظفر اصحاب
 ثذوة بهم وحبوا اموالهم ثم ان الروم اقتصر واليه لثذوة بهم فحبسوا اصحاب جماعة
 بصلون الملك في دقاع وضموها في بنار قطين واهروا بن من صحت منها ثذوة وهو لا يرى

ايك المقدس المنور
 جامع اشبات المعلوم
 والمنور باسم كاتبة السر
 جسرود مشق ومن شعره
 الله

بسم الحافظه ماني
 وذيت من جبره ويته
 انمت الى حوامنص
 فانه غافل بعينه
 وفي سنة ست وستين
 وسبعمائة توفي الامير
 جرجي نيابة حلب عوضا
 عن اشققر وفي سنة ثمان
 وستين وسبعمائة عاد الامير
 من كل يد الشهي الى نيابة
 حلب عوضا عن جرجي
 التامري وانشا جمعه
 المعروف بصلب داخل باب
 قسري وفيها توفي الشيخ
 جمال الدين محمد بن بانه
 المصري القاري بالقاهرة
 ومن شعره

بهم من فيها خرج اسم قسطنطين فلكوه وقرعته الملكية الكبيرة واسترأت أسننها الصغيرة
تذوذة عن الملك بما لبثته لها ولست ترقى الملك سنة أربع وثلاثين فخرج عليه في الخارج من
الروم اسمه أرميناس ودعا إلى نفسه فكتبه حتى زادوا على عشرين ألفا فأهم قسطنطين
أمره وسير إليه جيشا كثيرا فظفر وأبناخا رجي وقاوه وحاولوا أسسه إلى القسطنطينية وأسر
من أعيان أصحابه مائة رجل فشهروا في البلد ثم أطلقوا وأعطوا ثقة وأمر وأبالا أنصراف
إلى أي جهة أرادوا

• (ذكر فساده حال الدزيرى بالشام وما صار الأمر إليه بالبلاد) •

يا عاين تعطينا الغيثم
بطلب لهم ولولا الله لم يلب
ذكرت والكاس في كفي
لإليك
فالكاس في راحة والقلب
في ثوب
وانشدني له بعض أصحابي
بدمشق

لما بدى في حنين
تجأ إلي وبقي
فأجيبها من رقة
جاءت يدري حنين
فأنكرت عليه الجمع بين
الضمير والظاهر واشتدت
بها في العنق والقافية فقات
وبدري حنين جاد بسطو
بسيف اللطف والقدر الردي
فأني تنكر التقي وبدر

في هذه السنة فسد أمر أوثنيكين الدزيرى نائب المستعصر بالله صاحب مصر بالشام وقد
كان كبير اعلى بمحذومه بما يراد من تعظيم الملوكة وحبية الروم منه وكان الوزير أبو القاسم
الجزيري أي قصده ويحسده إلا أنه لا يجد طريقا إلى الوقيعة فيه ثم اتفق أنه سعى بكتاب
للدزيرى اسمه أبو سعد وقيل عنه أنه يسبق صاحب إلى غير جهة فمصرين فكتب الدزيرى
بإبعاده فلم يفعل واستوحشوا منه ووضع الجزيري أي حاجب الدزيرى وغيره على مخالفته ثم إن
جماعة من الأجناد قصدوا مصر وشكوا إلى الجزيري أي منه فعرفهم سويا فيه وأعادهم إلى
دمشق وأمرهم بأفساد الجند عليه ففعلوا ذلك وأحسن الدزيرى بما يجري فظهر ما في نفسه
واحبتر نائب الجزيري أي ضده وأمر بأهاتته وضربه ثم أنه أطلق لطافته من العسكر يرمون
شخصته أرزاقهم ومنع الباقي فترك ما في نفوسهم وقوى طمعهم فيه بما كوتبوا به من مصر
فأظهروا الشغب عليه وقصدوا قصره وهو بظاهر البلد وتبعهم من العنة من يريد النهب
فأقبلوا على الدزيرى ضعفه وجزء عنهم فصار في مكانه واستحسب أربعة من غلامه وأمكنه من
الدواب والآث والإموال ونهب الباقي وصار إلى بعيدا فتمتع مستغفلا وأخذ ما يمكنه أخذه
من مال الدزيرى وتبعه طائفة من الجند يبقون أثره وينهبون ما يقدرون عليه وصار إلى
مدينة جالقة فتح عنها وقول وكتاب المقلدين من هذا الكافي الكفر طبا واستعداه فاجابه وحضر
عنده في نحو أثنى رجل من كفر طاب وغيره فاحتج به وصار إلى حلب ودخلها وأقام بها مدة
وتوفي في منتصف جمادى الأولى من هذه السنة فلما توفي قدام بلاد الشام وانتشرت الأمور
بأنزال النظام وماعت العرب وخرجوا في فواجبه فخرج حسام بن المقرج إلى طائ
بقسطنطين وخرج معز الدولة بن صالح الكلابي بحلب وقصد حاصره ها ملك المدينة واستنح
أصحاب الدزيرى بالقلعة حتى كتبوا إلى مصر يطلبون التجهة فلم يفعلوا واشتغل عساكر دمشق
ومقدتهم الحسين بن أحمد الذي ولي آخر دمشق بعد الدزيرى يجر حسان ووقع الموت
في الذين في القلعة فسلموا إلى معز الدولة بالامان

• (ذكر عنة حوادث) •

في هذه السنة سبى الملك أبو كاليب من فارس عسكر إلى العراق عمن وكان قد عصى من بها
أفصل العسكر إلى حصار مدينة عمن فلكوها واستعادوا الخراجين عن الطاعة واستقرت
الأمور بها وحدثت العساكر إلى فارس وفيها قصد أبو نصر بن الهيثم ملى من البطاح فلكها
ونهبها ثم استقر أمر داعي مال بؤديه إلى جدال الدولة توفي أبو منصور بهرام بن مافنة

وهر المقلب العادل وغير المالك أي كالبهار وولد ميتة وتين وثلاثمائة وكان حسن السيرة
ويشاد بالكتاب فهو زائد ورجل فيها شعبة آلاف مجلد فلما مات وزير بعده ذهب الجوقة
أو منسوبة أقبح من أحد القسوى وفيها وصل جماعة من البطار إلى بغداد يريدون الحج
فأقيم لهم من الديوان الاقامات الواقعة تسبل بعضهم من أي الامم هم البطار فقال لهم قوموا فلو
بين الترك والسفالية ولطدهم في أقصى الترك وكانوا كثرًا فاسلوا عن قريب وهم على مذهبه
أي حنيفة ترضى الله عنه وفيه اتفق ميثايل ملك الروم ومثابه مد ابن أخيه ميثايل أيضًا
وفيها في جادى الأسيرة توفى أبو الحسن محمد بن جعفر الجعفي الشاعر وهو القائل
يا روح قلبي من قلبه • أباي من إلى مصدبه
قالوا أقت هواه عن جاد • لو أن لي دمًا لصبته
ياي حبيبًا غير مكثرت • عني ويكثرون تعبه
سبي رضاء من الحياة وما • قلبي ومروني من نفسه
وكان بينه وبين المبرز حاجة

(ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وأربع مائة)

(ذ كرمك طغر بك مدينة خوارزم)

قد تقدم أن خوارزم كانت من دولة ملكه محمود بن سبكتكين فلما توفى ذلك بعده أتيه مسعود
كانت له وكان فيها التوتاش حاجب أبيه محمود وهو من أكابر أمراءه ولا خال محمود ومسعود
بعده ولما كان مسعود مشغولاً بقصد أخيه محمد لا خذ الملك بقصد الامير على تكين صاحب
حاروا والتمز اطراف بلاده وشتمها فلما فرغ مسعود من أمر أخيه واستقر الملك له كان
التوتاش في سنة أربع وعشرين بقصد أعماله على تكين وأخذ يفتاروا مسعود وأمه جيش
كثيف فسير جيوشهم ونجح من بلاده على تكين ما أرادوا ثم هزم على تكين من بين يديه وأقام
التوتاش بالبلاد التي قصها فرأى دخلها إلى بني عمه حاجبها كره لانه كان يريد يكون في جمع
كثير يجمعهم على الترك فكانت مسعود في ذلك واستأذنه في العودة إلى خوارزم فاذن له قبل
عادته على تكين على غرة وكبه فأنهزم على تكين ومعه إلى قلعة دوسية بجزيرة التوتاشين
وكاد يأخذ فرسه على تكين واستغفقه وضرع المفرس له عنه وعاد إلى خوارزم وأصاب
التوتاش في هذه الواقعة براءة فلما عاد إلى خوارزم مرض منها وتوفى وبقي من الأولاد
ذرية بين هارون وروشد وجميعهم فلما توفى ضبط البلاد وزيره أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد
المعود وحفظه الخزان وغيره وأعلم مسعود التتلي فولى ابنه الأكبر هرون خوارزم وسيره
اليها وكان عنده واقف أن المعنذ وزير مسعود توفى فاستخضر أبا نصر بن محمد بن عبد المعود
وأمره فاستجاب أبو نصر عند هارون ابنه عبد الجبار وجعله وزيرًا فجزى بينه وبين هارون
منافرة أسرها هارون في نفسه وحسن له أصحابه القبض على عبيد الجبار والعصيان على
مسعود فظهر العصيان شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأراد قتل عبد الجبار فاختفى منه
فقال أعداءه له لعل مسعود أن أبصر قد واطأ هارون على العصيان وأغا استخفى ابنه عليه
وسكر فاستوحش منه الا انه لم يظهر ذلك له وعزم مسعود على الخروج من غزنة إلى خوارزم

يوت لا أثر لها وقلعت
كثيرا من الانتصار والشد
فيه القسوى بدو الدين
الحسن بن محمد بن حبيب

لما طماخره توفى ولم
يأت بسبب بل بسبب غير
قالت له الانتصار من حوله
مولا فقد زنت ملنا كثير
وفيها نقل ملكي بها النجاشي
الى مصر أناك الجيوش بها
واستقر موضعه في نيابة حلب
طيفًا الطويل ونقل أمير على
النيابة مصر واستقر موضعه
بدمشق الامير بيجك (وفى
سنة سبعين وسبع مائة) توفى
طيفًا الطويل نائب حلب
قبل بسم الله اليه المصريون
حين بلغهم انه قصد القاهرة
واستقر في نيابة حلب
احتفا الا بوبكرى ثم طلب
الى مصر واستقر موضعه

فسارعن غزوة والزمان شتاء فلم يكتسه قصد خوارزم فسار الى جرجان طالباً لنوشروان بن
منوچهر ليقابله على ماظهر منه عند اشتغال مسعود بقتال أحد بني التكين يلاذ الهند فلما كان
يلاذ جرجان نأه كآب عبد الجبار بن أبي نصر بقتل هارون واعادة البلدة الى طاعته وكان عبد
الجبار قد استنار بعمله على قتل هارون ووضع جماعة على القتل به فقتلوه عند خروجه الى
السند وقام عبد الجبار يحفظ البلدة فلما وقف مسعود على كلب عبد الجبار وعلم ان الذي قتل
عن أبيه كان باطلا فعاد الى القنجه وبقي عبد الجبار امام مدينة قنجه فقبض به علان هارون فقتلوه
ولوا البلدة اسماعيل بن التوتاش وقام بامر مشكراً ماسيه وعصوا على مسعود فكتب
مسعود الى شاه ملك بن علي أحد اصحاب الاطراف بنواحي خوارزم بقصد خوارزم وأخذها
فسار اليها فاقامه شكر واسمعه عن البلدة فجزمها ومات الملك البلدة سارا الى طغرليک وداود
السلجوقيين والتجنا اليهما وطلب الموعنة منهما فاسار داود ومعهما الى خوارزم فلقبهم شاه ملك
وقاتلهم فجزمهم ولبا جري على مسعود من القتل ما جرى ومات مسعود ودخل شاه ملك في طاعته
وصافاه وتسل كل واحد منهما ما يحبه ثم ان طغرليک سارا الى خوارزم فحصرها وملكها
واستولى عليها وانجزم شاه ملك بين يديه واستعجب أمواله وذخائره وعضى في المقازة الى
دهستان ثم انتقل منها الى طيس ثم الى اطراف كرمان ثم الى اعمال التيزمكران فلما وصل الى
هنا علم خلاصه بعد ما من في نفسه ففر خبره ارتاش اخو ابراهيم بنال وهو ابن عم طغرليک
فقصد في أربعة آلاف فارس فأوقع به وأسرهم وأخذ ما معه ثم عاد به الى داود وحصل هو
بما غنم من أمواله وعاد بعد ذلك الى باذغيس المقاربة لهرارة واقام على محاصرة هرة الا انهم سم الى
هذه الغاية كانوا عاقبين على الامتناع والاعتصام ببلدكم والنيابة على طاعة مودود بن مسعود
فقتلهم أهل هرة وقتلوا ببلدكم مع خواب سوادهم وانما جعلهم على ذلك الحرب خوفاً من الغز
(ذكر قصد ابراهيم بنال همدان وما كان منه) ٥

قد ذكرنا شرح ابراهيم بنال من خراسان الى الري واستيلاء عليها فلما استقر أمر همدان عنها
وملك البلاد المجاورة لها ثم انتقل الى بروجرد فملكها ثم قصد همدان وكان بها ابو كاليباز
كرشاسف ابن علاء الدولة صاحباً فقارها الى سابور وخوشت ونزل ابراهيم بنال على همدان
وأراد دخولها فقال له اهلها ان كنت تريد الطاعة وما يطلبه السلطان من الرعية فخن بالذلة
وداخلون تحتها فطالب اولاً هذا الخالف عليك الذي كان همدان يعفون كرشاسف فالانام
عوده اليها فاذا ملكته اودفعته كئناك فكف عنهم وسارا الى كرشاسف بعد ان استقمن اهل
البلد لما اتفقا قارب سابور وخوشت معه كرشاسف الى القطعة ففحص بها وحضر ابراهيم البلدة
فقاتله اهلها وخوفامن الغز فلم يكن لهم طاعة على دفعهم فلك البلدة قهراً ونهب الغز اهلها وقهوا
الافاعييل القبيحة بهم ثم عادوا بجمجموه الى الري فأوطق طغرليک قنجه ودها ولما فارق ابراهيم
والغز همدان نزل كرشاسف اليها فاقام بها الى ان وصل طغرليک الى الري فسار اليه ابراهيم على
ما نذر كره ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر خروج طغرليک الى الري وملك بلاد الجبل) ٥

في هذه السنة خرج طغرليک من خراسان الى الري بعد فراغهم من خوارزم وجرجان وطبرستان

بحاجب قشقر المنصوري وفي
آخر السنة خرج الى الغرban
فقتل هو وولده وجماعة من
العسكر وأعيد الى نيابة
حاجب الامير سيف الدين
اشققر في سنة احدى
وسبعين وسبعمائة (وفي سنة
اثنين وسبعين وسبعمائة)
ظهر في السماء نور عظيم
انضمت به المارق وقارب
ضوء النمار الى الثلث الاخير
وفيها توفي امير على المارديني
نائباً بصرو وفي الامير جرجي
نائباً بالشام (وفي سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة) رسم
السلطان الملك الاشرف
شعبان ان يكون للاشراف
علامة خضر افي رؤسهم
تعلما لهم واحتراما
وانشدت

شرقت الاشراق من سلطاني
لاشراف بالضر من القبيضات

فلما سمع اخوه ابراهيم الخليلي يقولون انهم قد قتلوا ابراهيم الخليلي الذي في
 الجبل وسار ابراهيم الخليلي الى جبلستان واشتد طفر ليلك ايضا لعلك تعلم من مجد الله الذي بين يديه واقام
 عنده مكرما واصر طفر ليلك بمعاونة الاري وكانت قد خربت وجعل في دار الامانة مكرما
 بجوهرة وورثت من مكنون عاقلته ورايها لا كثيرا وغير ذلك وكان كاسروا ويهادي طفر ليلك وهو
 بخرابان وحقه من عظيم انهم ابراهيم الخليلي الذي في طفر ليلك كان يري طفر ليلك عنده واحدى له عبدا كثيرة
 من انواع شتى وهو يظن ان طفر ليلك يريد ان يقطعها ويرفعها في مقدمته من خدمته في الخراب
 فليته وفر على مائة كل سنة سبعة وعشرين الف دينار ثم سار الى اريز وروى فاجتمع عليه اهلها
 فزجف اليهم ورحمهم بالسلام والنجاة فلم يقدروا ان يقبلوا على الدخول فقتل من اهل البلد
 برشق واخذت لثامتها فخرجت من الجبل الى كاسروا ومرداويج بن يسيو ذلك ساقرا ان يهلك
 البلد عنوة ويقيم ففعلوا التآمر من القتل واصطوا الجبل على ثلثين الف دينار وباري صاحبها
 في طاعته ثم انه ارسل الى كوكاش وبقا وغيرهما من اهل الفلز الذين تقدمت خبر وجودهم عندهم
 ويدعوهم الى الحضور في خدمته فلما وصل رسوله اليهم ساروا حتى نزلوا على خبر بنواحي جبلستان
 ثم اعدوا رسوله وقالوا له قل قد علمنا انك تريد ان تجلب منا بعض غنائم او الخوف منك
 ابعدنا عنك وقد نزلنا هنا فان اردتنا فاصدنا فخرج امان والوروم ولا يجتمع بك ابد او اوتل
 طفر ليلك الى ملك الذي يدعوه الى الطاعة ويطلب منه حلا في ذلك وحل اليه ما لا يرضى
 وارسل ايضا الى حلازل المرمود عهده الى خدمته ويطا اليه فيعمل ما تلقى له دينار فاستقر احوال
 يشهد على الطاعة ونهى من المال وارسل سرية الى اصحابه وبيد ابو النور وقرامير بن صلا
 الدولة فاجازت على اعمالها وعاودت معاملة وخرج طفر ليلك من الري واقام وقصد اصحابه فراهله
 فرأى زواجره على فسادهم وسار الى همدان فليكنها من صاحبها كبر شامير بن علاء الدولة
 وكان قد نزل اليه وهو يري بعد ان رآه طفر ليلك غير مروتا معه من اري الى اهر ووزنجيان
 فاحذنته همدان وتفرقا اصحابه عنه وطلب منه طفر ليلك تسليم قلعة كمشكو وقابل الى من
 ايم اليه التسليم فلم يفعلوا وقالوا لسل طفر ليلك قل لصاحبك والله لو قطعته قطعها لمناها اليك فقال
 له طفر ليلك ما امنتوا الايامر ورايكم في صفد اليهم واقام معهم ولا تفارق موضعك حتى اذن
 لك ثم عاد الى الري واستتاب به سعدان ناصر العلوي وكان كريما في قبض عليه فاخرجه
 طفر ليلك وولاه الري وامره بمساحة من يملأ في البلد وكان معه مرداويج بن يسيو فلبى في
 جريان وطبرستان فقات وقام ولهم جبلستان مقامه فساد طفر ليلك الى جريان فنزل بجستان منها
 واستعمل على جريان اسفار وهو من خواص منوچهر بن قابوخر فلما فرغ امره جريان
 وطبرستان سار الى دهستان فحصرها وهاجمها صاحبها كاسرا ومعه عيالها لمسانتها
 (قد كرسيه عيا كطفر ليلك الى كرمان)

من زوايد الاجلاد البست
 اسلافهم في عالي الجنات
 والتسديد الشيخ ابو عبد الله
 المغربي محمد بن جبريل الهادي
 الاخذى نزيل حلب شيخ
 الفضل والادب
 به اولاد الرسول علامة
 ان الله لا يمشي من لم يشهد
 فور النبوة في كريم وجههم
 يقف الشريف عن الطراز
 الاضطر
 وقيل ولي من الدين ابدى
 الدواد اريا بطلب عوضا
 عن اشتق ورثة الى مكانه
 بطرابلس نائبا (وفي سنة
 خمس وسبعين وسبعمائة)
 في الامير يدمر الخوار في
 نيابة حلب عوضا عن
 اشتق وبعد اربعة اشهر نقل
 يدمر الى نيابة دمشق
 واعد اشتق الى نيابة حلب
 (وفي سنة ست وسبعين)

وسير طفر ليلك طائفتين اصحابه الى كرمان مع اخيه ابراهيم بنال بعد ان دخل الري وقبل ان
 ابراهيم لم يقصد كرمان وانما قصد جبلستان وكان قد قدم اليها كرائي سارت الى كرمان غير فلما
 وماوا الى اطراف كرمان لم يجدوا ولم يقموا على التوصل فيه اذ مروان بن الساسا كرم بن
 توطوها وملكوا بعد توضع منها وبرزوا فبلغ الخبر الى الملك الذي كاسرا صاحب الساسا

وزره هذب الدولة في العساكر العكسيرة وامره بلطفي الميرليدركهم قبل ان يملكوا
جبرت وكانوا يخاصرونها فطوى المراحل حتى قاربهم فحاروا عن جبريت وتزلوا على ستة
فراخ منهن وابيا مذهب الدولة فغزاهوا واصل العمل المرة الى العسكر فخرجت الغزاة الى الجبال
والبغال والميرة تباخذوها وسبع مذهب الدولة ذلك فخر طاعة من العسكر لثقتهم فقتلوا
واقتتلوا وتكثر الغز فسمع مذهب الدولة انهم يفسدوا في العساكر الى المعركة وهم يقتتلون وقد
ثبت كل طائفة اصحابها واشتد القتال الى حد ان بعض الغزى فرس بعض اصحاب ابى كاليجار
بسهم فوقع فيه وطعنه صاحب القوس يرمي فاصاب فرس الغزى وحمل الغزى على صاحب
الفرس فضر به ضريرة قطعت يده وحمل عليه صاحب القوس وهو على هذا الحال فضر به بسيفه
فقطعه قطعتين وسقط الى الارض قتيلين والفرسان قتيلين وهذه حادثة لم يدون عن مقدس
الشجعان احسن منها فلما وصل مذهب الدولة الى المعركة انهم زعم الغزى تركوا ما كانوا يجهزون
ودخلوا المقاتلة وتعمم الديلم الى راس الخندق والى كمران فاصطحو ما قدم منها
(ذكر الوحشة بين القائم باهر الله امير المؤمنين وجلال الدولة)

في هذه السنة افتتحت الجوارى في الهرم يستعدا فافتد المالك جلال الدولة فاخذ ما فصل منها
وكانت العادة ان يحصل ما يحصل منها الى الخلفاء لاتعارضهم في المالك فلما فعل جلال الدولة
ذلك عظم الاضرار فيهم على القائم باهر الله واشتد عليه وارسل مع اقضى القضاة ابى الحسن
المشورى في ذلك وتكررت الرسائل فلم يصغ جلال الدولة لذلك واشد الجوارى بجمع الخليفة
الهاشمي بالدارو الرجالة وتقدم باصلاح الطيار والزبازب وارسل الى اصحاب الاطراف
والقضاة يمازهم عليه واظهر العزم على مفاصلة بغداد فلم يتم ذلك وحلت وحشة من الجهتين
فاقتضت الحال ان الملك يترك معارضة الثواب الامامية فيها في السنة لانية
(ذكر محاضرة شهر زور وغيرها)

في هذه السنة سار ابو الشوك الى شهرزور وخصرها ونهبها واحرقها وخرّب قراها وشوادها
وحصر قاهة تيران شاه فدفعه ابو القاسم بن عياض عنها وعمدان يخلص ولده ابا القاسم من اخيه
مهمل وان يصلح بينهم ما كان مهمل قد سار من شهرزور لم يلقه ان اخذ ابا الشوك يريد قدسها
وقصد نواحي سنده وغيرها من ولايات ابى الشوك ففهمها وخرقها وهلكت الرحية في الجهتين
ثم ان ابا الشوك راسل ابا القاسم بن عياض بتخيم ما وعدته من تخليص ولده والشروع والى
تقررت بينهم ما فاجابه بان مهمل لا غير مجيب اليه فغضب ذلك سار ابو الشوك من حلوان الى
الاهواز ونهبها ونهب الولاية التي المهمل جميعها فاقترع مهمل من بين يديه وترددت الرسل
بينهما فاصطالحا على دخول ودخل وعاد ابو الشوك

(ذكر خروج سكين بمصر)

في هذه السنة في رجب خرج بمصر اقبال اسمه سكين كان يثبته الحاكم صاحب مصر فاذهى
انه الحاكم قد رجع بعد موته فاجبه مع من يعتد بدرجة الحاكم فاعتصموا اخلاود الخليفة
بمصر من الخندق وقدسوها مع سكين نصف النهار قد دخلوا الدليلين فوثب من هناك من الخندق قال
لهم اصحابه انه الحاكم قاتلوا ذلك ثم اتوا به فقبضوا على سكين ووقع الصوت واقتلوا

وسبعائة) توجه نائب
حلب الامير اشقر بالعساكر
الحلبية باهر السلطان المالك
الاشرف لاخذ سبيل
وقصها بعد صاار شهرين
وعاد سالما غاما مصعبه
تكفور الارمن وجهزه
الى مصر واستقر اقبضا
الدوادار نائبها ثم بعد قليل
جهلت سبيل ملكه برأسها
للقنوحات الجاهانية واضيف
اليها طرس واذنة واباس
وفيرا واستقر في كفالها
الامير موسى بن شهرى
واستقر بها بحجاب وكاتب
سرور ابا الدولة على عادة
الممالك واقطعت جهاتها
بناشير وفوقها وجه الله
وفيها توفي السلطان اوزيس
ابن الشيخ حسن بن الشيخ
حسين بن اقباق ابن الملكان

فترجع الجند الى القصر والحرب قائمة فقتل من اصحابه جماعة واسر الباقون وملكوا احياء
وراهم الجند ثلث ابي حتى ماتوا

• (ذكر حلة سوادت) •

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة جديدة تميزت بدمت قلعته امسور وهاو وهاو واسوانها وواكثر
داوالا ما نرسل الامواله كان في بعض البساتين فاحصى من هالكن اهل البلدة يكونوا قريبا
من خين القنا وبس الاموال السواد والموح لعظم المعية وعزم على الصعود الى بعض قلاعهم
خوفا من فوجهم القز السلطانية اليه واخير بذلك ابو جعفر بن الرقي العلوي النقيب الوكيل
وفيما قبل قروا من كاتبه ابا القز بن القزج ميرا وفيما اتى عبد الله بن احمد ابو ذر الهروي
الحافظ اظم عكة وترجع من العرب واهام بالسر وان كان يحج كل سنة فيحدث في الموسم ويهوى
الى اهلها وذهب القاضي ابا بكر الباقاني وفيما اتى جمر بن ابراهيم بن سعيد الزهري من ولد سعيد
ابن ابي وقاص وكان قضاها شافعا

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين واربع مائة) •

• (ذكر اخراج المسلمين والنصارى من القسطنطينية) •

في هذه السنة اخرج ملك الروم القريامن المسلمين والنصارى وسائر الاقوام من القسطنطينية
وسب ذلك انه وقع انحر بالقسطنطينية ان قسطنطين قتل ابني الملك المتقدم اثنين قديما
الملك فيما الا ان فاجع اهل البلدة اناروا القسطنطينية وطعوا في الناب فاشرف عليهم قسطنطين
وسالهم عن السب في ذلك فقالوا قتل الملكتين وافسد الملك فقال ما قتلنا ما وخرجهما
حتى واحما الناس فكنوا ثم انه سال عن سب ذلك فقيل له انه قتل القريامن وشاروا بايعادهم
واصر فتودى ان لا يقيم احدو والبلدة ثلاثين سنة فن اقام بعد ثلاثة ايام على الخروج منها
ا كثر من مائة الف انسان ولم يبق بها اكثر من اثني عشر قضا ضلعهم الروم فتركهم

• (ذكر وفاة جلال الدولة وملك ابي كاليبجار) •

في هذه السنة في حادس شعبان توفي الملك جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة بن عبد الدولة
ابن بويه ببغداد وكان مرضه ورمي كبد واتي عدة ايام مرضا وتوفي وكان موته سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة وملكه ببغدادت عشر سنة واحد عشر شهرا اودفن بداره ومن علم موته
وضعه واستيلا الجند والواب عليه ودوام ملكه الى هذه القاية علم ان الله على كل شئ قدير
توفي الملك من يشا ويزعه عن يشا وكان وزيره والالحين ويقرب منهم وزاده قسطنطيني
والسني عليهم السلام وكان يمشي حفا قبل ان يصل الى كل مشهد منهم ما هو فرمض بفعل ذلك
تدينا ولما توفي انتقل الوزير كمال الملك بن عبد الرحيم واصحاب الملك الاكابر الى باب المراتب
وسرح دلا الخلفاء فممن نوب الاتر والاعلمة دورهم فاجتمع قواد العسكر تحت دار
الملكمة ومشوا الناس من نهبها ولما توفي كان ولده الا كبر الملك العزيز بن منصور بواسط على
عاده فكانت به الاجناد بالطاعة وشرطوا عليه تفصيل ما جرت به العادة من حق البيعة فترددت
المراسلات بينهما في مقداره وتأخيره لتقدم وبلغ موته الى الملك ابي كاليبجار بن سلطان الدولة
ابن بهاء الدولة فثكائب القواد والاجناد ورغبتهم في المال وكثرة ونهجه في الوالبيه وعدوا

سلطان العراقيين كانت عهده
تسع عشرة سنة اخذها من
السلطان ابيه وابوه عن ابي
سعيد وابو سعيد بن خرسد
المقدم ذكر وفيما اتى
السيد الشريف جبال الدين
عبد الله بن محمد بن احمد
الحسيني التيسابوري وكان
سبويه زمانه بل في خشره
(ولم سنة سبع وسبعين
وسبعمائة) توفي الامير
مجهل نائب مصر وولي نيابة
صفد وطرا بلس وحلب
ودمشق ومصر وله آثار كثيرة
من العمارت منها الصهر ريج
بالقرب من قلعة الجبل
والثلاث في الطرق

عن الملك العزيز وأما الملك العزيز فإنه أصعد إلى بغداد فاقرب الملك أبو كاليبج منها على
مائه سنة ست وثلاثين عازما على قصد بغداد ومعهم عسكره فلما بلغ النعمانية غدر به عسكره
ودبروا إلى واسط وخطبوا إلى كاليبج فلما رأى ذلك مضى إلى قواد الدولة ديس بن من بدلانه
بلغه ميل جند بغداد إلى أبي كاليبج وسار من عند ديس إلى قرواشين المقلد فاجتمع به بقية
خاصة من أعمال بغداد وسار معه إلى الموصل ثم فارقته وقصد أبا الشول لانه جوه فلما وصل إلى
أبي الشول غدر به والزيمه بطلاق ياقته فقتل وسار عنه إلى إبراهيم بن أخطي طرريك وتبقت
به الأحوال حتى قدم بغداد في تقريره عازما على استمالة العسكر وأخذ الملك ثناره أصحاب
الملك أبي كاليبج وقتل بعض من عنده وسار هو محتفيا فقص نصر الدولة بن عمروان فتوفي
عنده بما فارقين وحل إلى بغداد وقد عنده أسبوعين عسكره في مشد باب التين سنة إحدى
وأربعين وقد ذكر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي أنه آخر ملوك بني بويه وليس كذلك فإنه ملك
بعده أبو كاليبج ثم الملك الرحيم بن أبي كاليبج وهو آخرهم على مائة وأما الملك أبو كاليبج فلم تزل
الرسالة تردده بين عسكر بغداد حتى استقر الأمر له وحظوا وخطبوا إليه في خندق صفر من
سنة ست وثلاثين وأربع مائة على مائة كرهان شاء الله تعالى

(ذكر حال أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين)

في هذه السنة سير الملك أبو الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكره مع حاجب له إلى
فواحي خراسان فأرسل إليهم دارو أخو طغرل بك وهو صاحب خراسان ولده ألب أرسلان في عسكر
فالتقوا وقتلوا فكان القتل للملك ألب أرسلان وعاد عسكر غزنة فتمز ما فيها أيضا في حفر سار
جمع من الغزاة نواحي بست ونعا وما عرف منهم من التلب والشر فسير إليهم أبو الفتح مودود
عسكره فالتقوا بولاية بست وقتلوا قتالا شديدا منهم غزاة فقتلوه ونظر عسكر مودود وأكثروا
فيهم القتل والأسر

(ذكر ملك مودود وعدة حصون من بلاد الهند)

في هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند وقصدوا لها وور وحصرها فاجتمع مقدم
الهند كرا الإسلامية بطلب الدينار من عندهم منهم وأرسل إلى صاحبه مودود يستجده فسير إليه
العساكر فالتقوا فقتل بعض أولئك الملوك فارقهم وعاد إلى طاعة مودود فحل الملكان
الآخران إلى بلادهم فاسارت العساكر الإسلامية إلى أحدهما ويعرف بدوبال هر بانه
فانزله منهم وصعد إلى قلعة له منبوعة هو وعساكره فاحتلوا بها وكانوا خمسة آلاف فارس
وسبعين ألف راجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم وأكثروا القتل فيهم فطلب الهنود
الامان على تسليم الحصن فامتنع المسلمون من إجابتهم إلى ذلك إلا بعد أن يضيفوا إليه باقي
حصون ذلك الملك الذي أسلم فحملهم الخوف وعدم الأقوات على إجابتهم إلى ما طلبوا وتسلموا
الجميع وغنم المسلمون الأموال وأطلقوا ما في الحصون من أسرى المسلمين وكانوا نحو خمسة
آلاف نفر فلما فرغوا من هذه الناحية قصدوا ولاية الملك الثاني وأسمه ثابت بالري فقدم إليهم
ولقيهم فالتقوا قتالا شديدا وانهمزمت الهنود المعركة عن قتل ملكهم وخمسة آلاف
قتيل وجرح نحو أسرى منهم وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم وذوابهم فلما رأى باقي الملوك

الحقفة (وفي سنة ثمان
وسبعين وسبع مائة) كنت
تزيلا بالقاهرة مقبلا
بالصغر عثماني فطبق الملك
الاشرف شعبان بن حسين
وولاني قضاء حلب شكوا
من جهل ابن العديم
وطلبوا قاضيا من اهل العلم
فطلب السلطان من علماء
مصر من يصلح فاشاد الشيخ
سراج الدين الباقي والشيخ
أكل الدين محمد الحقني
بولاية فكانت وفيه ستمائة
السلطان الاشرف ان
يتوجه إلى الجيزة لم يتفق
(وفي سنة تسع وسبعين
وسبع مائة) عزم الاشرف
وتوجه إلى الجيزة فركب
عليه بعض امرائه جواطة
طشتر الدواد فغرب فهو
القاهرة فلما وصل وجد
الامير قرطاي واينيك قد
ادعوا مونه وأقاموا ولده عليا
سلطانا ولقب الملك المنصور
فقتل بقية الصغر وعلم به
قرطاي واينيك فإرسل إليه
فوجد داه قد غرب هو
وليغا الناصري وامسك

من الهند ما لم يزلوا ذعنوا بالطاعة وجاءوا الاموال وتطلبوا الامان والاقراء على بلادهم
فاجيبوا الى ذلك

هـ (ذكر الخلفين الملك أبي كاليباز وفراهر ذين علاء الدولة) هـ
في هذه السنة تكت الامير أبو منصور فراهر ذين علاء الدولة بن كاكور صاحب اسبستان الهند
الذي يسمونه بين الملوك أبي كاليباز وسير عسكرا الى نواحى كرمان فلكواهم احصين وعقوا ما فتحوا
فارس الملك ابو كاليباز اليه في اعادتهم ما وازالة الاعتراض عنهم ما قبل بغير عسكرا وسيره
الى ابرق ومغصير هاتوا ملكه فاخرجه من قراهم ذلك وجه عسكرا كثير وسيره اليهم فجمع الملك
أبو كاليباز ذلك فغير عسكرا ثانيا بعد العسكرا الاول والتقى العسكرا فاقبلوا وسيره
ثم انهم عسكرا أصحان واسر مقدمهم الامير ابي بن يثال واسترد نواب أبي كاليباز ما كانوا
أخذوا من كرمان

هـ (ذكر اخبار الترك جاءوا بالفتح) هـ
في هذه السنة في حمراسلم من كفار الترك الذين كانوا يطردون بلاد الاسلام بنواحى بلاد ماغون
وكاشغار ويغرون ويعينون عشرا آلاف من كاذبوا يوم عيد الاضحي يفتشون في القراهم
غنى وكفى الله المسلمين شرهم وكانوا يصيدون بنواحى بلغار ووشتون بنواحى بلاد ماغون قلى
اسلموا ففرقوا في البلاد فكان في كل ناحية آلاف من كاذبوا قلى واكثر منهم قائم سمعنا كانوا
يجمعون اليهم بعضهم بعضا من المسلمين ويؤتى من الاتراك من لم يسلم تروا خطاؤهم بنواحى
الصين وكان صاحب بلاد ماغون وبلاد الترك شرف الدولة وقيمين وقد قطع من اخوته وراعيه
بالطاعة وقسم البلاد بينهم فاعطى اخدا صلا تكيين كثيرا من بلاد الترك واعطى اخاه يقرخان
طرازا صيبا واعطى عمه طغان خان فرغانة بأسرها واعطى ابنه تكيين بخارا وشير قند
وغيرها وفتح هو بلاد ماغون وكاشغار

هـ (ذكر اخبار الروم والقسطنطينية) هـ
في هذه السنة في حمراسلم وادى القسطنطينية عدد كثير من الروس في البحر وزاسلوا
قسطنطين ملك الروم بمالهم فغيره عادتهم فاجتعت الروم على حربهم وكان بعضهم قد فارق
المراكب الى البرو بعضهم فيها فالتقى الروم في حمراسلم النصارى فهدوا الى اطلاقهم فنهك كثير
منهم بالفرق والفرق وأما الذين على البر فقاتلوا وابلوا وصبروا ثم انهزموا قلى يكن لهم ملجأ
استسلموا واسترقوا وسلم ومن امتنع حتى أخذ قهره واقطع الروم ايمانهم وطيف بهم في البلد
ولم يسلم منهم الا اليسير مع ابن ملك الروسية وكفى الروم شرهم

هـ (ذكر طاعة العزيز بالله لفرقة القاهريين بالله) هـ
في هذه السنة أظهر العزيز بالله في بلاد فرقة القاهريين بالله العباسية وخطب للإمام القائم بالله
أمير المؤمنين ووردت عليه الخلع والتقليد لبلاد فرقة القاهريين بالله فجميع ما يقصه وفي أول الكي
الذي سمع الرسل من محبته ووليه أبي جعفر القائم بالله أمير المؤمنين الى الملك الاوحد
نقعة الاسلام وشرف الامام وهذه الايام فاصروا الله فاهرا اعداء الله وموذي سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبي عليم العزيز بن باديس بن المنصور ولى أمير المؤمنين ولا ينجع

بقية من كان معه وتلقى
وهم صرغتمش وادشون شاه
وبلقا السابق وادشون
الاقدم وبعديز بن امسك
السلطان الملك الاشرف
شعبان وعوقب وقتل
واستقر ولده الملك المنصور
على سلطنته وكان طشقر قد
فاخر فلما وصل ارسى اليه
قرطاي انا قد استقرت
في نايه دمشق قرأى العجز
وتوجه الى دمشق ثم ان
ايوبك خديقرطاي وامسك
واستقر بالبحر فبلغ ذلك
طشقر فشق عليه وكتب
الامير ابا طشقر نائب حلب
وبقية نواب الشام فراقوه
على ان يروج على ايوبك
وركب اليه استقر معه
لصر والعسكر الحلبية
واجتمع الكل بدمشق
فاصدى الدينار المصرية في
أول سنة ركة وكتب عليه
الامير بروق والامير بركة
فهر بسخو القاهرة ورجع
السلطان والامير امو كتب
برقوق وبركة الى طشقر
انك تحضر اميرا كبيرا

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

Handwritten text in Arabic script, likely from a manuscript.

[illegible]

۱۰
 (۱۰)

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

1

1

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰)
 (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰)

(۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰)
 (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰)
 (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰)
 (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰)

(۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰)
 (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰)
 (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰)
 (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

(۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰)
 (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰)
 (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰)
 (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰)

(۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰)
 (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰)
 (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰)
 (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰)
 (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰)
 (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰)

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page from a historical document or book. The text is dense and covers most of the page area.

[illegible]

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

Handwritten text in Arabic script, likely from a manuscript.

[illegible][illegible]

[illegible]

۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

(بسم الله الرحمن الرحيم)

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

၁။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၂။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၃။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၄။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၅။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၆။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၇။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၈။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၉။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့
 ၁၀။ နတ်တို့သည် နတ်တို့၏ နတ်တို့

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

(ج) و (د) کے جوابات دیکھو۔

[illegible]

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

•(५५५-५५५)•

•(ငန္းကုလ-အာဇာနည်)(၄)•

-31-

[illegible]

(॥ श्रीगणेशाय नमः ॥)

[illegible]

* (د) *
 (د)

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page from a historical document or book. The text is dense and covers most of the page area.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible][illegible]

2 3 4

[illegible]

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰)

(६) (१) (२) (३) (४) (५) (६) (७) (८) (९) (१०) (११) (१२) (१३) (१४) (१५) (१६) (१७) (१८) (१९) (२०) (२१) (२२) (२३) (२४) (२५) (२६) (२७) (२८) (२९) (३०) (३१) (३२) (३३) (३४) (३५) (३६) (३७) (३८) (३९) (४०) (४१) (४२) (४३) (४४) (४५) (४६) (४७) (४८) (४९) (५०) (५१) (५२) (५३) (५४) (५५) (५६) (५७) (५८) (५९) (६०) (६१) (६२) (६३) (६४) (६५) (६६) (६७) (६८) (६९) (७०) (७१) (७२) (७३) (७४) (७५) (७६) (७७) (७८) (७९) (८०) (८१) (८२) (८३) (८४) (८५) (८६) (८७) (८८) (८९) (९०) (९१) (९२) (९३) (९४) (९५) (९६) (९७) (९८) (९९) (१००)

ကျောင်း-ကြီးနှင့် • ကျောင်း-ငယ်

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

ကျောင်းကြီးတစ်ခုမှာ နေထိုင်နေသူများ

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

44

(٥) انما في الدنيا من النعم ما لا يحصى ولا يعد

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

[illegible]

၇၇၇၇၇၇၇၇

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

